شبهات حول أسباب وفاة 6 أشخاص تناولوا ڤياغرا

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظل الاقبال العالمي الكبير على دواء «ڤياغرا» المعالج للضعف الجنسي، وقعت أول عملية سطو من نوعها لشحنة من ڤياغرا.

فقد كشفت السلطات في فنزويلا مساء أول من امس ان شحنة من ڤياغرا سرقت في ميناء كراكاس عاصمة فنزويلا. وتوقعت مصادر الشرطة ان تجد الشحنة طريقها الى السوق السوداء حيث تباع الحبة الواحدة بـ17 دولارا في فنزويلا مقارنة بسعرها الرسمي البالغ 10 دولارات للحبة في الولايات المتحدة.

وفي تطور جديد قالت ادارة الأغذية والعقاقير الاميركية امس ان ستة رجال توفوا بعد تناول عقار ڤياغرا، لكن لم يتضح ان كانت اي من هذه الوفيات حدثت بسبب العقار. واضافت الادارة انها وشركة فايزر التي تنتج العقار تحققان في أسباب الوفاة، واشارت فايزر الى ان اكثر من مليون رجل معظمهم في منتصف العمر يتناولون العقار.

من جانب آخر اشارت بعض الاستطلاعات والدراسات الى ان دواء ڤياغرا يسيطر على السوق السوداء في الخليج. ويعتقد البعض ان الاسم مشتق من كلمتي «ڤايتلتي» التي تعني الحيوية والنشاط بالانجليزية ومن كلمة «نياغراء» الشلالات الدافقة الواقعة على الحدود الفاصلة بين الولايات المتحدة وكندا.

ورغم ان الدواء غير مرخص استخدامه في دول الخليج، إلا ان الطلب عليه من الناس في تصاعد مستمر. ووصل سعر الحبة الواحدة في السوق السوداء الى 80 دولارا اميركيا، اي ثمانية اضعاف السعر الأصلي في الولايات المتحدة.






الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 27 المحرم 1419 هـ ـ 23 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7116

London - Saturday - 23 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7116

استقالة جماعية لـ11 وزيرا وتحركات مكثفة للجنرالات في إندونيسيا

ساعات سوهارتو الأخيرة

جاكارتا: من كاميرون بار *

ما زال غير واضح حتى الآن، من الذي اقنع الرئيس الاندونيسي السابق بالاستقالة، بينما تطرح علامات استفهام حول دور وزير الدفاع الجنرال ويرانتو.

وامكن لـ«الشرق الأوسط» تجميع خيوط ما حدث في اليوم الاخير لسوهارتو بعد 32 عاما في الحكم من روايات وزير في حكومة سوهارتو وضابط جيش كبير، ومحللين اندونيسيين قالوا انه «كان يوم خيانة واقناع وضغوط» وكانت وقائعه كالتالي:

● بالنسبة لسوهارتو، جاءت آخر لحظات حكمه في وقت متأخر من ليل الاربعاء/ فجر الخميس الماضي. ومن خلال الحديث مع عسكري بارز كان يشغل منصبا في حكومة سوهارتو المحلولة بالاضافة الى محللين آخرين في العاصمة جاكارتا تبين ان الجيش عمد منذ صباح الاربعاء الى استعراض القوة العسكرية لافراغ مركز العاصمة.

● سادت اجواء الاحتجاجات والتوتر الجمعية الوطنية التي كانت خاضعة لاحتلال الطلاب. (وفي ظل مساعي تهدئة الأوضاع تدخل الجيش الاندونيسي امس لاجلاء الطلاب الذين احتلوا مبنى البرلمان.)

● تسلم سوهارتو خطابا من زعماء الجمعية الوطنية يطالبونه فيه بالاستقالة. والتقت عصر ذلك اليوم مجموعة مكونة من 11 وزيرا في حكومة سوهارتو في مكاتب اللجنة القومية للتخطيط وقرروا تقديم استقالاتهم وابلغوا سوهارتو بذلك كتابة.

● في وقت لاحق من نفس اليوم التقى الجنرال ويرانتو رؤساء ثلاث وحدات عسكرية بالاضافة الى رئيس الشرطة في مباني وزارة الدفاع وذهب ويرانتو وبقية الضباط الى مقر اقامة الرئيس السابق في شارع سيندانا لمقابلته وعادوا مرة اخرى الى مباني الوزارة.

● خلال مساء ذلك اليوم جاء لزيارة سوهارتو في نفس المكان بعض حلفائه على رأسهم نائبه، بشار الدين حبيبي، ونائبان سابقان له.

وفي وقت لاحق من ذلك المساء عاد الجنرال ويرانتو وبصحبته جنرالات آخرون لمقابلة سوهارتو مرة اخرى قبل ان يعودوا الى مباني الوزارة. واجتمع ويرانتو مرة اخرى مع المسؤولين لاعداد بيان تنحي سوهارتو الذي كان من المقرر ان يتلى صباح اليوم التالي.

* (خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تحذير من انتقال عدوى الأزمة الآسيوية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذر آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي الاميركي من ان الازمة المالية في اسيا ما زالت متقلبة ويمكن ان تمتد الى مناطق اخرى في العالم مع تأثيرات سلبية واسعة غير متوقعة. وقال جرينسبان امام لجنة الزراعة في الكونجرس الاميركي ان الاقتصاد الاميركي بدأ الآن فقط يشعر بالتأثير الآسيوي، وتوقع بان قطاعا واسعا من الاميركيين سيتأثر بالمشكلة.

واطلع جرينسبان، وروبرت روبن وزير الخزانة، ودان جليكمان وزير الزراعة اللجنة على ازمة العملات في اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية التي بدأت العام الماضي. وكان روبن وجرينسبان حذرين في تقييمهما للوضع في اندونيسيا بعد استقالة الرئيس سوهارتو.

وقال روبن انه من المهم ان يتحرك الرئيس الجديد يوسف حبيبي بسرعة على صعيد الاصلاحات الاقتصادية والسياسية.

وقال جرينسبان ان مخاطر امتداد الازمة المالية في جنوب شرق اسيا قد تصل الى اليابان واميركا اللاتينية مما يحدث ردود فعل في اماكن اخرى مثل الولايات المتحدة.

(تفاصيل تطورات اندونيسيا ص دوليات)

الرئيس اللبناني السابق دعا العماد لمعالجة «شوائب بيته»

حرب تصريحات بين الجميل وعون

لندن: من وليد ابي مرشد

اندلعت حرب تصريحات بين الرئيس اللبناني السابق امين الجميل، وحليفه في «التجمع الوطني» المعارض العماد ميشال عون. ودعا الجميل أمس عون الى «ان يعالج الشوائب داخل بيته قبل ان يعطي دروسا للغير». وجاءت نصيحة الجميل للعماد عون بعد يومين من انتقاد عون مباركة الجميل للائحة الانتخابية التي يترأسها توفيق داغر في بلدته، بكفيا، واعرابه عن مأخذه على تحالف حليفه الآخر، دوري شمعون، مع وليد جنبلاط في انتخابات دير القمر.

وقال الجميل أمس لـ«الشرق الأوسط» ان اقطاب «التجمع الوطني» كانوا قد اتفقوا على المشاركة في الانتخابات البلدية ولم يصدروا اي «فيتو» ضد التحالف مع اي جهة سياسية. واضاف: اذا كان شمعون رأى من مصلحته التحالف مع جنبلاط فهو يفعل ما يعتبره ملائما لمصلحته في منطقته.

وبينما اكد الجميل على «ثبات» موقف «التجمع الوطني» من القضايا السياسية العامة قال انه كان يفضل لو ان العماد عون ترك هذا السجال لوقت آخر. واعرب الجميل عن اسفه لان يفتح عون بابا «نحن في غنى عن فتحه الآن»، خصوصا انه «كان عليه ان يعالج الشوائب داخل بيته قبل ان يعطي دروسا للغير». (تفاصيل ص 5 ومقالات ص الرأي)

14 قتيلا وعشرات الجرحى

انفجار في سوق جزائرية: رؤوس تطايرت في الهواء

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل ما لا يقل عن 14 شخصا واصيب عشرات آخرون، في انفجار وقع صباح امس في سوق بومعطي بضاحية الحراش الشرقية التي تعتبر من اشد اسواق العاصمة الجزائرية اكتظاظا ايام الجمعة.

ونقلت الاذاعة الجزائرية، في بث لها من مكان وقوع اعتداء، عن احد الشهود قوله «ان السوق كانت مكتظة وكانت تعج مثل وكر النمل، ثم وقع الانفجار نحو الساعة التاسعة والنصف، فحصل ذعر كبير وتدافع الناس في كل الاتجاهات وهم يصرخون».

واكد شاهد ان القنبلة اخفيت في كيس بلاستيكي. واضاف «شاهدت اعضاء تتطاير في الهواء، رؤوسا ورقابا وكتلا من اللحم الادمي. لم اشاهد شيئا من هذا القبيل في حياتي».



طلبة وطالبات يسيرون محاطين بنطاق من رجال الجيش نحو مبنى البرلمان الاندونيسي، الذي اشتبك امامه امس عدد من الطلبة ومتظاهرون مناصرون للرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي (ا.ف.ب)

صفحات مجهولة من حياة نجيب محفوظ وأدبه

تبدأ «الشرق الأوسط» ابتداء من اليوم نشر الحلقة الأولى من خمس حلقات اعدت في فترة تقارب السبع سنوات، ويكشف فيها الكاتب المصري رجاء النقاش جوانب جديدة من حياة الروائي الكبير نجيب محفوظ من خلال حوارات واحاديث مطولة امتدت على سنة ونصف السنة. وتتناول هذه الحلقة علاقة نجيب محفوظ مع اهل الفن، وخاصة زكريا احمد، وسيد درويش، وبيرم التونسي، وام كلثوم وصديقه الضابط السابق والممثل لاحقا احمد مظهر. (ثقافة)

توجيه تهمة التآمر لعرقلة سير العدالة رسميا لأياس وأيتكن

وجهت رسميا في لندن تهمة التآمر لعرقلة سير العدالة ضد رجل الاعمال اللبناني سعيد اياس، وتهمة اداء القسم كذبا والتآمر لعرقلة سير العدالة ضد جوناثان ايتكن الوزير السابق في حكومة المحافظين التي خسرت الحكم العام الماضي. (أولى 2)

أول فريق عربي على استاد ويمبلي العريق

المنتخب السعودي في تجربة قوية أمام إنجلترا اليوم

لندن: من محمد الشافعي

يخوض المنتخب السعودي اليوم تجربة مهمة في اطار تحضيراته لمونديال فرنسا عندما يحل ضيفا على المنتخب الانجليزي في استاد ويمبلي. وسيسجل المنتخب السعودي اسمه في لائحة الشرف لاستاد ويمبلي كأول فريق عربي يخوض مباراة على هذا الملعب العريق، الذي يقع غرب لندن ويتسع لـ80 الف متفرج. والمباراة هي الثانية بين المنتخبين بعد تعادلهما 1/1 في الرياض عام 1988.

وحضر تدريب المنتخب السعودي على ملعب ارسنال الفرعي امس، الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وحث الامير سلطان اللاعبين على مضاعفة الجهد، والظهور بمظهر مشرف يليق بسمعة الكرة السعودية، خاصة في هذه المرحلة المهمة من الاعداد للمونديال. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «ان المنتخب السعودي قادر على مقارعة الفرق الكبرى»، واكد على اهمية المكاسب الفنية والاعلامية لهذه المباراة. والتقى الامير سلطان بعد ذلك الجهاز الفني باشراف المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، واستمع منه الى شرح واف عن ما تم من انجازات في المرحلة الاولى لمعسكر المنتخب السعودي.

وقال احمد عيد مدير المنتخب السعودي لـ«الشرق الأوسط» قبل بدء مران الفريق على ملعب ارسنال الفرعي بمقاطعة هارتفوردشاير: «ان اداء اللاعبين في خط تصاعدي مستمر، منذ اول مباراة ودية في معسكرهم بسانت مكسيم بجنوب فرنسا، والذي انطلق في 17 ابريل (نيسان) الماضي حتى مباراة اليوم امام انجلترا». واكد عيد «ان مستوى اداء المنتخب السعودي قد تخطى حدود نسبة الـ70 في المائة».

وكان التركيز في مران امس قد ركز على تنفيذ الخطة الموضوعة بالتحركات السريعة داخل الملعب، والتدريب على التهديف باختراقات دفاعات منتخب انجلترا. واضاف عيد «اننا لا تهمنا نتيجة المباراة بقدر استفادة اللاعبين من الناحية اللياقية والفنية، لتجهيز الفريق قبل اللقاء الافتتاحي في مونديال فرنسا امام الدنمارك في 12 يونيو (حزيران) المقبل». ويتبقى للمنتخب السعودي مباراتان مع النرويج في اوسلو في 27 الحالي، وامام المكسيك في 3 يونيو المقبل في باريس.

وكان المنتخب السعودي قد وصل الى لندن اول من امس واجرى اولى تدريباته عقب وصوله مباشرة على ملعب ويمبلي الشهير، ولقاء اليوم يعد المباراة التجريبية الخامسة للمنتخب السعودي بطل اسيا، فقد سبق له الفوز على ترينيداد توباغو 1/2 (الجابر والعويران)، وعلى ناميبيا 1/2 (الجابر والسويد)، والتعادل مع ايسلندا 1/1 (الجابر)، ومع جامايكا صفر/صفر. وتلعب السعودية في المجموعة الثالثة الى جانب فرنسا الدولة المضيفة وجنوب افريقيا والدنمارك، اما انجلترا فتلعب في المجموعة السابعة مع تونس وكولومبيا ورومانيا. (تفاصيل ص رياضة)

ملف الشرق الأوسط عن كأس العالم 98

- المنتخب البرازيلي جاهز 80 في المائة
- تونس تخسر لقاءها الودي الثاني
- بماذا تحلم اسكوتلندا؟

أكد أن المملكة لن تتراجع عن تطبيق ما يتوافق مع الشريعة

الأمير نايف: سلطات الأمن السعودية لا تحاول انتزاع الاعترافات بالاكراه

جدة ـ واس: أكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام السعودي أن عدم توقيع الكويت على الاتفاقية الامنية الخليجية لن يكون عائقا امام التعاون الامني معها. وقال انه يقدر رأي الكويت بعدم توقيعها على الاتفاقية الامنية بسبب تحفظها على المادة 28 الخاصة بتسليم المواطنين. وتناول الأمير نايف خلال حديث له لدى استقباله وزير الاعلام الكويتي يوسف محمد السميط في جدة والوفد المرافق له الذي يضم رئيس جمعية الصحافيين الكويتية احمد بهبهاني ورؤساء تحرير الصحف المحلية ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية محمد العجيري وكبار المسؤولين بوزارة الاعلام الكويتية، موضوعات تتعلق بالارهاب وجهود السعودية وكفاءة أجهزة الامن السعودية وحفاظها على كرامة الانسان والتعاون مع الدول الشقيقة الى جانب دور الاعلام في الوقت الراهن والعلاقات الكويتية ـ السعودية التي وصفها بأنها متميزة.

وبين الأمير نايف أنه اتفق مع نظيره الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح خلال لقائه معه الشهر الماضي على أمور كثيرة تخدم أمن البلدين «وان كانت غير مكتوبة ولكنها تتفق مع توجهات البلدين قيادة وشعبا».

واوضح الأمير نايف ان الاتفاقيات مطلوبة ومهمة وأن السعودية تعاونت مع الكويت دون اتفاقيات، مستشهدا بتسليمها لمرتكب جريمة قتل في الكويت دون ملف استرداد وبواسطة مسؤول أمني الى جانب تسليم أحد المدانين بجريمة قتل في الكويت بعد هروبه من السجن أواخر العام الماضي. وبين ان السعودية لم تتأخر في التعاون الامني مع الكويت وقال «لم تحدث مسألة أمنية إلا وتعاونا». وأشار الى أن تسليم المواطن المخطئ أيا كانت جنسيته هو حماية لامن البلدين واقتصادهما ويدعم الاستقرار في الجانبين.

وحول ما يتعلق بتبادل الزيارات بين المسؤولين بوزارتي الداخلية السعودية والكويتية خلال الفترة الاخيرة قال الأمير نايف انها تأتي في اطار التنسيق ولتحقيق أقصى درجات الأمن لصالح الشعبين. وأوضح أن المملكة حريصة على تفعيل الاتفاقية الأمنية الخليجية من خلال تنسيق التعاون الامني مع جميع الدول الاعضاء في مجلس التعاون.

ونفى الأمير نايف في حديثه أن يكون المجتمع السعودي محصنا ضد العمليات الارهابية، مشيرا الى انه لا توجد دولة في العالم محصنة، الا أنه اكد ان شعب وحكومة السعودية يرفضان الارهاب.

وأشار الأمير نايف الى جدية أجهزة الأمن في السعودية في مكافحة الارهاب، مشيرا الى أنها نجحت في كشف جميع العمليات التي تعرضت لها «ولم يقيد شيء ضد مجهول». وردا على سؤال حول امكانية قيام منظمات ارهابية خارجية بعمليات في السعودية قال الأمير نايف «للاسف ان الذي حصل كان بأيد سعودية بتأييد من الغير». ولم يستبعد وزير الداخلية السعودي وجود علاقة بين منفذي العمليات الارهابية في بعض الدول الاسلامية وجهات اجنبية وصفها بانها تحصد النتائج ولكنه أشار الى أن ايجاد الدليل المادي صعب. وقال انه «من خلال النتائج يتضح ان أي عمل ارهابي يرتكب باسم الاسلام تكون نتائجه لدول غير اسلامية». وأضاف «مؤلم أن يكون منفذو العمليات الارهابية مسلمين واداة لجهات أجنبية سواء عن علم ام جهل وبالاقناع أو بالارهاب».

وتطرق الأمير نايف الى وجود رموز بعض الحركات الاصولية في السعودية اخيرا، مشيرا الى أن السعودية كانت سابقا وجهة الكثيرين من ذوي التوجه الاسلامي من خلال وضعها كدولة تحتكم الى الاسلام. وقال «ان السعودية لا تقبل ان تكون مقرا لانشطة تعمل لتحقيق أهداف سياسية تحت غطاء الاسلام».

وانتقد الأمير نايف ربط بعض الدول الاجنبية بين كل عمل ارهابي والمسلمين، مشيرا الى ان بعض هذه القيادات الارهابية حصلت على تسهيلات من دول اجنبية من خلال منحها لتاشيرات او تسهيل اقامة. وحول وجود علاقات بين جهات اصولية في الكويت والسعودية قال الأمير نايف «ان بعض الجماعات تستغل جو الحرية بالكويت أو بعض الدول الاخرى لتنفيذ ماربها ولا يكون ولاؤها لبلادها». وأشار الى أن البعض يستغل موضوع حقوق الانسان في الاساءة الى بلده ومواطنيه.

وعبر الأمير نايف عن أسفه لانتقاد بعض الدول اسلوب السعودية في الحفاظ على امنها رغم حرصها على عدم المساس بكرامة الانسان، مشيرا الى ان بعض الدول لا تتردد في استخدام اساليب غير انسانية للتعامل مع بعض الحالات. وقال ان الاجهزة الامنية السعودية تصل الى الحقائق بأسرع وقت نافيا استخدام وسائل غير انسانية للحصول على الاعترافات. وأوضح أن سلطات الامن السعودية تحفظ كرامة الانسان ولا تحاول نيل الاعتراف بالاكراه واستخدام أساليب غير اخلاقية، مشيرا الى امكانية ان تكون المعلومات في تلك الحالة غير صحيحة.

واضاف الأمير نايف ان المحتجزين في السجون السعودية يمكنهم ان يثبتوا حقيقة تعرضهم للتعذيب في حال وجود ذلك. وبين ان اتهام السعودية بعدم الانسانية في التعامل مع القضايا الأمنية باطل، موضحا ان المملكة لن تتراجع عن تطبيق ما يتوافق مع الشريعة الاسلامية.

وتناول الأمير نايف الاتفاقية العربية لمواجهة الارهاب التي وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب في القاهرة الشهر الماضي، مشيرا الى انها تعتبر خطوة طيبة وانجازا لوزراء الداخلية والعدل ودعا الى تفعليها. ونفى ما يتردد بأن جهود وزراء الداخلية تصب في صالح القيادات، مؤكدا انها لصالح المواطن والوطن.

وتطرق الأمير نايف الى انتشار المخدرات واكد جدية السعودية في مواجهة هذا الخطر الذي وصفه بانه افة العصر. وأشار الى الجهود المبذولة من خلال العقوبات المطبقة على المهربين والمروجين وعلاج المدمنين في مصحات متخصصة. وأوضح ان توحيد الجهود مطلب اساسي لمواجهة قضايا التهريب، مشيدا بالتعاون الذي تبديه بعض الدول مع السعودية.

وقال ان دور الاعلام ومسؤولياته كبيرة في الوضع الحالي لافتا الى أهمية دوره في التنمية والتوعية. واكد اعتزازه بعلاقات السعودية مع الكويت على المستويين الرسمي والشعبي واصفا اياها بأنها متميزة.

وتناول الأمير نايف موضوع السماح بتنقل مواطني دول المجلس بالبطاقة بين الدول الاعضاء، مشيرا الى أن البطاقة الحالية ليست مستكملة المعلومات وفي حالة لستكمالها فإن ذلك سيكون ممكنا.


عراقيون يعرضون للبيع قطع غيار للآلات في سوق بغداد أمس (رويترز)

رغم رفض العراق للتمديد ومطالبته برفع الحظر نهائيا

توقع انقسام مجلس الأمن حول اقتراح بشأن «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الأنباء: اعلن دبلوماسيون في مقر الامم المتحدة امس ان اقتراحا اميركيا بشأن القرار الدولي الخاص بالعراق «النفط مقابل الغذاء» سيكون موضع انقسام في مجلس الامن الدولي. ويقضي الاقتراح باعطاء برنامج «النفط مقابل الغذاء» الانساني الذي كان حتى الآن يجدد كل ستة اشهر طابعا غير محدد كما جاء في آخر مشروع قرار. في وقت رفض فيه العراق التمديد الجديد للقرار داعيا لرفع الحظر نهائيا التزاما بالاتفاق الاخير مع الامم المتحدة. وقدم المشروع الاميركي بطريقة غير رسمية الى اعضاء مجلس الامن. وينص على ان يبقى القرار 1153 الذي يجدد هذا البرنامج للمرة الرابعة «ساري المفعول بعد فترة الـ180 يوما». ويجدد مجلس الامن الدولي برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) 1996، كل ستة اشهر، وهو يتيح لبغداد ان تبيع كميات من النفط في مقابل شراء مواد غذائية اساسية.

ورفض العراق امس الاول رفضا قاطعا هذه المقترحات، مؤكدا تمسكه بـ«الطابع المؤقت والاستثنائي للقرار 986» الذي اطلق هذا البرنامج. وتعتبر بغداد ان هذه المقترحات ترمي في الحقيقة الى ادامة الحصار المفروض عليها منذ ثماني سنوات، ودعت مجلس الامن الى رفضها.

واعتبر دبلوماسيون في الامم المتحدة ايضا ان المشروع الاميركي «عامل انقسام في مجلس الامن وقد يؤدي الى ازمة جديدة لا طائل منها مع بغداد».

وفي فبراير (شباط) الماضي اجاز مجلس الامن للعراق بيع كميات من النفط بـ5,2 مليار دولار كل ستة اشهر بدلا من ملياري دولار لكن خبراء مستقلين يقولون ان العراق لا يستطيع ان يصدر كميات من النفط تفوق قيمتها ثلاثة مليارات دولار كل ستة اشهر. ويجيز مشروع القرار الاميركي تصدير قطع غيار بـ300 مليون دولار تمهيدا لاصلاح البنية التحتية النفطية العراقية التي لحقت بها اضرار كبيرة خلال حرب الخليج. وفي المقابل لا يشير القرار الى ضرورة زيادة عدد مراقبي الامم المتحدة للاشراف على حسن توزيع المساعدة.

وفي واشنطن انتقد اعضاء ديمقراطيون في مجلس الشيوخ الاميركي مساء اول من امس اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع العراق والمقترحات الاميركية الجديدة وشددوا على ان العقوبات المفروضة على بغداد في طريقها الى التلاشي. وقال السناتور فرانك موركوفسكي مخاطبا توماس بيكرينج مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جلسة استماع أن «الحصار النفطي هو الآن نمر بلا اسنان». وتساءل السناتور سام براونباك «هل نحن بصدد وضع استراتيجية بعيدة المدى لرحيل صدام حسين؟». واضاف السناتور شوك هاجيل ملمحا الى العقوبات «ان هذا الامر هو نوع من الموت البطيء».

أما الجمهوريون فانتقدوا القرار الذي اتخذه مجلس الامن في فبراير الماضي الذي رفع سقف صادرات النفط من بغداد من 2 الى 5,2 مليار دولار.

وتساءل السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية «ما الذي يحمل صدام حسين الآن في اطار هذا المشروع الكبير على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة».

في حديث تلفزيوني عبر الأقمار الصناعية بعمان

الأنباري: لتركيا أطماع في العراق والأكراد لا يرغبون إقامة دولة مستقلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد الأمير الانباري مندوب العراق لدى اليونيسكو، ومندوبه السابق لدى الأمم المتحدة، ان هناك اطماعا تركية في شمال العراق، وأن الأكراد لا يريدون الانفصال عن العراق، وأن الولايات المتحدة ترفض دعوة العراق للحوار وتصر على تبديد قدراته الصناعية والعلمية تحت ستار تدمير الأسلحة.

وقال الأنباري في حديث تلفزيوني عبر الاقمار الصناعية خلال وجوده في عمان لحضور مؤتمر النفط والدبلوماسية، ان هناك اطماعا تركية في شمال العراق، عبر عنها الرئيس التركي سليمان ديميريل اخيرا، عندما اعلن ان منطقة الموصل هي اراض تركية، في اشارة الى أن القوات الانجليزية التي طردت الأتراك من العراق في الحرب العالمية الأولى لم تصل الى الموصل، الا انها هيمنت عليها بعد ذلك وضمتها الى الأراضي التي دخلتها خلال الحرب فيما اصبح يعرف بالعراق على حد قول ديميريل.

وأضاف الأنباري ان الاكراد لا يرغبون الانفصال عن العراق او اقامة دولة مستقلة في كردستان العراق، رغم الجهود التي بذلتها الادارة الأميركية خلال السنوات الماضية لهذه الغاية وقرار منع الطيران العراقي من التحليق شمال خط العراق 36، موضحا ان الفصائل الكردية ترغب في البقاء ضمن الادارة المركزية في بغداد.

وقال المسؤول العراقي ان تركيا تستخدم مياه نهري دجلة والفرات كسلاح سياسي ضد العراق وسورية ولا تعترف بان هذين النهرين دوليان تنطبق عليهما مبادئ القانون الدولي، بل تعتبرهما نهرين تركيين، الأمر الذي يخولها التحكم في مياههما وتسخيرهما لخدمة مصالحها.

وبالنسبة للحوار مع اميركا قال انها ترفض حوارا مباشرا مع العراق حول تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج، وعودة العراق الى المجتمع الدولي.

وأكد ان العراق طلب من الادارة الأميركية اجراء مثل هذا الحوار منذ فترة طويلة الا انها رفضت ذلك. واكد ان اميركا تعمل لاطالة امد الحصار على العراق، وترفض اجراء حوار معه في ظل قيادته الحالية، موضحا ان الادارة الأميركية لن تقدم على مثل هذا الحوار الا بعد تغيير نظام الحكم في العراق. واوضح انه حتى في حال تغيير القيادة العراقية ومجيء قيادة بديلة، فان واشنطن لن توافق على عودة العراق الى المجتمع الدولي، الا بعد ان توافق القيادة الجديدة على الشروط الأميركية المتمثلة في تبديد كافة قدرات العراق الصناعية والعلمية والتكنولوجية بحيث لا تعود تشكل خطراً على المصالح الاميركية والغربية بشكل عام.

موجز

صدام حسين دعا لبحث مخاطر العولمة على العراق والعرب

● دعا الرئيس العراقي صدام حسين لبحث «العولمة» على الصعيد الاقتصادي وانعكاساتها على العراق والوطن العربي، وذلك في كلمة وجهها الى ندوة اقتصادية في بغداد، وذكرت وكالة الأنباء العراقية امس ان جمعية الاقتصاديين العراقيين عقدت تلك الندوة لبلورة موقف وطني من خلال استراتيجية تضم وسائل ومناهج التعامل مع بيئة العولمة الجديدة». وقال رئيس الجمعية هشام حسن توفيق ان الندوة اكدت أن تشجيع الاستثمار العربي وتنسيق المواقف العربية والتكتلات الاقتصادية وتعزيز التعاون بين الدول النامية يشكل «موقفا واقعيا تجاه مخاطر العولمة».

تعاون عراقي ـ صيني في مجال النقل والمواصلات

● عقدت في بغداد امس الجلسة الثانية من المباحثات الرسمية بين العراق والصين، لبحث التعاون بين البلدين وسبل مشاركة الصين في تطوير النقل والمواصلات في العراق.

واعلنت اذاعة بغداد امس ان الجانب العراقي ترأسه وكيل وزارة النقل والمواصلات صبري كاظم عبد وترأس الجانب الصيني المدير العام لدائرة غربي اسيا وافريقيا في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي لي يوان.

إيصال مياه عذبة من البصرة إلى عدة مدن عراقية

● اعلنت وزارة الداخلية العراقية ان دوائرها اوصلت امس الأول الماء العذب الى مناطق سكنية تقع في مدن ونواح تابعة لمحافظة البصرة. وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان وزير الداخلية محمد زمام عبد الرزاق رفع برقية الى الرئيس العراقي صدام حسين اخبره فيها بوصول الماء العذب من «قناة وفاء القائد» التي توصل المياه الصالحة للشرب الى مدينة البصرة الى مدن ابي الخصيب وصفوان والزبير ومدينة البكر الصناعية.

العراق يعيد فتح قنوات وأنهار ردمها خلال الحرب

● بدأت السلطات العراقية تنفيذ مشروع لاعادة فتح قنوات وانهار تتراوح اطوالها ما بين ألف وخمسة الاف متر ويبلغ مجموع اطوالها 60 كيلومتراً كانت قد ردمت خلال الحرب مع ايران، وتشمل المنطقة الممتدة ما بين ابي الخصيب جنوب البصرة، وصولا الى منطقة (رأس البيشة) المطلة على الخليج.

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان اعادة فتح تلك الأنهار تعيد للمنطقة خصوبتها، واكدت أن العمل في المنطقة يشمل ايضا رفع السواتر الترابية التي انشئت خلال الحرب وتسوية الأراضي التي تم فيها حفر الخنادق والملاجئ.

نشاط دبلوماسي عراقي لمحاولة فك الحصار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت السفارة العراقية في عمان ان تحركا عراقيا على اعلى مستوى منذ فترة طويلة سيبدأ قريبا من اجل الحصول على دعم عربي لمواقف العراق ومساعيه لرفع الحصار.

وقالت مصادر رسمية في السفارة لـ«الشرق الاوسط» ان الترتيبات الكاملة لزيارة طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية لعدة عواصم عربية قد انجزت، وفي مقدمتها العاصمة اليمنية صنعاء، بينما لم تؤكد دمشق زيارته.

واشارت المصادر الى ان العراق يأمل الحصول على نتائج حاسمة من زيارة نائب الرئيس نظرا لأهمية الدعم العربي له في هذه الظروف.

وكانت مصادر دبلوماسية عراقية قالت في وقت سابق ان بغداد تأمل ان يقود الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حملة واسعة لعقد قمة عربية يجري خلالها اظهار التأييد لرفع الحصار عن العراق. ويذكر ان جولة رمضان ستشمل العاصمة تونس اضافة لعواصم مغاربية.

من جهة اخرى قالت تلك المصادر ان ترؤس وزير الثقافة والاعلام همام عبد الخالق لوفد العراق في اجتماعات وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز التي عقدت في كولومبيا يعود لانشغال وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف بالاستعدادات لجولة مباحثات مهمة في مقر المنظمة الدولية. وستجري تلك المباحثات قبل نهاية الشهر الحالي لمناقشة خطة التوزيع الجديدة للمرحلة الرابعة من مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة العراقية والمنظمة الدولية ضمن قرار «النفط مقابل الغذاء».

رسالة إلى الشيخ زايد من خاتمي يحملها خرازي

ابوظبي ـ طهران: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اليوم زيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي حول السبل الكفيلة بتعزيز الروابط الثنائية. ويسلم خرازي خلال زيارته رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي كان قد اعرب أخيرا عن رغبته في زيارة أبوظبي.

وتشمل المباحثات التي يجريها الوزير الإيراني سبل تسوية الخلاف القائم بين البلدين بشأن الجزر الثلاث المتنازع عليها، من خلال إعادة إحياء المفاوضات الثنائية المتوقفة منذ مدة.

وزيارة خرازي اليوم للامارات هي الثانية له منذ تسلم منصبه في عهد الرئيس خاتمي، حيث سبق له ان قام بزيارة لها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتسمت بطابع بروتوكولي واستهدفت نقل دعوة للشيخ زايد لحضور القمة الاسلامية التي عقدت في طهران في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

يلماز يؤكد اعتقال محاولي اغتيال رئيس المنظمة التركية لحقوق الإنسان

انقرة ـ وكالات الأنباء: اكد رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز امس اعتقال الذين حاولوا اغتيال اكين بيردال رئيس المنظمة التركية لحقوق الانسان في 12 مايو (ايار) الحالي.

وقال يلماز ان الشرطة «اعتقلت صباح امس عند احد مداخل مدينة اسطنبول خمسة اشخاص متورطين في الاعتداء على بيردال». وبين المعتقلين رقيب في الامن.

واضاف يلماز الذي كان يتحدث الى المراسلين ان «بين الذين اعتقلوا، الشخصين اللذين اطلقا النار على بيردال».

وكانت وكالة انباء الاناضول التركية اشارت في وقت سابق الى اعتقال ستة اشخاص يشتبه في انهم على علاقة بمحاولة الاغتيال. وذكرت ان الشرطة صادرت مسدسين استخدما في العملية كان بحوزة المعتقلين. وقالت ان بين المعتقلين رقيبا في قوى الأمن الداخلي.

وكان بيردال (50 عاما)، قد هاجمه شخصان اصاباه بست رصاصات وذلك في مكتبه وسط انقرة، وخضع لعملية جراحية لاربع ساعات ووضعه اخذ في التحسن.

واثارت الحادثة موجة انتقادات شديدة للحكومة التركية.

وجاءت محاولة الاغتيال عقب تسريب انباء للصحف عن وجود صلة لبيردال بالجماعات الكردية الأمر الذي نفته جماعته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5773)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabic inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A



موجز

عرفات سيطلب من وزراء الخارجية العرب عقد قمة

● يخطط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يطلب خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد الاسبوع الحالي في القاهرة عقد قمة عربية لبحث وضع عملية السلام. وقال الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية في حديث مع تلفزيون فلسطين امس، ان الرئيس عرفات سيطلب خلال الاجتماع الذي سيعقد في 26 مايو (ايار) الجاري عقد قمة عربية لبحث الوضع الذي تمر به عملية السلام. واضاف عبد الرحيم ان «السلطة الفلسطينية تتمسك باتفاقيات اوسلو التي شهد عليها كل العالم ونعمل على تجنيد كل الطاقات العربية والدولية لعزل اسرائيل التي ترفض تنفيذ هذه الاتفاقيات».

فعنونو يعتبر إسرائيل دولة نازية جديدة

● قال الفني النووي الاسرائيلي مردخاي فعنونو المسجون منذ عام 1986 لتسريبه اسرارا نووية، في رسائل نشرت امس «ان اسرائيل دولة نازية جديدة ويجب قصف مفاعل ديمونة». وأعيد نشر الرسالتين اللتين بعث بهما في يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) الماضيين الى عزمي بشارة العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي في صحيفة «كول هاعير» الاسبوعية. وحث فعنونو بشارة في رسالته في يناير، حسب وكالة رويترز، على «ان يعيد الى ذهن الاعضاء اليهود في الكنيست والمواطنين الصهاينة الاسرائيليين انهم يعيشون في دولة عنصرية ونازية جديدة». وتزامنت رسالة فعنونو الثانية مع الازمة التي ثارت في فبراير (شباط) بشأن رفض العراق السماح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بدخول المواقع الرئاسية بحثا عن اسلحة الدمار الشامل. وقال فعنونو «كل الانباء تتحدث عن اسلحة الدمار الشامل في العراق ولم ترد اشارة ابدا الى الاسلحة النووية الاسرائيلية».

تل أبيب تقرر عدم محاكمة جنود قتلوا 3 فلسطينيين

● قالت متحدثة باسم الجيش ان جنودا اسرائيليين قتلوا ثلاثة عمال فلسطينيين عند نقطة تفتيش في الضفة الغربية في 10 مارس (اذار) الماضي لن يقدموا للمحاكمة0واضافت ان المدعي العسكري توصل الى ان الجنود أعتقدوا ان سيارة العمال كانت تحاول دهسهم عند نقطة تفتيش عسكرية غرب الخليل. ومضت قائلة ان المدعي العسكري «توصل الى ان اطلاق الرصاص تم في ظروف اعتقد فيها الجنود ان ارواحهم كانت في خطر وشيك». ونقلت وكالة رويترز عن المتحدثة «ان الجنود تصرفوا وفقا لما اقتضاه الموقف وليسوا مسؤولين جنائيا عن نتائج الحادث الصعبة، لهذا السبب قرر المدعي اغلاق التحقيقات».
وكان الجنود قد فتحوا النار على السيارة مما أدى لقتل العمال الفلسطينيين ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحادث في ذلك الوقت بانه خطأ مأساوي. ونفى شهود فلسطينيون ان السيارة حاولت دهس الجنود وقالوا ان جنديا فتح النار بعد ان كان جندي اخر قد اشار للسيارة بالمرور عبر نقطة التفتيش.

دمشق تذكر واشنطن بضرورة تحديد المسؤول عن تعطيل السلام

● أكدت سورية امس ان «الجميع ينتظرون موقفا اميركيا حاسما» يحدد المسؤول عن تعطيل عملية السلام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «البعث» الرسمية السورية ان «الجميع ينتظرون موقفا اميركيا عمليا وحاسما يحول دون محاولات حكومة بنيامين نتنياهو قتل فرصة السلام الاخيرة، والزامها بأسس مؤتمر مدريد والعودة لاستئناف المباحثات من حيث توقفت».
واعتبرت الصحيفة انه لو كانت «اميركا أخذت دورها الاساسي وبشكل جاد منذ البداية لما كانت الامور وصلت الى ما هي عليه الآن ولما كانت عملية السلام تحتاج الى مبادرات جديدة لاحياء المباحثات التي اوقفها التعنت الاسرائيلي على جميع المسارات». واشارت «البعث» بهذا الصدد الى «اجماع العالم على ضرورة ان تبادر اوروبا لإحياء مباحثات السلام وانقاذ عمليته من السقوط».

نتنياهو الأوفر حظا للفوز في الانتخابات

● اكد استطلاع للرأي نشر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يزال يتقدم على منافسه العمالي ايهود باراك في حال اجريت انتخابات عامة في الوقت الحاضر. واعطى الاستفتاء الذي اجراه معهد غالوب ونشرته صحيفة «معاريف» نتنياهو 41% من الاصوات في مقابل 37% لباراك وامتنع 22% عن ابداء رأيهم. ويتقدم نتنياهو على باراك منذ شهر بينما كانت كفة الميزان تميل لصالح باراك قبل شهرين. ومن المقرر ان تجري الانتخابات العامة في اسرائيل في عام الفين. وشمل الاستطلاع عينة من 500 اسرائيلي يهودي وعربي مع هامش خطأ نسبته اربعة في المائة.

تل أبيب «تشجع» تحويل أبو ديس إلى عاصمة فلسطينية

السلطات الإسرائيلية تحول القدس إلى ثكنة عسكرية في احتفالات ذكرى احتلالها وضمها

تل ابيب: من نظير مجلي

اصبحت مدينة القدس، منذ امس، اشبه بثكنة عسكرية بعد ان دفعت السلطات الاسرائيلية اليها بالوف رجال الشرطة وحرس الحدود ورجال المخابرات، وذلك تمهيدا للاحتفالات التي ستجري فيها غدا، الذي يصادف - حسب التقويم العبري - 28 مايو (ايار) الجاري - ما يسمى بيوم القدس في اسرائيل، وهو اليوم الذي جرى فيه سن قانون في الكنيست الاسرائيلي بضم القدس الشرقية الى حدود اسرائيل. وكان ذلك في 28 يونيو (حزيران) 1967، اي بعد ثلاثة اسابيع من احتلالها. وتنظم اسرائيل في هذه المناسبة سلسلة احتفالات ومسيرات باشتراك كبار المسؤولين.

والمعروف ان احدا من السياسيين في العالم لا يشارك في هذه الاحتفالات، اذ ان دول العالم بما في ذلك الاكثر صداقة لاسرائيل، لا تعترف بهذا الضم، وكانت الامم المتحدة قد اتخذت عدة قرارات رسمية ترفض فيه الضم وتطالب اسرائيل بالغاء كل الاجراءات والممارسات التي اعقبته او نجمت عنه. لكن رئيس مجلس النواب الاميركي من الحزب الجمهوري، نيوت جينجريتش، حضر خصيصا للمشاركة. وقد نظمت له جولة في كل اطراف المدينة ومعالمها الاساسية، وهو المعروف بمطلبه بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، تعبيرا عن الاعتراف بضمها.

وكانت مصادر امنية وعسكرية اسرائيلية قد حذرت حكومة نتنياهو رسميا، من ان التدهور الحاصل في عملية السلام سيفجر الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وقد يتسبب في وقوع كارثة. وفي ضوء ذلك وتحسبا لاستغلال الاحتفالات بضم القدس لتنفيذ عمليات انتحارية، قررت السلطات الاسرائيلية تكثيف وجودها في المدينة اكثر من اي وقت مضى. وبدأت بهذه الاستعدادات منذ الليلة قبل الماضية. ويشمل انتشارها جميع احياء المدينة، بما فيها الشق الغربي الواقع تحت السيطرة الاسرائيلية منذ عام 1948. كما تم الاعداد لتكثيف الحراسة الشخصية على جينجريتش. ويذكر ان لجنة حكومية اسرائيلية برئاسة المدير العام لمكتب رئيس الحكومة وبمشاركة المديرين العامين لعدة وزارات اخرى، اعدت بمناسبة «يوم القدس» خطة استيطانية استعمارية واسعة لمدينة القدس تهدف الى زيادة عدد السكان اليهود فيها بنسبة 50% وتشمل بناء 145 الف وحدة سكنية جديدة، حتى سنة 2020. والهدف من الخطة، حسب زعم واضعيها، الحفاظ على توازن ديمغرافي في المدينة بحيث لا يتجاوز عدد العرب فيها نسبة الـ30%، كما هو الحال اليوم (200 الف نسمة فعليا، حسب الاحصائيات الفلسطينية، 1819 الفا حسب الاحصائيات الاسرائيلية).

ومع ذلك، فان قوى اليمين المتطرف الاسرائيلية، قررت الخروج بحملة احتجاج على نتنياهو، بتهمة تكريس تقسيم المدينة الى قرى يهودية واخرى عربية. وللدلالة على ذلك، طرحوا قراره تجميد البناء في مشروع الاسكان اليهودي في حي راس العمود العربي وقالوا: ان نتنياهو، بقراره هذا، يبقي المسافة ما بين ابو ديس الخاضعة للسيطرة الادارية للسلطة الوطنية الفلسطينية وبين اسوار القدس الشرقية خالية حتى يتاح في المستقبل الربط بينهما وجعلها (اي القدس العربية الممتدة نحو ابو ديس) عاصمة للدولة الفلسطينية. ويطالبونه بان يعلن خلال الاحتفالات، عن بدء البناء في راس العمود وفي جبل ابو غنيم ايضا.

وكان هؤلاء قد اثاروا ضجة حول اقامة المباني الحكومية التابعة للسلطة الوطنية في ابو ديس، بزعم انه مبنى البرلمان الفلسطيني. وانجرف في الحملة عدد من المسؤولين الاسرائيليين، الذي تجرأوا على الادعاء بان اقامة البرلمان في هذه المنطقة يتناقض مع اتفاقيات اوسلو.

وتبين ان البناء المقام هو عبارة عن مكاتب حكومية لمختلف الدوائر، ولكن ليس برلمانا. كما تبين ان اتفاقات اوسلو تؤكد على حق السلطة الوطنية في اقامة الابنية كما تشاء، في تلك المنطقة، فهي تابعة لها اداريا. لا بل ان مهندس اتفاقات اوسلو، يوسي بيلين (من حزب العمل المعارض) رحب بفكرة اقامة مبنى البرلمان الفلسطيني في ابو ديس وقال ان هذا مكسب لإسرائيل. «اذ انه في هذه الحالة، لا تكون هناك حاجة للمطالبة بالبلدة القديمة، وستظل القدس موحدة». لكن فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية، قال: ليس واردا في حساباتنا اقامة برلماننا في ابو ديس ولا في اية مكان آخر سوى القدس. ولدينا خطة جاهزة للتنفيذ فورا لإقامة البرلمان على جبل الزيتون، اي في قلب مدينة القدس.

وكان وزير الامن الداخلي الإسرائيلي افيجدور كهلاني قد اعلن تاييده الليلة قبل الماضية جعل ابو ديس «عاصمة الفلسطينيين».. وقال كهلاني الذي كان يتحدث الى القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان ابو ديس تقع «خارج حدود بلديات القدس». واضاف «عندما يجعل منها الفلسطينيون عاصمتهم فانهم لا يعرضون للخطر سيادة اسرائيل على القدس بشطريها».

واوضح «اذا بنوا عاصمتهم في ابو ديس فهذا قد يساعد الفلسطينيين على الاقتناع بان القدس لن تقسم». واضاف ان اسرائيل «علمت» بتشييد مبنى ابو ديس. وتابع قائلا «لكننا لا نستطيع منع الفلسطينيين من البناء لان ابو ديس تقع في منطقة تتولى السلطة الفلسطينية فيها مسؤولية السلطات المدنية».

الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» عقب صلاة الجمعة في أحد مساجد العاصمة السورية امس (ا.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

التاريخ حين يتكرر

بعد حكم دام اثنين وثلاثين عاما، لم تستغرق استقالة الرئيس سوهارتو سوى كلمة قصيرة لمدة اربع دقائق ذرف خلالها دمعتين... واعتذر!!

خلف هذه السنوات تاريخ طويل منذ ظهور سوهارتو «كمنقذ» للبلاد ضد سوكارنو والشيوعيين، حتى لحظة بداية النهاية عندما نخر الفساد المالي في لحم اسرة سوهارتو التي بدأت تحتكر التجارة والسياسة وبلغت ثروة العائلة اربعين بليون دولار، وهو نفس المبلغ الذي قدمه البنك الدولي كإعانة عاجلة لاندونيسيا على شكل قروض ميسرة!!

ابنة الرئيس سوهارتو تسيطر على 32% من بنك اسيا المركزي وعلى عدد من شبكات السكك الحديدية ومحطات توليد الكهرباء وصناعة قصب السكر، وتمتلك شبكتين تلفزيونيتين!!

الابن الاكبر يمتلك هو الآخر 32% من بنك أسيا، ويسيطر على العديد من البنوك والمؤسسات المالية، بينما يمتلك اخيه الاصغر اسطولا من ناقلات الغاز المسال ومصانع بتروكيماويات وغيرها.

القائمة طويلة للاحتكار والفساد واستغلال المناصب لعائلة سوهارتو وكذلك عدد من أفراد حاشية الرئيس وأسرته بينما يعاني الاندونيسيون غياب الحريات والأزمة الاقتصادية.

سوهارتو ليس الأول ولن يكون الأخير وهو مثال على أولئك الذين تركوا مهمتهم الأساسية في ادارة شؤون بلادهم وتفرغوا لملء جيوبهم، واولئك الذين تحيط بهم حاشية لا تفكر إلا في مصالحها الخاصة، ولا تقول الحقيقة مما يعزل الحكام عن كل مخلص لوطنه ويسقطهم في يد حاشية لا تخاف الله.

التاريخ يتكرر.. والعاقل من يتعلم ويتعظ!!

«فتح» تحذر من انفجار العنف بسبب توقف عملية السلام

غزة - ا.ف.ب: حذر المجلس الثوري لحركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، امس من مخاطر «انفجار شامل للعنف» في الشرق الاوسط بسبب توقف عملية السلام. وجاء في بيان للمجلس نشرته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، اثر اجتماع عقد في غزة واستمر يومين بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه «نتيجة لسياسة الحكومة الاسرائيلية المنافية للسلام والمتنكرة للاتفاقات، اضحى الوضع الهش في الشرق الاوسط على وشك الانفجار الذي لن تقتصر اثاره على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بل ستعم المنطقة باسرها».

وقال بيان المجلس الثوري، اعلى سلطة في حركة فتح بعد المؤتمر العام، ان هذا الانفجار «سيلحق افدح الاضرار بعملية السلام والامن والاستقرار في الشرق الاوسط». وحمل المجلس «الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الجمود والشلل الذي اصاب عملية السلام». كما حملها «المسؤولية الكاملة عن المضاعفات الخطيرة المترتبة على رفضها تنفيذ اتفاقات السلام وتعطيلها المتعمد لكل المبادرات والجهود الدولية».

واوضح البيان ان «ممارسات الحكومة الاسرائيلية ضد السلام وقراراتها اللامسؤولة لبناء المستعمرات طوال العامين الماضيين هو الذي اوصل عملية السلام الى طريق مسدود».

يشار الى قرار الحكومة الاسرائيلية في 18 مارس (اذار) 1997، ببناء مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة اضافة الى سياسة الاملاء التي مارستها اسرائيل على السلطة الفلسطينية في ما يخص الانسحاب من الضفة الغربية، كانت وراء توقف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حتى الان.

ودعا المجلس «الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي الى تحمل مسؤولياتها من اجل انقاذ السلام والامن والاستقرار». واشار الى قبوله الاقتراح الاميركي بانسحاب اسرائيل من 13,1% من الضفة الغربية بالرغم من ان هذا العرض هو اقل بكثير من المطالب الفلسطينية.

واكد البيان «اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بعد عام من الآن اي بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي حددتها اتفاقات اوسلو في مايو (ايار) 1999».

يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد رفض الاقتراح الاميركي واعتبر ان الانسحاب من 13,1% من اراضي الضفة الغربية «يعرض امن اسرائيل للخطر».

اختتم زيارة رسمية للأردن التقى خلالها كبار المسؤولين

شعث: الدول العربية بدأت الضغط على إسرائيل بوقف علاقاتها معها

عمان: «الشرق الأوسط»

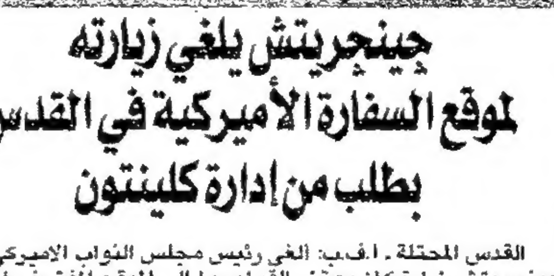
أشاد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني بمواقف الدول العربية التي قال انها بدأت بضغط مساند من خلال وقف اتصالاتها وعلاقاتها مع اسرائيل. واكد ان الولايات المتحدة ملتزمة بالمبادرة التي أطلقتها لتحريك العملية السلمية، وان ضغوطها لم تؤثر على الموقف الإسرائيلي بسبب تحالف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مع قوى اليمين المؤيد لإسرائيل داخل الادارة الأميركية والكونجرس.

وقال شعث قبل مغادرته عمان امس انه يأمل بضغط اميركي واوروبي لجعل اسرائيل تستجيب لعملية السلام.

واختتم شعث امس زيارة للأردن استغرقت اربعة ايام التقى خلالها الأمير حسن نائب الملك وولي العهد الأردني، والدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، والدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية. واتفق الجانبان على الاستمرار في التعاون والتنسيق على كافة المستويات في المجالات السياسية والاقتصادية، واكدا تمسكهما بالعملية السلمية وباستعادة الحقوق الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية، وعلى حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وتوفير الحل العادل لمشكلة اللاجئين في اطار قرارات الأمم المتحدة.

كما اتفق الجانبان على تنسيق الجهود الأردنية والفلسطينية لاحتفالات العام 2000، مؤكدين على اهمية العمق الأردني للسياحة في المناطق الفلسطينية. واكدا حرصهما على ضرورة التنسيق الثنائي المشترك من اجل التغلب على المعوقات التي تحول دون زيادة حجم التبادل التجاري، كما اكدا على اهمية التعاون الثلاثي الأردني - المصري - الفلسطيني وامكانية توسيعه ليشمل بلدانا عربية اخرى.

وضم الوفد الفلسطيني الذي ترأسه الدكتور نبيل شعث كلا من المستشار الاقتصادي لوزير التخطيط والتعاون الدولي ومدير عام التجارة في وزارة التجارة ومدير عام الجمارك في وزارة المالية والقائم بالأعمال الفلسطيني في عمان.



جينجريتش يلغي زيارته لموقع السفارة الأميركية في القدس بطلب من إدارة كلينتون

القدس المحتلة - ا.ف.ب: الغى رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش زيارة كان يعتزم القيام بها إلى الموقع المفترض للسفارة الاميركية في القدس غدا. وجاء الإلغاء بطلب من إدارة الرئيس بيل كلينتون.

وكان مسؤولون فلسطينيون قد حذروا أمس جينجريتش من زيارة الموقع المفترض للسفارة الاميركية في القدس المحتلة ووصفوه بأنه محاولة «لدعم تطرف» رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، وبمثابة اعلان تحالف بين «مشعلي الحرائق في واشنطن». وحذر المسؤولون امس من احتمال ان تسبب هذه الزيارة موجة عنف جديدة.

وينتظر وصول جينجريتش الذي يرافقه زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب الاميركي ريتشارد جيبهارت، اليوم الى اسرائيل في زيارة تستمر ثلاثة ايام تتزامن مع الاحتفالات بـ«يوم القدس» غدا في الذكرى الواحدة والثلاثين لاحتلال اسرائيل القدس الشرقية حسب التوقيت العبري.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «احض جينجريتش على اظهار الحكمة والعقلانية عبر التخلي عن هذه الزيارة والا يتحمل مسؤولية مقتل فلسطينيين واسرائيليين».

واضاف عريقات ان «مجرد زيارة رمزية او اعلان بشأن السفارة يمكنه ان يسبب اعمال عنف وحمام دم».

واعتبر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه «جينجريتش رمزا للعنصرية والتطرف والعداء للسلام ويحلم بأن يصبح رئيسا للولايات المتحدة على حساب الدماء التي ستسيل في المنطقة بفعل سياسة حليفه نتنياهو». وقال «يريد جينجريتش من خلال زيارته هذه الى المنطقة الاشتراك مع نتنياهو في سياسة اشعال الحرائق في واشنطن والمنطقة».

وكان عبد ربه يشير بذلك الى اقوال نسبت الى نتنياهو خلال لقائه مع عدد من اعضاء الكونجرس الاميركي في واشنطن وهدد فيها بـ«إشعال الحرائق في واشنطن» اذا حاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الضغط عليه للقبول بالافكار التي تطرحها ادارته لاخراج العملية السلمية من مأزقها. وكان الكونجرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون وافق عام 1995 على قرار يدعو الى نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بحلول عام 1999. وتتبنى ادارة الرئيس كلينتون موقفا يدعو الى عدم القيام بأي خطوة في هذا المجال الى حين البت في مصير المدينة المقدسة خلال مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ورأت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني حنان عشراوي ان «جينجريتش يريد من خطوته تلك كسب حظوة لدى اللوبي اليهودي لينال امواله والاصوات التي يؤثر عليها في الانتخابات التشريعية الاميركية التي ستجري هذا العام، اضافة الى تقديم نفسه كمرشح مفضل للانتخابات الاميركية في العام 2000». وتابعت قائلة «ان عمله يفتقر للحد الادنى من الحساسية والاحساس بمشاعر وحقوق الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين ويريد استغلال أوضاعنا لتحقيق طموحاته الشخصية».

واعتبرت عشراوي ان زيارة جينجريتش تهدف ايضا الى تحقيق اهداف مباشرة تتمثل في «دعم نتنياهو في مواجهة مطالبة الادارة الاميركية له باعلان موقف واضح بقبول الافكار التي تقدمت بها».

القوى السياسية المصرية تهاجم جينجريتش (ص8)

كلينتون يحدد ثلاث خطوات لمحاربة الإرهاب

واشنطن: من محمد صادق

أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون عزم وتصميم الولايات المتحدة على محاربة «الارهاب والارهابيين» سواء في الخارج او الداخل. وأعلن «تعيين منسق أمني خاص لحشد كل القوى والمصادر اللازمة لمحاربة الارهاب». وحدد في خطاب له امس في الاكاديمية البحرية الاميركية ثلاث خطوات في اطار الاستراتيجية الاميركية لمحاربة الارهاب البيولوجي المحتمل وقوعه داخل الولايات المتحدة والارهاب العالمي عموما، وهي:

اولا: مضاعفة وتكثيف الجهود في محاربة جميع انواع الارهاب وملاحقة الارهابيين والقبض عليهم في مكان اختبأوا او وجدوا فيه وبالتعاون الفعال مع الدول الاخرى».

ثانيا: البدء في خطة شاملة لرصد وإفشال اي محاولة للقيام بعمل ارهابي ضد المنشآت الحيوية الاميركية كنظام الطاقة، والمياه وانظمة الكومبيوتر، والهاتف والطيران.

ثالثا: اتخاذ كل الاجراءات اللازمة للحيلولة دون انتشار الاسلحة البيولوجية، واستخدامها في اعمال ارهابية، «وحماية شعبنا من قبل تلك الأعمال الارهابية، اذا وقعت».

وأشار الرئيس كلينتون الى دور القوات الاميركية التي لعبت «دورا رئيسيا في المواجهة ضد العراق، واسهمت في ارغام رئيسه صدام حسين على قبول قرارات الامم المتحدة، ومنها التفتيش عن الاسلحة. وقال انه «ومع ذلك فان الولايات المتحدة مستمرة في عزمها وتصميمها على محاربة الارهاب البيولوجي والاسلحة البيولوجية على جميع الجبهات».

الى ذلك قال وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ الليلة قبل الماضية: ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق ستظل قائمة ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

واضاف في جلسة امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي «اننا نقول وبكل صراحة، وانطلاقا من سجل صدام حسين، ليس لدينا اي سبب يدعونا للاعتقاد بانه سيمتثل لقرارات مجلس الأمن الدولي».

أولبرايت بحثت مع الشرع القرار 425 بشأن جنوب لبنان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت محادثات في واشنطن امس بحثا خلالها الأزمة الراهنة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء عدم نجاح الجهود الاميركية المكثفة منذ ثلاثة اسابيع لاحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتناولت المحادثات ايضا القرار 425 الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان والقبول الإسرائيلي المشروط للقرار في نطاق الهدف الأساسي لعملية السلام وهو احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

وشملت المباحثات ايضا مسألة استئناف المفاوضات المتوقعة بين سورية واسرائيل التي قال بشأنها السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم قبل المحادثات، ان الوزير الشرع سيؤكد موقف سورية الواضح وهو الاستعداد لاستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية من حيث توقفت في جولة محادثات «واي بلانتيشن» قبل اكثر من عامين، والبناء على ما انجز في تلك المحادثات.

صورة معبرة لطفلين في احد احياء بلفاست عاصمة آيرلندا الشمالية وقد رفعا ملصقين يحثان على التصويت بـ«نعم» في استفتاء امس حول مصير الاقليم. وكانت مناسبة التقاط الصورة زيارة قام بها جيري ادامز زعيم حزب «شين فين» الجمهوري الكاثوليكي لاحدى المدارس في غرب المدينة حيث ادلى بصوته. (أ ب)

يدير أموالا تقدر بـ18 مليار دولار
صندوق استثمار أميركي عملاق يوظف ثاتشر لتقديم النصائح

لندن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط»

أصبحت السيدة الحديدية الليدي مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة اول زعيمة سياسية رأست حكومة تنضم الى احد صناديق التحوط العملاقة التي تمارس تأثيرا كبيرا في الاسواق المالية وكانت سببا في ازمة الجنيه الاسترليني عام 1992 وخروجه من نظام النقد الاوروبي. واكد متحدث باسم ثاتشر ذلك ولكنه لم يحدد الراتب الذي ستتقاضاه.

واعلن صندوق التحوط «تايجر مانجمنت» الذي يعد الاكبر في العالم ويدير اموالا بـ18 مليار دولار ان ثاتشر اصبحت عضوا في مجلس مستشاري الصندوق الذي يضم ايضا روبرت دول السناتور الاميركي السابق الذي خاض معركة الرئاسة الاميركية الاخيرة عن الجمهوريين وخسرها. وسيعول الصندوق الذي يديره جوليان روبرتسون المعروف بجرأته في السوق المالية على ثاتشر في تقديم نصائح حول الاتجاهات السياسية والاقتصادية في العالم بما يمكن الصندوق من استباق الاحداث وبالتالي اتخاذ قرارات استثمارية تحقق له ارباحا اكبر.

وقال خبراء في هذا المجال ان صندوق «تايجر مانجمنت» الذي يضارب في العملات والاسهم والسندات والسلع باموال او حتى بقروض في احيان لتعظيم ارباحه يحتاج الى اشخاص لديهم رؤية ومعلومات من الداخل عن التطورات السياسية والاقتصادية.

ومن المفارقات ان صندوق تحوط آخر يملكه المستثمر الشهير جورج سوروس هو الذي اخرج الاسترليني من نظام النقد الاوروبي بعد ان كانت ثاتشر قد ادخلته في النظام.

وتتجه مؤسسات مالية كثيرة الى توظيف سياسيين ومسؤولين سابقين من اجل الاستعانة بخبرتهم في قراءة الاحداث السياسية والاقتصادية، فجون ميجر رئيس الوزراء البريطاني السابق وقع عقد استشارات لصالح شركة «كارليل جروب» الخاصة للاسهم في الولايات المتحدة بينما عمل دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني السابق مع بنك «ناشيونال ويستمنستر» البريطاني.

القضاء الفرنسي يقرر إبقاء الرقابة على رولان دوما

باريس ـ ا.ف.ب: علم من مصدر قضائي ان القضاء الفرنسي قرر امس ابقاء الرقابة القضائية على رئيس المجلس الدستوري ووزير الخارجية السابق رولان دوما الذي وجه اليه الاتهام في قضية رشوة. وكان محامو دوما طلبوا الاربعاء من الهيئة الاتهامية في محكمة الاستئناف الباريسية تخفيف هذه الرقابة القضائية.

وكانت الرقابة فرضت على الوزير السابق لدى توجيه الاتهام اليه في 29 ابريل (نيسان) الماضي وهي تقضي بمنع لقائه مع مختلف اطراف النزاع في القضية اضافة الى منعه من التوجه الى دول مختلفة تعتبر «ملاذات ضريبية» مثل سويسرا ولوكسمبورغ وليغنشتاين وامارتي موناكو واندور وجزيرة انتيغا. وفرضت عليه كذلك دفع كفالة بقيمة خمسة ملايين فرنك اي حوالي 800 الف دولار قبل 29 مايو (ايار) الحالي.

ويتهم رفيق الدرب السابق للرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران بملف يتعلق بتسهيلات منحتها مجموعة الف لصديقته كريستين دفييه جانكور في التسعينات عندما كان وزيرا للخارجية. ووجهت اليه تهمة «التواطؤ في استغلال الاموال العامة واخفائها».

نائب يطالب بوقف لوسيل وديبورا عن العمل
القصيبي يهاجم برنامجا تلفزيونيا تحدث عن براءة الممرضتين البريطانيتين

لندن: من إلياس نصر الله

سخر السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي امس من برنامج اذاعه التلفزيون البريطاني «بي.بي.سي» عن الممرضتين البريطانيتين، اللتين أنكرتا فيه ارتكابهما لجريمة قتل زميلتهما الاسترالية التي ادينتا بها في السعودية. بينما طالب نائب بريطاني بمنع الممرضتين من ممارسة عملهما في المملكة المتحدة.

وقال القصيبي في بيان مقتضب وغير عادي وزعته السفارة السعودية في لندن امس ردا على البرنامج الذي من المفروض أنه وثائقي وبثته القناة الأولى الليلة قبل الماضية ضمن حلقات «بانوراما» الاسبوعية حول قصة الممرضتين، أن جون واير منتج البرنامج «أخطأ الهدف، وينبغي به أن يكون في هوليوود لإنتاج قصص بوليسية مثيرة، وليس برامج وثائقية».

وشكك السفير السعودي في الدوافع وراء حلقة بانوراما الأخيرة وقال في تعليق حول هذا الموضوع انه ينصح المنتج «قبل أن يشرع في إنتاج قصته البوليسية المقبلة أن يعرف أن اهم قاعدة للأعمال البوليسية هي الدافع».

يذكر أن الحلقة التي انتجها واير عن الممرضتين لوسيل ماكلوخلين وديبورا باري تجاهلت الحديث عن دوافع الجريمة التي راحت ضحيتها إيفون جيلفورد.

وأشار القصيبي إلى أن الممثلين والممثلات الذين ظهروا في البرنامج ولعبوا أدوار المحققين السعوديين والممثلات يستحقون جوائز صغيرة عن أدوار هزلية من الجمعية البريطانية للأفلام السينمائية والتلفزيونية.

من ناحية أخرى واصل النائب العمالي جورج جالاوي عن منطقة كيلفن في غلاسجو باسكوتلندا الحملة التي شنها ضد الممرضتين، حيث دعا المجلس المركزي للتمريض في المملكة المتحدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع لوسيل وديبورا من ممارسة عملهما في سلك التمريض في بريطانيا.

وأعلن مجلس التمريض البريطاني أمس أنه بدأ استعداداته لإجراء تحقيق في قضية الممرضتين بناء على شكوى تقدم بها جالاوي.

يذكر أنه بموجب دستور المجلس لا يمكن وقف ممرضة عن العمل إذا كانت قد أدينت بجريمة خارج بريطانيا، إلا إذا تقدم أحد المواطنين البريطانيين بشكوى ضد الممرضة المعينة إلى المجلس.

وقال جالاوي في شكواه إلى المجلس أن الحقائق والإثباتات ضد الممرضتين قوية جدا وخطيرة، وانه رغم أن الإدانة تمت خارج بريطانيا فهي تظل إدانة، وينبغي عدم السماح لهما بالعمل قبل التحقيق في المسألة.

في هذه الأثناء قررت محكمة مدينة داندي فتح ملف لوسيل المتهمة بابتزاز مبلغ 1740 جنيها استرلينيا من احد المرضى في مستشفى كينجز كروس في المدينة قبل سفرها للعمل في السعودية عام 1996. وحددت المحكمة 18 يونيو (حزيران) المقبل موعدا للنظر في القضية. ومن غير المحتمل أن يتخذ مجلس التمريض اي قرار بشأن الممرضتين قبل هذا التاريخ.

كذلك تواصلت الحملة ضد صحيفتي «الديلي ميرور» و«الديلي إكسبرس» اللتين اشترتا حق نشر قصتي الممرضتين. وتساءلت صحيفة «الانديبندنت» أمس، أنه حتى لو كان إدعاء الممرضتين انهما بريئتين صحيح، فمتى كان للصحف حق تعويض الناس عن «تعرضهم لظلم في المحاكم» في إشارة للمبالغ الكبيرة التي دفعت للممرضتين لقاء حق نشر قصتيهما.

وفي استراليا اتهمت عائلة جيلفورد الممرضتين والصحف البريطانية باتهم «يرقصون فوق قبر إيفون» المرضة القتيلة. وقال فرانك شقيق القتيلة ان الصحف البريطانية ليست معنية بالتضحية الحقيقية في كل هذه القصة، «فالأموات لا يتكلمون، والصحف البريطانية ليست معنية بقصصهم».

حشود تركية ضخمة في شمال العراق تمهيدا لهجوم كاسح ضد «الكردستاني»

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر على صلة باحداث شمال العراق، ان القوات التركية تحتشد باعداد كبيرة على الحدود العراقية، بدءا من حدود سورية حتى منطقة «جقورجه» من اجل القيام بهجوم كاسح في شمال العراق بالتعاون مع قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

وكانت قوات الطلائع في القوات التركية قد بدأت بالتعاون مع بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني وبالمدرعات بشن هجوم على منطقتي كاني ماسي وقاديشه للوصول الى قصبة متينة الاستراتيجية ودخلت في معركة حامية مع قوات منظمة حزب العمال الكردستاني.

وقالت تلك المصادر ان فرقة المدرعات المعسكرة في مدينة جزرة (جزيرة ابن عمر) والقوات العسكرية في معسكر الحاج قرب سيلوبي، تحركت باتجاه جقورجه للانضمام الى حوالي خمسين الف جندي مع مئات المدرعات توطئة لهذا الهجوم الكاسح.

واشارت تلك المصادر الى ان طلائع هذه القوات دخلت الى بامرني وقاديشه وانيشكه وخاركوك ونيسكه، واتخذت لها مواقع في الأماكن الاستراتيجية لقطع الطريق بين متينة العراقية وحكاري التركية لمنع تسرب وهروب مقاتلي العمال الكردستاني من والي تركيا مجددا.

مسؤول في الخارجية الفرنسية يبدأ اليوم زيارة لطهران

باريس ـ ا. ف. ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الامين العام للوزارة برتران دوفورك سيزور ايران اليوم لاجراء محادثات مع القادة الايرانيين. وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية ايف دوتريو ان الزيارة ستكون فرصة للتطرق الى مجمل المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

واضاف انها تندرج في اطار الحوار السياسي المنتظم القائم مع ايران، ولكنه لم يوضح الشخصيات التي ستجتمع مع دوفورك والمواضيع التي سيتناولها. ويذكر ان اجتماعا عقد الثلاثاء الماضي في بروكسل بين مسؤولين اوروبيين وايرانيين اقر الاعداد لجولة أولى من الحوار السياسي الذي كان قد توقف العام الماضي بعد سحب السفراء الاوروبيين من ايران. وعاد السفراء في فبراير (شباط) الماضي.

عبد الله عالم سفير السعودية في جاكارتا لـ الشرق الأوسط
السعوديون في إندونيسيا بخير ولم نتلق رسميا ما يفيد بحدوث مكروه لأي منهم

الرياض: من عدنان جابر

أكد عبد الله عالم السفير السعودي في جاكرتا سلامة جميع المواطنين السعوديين الموجودين حاليا في اندونيسيا سواء من السياح، او رجال الاعمال، او موظفي السفارة.

وقال عالم في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من جاكرتا ان السفارة السعودية لم تتلق حتى الآن ما يفيد رسميا حدوث اي مكروه لأي مواطن سعودي او اجنبي في اندونيسيا، وقال «الجميع هنا بخير وسلام، ويؤدون اعمالهم بيسر وسهولة، وليس هناك اي شيء».

ولم يحدد السفير السعودي عدد الرعايا السعوديين الموجودين في اندونيسيا، مشيرا الى «ان عددهم لا يتجاوز المئات، بعضهم عاد الى السعودية، والبعض الآخر ما زال موجودا لانجاز اعماله، دون ان يرد اي شيء بشأنهم». وبين ان السفارة سبق أن نبهت المواطنين اثناء اندلاع المظاهرات هناك بأخذ الحيطة والحذر، رغم ان الاحداث التي جرت لم تستهدف اي مواطن اجنبي مقيم في البلاد. وقال «يوم الاربعاء الماضي وردت اشاعات قوية باحتمال حدوث مظاهرات عارمة وسط المدينة، وبادرت الجهات الرسمية هناك بالتحذير من الخروج الى الشارع، ولذلك اعطيت تعليمات للعاملين بالسفارة، والمكاتب الملحقة بها بعدم الخروج من البيت في ذلك اليوم، والحمد لله مر اليوم بسلام ولم يحدث اي شيء».

وحول امكانية طلب الرئيس الاندونيسي الجديد الدكتور يوسف بشار الدين يوسف حبيبي الاجتماع بالسفراء المعنيين في جاكرتا اوضح عالم ان الرئيس الجديد لم يطلب ذلك حتى الآن، واضاف أن اجتماع السفراء المحتمل في جاكرتا مع الرئيس الجديد يتوقف على رغبة الرئيس حبيبي، وقال «اذا طلب منا ذلك فسنستجيب لأي مطلب من هذا النوع».

وكان الدكتور حبيبي قد اجتمع الاسبوع قبل الماضي (بصفته نائب الرئيس) بوفد تجاري سعودي كان يقوم بزيارة لعدد من دول جنوب شرق آسيا، حيث تبودلت خلال الاجتماع وجهات النظر حول زيادة وتنويع الاستثمارات المشتركة بين البلدين. وقال عالم ان زيارة الوفد الى اندونيسيا، وهي المحطة الاخيرة لجولة رجال الاعمال، التي شملت كلا من ماليزيا وبروناي دار السلام، كانت ناجحة، وتركزت على استكشاف فرص ومجالات الاستثمار المتاح في اندونيسيا، مثل العقارات والمصانع وبعض الشركات الحكومية المقرر طرحها للتخصيص. واضاف السفير السعودي ان الاستثمار في اندونيسيا يعد مجديا، وقال «اتوقع ان تستعيد اندونيسيا عافيتها خلال السنوات الثلاث المقبلة، اذ تتمتع البلاد باقتصاد قوي، والاحداث التي مرت بها تعد طبيعية، نتيجة عوامل داخلية وخارجية، وستجتازها بكل نجاح خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة».

من جهة اخرى ذكر رجل اعمال سعودي كان موجودا في اندونيسيا خلال الأسبوع الماضي ان جميع رجال الاعمال او السياح السعوديين الموجودين هناك تابعوا اعمالهم ومهامهم بشكل معتاد، ولم يتعرضوا لأية مضايقات من المتظاهرين. وقال وليد السويدان صاحب مكتب لاستقدام العمالة في الرياض، ان تحركات رجال الاعمال في جاكرتا كانت تتم بشكل عادي، وربما تعطلت اعمالهم الخميس قبل الماضي عندما شلت الحركة في المدينة، الا ان الامور عادت الى طبيعتها في الايام التالية وبشكل طبيعي، واتسمت حركة النقل العام بالانسيابية، وهذا ما ينطبق ايضا على المطار، رغم انه حدث نوع من الارتباك فيه نتيجة تكدس اعداد من الرعايا الاجانب الراغبين في مغادرة البلاد.

واشار السويدان الذي عاد الى السعودية الثلاثاء الماضي ان هناك في اندونيسيا اعدادا من السعوديين الذين اعتادوا على السفر بشكل دوري اليها لمتابعة اعمالهم ومصالحهم التجارية، ومنها نشاط الاستقدام الذي انخفضت تكلفته بشكل كبير نتيجة الازمة التي مرت بالبلاد، لتصل تكلفة الاستقدام في ما يخص العمالة المنزلية، وخاصة الخادمات، الى 3500 ريال للفرد الواحد مقارنة بتكلفة قدرها 4500 ريال عما كانت عليه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وتشمل هذه التكلفة الاتعاب، وقيمة التذاكر، ورسوم المغادرة، باستثناء قيمة تأشيرة الدخول السعودية والبالغة 1000 ريال.

وطبقا لما ذكره السويدان، فان رواتب العاملات الاندونيسيات القادمات للعمل الى السعودية ودول الخليج العربي بقيت عند معدلاتها السابقة دون ان تنخفض، خلافا للانباء الاخيرة التي اشارت الى ذلك.

موجز

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي يتوجه إلى طهران

● غادر الرياض امس وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي متوجها الى طهران لحضور اعمال اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي. وقال الدكتور التركي لوكالة الانباء السعودية لدى مغادرته ان اجتماع لجنة التنسيق الاسلامي التابعة للمنظمة الذي يبدأ اليوم ويستغرق ثلاثة ايام «سيتيح الفرصة لتبادل الآراء حول مختلف القضايا التي تهم الامة الاسلامية».

كلينتون هرب من حراسه أثناء قمة برمنغهام

● ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون هرب من حراسه الشخصيين فترة قصيرة اثناء قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في برمنغهام، للقيام بنزهة في الغابة مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيين. واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤول بريطاني ان كريتيين ساعد كلينتون على تسلق سياج للتوغل في الغابة، مما اثار الهلع في صفوف الحراس الشخصيين الذين «انتشروا في كل الاتجاهات كالنمل».

تشمل مجلس الشورى والمكتب التنفيذي والمراقب العام
انتخابات عامة لـ«الإخوان المسلمون» في الأردن وأبو بكر ينفي صراعات الحمائم والصقور

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الناطق الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن جميل ابو بكر أن استعدادات واسعة بدأت حاليا في صفوف الجماعة لاجراء انتخابات عامة في صفوف الجماعة الشهر المقبل بناء لأسس تنظيمية وقواعدية سليمة. وتشمل الانتخابات مجلس الشورى ثم المكتب التنفيذي والمراقب العام، نافياً وجود اي صراعات بين ما يسمى الحمائم والصقور في الجماعة بناء للمواقف من الاوضاع السياسية.

وقال ابو بكر لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الانتخابات دورية تجري كل اربع سنوات لانتخاب مجلس الشورى الذي سينتخب بدوره المكتب التنفيذي والمراقب العام للدورة الانتخابية الجديدة التي ستنتهي عام 2002. واشار الى ان عملية انتخاب المجلس ستجري مباشرة بين القواعد التنظيمية للجماعة في كافة مدن وقرى البلاد حسب ما هو متبع في تشريعات الاخوان المسلمين.

ورداً على سؤال حول الأجواء الانتخابية السائدة حالياً بين قواعد الاخوان المسلمين قال ابو بكر إن أجواء قواعد التنظيم عادية كما هي عليه في الانتخابات السابقة، مبيناً أن الأمور ستسير دون عمليات ترشيحية أو تزكيات، كما انه لن يكون هناك اعلانات او حملات انتخابية بل سيرشح «الاخوان» من يرونه مناسباً وتنطبق عليه شروط القيادة المنصوص عليها في أدبيات الجماعة، وأن كل ذلك سيكون حسب الأصول التنظيمية المرعية في مثل هذه الظروف.

وبخصوص ما يشاع عن وجود صراعات بين اقطاب الاخوان المسلمين نفى الناطق الاعلامي هذه الاشاعات واصفاً ما يدور في تنظيم الاخوان المسلمين بانه اجتهادات وليس صراعات، موضحا أن التنوع في الرأي مباح، على عكس الصراع الذي يعتبر من المحرمات بالنسبة للاخوان المسلمين، مؤكداً كذلك أن هذه الاختلافات في الراي وهذا التنوع في تصور الأمور لن يصل الى حالة الصراع التي عادة ما تهلك حتى الدول الكبيرة. واوضح أن التعددية في الآراء مشروعة لدى الاخوان المسلمين ما دامت تصب في المصلحة العامة ولا يؤدي لزعزعة الجماعة. واضاف: هناك حدود للاختلاف المعقول والعادي شرط ان يكون مستوعباً ولا يؤدي للمغالاة والتشرذم.

وبخصوص الانشقاقات والانسحابات التي حدثت داخل تنظيم الاخوان المسلمين اخيراً على اثر الانتخابات البرلمانية اكد ابو بكر أن ما جرى داخل تنظيم الاخوان المسلمين لم يكن سوى مخالفات اقترفها البعض في ما يتعلق بالانتخابات النيابية مخالفين بذلك التوجه العام لدى قيادة الاخوان، مبيناً أن هؤلاء المخالفين وقعت عليهم العقوبة المناسبة فتم تجميد بعضهم وفصل البعض الآخر، وأن هذه الاجراءات لن تؤثر على حاضر ومستقبل الجماعة لانها حق مشروع يجب اتخاذه في مثل هذه الحالات.

واكد في الوقت نفسه أن المجمدين والبالغ عددهم خمسة عشر عضواً، ومدة تجميدهم تتراوح ما بين 3 و12 شهراً سيعودون بعد انقضاء مدة تجميدهم بكامل عضويتهم وحقوقهم التنظيمية في حين أن المفصولين وعددهم ستة أشخاص بسبب مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية سيترك امرهم للمستقبل لينظر في وضعهم. ومن بين المفصولين عدد من قيادات الجماعة بينهم النائبان الدكتور عبد الله العكايلة ومحمد الأزايدة.

النيازك قد تضرب الأرض دون إنذار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بامكان كويكب صغير لا يتعدى عرضه كيلومترا ونصف الكيلومتر ان يدمر الارض إذا ما سقط عليها، مسببا خرابا هائلا وخسائر جسيمة بالارواح والمعدات، ومن دون ان يدري البشر انه قادم نحوهم. هذا ما اعلنه احد الخبراء امام لجنة خاصة في مجلس النواب الاميركي مساء اول من امس.

ومن شأن هذا الكويكب إذا ما ضرب الأرض بسرعة آلاف الاميال في الساعة ان يهدد مستقبل الحضارة والمدنية عن طريق اغراق الارض في الظلام لمدة سنة كاملة، والتسبب بمجاعة كبيرة عن طريق تدمير المحاصيل الغذائية فضلا عن هلاك ملايين البشر بشكل مباشر أو غير مباشر، كما يقول البروفيسور كلارك تشابمان احد الخبراء في قضايا الكويكبات في معهد ابحاث ساوث ويست في سان انطونيو. وذكر تشابمان في شهادته امام لجنة العلوم والفضاء في مجلس النواب ان اصطدام هذا الكويكب بالارض سيخلف حفرة اكبر بكثير من مساحة العاصمة واشنطن.

وقال ان النيازك تمثل خطرا حقيقيا، وان احتمال الموت نتيجة سقوط احدها يعادل احتمال الموت في حادث طائرة. وهذا الاحتمال يعادل نسبة واحد الى 20 الفا مقابل واحد الى مائة الف بالنسبة للموت بلسعة حشرة أو ثعبان.

ويرى المختصون ان هناك حوالي الفي نيزك يفوق قطر الواحد منها الالف متر يمكن ان ترتطم بالأرض. ولايتابع العلماء سوى 245 من النيازك بينما لا يملكون اي معلومات عن البقية.

واشار العلماء الى الكويكب الذي ضرب منطقة تنجوسكا في سيبيريا عام 1908، وكان عرضه أصغر من ميل بكثير، حيث سطحت الموجات الصدمية التي اعقبت ذلك الاشجار في مساحة من الارض تفوق مساحة مدينة نيويورك. من هنا فان مثل هذه الحوادث قد تزيل مدنا ومناطق باكملها مع سكانها.

وقال تشابمان وزملاؤه الباحثون ان الوقاية الوحيدة للارض ضد هذه الاخطار هي مراقبتها باستمرار والبحث عنها في السماء. فإذا ما وجد احدها يشكل خطرا وشيكا على الارض فما علينا سوى قصفه بالصواريخ ذات الرؤوس الحربية في محاولة لتغيير وجهته ومساره عن الارض.

وتابع تشابمان قائلا «ان تحذيرا مدته 10 سنوات قد ينقذنا ربما عن طريق اخلاء المنطقة المعرضة وتخزين التموينات».

وقال ان مجهودا قليلا يبذل في هذا الاتجاه، وان عشرة في المائة فقط من الاجسام القريبة من الارض التي يبلغ عددها 2000 قد جرى التعرف عليها ومتابعتها.

وشدد النائب دانا روهرباشر ممثل ولاية كاليفورنيا ورئيس اللجنة على عبارة تشابمان بان احد الكويكبات قد يضرب الارض من دون انذار فرد تشابمان بقوله: «نعم قد يضربنا كويكب بعرض كيلومترين غدا من دون ان ندري ابدا».

وذكر النائب روهرباشر ان اللجنة كانت قد طلبت بعد استشارة خبير الكويكبات الراحل اوجين شوماكر منذ خمس سنوات ان تبدأ وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) جهدا منظما للبحث عن هذه الكويكبات والتعرف عليها وتصنيفها. وهذا الجهد لن يكلف سوى 5 ملايين دولار سنويا، لكن وكالة الفضاء لم تفعل الكثير لتفعيل مثل هذه التوصية.

والمذنبات وهي اصغر بكثير وغالبا ما تحترق كليا في الجو قبل ان تصل الى الارض تمثل هي الاخرى خطرا على الانسان عبر تهديدها الاقمار الصناعية، كما اوضح خبير آخر هو ويليام ايلور مدير مركز لدراسة الحطام الذي يسبح في مدارات حولنا.

وفد الجمعيات الإسلامية يلتقي برلمانيين بريطانيين لإدخال «الجرائم الدينية» في القانون الجديد

لندن: من غيدا فخري ومحمد الشافعي

التقى ممثلون عن المجلس الاسلامي في بريطانيا الذي يضم 250 جمعية اسلامية امس في البرلمان البريطاني النائب المحافظ براين موهيني والمسؤول عن الشؤون الداخلية في حكومة الظل المعارضة جيمس كلايبسون وذلك في اطار تصعيد نشاط هذه المنظمات للتأثير على مناقشات دائرة في المجلس حول تعديل قانون الجريمة.

وقال الدكتور اقبال اسكراني الامين العام للمجلس الاسلامي البريطاني في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «ان زيارة وفد يمثل نحو 250 منظمة اسلامية للبرلمان البريطاني، جاء بهدف ادارج المسلمين ضمن الطوائف العرقية الموجودة في المملكة المتحدة، عند التعامل معهم في ما يتعلق بالجرائم القائمة على اساس عرقي، أسوة باليهود وطائفة السيخ مثلا».

واضاف ان من بنود القانون الجديد فرض عقوبة قاسية على مرتكبي الاعتداءات ضد دور العبادة، واغفل هذا القانون المساجد باعتبار ان المسلمين ليسوا ضمن شريحة الطوائف العرقية الموجودة في بريطانيا.

وقال اسكراني انه وجه رسالة باسم المجلس الاسلامي الى جاك سترو وزير الداخلية البريطاني امس، اكد فيها انه ان اغفل ابناء الجالية المسلمة كشريحة عرقية عند اقرار مشروع القانون الجديد، فسيكون واضحا للعيان ان ابناء المسلمين يعاملون في هذا البلد كمواطنين من الدرجة الثانية».

ويطالب حزب المحافظين المعارض حكومة توني بلير العمالية بتعديل هذا القانون لوضع المجتمع الاسلامي على قدم المساواة مع المجتمعات العرقية الاخرى بما فيها السيخ واليهود. ومن المتوقع ان يتخذ القرار النهائي بشأن هذه القضية التي تشكل ابرز اهتمامات المجتمع الاسلامي في بريطانيا في الشهر المقبل بعدما ينقل النواب البريطانيون مرحلة النقاش الحالية الى مرحلة تقديم الدراسة النهائية.

وعلق النائب جيمس كلايبسون على هذا الموضوع بالتشديد على «اهمية الاستماع الى وجهات نظر المجتمع الاسلامي والتحدث اليهم في ما يتعلق باقتراحاتنا للحكومة ازاء تعديل قانون الجريمة ليشمل الجرائم الدينية».

وقال كلايبسون ان حزب المحافظين يشاطر المسلمين البريطانيين اهتمامهم في ما يتعلق بهذه القضية ويتفهم قلقهم وشعورهم بالضعف امام القانون الحالي.

وفي ما يتعلق بتغيير المحافظين لموقفهم ازاء هذا القانون وقرارهم بتأييد الجمعيات الاسلامية في حملتها لتعديله، اشار كلايبسون الى ان دوافعهم تتعلق بقرار الحكومة في اتخاذ اجراء لتعزيز القانون الحالي دون ان تغطي نقطة مهمة وهي قضية الدين وتأثيرها في بعض الحالات على الجرائم المرتكبة ضد المسلمين. وحرص كلايبسون على التاكيد ان «المحافظين تواقون للاستماع الى القضايا التي تهم المسلمين»، مشيرا الى انه من مسؤولية السياسيين في كل الاحزاب ان يهتموا بمشاكل مجتمع واسع مثل المجتمع الاسلامي.

واعترف بوجود مبرر يدفع المسلمين البريطانيين للمطالبة بقانون يحميهم من جرائم قد ترتكب ضدهم من خلال مؤشرات واضحة مثل طريقة لباسهم التي تدل على انهم ينتمون الى الدين الاسلامي.

وقال في هذا الاطار: «نحن ننتقد بالجرائم ذات الدوافع الدينية، ولسنا مقتنعين بأن التغييرات التي تقترحها الحكومة اليوم تقدم حماية متساوية للطوائف الدينية كما بالنسبة للقضايا العنصرية».

وانتقد النائب الاقتراحات التي قدمتها الحكومة في صالح بعض القضايا على حساب الأخر والتي على حد قوله «قد تخلق اجواء معادية لانها ستشعر المجتمع الاسلامي دون اي مبرر بانه مجتمع معزول».

وعلق الدكتور حمد الماجد المدير العام للمركز الثقافي الاسلامي على خطوة المجلس الاسلامي البريطاني بقوله انها كانت يهدف «الحد من التمييز العنصري الموجه ضد المسلمين في المملكة المتحدة»، واضاف «ان القانون الخاص بالجرائم ذات البواعث العرقية لا يحمي اماكن عبادة المسلمين، مقارنة بمعابد اليهود وطوائف السيخ وكذلك الكنائس»، واشار الى ان الاشكالية الموجودة حاليا هي تغيير مشروع القانون الموجود حاليا، والذي يعتمد على البواعث «الدينية والعرقية».

وقال الشيخ محمد الشرقاوي امام مسجد ريجنت بارك في لندن «المسلمون لا يعانون من اضطهاد ديني او عرقي في بريطانيا، ولكنهم لا يتمتعون بكامل حقوقهم مثل باقي الاقليات الموجودة في بريطانيا»، واضاف «ان الاخوات المحجبات يتعرضن لكثير من المضايقات في اماكن التجمعات».

واشار الى ان «هناك تفرقة واضحة في تدعيم اواصر الدين الاسلامي بنشره بين ابناء الجاليات المسلمة في بريطانيا، مقارنة بالديانتين اليهودية والمسيحية، وذلك عند استقدام الوعاظ والائمة من الدول العربية».

وقال ان «رجال الدين الاسلامي يجدون صعوبة بالغة في الحصول على تأشيرات دخول من السفارات البريطانية في العواصم العربية، اضافة الى ان الائمة لا تتوفر لهم الامكانات المتاحة لغيرهم من الحاخامات والقساوسة، مثل أن تكون البلدية مسؤولة عن توفير مساكن لهم، وكذلك المواصلات الخاصة لهم لتسهيل تأدية شعائر العبادة في المساجد»، واشار الى أن رجال الدين الاسلامي يخدمون في الاساس قطاعا مهما وكبيرا من المجتمع البريطاني.

وعلق المحامي العربي امجد السلفيتي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» على القانون الجديد بقوله «ان المسلمين لا يتساوون في بريطانيا مع ابناء الاقليات الاخرى في عدة امور، ابرزها الزواج الاسلامي وهو غير معترف به لدى الدوائر والسلطات المختصة، رغم الاعتراف بالزواج المعقود في بعض المعابد اليهودية والكنائس». وقال اننا في بريطانيا داخل مجتمع متعدد الجنسيات، ويجب على المسلمين ممارسة شعائرهم الدينية، وحياتهم اليومية، بحرية اكثر اسوة بالطوائف العرقية الاخرى.

المعركة الأولى منذ 35 عاما تعيد الصراعات المحلية إلى الساحة

منافسة محمومة واتهامات السلطة بـ«التدخل» تطبع أجواء انتخابات بلديات جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينطلق قطار الانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية صباح يوم غد، بعد توقف استمر 35 عاماً، تعرضت خلاله هذه البلديات للاهتراء والشلل تدريجياً.

وشهدت محافظة جبل لبنان امس، وهي اولى محطات هذا «القطار»، حركة محمومة بعد انفضاض تحالفات وظهور اخرى، على وقع شكاوى من تأجيل انتخابات بعض القرى والبلدات لاسباب اعتبرتها الحكومة «تقنية» يؤكد نواب ومعارضون انها «سياسية» تتعلق بالتوازنات الانتخابية في هذه المناطق.

فقد اصدرت وزارة الداخلية اللبنانية امس قراراً باستثناء قرى وبلدات لم يشملها قرار مجلس الوزراء الاربعاء الماضي وعزت الوزارة التأجيل لاسباب «تتعلق بسلامة وقانونية العمليات الانتخابية». واستندت الوزارة في بيانها إلى قرارات مجلس الوزراء. وهذه البلدات هي بعبدا، اللويزة، الفياضية، الحدث، سبنية، حارة البطم، بيت شباب ومار بطرس كريم. وقرر وزير الداخلية ميشال المر تحديد موعد اجراء الانتخابات في هذه البلدات في 28 يونيو (حزيران) المقبل.

كما صدر عن الوزارة مذكرة تقضي بتوقف اقلام النفوس عن تنظيم واعطاء بيانات القيد الافرادية الخاصة بالانتخابات البلدية اليوم.

وحظيت قرارات وزارة الداخلية بردود فعل رافضة من نواب وتيارات معارضة ابرزها المؤيدون للعماد ميشال عون الذين تجمعوا في منطقة الحدث واستمعوا الى خطاب مباشر للعماد عون عبر بث بواسطة الهاتف طالب خلاله باستقالة الوزير المر وحذر اهالي منطقة الشياح من سعي الى التزوير لايصال صهر الوزير المر.

واصدر «التيار الوطني الحر» بياناً بهذا الخصوص استنكر فيه «نهج المافياوية» واقدام السلطة «المتمرسة في تزوير الارادة الشعبية» على تأجيل انتخابات بلدية الحدث وورد البيان «هذا القرار «الاعتباطي» الى «تلمس فريق السلطة هزيمته وظهرت في الرأي العام دلائل ومؤشرات جمة وحاسمة تبشر بالفوز الساحق لتحالف المعارضة وعلى راسها التيار الوطني الحر الذي قاد حملة انتخابية تميزت ببرنامج فريد بطروحاته وحلوله العصرية والواقعية وتأييد اهلي وشعبي واسع وملموس».

ورد الوزير والنائب السابق ميشال مساحة سبب الغاء الانتخابات في بلدة بيت شباب الى ان اللوائح لم تكن على ذوق السلطة مشيراً الى انه بصدد اعلان لائحة «القرار المستقل».

واستغرب النائب نقولا غصن قرار الغاء الانتخابات البلدية في بلدة راس مسقا في الكورة شمال لبنان معتبراً ان السبب الحقيقي للقرار هو خوف بعض السياسيين المعروفين من خوض معركة ديمقراطية.

وكذلك رفض رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية سامي الخطيب قرار مجلس الوزراء تأجيل الانتخابات البلدية في بلدة الخيارة البقاعية مشيراً الى انه اتصل برئيس الحكومة رفيق الحريري الذي أوضح له ان موضوع التأجيل يعود الى انه خصص لهذه البلدة بلدية لكن لم تمارس فيها السلطات البلدية ولم ينتخب او يعين اي مجلس بلدي منذ انشائه ولهذا اعتبرت من البلديات المستحدثة وهناك اشكال قانوني في الموضوع».

واضاف الخطيب ان رئيس الحكومة وعد بوقف القرار ريثما يوضح وزير الداخلية (ميشال المر) الاشكال القانوني المتعلق بهذه البلدة.

واوضح وزير الاسكان والتعاونيات المقرب من رئيس البرلمان محمود أبو حمدان لوفد من بلدة لبايا زاره أمس مستنكراً قرار مجلس الوزراء استثناء البلدة من الانتخابات «ان قرار مجلس الوزراء يقضي بالتأجيل الى اكتوبر (تشرين الأول) في سياق انتخابات البلديات المستحدثة» نافياً ان يكون هناك «دوافع او خلفيات سياسية لهذا الاستثناء».

وزار النائب عبد الرحيم مراد على راس وفد من بلدة الخيارة سرايا جب جنين الحكومي في البقاع الغربي احتجاجاً على استثناء بلدتي الخيارة ولبايا.

اما على صعيد التحالفات الانتخابية فقد بدأت معالمها تتحدد عبر عودة «التحالفات المنطقية» لتأخذ مجراها في الضاحية الجنوبية وبيروت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري على حساب تحالف «حزب الله» - الحريري. وتحالف وزيري المهجرين والمغتربين وليد جنبلاط وطلال أرسلان وتحالف جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في مواجهة المحامي ناجي البستاني.

وقبل اعلان وزير الاعلام باسم السبع المقرب من الحريري وقف التفاوض مع «حزب الله» كان الحزب قد هيأ لائحة من 18 مرشحاً لبلدية برج البراجنة اعلن عنها ظهر اول من امس وحملت اسم لائحة الوفاق والتنمية تضمنت 4 مرشحين من الحزب جميعهم يمثلون العائلات مقابل لائحة البرج المدعومة من الرئيسين بري والحريري، ورست بورصة اللوائح على اربعة.

وكما في البرج كذلك في الغبيري فقد انحصرت المعركة بين لائحتين قويتين الاولى مدعومة من تحالف بري - الحريري وتضم 21 مرشحاً، والثانية مدعومة من «حزب الله» وتضم ايضاً 21 عضواً برئاسة محمد سعيد الخنسا، وهو عضو في المكتب السياسي لحزب الله».

وتوقعت مصادر سياسية مواكبة لانتخابات بلديتي برج البراجنة والغبيري ان تشهد معركة قاسية بسبب تحالفات اللحظة الاخيرة التي قلبت المقاييس وخلقت جواً من التعاطف مع «حزب الله» المحاصر من قبل السلطة وتوقعت ان تفوز لائحة الحزب باكثريتها باستثناء خرقها بمرشحين او ثلاثة من لائحتي السلطة وتخوفت المصادر من عمليات التشطيب التي سيقودها كل من انصار الوزير باسم السبع والنائب صلاح الحركة ورياض رعد لان كل منهم يتمسك بدعم مرشحه لمعركة رئاسة البلدية، في كلتا البلدتين.

وتبقى الساعات القليلة الفاصلة لنتائج هذه المعركة التي ستكون اختباراً حقيقياً لما ستؤول اليه نتائج باقي الجولات وفي كافة المحافظات.

وتقول اوساط نزيهة ان الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان اكدا ضرورة انتهاج مبدأ «الوفاق الوطني» في الانتخابات البلدية، وتفيد مصادر مقربة من الطرفين، ان الدعوة المشتركة الى الوفاق خففت كثيراً من الاحتقان، وانت في بعض القرى الى إعلان التشكيلة البلدية بالتزكية، لكنها اصطدمت في عدد كبير من القرى والبلدات، بقوى تقليدية عائلية استغلت شعار الوفاق كي تحصل على اكبر نسبة ممكنة من التمثيل في المجالس البلدية والاختيارية، مع الاشارة الى ان هذه القوى العائلية تتكون من عائلات تتوافق مع الوزير وليد جنبلاط، وعائلات أخرى تتوافق مع الوزير طلال ارسلان، اللذين وجدا نفسيهما مضطرين للتفاوض كل مع فريقه، كما يتفاوض مع الفريق الآخر، وفي بعض الاحيان، كان التفاوض داخل «أهل البيت» اصعب بكثير من التفاوض مع من هم خارجه.

وتعترف مصادر الطرفين بالصعوبات الكبيرة التي واجهت العمل. وتقول الاوساط السياسية المطلعة على الاجواء في الشوف وعاليه والمتن، ان حركة المشاورات والتعاون بين جنبلاط وارسلان، ستبقى تحكم المعادلات «البلدية» حتى في البلدات التي ستجري فيها انتخابات بسبب تعثر التزكية، وتتوقع هذه المصادر كثيراً من الانسحابات في ربع الساعة الاخيرة.

اما على صعيد الانتخابات البلدية في «دير القمر» وهي ذات وضع خاص نظراً لأنها البلدة المسيحية الكبرى في الشوف، ولأن رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مرشح على رأس لائحة بمواجهة لائحة ثانية يدعمها المحامي ناجي البستاني، فإن التعامل معها يختلف عن باقي البلدات، وفي هذا المجال، لا يسجل اي دور للوزير طلال ارسلان، بينما يسجل دور لجنبلاط الذي تؤكد اوساطه ان ما يعنيه ان تختار دير القمر بلديتها وفقاً لحريتها ومصلحتها، وتوضح هذه الاوساط ان القاعدة الحزبية للحزب التقدمي الاشتراكي في دير القمر وهي لا تقل عن خمسمائة صوت، وتمثل عدداً من العائلات، تجد نفسها في هذه المرحلة اقرب الى العناصر التي تكونت منها لائحة دوري شمعون. وإن لم يكن لهذه القاعدة ممثلون مباشرون في اللائحة المذكور، وتضيف هذه الاوساط ان عدم الاشتراك في اللائحة الشمعونية هو لتفويت الفرصة على القائلين بان جنبلاط او حزبه يحاولان التأثير على الانتخابات البلدية في دير القمر، اما نائب الشوف جورج نعمة، فيرى في عدم اشتراك ممثلي جنبلاط في لائحة شمعون نوعاً من تسهيل العملية الانتخابية.

لكن المحامي ناجي البستاني اعتبر ان عدم ترشح الاشتراكيين هو فقط لعدم اظهار تدخلهم في الانتخابات. وقال المحامي البستاني «ان معركة دير القمر هي معركة ديمقراطية» نافياً حصول اي اتصال معه بخصوص لائحة ائتلافية.

وقضت الحسابات الانتخابية بائتلاف جنبلاط وارسلان في لائحة واحدة في بلدة الشويفات مسقط رأس الوزير ارسلان، بعد أن بلغ التنافس ذروته، حتى بين العائلات الارسلانية الميل، وكانت الامور تتسبب باشكالات عدة تتجاوز وطأتها الاستحقاق الانتخابي وتؤثر على صيغة التوافق الارسلاني الجنبلاطي، ليس فقط في الشويفات، وانما في كافة مناطق جبل لبنان.

وفتح ارسلان خطوطاً للتوافق مع الحزب السوري القومي الاجتماعي اسفرت عن حصوله على مقعدين في مجلس بلدية الشويفات مقابل 13 مقعداً لارسلان، وبعد حصول الائتلاف نال الجنبلاطيون ثلاثة مقاعد.

وفي عاليه اطلق وزير البيئة اكرم شهيب المقرب من الوزير جنبلاط لائحة عاليه للانتخابات البلدية تحت اسم «لائحة الوفاء والبناء لمدينة عاليه» وتتألف اللائحة من 18 عضواً. وقال شهيب في مؤتمر صحافي عقده لهذه الغاية في منزله في عاليه امس «ان كل القوى السياسية في عاليه ممثلة في هذه اللائحة».

وفي الشمال لا تزال مدينة طرابلس في وضع مربك ولم تعلن خياراتها لجهة حصول توافق بين قياداتها على لائحة مشتركة او تعلن لائحة لكل جهة لحصول معركة بتوالي في مناطق عدة من محافظة الشمال اعلان اللوائح.

وفي صيدا قال قيادي بارز في التنظيم الشعبي الناصري الذي يرأسه النائب مصطفى سعد «أن فرص التوافق على لائحة موحدة مع تيار الحريري فيما خص انتخابات بلدية صيدا باتت «ضئيلة جداً» وان التنظيم متجه لخوض معركة تبدو قاسية جداً. وعزا القيادي الذي تمنى على «الشرق الاوسط» عدم الكشف عن اسمه السبب الى عدة اسباب يبقى في طليعتها الاختلاف الحاد في الخط والتوجه السياسي لكلا الفريقين، مشيراً الى «ان النائب مصطفى سعد سيعلن خلال الايام القليلة المقبلة موقفاً بهذا الشأن وهو بدأ حالياً في دراسة أسماء من الوجوه الصيداوية المعروفة لتكون في عداد اللائحة التي بات من المؤكد ان يكون على رأسها شقيق النائب سعد، أسامة سعد المعروف بتشدده حيال السلطة اللبنانية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النائب سعد اوفد قياديين من حزبه الى قيادة «الجماعة الاسلامية» لاطلاعها على توجهه في خوض معركة الانتخابات البلدية متمنياً على المسؤولين في الجماعة تحديد موقفهم في وقت قريب وابداء رغبتهم في التحالف مع التنظيم، وعلم ان مسؤولي الجماعة الاسلامية طلبوا مهلة 48 ساعة لاعطاء رد نهائي.

وعقد نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري اسامة سعد مؤتمراً صحافياً أكد خلاله ان «اللقاء الوطني الديمقراطي» اتخذ قراراً حاسماً بخوض الانتخابات البلدية بلائحة مكتملة سيعلن عن اعضائها خلال الايام القليلة المقبلة وستكون تحت عنوان «لائحة صيدا».

لافتات انتخابية في سن الفيل شرق بيروت التي تستعد للجولة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية غداً
(تصوير: جوزف أبي رعد)

منى الهراوي: لبنان يحتاج إلى السلام ولا نريده ساحة للقتال بالوكالة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت زوجة الرئيس اللبناني منى الياس الهراوي «ان لبنان يحتاج الى السلام في معركته من اجل التطور، ولا نريده ساحة قتال بالوكالة لحروب الآخرين». جاء ذلك في اطار محاضرة القتها في جامعة هارفارد في بوسطن بالولايات المتحدة امس، ووزع نصها في بيروت، وقالت فيها: «ان لبنان يحترم التزاماته في حماية البيئة والسلام وسيعود منارة ومركزاً للعلم والثقافة في الشرق الاوسط».

واضافت «ان تطبيق القرار الدولي 425 دون شروط يمكن لبنان من استعادة عافيته الوطنية» مشيرة الى «ان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب يشكل مصدراً دائماً لعدم الاستقرار».

واشارت منى الهراوي الى ان كلمة «لبننة» تحولت من رمز للبشاعة الى رمز للخلاص والامل وقالت «ان لبنان سيحترم التزاماته حيال التنوع البيولوجي وحماية البيئة والسلام». واضافت «بهذه الروح باشر لبنان خطته الهادفة لاعادة البناء من اجل استعادة بنيته وتحسين ظروف شعبه الاجتماعية والاقتصادية».

التنافس على الانتخابات البلدية يفجر التحالفات السياسية في لبنان

الجميل يرد على انتقادات عون وتيار العماد غير مرتاح إلى «ممثلته»

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل يومين من الموعد المحدد للانتخابات البلدية في لبنان فجر التنافس على المجالس البلدية التحالفات السياسية داخل الصف الواحد واعاد خلط أوراقها بشكل يضفي بعض الغموض على انتخابات عدد من البلدات الرئيسية في جبل لبنان. وكان امس يوم الانشقاق العلني داخل صفوف «التيار العوني» أولاً، وداخل صفوف «التجمع الوطني» المعارض الذي ينتمي اليه تيار العماد عون الى جانب كل من الرئيس اللبناني السابق، امين الجميل، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار، دوري شمعون.

ظهرت بوادر الانشقاق داخل «التيار العوني» في اعقاب المؤتمر الصحافي الذي عقده في فرنسا الاربعاء الماضي وابدى فيه «مآخذ» على تحالف دوري شمعون ووليد جنبلاط في انتخابات دير القمر وانتقاد لمباركة الجميل اللائحة التي يترأسها توفيق داغر في بلدة بكفيا، الامر الذي دفع الجميل الى مطالبته بمعالجة «الشوائب داخل بيته» اولا.

ورغم ان العماد عون سعى الى التخفيف من حدة الخلافات التي اثارها مؤتمره الصحافي عبر «بيان توضيحي» اصدره مكتبه امس وانتقد فيه «تحريف» بعض وسائل الاعلام لكلامه ذكرت مصادر مقربة من تياره في بيروت ان تسميته لريا داعوق «ممثلة» لتياره في انتخابات بيروت أثار حفيظة ممثله الرئيسي، اللواء المتقاعد نديم لطيف، الذي ذكرت هذه المصادر انه قرر التخلي عن التعامل في معركة الانتخابات البلدية وربما قرر مغادرة لبنان الى الخارج، في ما اعرب جبران التويني عن رفضه «الشهادات الوطنية» من الصالونات المخملية، في اشارة الى تسمية العماد عون لريا داعوق «ممثلة» له في بيروت.

وفي حين نفى امين الجميل أن يكون على خلاف مع العماد عون خارج الموضوع الذي اثاره عون، أوضح ان اقطاب «التجمع الوطني» اتفقوا على المشاركة في الانتخابات البلدية ولم يصدروا اي «فيتو» ضد تحالف احزاب التجمع وتياراته مع اي جهة سياسية لبنانية. وعليه اعتبر الجميل ان قرار دوري شمعون التحالف مع وليد جنبلاط في دير القمر قرار يعود الى تقدير شمعون لمصلحته في المنطقة وكذلك قراره هو - أي الجميل - الاتفاق مع توفيق داغر في بلدته، بكفيا.

وقال الجميل: «كنت افضل ان نترك هذا السجال الى وقت آخر وانا أسف لان العماد فتح بابا كنا في غنى عن فتحه الآن خصوصا انه كان عليه ان يعالج الشوائب داخل بيته قبل ان يعطي دروسا للغير». واضاف «لو كان العماد قد ابلغنا في التجمع بمقترحاته التي تحدث عنها لكان ممكنا ان نأخذ بها او نناقشها».

وفتح الجميل قائلا: «في اول لقاء مقبل للتجمع سوف نفتح ملف هذه السجالات ونسعى لوضع خطة عمل جديدة نتجنب بها اي مشكلة مماثلة في المستقبل».

ومن جهة اخرى انتقد الجميل تعامل الدولة اللبنانية مع الانتخابات البلدية وقال انه كان يتصور ان هذه الانتخابات ستكون مدخلا لاصلاح الخلل الذي وقع في الانتخابات التشريعية التي اجريت بعد اتفاق الطائف، وان الدولة لن تتدخل فيها لان لا طابع سياسيا لها كالانتخابات التشريعية ولان قدرتها على هذا التدخل محدودة.

واضاف الجميل ان الاحداث بينت ان الدولة تتصرف على اساس توسيع الخلاف بين الأخ واخيه وتتصرف تصرفا فوقيا ولاهداف غير مبررة فالغاء الانتخابات في بعبدا يعود سببه الى الرغبة في جعل عرب سبنية (بلدة قريبة من بعبدا) «بيضة القبان» في هذه الانتخابات. اما في بلدة بيت شباب فقد الغيت الانتخابات لتعذر العثور على مرشح من الحزب القومي السوري لمنصب...

واتهم الجميل الدولة بانها لم تفعل شيئا لتسهيل العملية الانتخابية بدليل ان لوائح الشطب (قوائم الناخبين) لم توزع لغاية امس على بعد يوم من الموعد المحدد للانتخابات في محافظة جبل لبنان.

معركة الانتخابات البلدية تستقطب وجوها من أهل الفن والصحافة

بيروت: من سناء الجاك

بعد غياب 35 عاماً تعود الانتخابات البلدية والاختيارية الى لبنان لتسلط الضوء على جملة متغيرات في التعاطي مع هذا الاستحقاق. وقد اعتاد اللبنانيون عند حصول مثل هذه الانتخابات على نمط معين من الاعراف تبقى المعركة الانتخابية ضمنها وترتبط بتركيبة العائلات ومستواها الفكري والسياسي. كما ان الزعماء والاقطاب اعتادوا كذلك ادارة اللعبة الانتخابية للمجالس البلدية والاختيارية من دون تدخلات مباشرة.

الا أن ما يحصل اليوم لا يشابه الامس. فالمرشحون للانتخابات البلدية والاختيارية يشكلون مشهداً متنوعاً، والعائلات التقليدية التي دأبت على لعب الادوار اقل نجمها في بعض المناطق وبقيت على حالها في مناطق أخرى، ومنها مدينة جونية شمال بيروت، واعلن شقيق النائب منصور غانم البون، جوي غانم البون، لائحته المنافسة للائحة هيكل الخازن.

والعائلتان لهما ريادتهما في البيوت السياسية. وبرزت على ساحة البلديات والمخاتير اسماء تستدعي الانتباه ربما لشهرة اصحابها في مجالات بعيدة عن اجواء المعارك الانتخابية.

ويدخل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ابن رئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون، في دائرة الاهتمام لخوضه المعركة شخصياً، على رأس لائحة اعلن عنها فيما كان المتوقع ان يسمي مرشحين ضمن لائحة يدعمها لبلديته دير القمر لا سيما ان شمعون قطب من اقطاب المعارضة في لبنان. وتنضم كريمة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر ميرنا المر الى لائحة المشاهير في مجالس البلديات، فهي فازت بعضوية المجلس البلدي في قريتها بتغرين بالتزكية، وينتظر أن تنتخب رئيسة لبلدية القرية.

الا أن اللافت في الجولة الانتخابية الحالية للبلديات والمخاتير هو اقبال الصحافيين على ترشيح انفسهم. وابرز المرشحات صاحبة احد أهم البرامج السياسية التلفزيونية ماغي فرح، التي لا يقتصر نشاطها على الاعلام، وانما يتجاوز ذلك الى كتب من تأليفها حول الحظ والابراج. وعن الاسباب التي دفعتها الى خوض المعركة الانتخابية قالت ماغي فرح لـ«الشرق الاوسط»: «الترشيح لن يضيف شيئاً الى حياتي المهنية والاجتماعية، الا ان اهل بلدتي سوق الغرب في قضاء عاليه طلبوا الي أن ارشح نفسي لما لي من رصيد يمكن من خلاله المساعدة في انماء البلدة. ولم أستطع الرفض لاني وجدت اصراراً فوق العادة». واضافت فرح: «لم اقم باي عمل اعلامي للترويج لهذا الترشيح. وفي بادئ الامر كانت اللائحة في البلدة ائتلافية واليوم تحولت الى معركة انتخابية من دون أن استعد لها، فإن تم اختياري يكون رصيدي مرتفعاً بين اهالي بلدتي، وتزداد اعبائي لأتمكن من القيام بواجباتي. وإن فشلت لن أجد في الامر اي سوء، فليس مهيناً ان يتم اختيار من يعتبر الناس انه اقدر مني على الخدمة الاجتماعية. الا أن الانتخابات البلدية ليست معركة كسر عظم أو فريق ضد آخر. فالمتنافسون كلهم ابناء بلدة واحدة وعليهم العمل سواء نجحوا أو فشلوا لمصلحتها».

ومن عالم الصحافة نادين ديب نعمة، التي تعتبر اصغر مرشحة في لبنان إذ هي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها وعدا عملها الصحافي، تتميز نادين باختصاصها في العلوم الاقتصادية، وتتناول في برنامج ترشيحها نقاطاً تتعلق بتثقيف المواطن وتوعيته وتحسين البيئة والبنية التحتية. وتعتبر نعمة ان البلدية هي العلاقة الاولى بين المواطن ودولته.

وتطرح هيام مشرفية نفسها كمرشحة في بلدة الشويفات التابعة اداريا لقضاء عاليه بصفتها ناشطة بيئية وحائزة على تأييد الجمعيات النسائية والقوى التقدمية. وتقول مشرفية: «ان البيئة والسياسة لا ينفصلان، كذلك البيئة والعمل البلدي، والترشيح في بلدة تحكمها التجاذبات العائلية والعشائرية والحزبية، هو رفض ما مورس حتى اليوم في بلدية الشويفات ومن قبل العضو الذي ينتمي الى عائلتي».

واضافت مشرفية: «لا اخوض المعركة كإمرأة ضد الرجل وانما كصاحبة مبدأ وناشطة بيئية وتقدمية. ومهما كانت النتائج يبقى خوض التجربة هو المهم كذلك ردات الفعل والتعاطي الواقعي البعيد عن التنظير لهذا الاستحقاق. مع ان حسابات الخسارة هي قبل حسابات الربح».

وتخوض ندى العجوز ممثلة «الهيبر التربيبيون» في بيروت المعركة في بيروت. وندى الاتية من عالم الصحافة والعلاقات العامة تعتبر ان العاصمة اللبنانية دفعت ثمن استحقاقات كبيرة ويجب من خلال بلديتها ان تعود الى دائرة الاهتمام مدينة حديثة بمواصفات راقية.

ومن رئاسة مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) الى رئاسة مجلس بلدية بيروت يعبر المرشح عبد الحميد فاخوري رحلة من الجو الى الارض، كما قال لـ«الشرق الأوسط» مضيفاً «ان اي عمل له طابع انمائي يحتاج الى التعامل مع جميع القوى السياسية والشعبية، وبالتالي تحتاج الى السياسة مع المحافظة على المصلحة العليا لبيروت واهلها».

واشار فاخوري الذي يخوض المعركة الانتخابية منافساً اللائحة التي يدعمها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والنائب تمام سلام الى أن عائلته كانت ولا تزال عريقة في العمل السياسي والانمائي، وأن فوزه في البلديات يعكس تمثيلاً شعبياً، فيما كانت رئاسته لـ«الميدل ايست» وظيفة ادارية.

والممثل التلفزيوني ايلي صنيفر يشكل لوناً مختلفاً في مشهدية الترشيحات، وهو مرشح عن بلدية الحدث في ضاحية بيروت الشرقية، ويشدد على أنه ضد السياسة. ومع كل ما يعكس الجمال والحياة، وهو ينتمي الى اصغر عائلة في البلدة، التي تحفل بتيارات المعارضة المسيحية، الا أنه رفض الانضمام الى أي من الفرقاء الحاليين مؤكداً انه ترشح منفرداً، ومن خارج اللوائح والائتلافات ليبقى خارج الخصومة، ولا ينفي صنيفر استغلاله لشعبيته ورصيده كممثل من أجل الفوز في الانتخابات.

مهندس الديكور والاستاذ الجامعي والرسام والكاتب والممثل المسرحي بول سليمان يخالف صنيفر في كرهه للسياسة، ليؤكد أن الفنان سياسي بامتياز وقبل رجال السياسة. لانه يملك القدرة على رؤية المشاكل الوطنية والاجتماعية بشفافية بعيدة عن الروتين السياسي والمصلحة الخاصة. واضاف سليمان «في حال تمكنت من الفوز ساعمل بروح سياسية متطورة لا علاقة لها بالقشور السياسية التي يغرق فيها معظم العاملين في الشأن العام. فأنا كفنان لا استطيع ان افصل نفسي عن المجتمع ومتطلباته».

واذا كانت لائحة «مشاهير المرشحين» قد رست مع انطلاق الجولة الاولى من معركة الانتخابات البلدية والاختيارية صباح غد في جبل لبنان على عدد من الاسماء منها المبينة سابقاً، الا ان الجولات الاخرى من هذه المعركة التي تستمر حتى 14 يونيو (حزيران) المقبل قد تأتي باسماء جديدة تظهر تباعاً خصوصاً وان باب الترشيح في محافظة كل من بيروت والجنوب والبقاع لم يقفل بعد. أما اطرف ما شهدته الترشيحات في محافظة الشمال فهو ظهور صور لرجل في الخمسين من عمره يعلن فيها ترشيح زوجته للمختارية ويشير الى انه رفض طباعة صورها ولصقها على الجدران لاسباب دينية.

لأن نسبة الجرائم في لبنان عادت إلى «حدها المعقول»

النائب حرب يطالب بإلغاء عقوبة الإعدام لمرتكبي القتل قصداً

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم النائب اللبناني بطرس حرب باقتراح قانون معجل مكرر الى مجلس النواب طالب فيه بـ«الغاء احكام القانون رقم 303 الصادر في 1994/3/30 والمتعلق بأحكام الاعدام، والمادة 13 من المرسوم المتعلق بالتنظيم العدلي والاداري بتضييق اسباب نقض الاحكام الصادرة عن محكمة الجنايات».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان حرب برر اقتراحه هذا «بالحالة الامنية الهادئة في البلاد وعودة نسبة الجرائم الى حدها المعقول وتراجع موجة العنف وقد بسطت القوى الامنية سلطة القانون في معظم ارجاء البلاد باستثناء مناطق الاحتلال الاسرائيلي».

وقال «ان اي تشريع يؤدي الى حرمان المتهمين من حق المراجعة ضد حكم ما، هو تشريع مخالف لتوجهات المجتمعات الحديثة في حماية حقوق المواطنين وحرياتهم، خصوصاً ان التشريعات الحديثة تسير باتجاه تأمين الحد الاقصى من الضمانات لئلا يحاكم بريء او يبرأ مجرم من خلال درجات متعددة للمحاكمات تفادياً لأي خطأ في التقدير او في تطبيق القانون».

وكان مجلس النواب اللبناني قد اقر بموجب القانون 94/303 تشديد العقوبة المنصوص عنها في المادة 549 من قانون العقوبات مما جعل محاكم الجنايات تحكم بالاعدام على كل من ارتكب جريمة القتل قصداً دون افادته من الاسباب التخفيفية التي كان يأخذ بها النص الاصلي للمادة 549 بحيث كانت عقوبة الاعدام لا تتخذ الا ضد من ارتكب جريمة قتل عامداً متعمداً.

موجز

جرح جندي إسرائيلي في جنوب لبنان

● أعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان جندياً من القوات التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان أصيب امس بجروح في اشتباك بين دورية اسرائيلية ومجموعة من مقاتلي «حزب الله». وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاشتباك وقع عندما هاجم المقاومون اللبنانيون الدورية الاسرائيلية في محيط جبل سجد، وشاركت المدفعية في تبادل القصف، في حين قام الطيران الحربي بطلعات مكثفة فوق المنطقة.

وزير يتهم إسرائيل بالسعي لتفكيك لبنان

● قال وزير الدولة في الحكومة اللبنانية ميشال اده «ان اسرائيل دائمة السعي الى تفكيك لبنان لانها تعتبر انه يشكل حالة تحد دائم لها، كما تعتبر ان بقاءه واستمراره خطر عليها».
ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن اده الذي كان يحاضر أمس في مدينة صيدا الجنوبية قوله «ان اسرائيل تسلك هذا المسلك تجاه لبنان لانها تدرك انه يمثل صيغة نقيضة لها على الصعد السياسية والدينية والمجتمعية».

«التوحيد الإسلامي» تتحدث عن إفلاس السياسة الإسرائيلية

● قال رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «ان السياسة الاسرائيلية وصلت الى الافلاس، وسيبقى فعلها محدوداً جداً وهي تكتسب يوماً بعد يوم عداوة العالم كله باعلانها العداوة لكل الناس التي ستخسرها المعركة وستخسرها كل حلفائها في النهاية».
وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شعبان قال امس «ان اسرائيل تستطيع ان تحرق واشنطن فعلاً عندما تهددها بذلك، فهي تشعر بأن اللوبي الصهيوني في واشنطن يتحكم بالكونغرس ويمجيء الرئيس الاميركي وخضوعه للإرادة الصهيونية»، مشيراً الى «ان اسرائيل دولة معتدية بوجودها وسياستها وبكل مواقفها وهي تظن انها ستبتلع العالم العربي والاسلامي وتلغي القرارات الدولية».

موسى يترأس الوفد المصري إليها

القمة الأفريقية تناقش لوكربي والصومال والمبادرة الثلاثية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرأس وزير الخارجية المصري عمرو موسى وفد بلاده الى القمة الافريقية المقبلة، التي تعقد بمدينة واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو، خلال الفترة من 8 الى 10 يونيو (حزيران) المقبل، ويسبقها الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية من 4 ـ 6 يونيو، لمناقشة جدول اعمال الموضوعات المقرر رفعها الى القمة.

واكد السفير الدكتور محمد شعبان ـ مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية ـ ان القمة «ستناقش قضايا سياسية واقتصادية مهمة، على رأسها تطورات الأزمة الصومالية، خاصة بعد تأجيل انعقاد مؤتمر للمصالحة 4 مرات، وكان مقرراً له ان يعقد منتصف فبراير (شباط) الماضي ثم أرجئ عدة مرات كان آخرها يوم الخميس الماضي، والصعوبات التي تواجه اتمام المصالحة، وضرورة توفير الدعم اللازم لهذه القضية».

وقال مساعد وزير الخارجية ان جدول اعمال القمة يشمل «تطورات أزمة لوكربي، وسبل التوصل الى تسوية سياسية تكفل اغلاق ملف هذه الأزمة خاصة بعد التطورات التي شهدتها حديثاً، وصدور قرار محكمة العدل الدولية». واشار الى ان «القمة تبحث الأزمة التي تواجه عملية السلام من جراء السياسات الاسرائيلية وتوفير الدعم للقضية الفلسطينية». واضاف ان القمة «ستناقش ايضا المبادرة الثلاثية المقدمة من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لانشاء قوات لحفظ السلام بالقارة الافريقية».

واكد السفير شعبان ان «انشاء هذه القوة يلزمه اصدار قرار بذلك من مجلس الأمن، باعتباره شرطاً اعلنته منظمة الوحدة الافريقية. كما يتعين صدور قرار بذلك ايضاً عن المنظمة ذاتها بالموافقة على انشاء هذه القوات». وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد تقدمت بمبادرة ثلاثية، لتدريب قوات حفظ سلام افريقية غير أن هذه المبادرة قوبلت بتحفظات من اكثرية دول القارة، ووضعت شروطاً للموافقة عليها، واكدت اهمية أن يتم هذا الموضوع تحت اشراف الأمم المتحدة وبموافقة منظمة الوحدة الافريقية.

من جانب آخر علمت «الشرق الأوسط» أن القمة الافريقية المقبلة تناقش مذكرة ليبية، تطالب دول القارة بعدم التقيد بالحصار المفروض على ليبيا منذ عام 1992، والعمل على استصدار قرار يدعو مجلس الأمن لتجميده، حتى انتهاء محكمة العدل الدولية من نظر ملف القضية، بعد أن قضت باختصاصها نظر ملف هذه الدعوى، ورفض طعون بريطانية واميركية بغير ذلك.

إثر فرار اثنين من المقربين لعدي

اجراءات معقدة للحد من سفر الصحافيين العراقيين الى الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات العراقية الحد من سفر الصحافيين والفنانين العراقيين الى الخارج، ووضع المزيد من العوائق في طريق مغادرتهم، ومنها فرض الحصول على المزيد من الموافقات الحكومية والأمنية، وتقديم وثائق تؤكد حاجتهم للسفر الى خارج العراق. اكدت ذلك مصادر عراقية مستقلة في كل من عمان ولندن، مشيرة الى ان هذه الاجراءات جاءت بايعاز مباشر من عدي صدام حسين ـ نقيب الصحافيين العراقيين ـ إثر هروب اثنين من اكثر المقربين اليه، هما عباس الجنابي السكرتير الصحافي لعدي، الذي فر مؤخراً الى العاصمة الأردنية عمان، وسلام دوحي مدير تحرير صحيفة «بابل»، التي يمتلكها عدي نفسه.

وكان عدي صدام حسين قد دعا ـ قبل ما يقرب من شهر ـ جميع الصحافيين العراقيين المقيمين في الخارج للعودة الى العراق، والعمل في المؤسسات الصحافية المحلية، تحت غطاء «حرية الصحافة»، لكن اياً منهم لم يستجب لهذه الدعوة.

وقالت المصادر ان وزارة الثقافة والاعلام توقفت عن منح أي من الصحافيين العراقيين موافقة على سفرهم الى الخارج، كما امتنع اتحاد الأدباء العراقيين عن منح اعضائه هذه الموافقة.

وحسب قوانين السفر العراقية، فانه لا يحق لأي موظف حكومي السفر دون الحصول على موافقة دائرته ووزارته التي يعمل فيها، ومن ثم الموافقات الأمنية الأخرى التي تشمل موافقة الاستخبارات العسكرية، ومديرية الأمن الداخلي، والمخابرات العامة، ودائرة التجنيد، وموافقة مجلس الوزراء الذي يترأسه الرئيس صدام حسين نفسه. وما لم يحصل الصحافي العراقي على موافقة وزارة الثقافة والاعلام او نقابة الصحافيين العراقيين، او اتحاد الأدباء، فانه لا يستطيع الحصول على بقية موافقات السفر الى الخارج.

واشارت المصادر الى ان غالبية المثقفين العراقيين ـ الذين حصلوا على موافقة للسفر ـ لم يعودوا الى العراق، اضافة الى ان عدداً من المثقفين العراقيين الممنوعين من السفر كانوا قد فروا من العراق عن طريق الشمال (كردستان)، ومن ثم من تركيا، وهو ذات الطريق الذي هرب من خلاله مؤخراً سلام دوحي مدير تحرير صحيفة «بابل».

رد أديس أبابا قد يشمل احتلال موطئ قدم على البحر الاحمر

الخلاف الإريتري ـ الإثيوبي قد يتحول حرباً واسعة

جدة: من سيد أحمد خليفة

الاوضاع بين الحكومتين الاثيوبية والاريترية مرشحة للتصعيد، ليس بسبب المناوشات العسكرية الاخيرة على الحدود بين البلدين، وادعاءات الحكومة الاثيوبية باحتلال القوات الاريترية لجزء من اراضيها في الشمال الغربي لاثيوبيا وحسب، بل لان ثمة تراكمات قديمة بدأت منذ العام الماضي، عندما طالبت الحكومة الاريترية الاثيوبيين بدفع تعويضات مالية، بعد اعتماد عملتها الجديدة «نقفة» بديلا للعملة الاثيوبية «البر» التي كانت سائدة قبل الاتفاق على استقلال اريتريا عام 1991.

ظلت الحكومة الاريترية ـ التي تنتهج نهجا اقتصاديا «اشتراكيا» الى حد كبير، تهيمن فيه مؤسسات الجبهة الشعبية الاقتصادية على الانشطة العامة في البلاد، تتهم الاثيوبيين سرا وعلنا بانهم يعوقون المشاريع الاستثمارية، التي تتجه الى اسمرة، عن طريق استقطابها الى اديس ابابا، وفقا لمغريات عديدة، بما في ذلك مشاريع الاستثمار التي فكر فيها مستثمرون اريتريون عائدون من اميركا او اوروبا او دول الخليج العربي، فاغرتهم الحكومة الاثيوبية وشجعتهم على الاستثمار في اراضيها، بعد ان واجهوا مشكلات وصعوبات مع الاداء الاريتري الروتيني والاشتراكي الطابع.

وعقب المطالب الاريترية ـ الخاصة بدفع مقابل العملة الاثيوبية المسحوبة من السوق الاريترية بالدولار الاميركي، واحلال العملة الاريترية الجديدة مكانها، ورفض الحكومة الاثيوبية دفع فلس واحد، وطلبت من الاريتريين اما قبول «البر» كعملة مبرئة للذمة في اريتريا، او تسليم ما لديهم من عملات ورقية دون مقابل، او قذفها في البحر ـ اتخذت الحكومة الاريترية سلسلة من الاجراءات الاقتصادية، منعت بمقتضاها استيراد اي شيء من السوق الاثيوبية، التي كانت قد تمد الاريتريين بالعديد من ضرورياتهم اليومية من خضر وفاكهة ودواجن وبيض وذرة ومنتجات اثيوبية اخرى كانت تنساب عبر الحدود المفتوحة بين البلدين والشعبين اللذين ظلا ـ وبرغم الاستقلال الاريتري ـ يتعاملان بمرونة وتداخل، تحكمه وتحتمه الروابط المشتركة، لانهم استمروا ـ لعدة قرون ـ شعبا متداخل المصالح، وان لم يكونا شعبا واحدا، برغم صراع الحكام ومطامع الاباطرة الاثيوبيين في اريتريا والبحر الاحمر.

قضى الاتفاق الذي بموجبه استقلت اريتريا ـ وهو تنفيذ لاتفاق قديم بين جبهتي اريتريا والتيجراي ـ باعطاء الحكومة الاثيوبية تسهيلات بحرية كبيرة في ميناء عصب الواقع على ساحل البحر الاحمر (بالقرب من ميناء جيبوتي)، التي تفصل بينها وبين اريتريا منطقة صحراء دنكاليا، التي يسكن اجزاء منها العفريون الاريتريون، او الجيبوتيون والاثيوبيون التابعون للسلطان علي مرح.

وفي غمرة التوتر السائد الآن، بدأت الحكومة الاريترية تتراجع عن اتفاق التسهيلات في عصب، بما في ذلك الامر الخاص باستخدام الصفقة، وهو امر ادى الى تحول اثيوبي واضح باتجاه الميناء البديل في جيبوتي، التي تربطها باثيوبيا خطوط سكة حديد نشطة منذ عشرات السنين. وبعد ان تطور الخلاف بين البلدين وخرج من السر الى العلن، ما هو التطور المتوقع، وهل الدعوى للتحكيم تصل بالنزاع الى نتيجة، ام ان هذا الصراع سيتحول الى حريق كبير، يضاف الى جملة حرائق القرن الافريقي، من الصومال مرورا باثيوبيا وجبهة الاوجادين، ونزاعات وصراعات الامهرا والارومو داخل اثيوبيا، وصولا للنزاع السوداني ـ الاريتري، والنزاع اليمني ـ الاريتري ايضا؟

الملاحظة الاولى: هي ان اريتريا تعتبر القاسم المشترك في معظم هذه الصراعات، فهي ـ وبصراعها الحديث والمستعر مع اثيوبيا ـ تكون قد اكملت الضلع الرابع، بعد ان تنازعت مع جيبوتي حول دنكاليا، ومع السودان بعد اتهامه بدعم الجماعات الاصولية الاريترية ـ «الجهاد الاسلامي» والحركات الاريترية الاخرى المعارضة، التي رفضت الجبهة الشعبية الحاكمة في اريتريا الاعتراف بها، ومنحها حرية العمل السياسي الديمقراطي في البلاد ـ كما تنازعت مع اليمن حول جزيرة حنيش الكبرى، ثم تتنازع الآن مع اثيوبيا حول قضايا حدودية كان يمكن حسمها من جانب الطرفين بالمفاوضات الودية، إبان فترة العلاقات الحميمة في البداية، او ارجاء الامر الى حين عودة التحسن في العلاقات، وانقشاع سحابة الخلاف حول العملة الاريترية الجديدة، وامور كثيرة اخرى.

ويقول الاثيوبيون الآن «اننا اعطينا الاريتريين وطنا كاملا، يستحقونه تاريخيا ونضاليا، وحرمنا بلادنا من الاطلالة البحرية، بعد ان كانت تملك أوسع سواحل على البحر الاحمر (من حدود السودان وحتى حدود جيبوتي في دنكاليا)، فكيف نختلف معهم على بعضة كيلومترات على ارض جبلية قاحلة، في مناطق برغا والحميرا؟ ما زالت الموافقة على استقلال اريتريا، وفصلها عن اثيوبيا ـ عقب انهيار حكم منغستو هيلي ماريام عام 1991 ـ مصدر غضب كبير لدى الاطراف القومية الاثيوبية، وخاصة قومية الامهرا التي تعتبر انفصال اريتريا جريمة كبيرة، وكارثة قومية لا تغتفر لنظام الرئيس ملس زيناوي، الذي اوفى بوعد قديم قطعته حركته «جبهة تحرير التيجراي» للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، حليفتها في العمل المسلح ضد نظام منغستو منذ عام 1975.

وبرغم التعقيدات التي ترتبت على موضوع معارضة اهم واكبر القوميات الاثيوبية لاستقلال اريتريا، وهما الامهرا، والارومو، وقطاع من التيجراي انفسهم، كافح الرئيس زيناوي وواجه في بداية عهده سنوات الصعوبات وتحديات وحروبا، كان الدافع الاساسي خلالها هو رفض منح الاريتريين الاستقلال، وفصلهم عن الوطن الام ـ كما يزعم هؤلاء ـ وبالتالي تحويل اثيوبيا الدولة الكبيرة الى كيان ضعيف وراء البحر الاحمر، تحت الرحمة الاريترية او الجيبوتية، التي يمكن ان تسمح للاثيوبيين بالاطلالة على البحر او ترفض.

خلال العامين الاخيرين، وبسبب التوجهات الاقتصادية والسياسية والديمقراطية، والانفتاح والنشاط الاستثماري ـ واهم شيء هنا هو رضاء وتشجيع الغرب عامة واميركا خاصة ـ استطاعت الحكومة الاثيوبية ان تسكت الى حد بعيد اصوات مدافع وبنادق المعارضين في مناطق الاوجادين والارومو او الامهرا، وهو امر ـ اذا تواصل لعشر سنوات اخرى ـ قد يخرج اثيوبيا من محنتها التاريخية، التي تسببت فيها الحروب والنزاعات، ويضعها على مشارف نهضة اقتصادية كبيرة، تدعمها وتدخل بها القرن الحادي والعشرين، بامل كبير في ان تشهد افريقيا دولة شبيهة بدول نمور آسيا، من حيث التقدم والوثوب والنمو الاقتصادي.

الآن، هل ثمة احتمالات بان يتطور هذا النزاع الاريتري ـ الاثيوبي الى صراع كبير، يصل بالدولتين الى مرحلة التعبئة والاستنفار واحتلال الاراضي، وبالتالي العودة الى زمان الحروب الطاحنة؟

هذا وارد لعدة اسباب، اهمها ان الحكومة الاريترية في عدة مواجهات سابقة مع اليمن او السودان ثم مع اثيوبيا الآن لا تحفل كثيرا بالعمل الدبلوماسي لحل النزاعات قبل استفحالها، بل تعمد الى سياسة الامر الواقع، وتنتزع ما تريد بالقوة، ثم تعلن عن ترحيبها بالحوار او التفاوض.

وفي حالة السودان طورت الحكومة الاريترية صراع الحدود المسلح، بدعمها المعلن للمعارضة السودانية، الشمالية منها والجنوبية، بل وقامت باجراء غير مسبوق في العلاقات الدولية، عندما انتزعت السفارة السودانية وسلمتها للمعارضة، واعلنت صراحة على لسان رئيسها، في عدة مناسبات ان «الهدف هو اسقاط حكومة الخرطوم بكل الوسائل» وهو قول تحوله الحكومة الاريترية الآن الى فعل.

ان الخطر والخطأ ـ الذي قد لا يكون فائتا على الحكومة الاريترية ـ هو ان تصعيد خلافها مع اديس ابابا، ربما يدفع الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي الى مد يديه للأيادي الامهرية، وغيرها من ايادي الاطراف التي ظلت حتى اليوم تعارضه وتعارض استقلال اريتريا، وترفضه رفضا مبدئيا.

وهو امر ـ ان حدث ـ ربما يجعل الحكومة الاثيوبية تغض الطرف عن تقوية ودعم الاصوات السياسية والعسكرية في بلادها، التي تدعو للتراجع عن قرار استقلال اريتريا، ولو اعاد مثل هذا الاجراء تلك الحرب الطويلة والشاقة الى سابق عهدها، فوق الاراضي الاثيوبية والاريترية، من اجل اعادة ما يعتبره المحافظون الاثيوبيون «عودة اريتريا للوطن الام». وربما ـ وفي اقل تقدير ـ الحصول من خلال حرب خاطفة وقوية على موطئ قدم اثيوبية على البحر الاحمر، عن طريق احتلال عسكري اثيوبي قوي، يستحيل التراجع عنه اذا حدث، ذلك لان الاثيوبيين ـ وان لم يجمعوا على الاتفاق او الخلاف حول استقلال اريتريا ـ مجمعون على ضرورة ايجاد منفذ على البحر الاحمر، يكون ملكا لبلادهم، وليس منة او منحة من احد.

وفد أميركي جديد وصل إلى المنطقة

زيناوي يحذر من صراع واسع النطاق إذا فشلت الوساطة بين إثيوبيا وإريتريا

لندن: «الشرق الاوسط»
اديس ابابا: الوكالات

حذرت اثيوبيا من ان نزاعها الحدودي مع اريتريا قد يتفاقم الى صراع واسع النطاق اذا فشلت جهود الوساطة التي تبذلها عدة اطراف لتسوية الازمة سلميا . وفي اطار هذه المساعي اكد مصدر دبلوماسي وصول وفد اميركي الى اديس ابابا لمواصلة مساعي الوساطة التي بدأتها واشنطن منذ اندلاع الازمة.

واوضح المصدر الدبلوماسي ان مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس التي ترأست جهود الوساطة الاميركية الاولى وقامت بجولات مكوكية بين اسمرة واديس ابابا بقيت في واشنطن لكنها على اتصال مستمر بالوفد الجديد الذي يضم مسؤولين في وزارة الخارجية وفي مجلس الامن القومي الاميركي. من جهة اخرى اكد مصدر رسمي اثيوبي ان نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي موجود ايضا في العاصمة الاثيوبية «للتوسط بين البلدين صديقي رواندا». واعلنت منظمة الوحدة الافريقية من جهتها أمس انها تتشاور مع الولايات المتحدة ومسؤولين اقليميين سعيا للوصول الى صيغة تنزع فتيل التوتر.

من ناحية ثانية نقلت وكالة الانباء الاثيوبية امس عن رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي تحذيره من ان النزاع الحدودي مع اريتريا قد يتطور الى صراع واسع النطاق اذا فشلت جهود الوساطة الرامية لانهاء الجمود الحالي. وقال زيناوي ان الحكومة الاريترية ارتكبت خطأ «تاريخيا فادحا» بلجوئها للقوة لتسوية الخلاف. ونسبت الوكالة اليه قوله في مؤتمر صحافي في اديس ابابا مساء اول من امس «السلام من اولويات اثيوبيا ولكن سيكون من الواجب حماية سيادة الدولة اذا فشلت جهود السلام في انهاء الجمود».

ومضى زيناوي يقول «نقوم بكل الترتيبات الضرورية (لحماية اثيوبيا) مع التزامنا في الوقت نفسه بتسوية النزاع الحدودي سلميا.. ولكننا لن نذعن ابدا لأي حل يفرض علينا باستخدام القوة». ورفض مزاعم اريتريا بالسيادة على بادمي وشيرارو وهما النقطتان الرئيسيتان في مثلث من الاراضي مساحته 400 كيلومتر مربع على حدودها الغربية. وقال زيناوي ان المنطقة الحدودية المتنازع عليها «لم تكن ابدا.. ولو لمدة يوم واحد.. تحت سيادة اريتريا.. سواء كان ذلك ابان فترة الاحتلال الايطالي او الحماية البريطانية او اثناء الاتحاد الفيدرالي او ما بعده».

من ناحية ثانية اعرب التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس عن قلقه من استمرار التوتر الحدودي بين اثيوبيا واريتريا. ووصف البيان البلدين بـ«شقيقين تجمعهما مع السودان وأهله علاقات جوار ووشائج قربى وتكامل مصالح». واضاف «كما ان اهل السودان يحمدون البلدين، شعوبا وقيادة، وقوفهما الصامد مع شعب السودان في الجنوب كما في الشمال في نضاله المستميت لتحقيق امانيه في السلام والديمقراطية والاستقرار».

يذكر ان اريتريا اعترفت الاسبوع الماضي بان جيشها اشتبك مع القوات الاثيوبية في معركة على المنطقة الحدودية المتنازع عليها لكنها تقول انها استردت فقط ارضا كانت جارتها اثيوبيا استولت عليها قبل ستة اشهر.

ونشرت اريتريا اول من أمس نسخا من خريطة قالت انها تثبت حقها في المنطقة المتنازع عليها. وقال مجلس الوزراء الاريتري ان الخريطة اصدرتها هيئة المساحة الاثيوبية عام 1997 وتشمل تفاصيل منطقة تيجراي الادارية وهي اقليم اثيوبي يقع على الحدود مع اريتريا. ولم يشر رئيس الوزراء الاثيوبي الى الخريطة خلال مؤتمره الصحافي. ويقول الاريتريون ان الخريطة تعرضت لتحريف حتى «تضم قطاعا كبيرا من الاراضي الاريترية في انتهاك للحدود المعترف بها دوليا». (تحليل سياسي ص 6)

«الشعب الجمهوري» يخفف أفكاره الكمالية ويتبنى توجهات أحزاب اليسار الاجتماعي الجديد في أوروبا

حزب أتاتورك: المشكلة الكردية في تركيا سببها عدم تطبيق التعددية الديمقراطية بالشكل المطلوب

إسطنبول: من ابراهيم الياس

ينعقد المؤتمر العام الثامن والعشرون لحزب الشعب الجمهوري، وهو الحزب الذي اسسه مصطفى كمال اتاتورك عام 1920 وحكم البلاد حتى عام 1950 بمفرده، خلال اليوم وغد في ظل المهاترات القائمة بين اربعة اتجاهات يسارية اجتماعية، يحاول كل منها السيطرة على الهيئة الادارية الجديدة للحزب دون المساس بشخصية زعيم الحزب دنيز بايكال.

ومن هنا يمكن القول ان قضيتي الهيئة الادارية الجديدة ومشكلة جنوب شرق تركيا ستحظيان باهتمام المؤتمر العام، بعد ان اعلن بايكال ان موقفه سيكون محايدا بالنسبة للقوائم التي تعدها الاتجاهات المتخاصمة في الحزب، تلك الخصومات التي لا يرى فيها علي طوبوز، نائب رئيس الحزب، معارضة داخلية في الحزب وانما يعتبرها اثراء في افكار وطروحات هذا الحزب المؤمن باليسار الاجتماعي.

كما يحاول بايكال زعيم الحزب توجيه الرسائل الى اركان المعارضة في الحزب (حسن فهمي غونش وشهاب اينجه وخليل جولجا اوغلو وضياء خالص وكنعان جوشاد وأسان جان قورتاران) بانه لن يلح في قبول النواب السبعة الذين انفصلوا من حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد وانضموا الى حزبه (58 نائبا في البرلمان)، وبانه سيقوم باجراء تجديدات كبيرة في افكار الحزب، اضافة الى عدم تدخله في القوائم المقدمة من قبل 1200 هيئة حزبية لانتخاب 60 عضوا للهيئة الادارية للحزب، يضمنهم 15 امرأة.

غير ان السيدة غوردال اوكودوجو ممثلة النساء في الحزب، تطالب بزيادة مقاعد المرأة في الهيئة الادارية الى الثلث بدل الربع.

ولكن القضية المهمة التي يوليها الحزب عنايته واهتمامه، هي مسألة جنوب شرق تركيا، بعد ان اعد حولها تقريرا مسهبا مؤلفا من 37 صفحة، اكد فيه الحزب ان قضيتي الارهاب والمشكلة الكردية هما القضيتان المزمنتان اللتان تاخذان بخناق تركيا داخليا وخارجيا «بعد ان اصبح الارهاب ذا ابعاد داخلية وخارجية، وهو يستمد قوته من الداخل ويحظى بالتأييد الخارجي.

في حين ان القضية الكردية هي مسألة تركية داخلية نابعة من التعددية الاثنية والثقافية والاشكالات الديمقراطية في البلاد بسبب عدم تنفيذ التعددية الديمقراطية بالشكل المطلوب».

ويضيف التقرير «اذا كانت البطالة وعدم المساواة وانتهاكات حقوق الانسان تغذي الارهاب في تلك المنطقة من البلاد، فان تحقيق الأمن والاستقرار واشاعة التسامح واجراء التصالح الاجتماعي في البلاد، هو المطلب الرئيسي لكافة ابناء الشعب في تلك المنطقة وفي جميع انحاء تركيا. ولذلك فان مقاومة الارهاب لا تتم الا من خلال الانفتاح الديمقراطي والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية فيها. ولهذا تقع على عاتق السياسيين مهمة ايجاد الحلول الصحيحة للمشاكل القائمة في تلك المنطقة، في حين تقع مسؤولية تنفيذها على عاتق الحكومة».

ان هذا التقرير تحول ملحوظ في وجهة نظر حزب الشعب الجمهوري الذي كان حزب النظام طيلة السبعين عاما الماضية، وتشخيص للمشاكل الرئيسية القائمة في البلاد من جهة وانعطافة نحو الاهتمام بالفرد ومشاكله بعد ان كان النظام الجمهوري العلماني الكمالي يؤلف محور اهتمام هذا الحزب اليساري الاجتماعي، الذي يحاول اليوم تغيير جلده ليكون في مستوى احزاب اليسار الجديد الاجتماعي الاوروبية (حزب العمال البريطاني والديمقراطي المسيحي الالماني) لا سيما ان النواب الاكراد في الحزب يضعون ثقلهم في هذا الاتجاه لايمانهم بان هذا التحول سيدفع بالحزب الى ان يكون حزبا جماهيريا يحقق الحاجات النفسية والاجتماعية للافراد، ويمسح عن وجهه الصفة الرسمية التي اتصف بها طيلة تلك الفترة لكي يحقق قفزة نوعية في الانتخابات المقبلة.

ومن هنا فسوف يحاول الحزب اعادة النظر في رأيه حول الدين، بعد ان ظل طيلة السبعين عاما الماضية يحارب الدين بلا هوادة، بحيث اصبح اصوليا علمانيا في مقابل الاصولية الاسلامية.

السفير الاريتري في القاهرة لـ الشرق الاوسط

نرفض سياسة فرض الأمر الواقع الإثيوبية

القاهرة:
من زين العابدين احمد

قال سفير دولة اريتريا في القاهرة محمد عمر محمود لـ«الشرق الاوسط» ان اريتريا مع كل الجهود التي ترمي الى الحل السلمي للنزاع الاريتري الاثيوبي، مشيرا الى ان اثيوبيا «تواصل اصرارها على انسحابنا من أراضينا».

وقال السفير الاريتري ان «الخريطة الاريترية معروفة ولذلك نرفض سياسة فرض الامر الواقع وعلى الاثيوبيين الانسحاب هم من تلك المناطق التي هي أصلا تابعة لاريتريا ولا مجال للجدل فيها».

وتابع «نحن على استعداد للجلوس معهم خاصة ان هناك لجنة مشكلة من الطرفين لحل مثل هذه الخلافات ويمكنها الوصول الى حلول، واذا تعذر ذلك يمكن الاستعانة بطرف ثالث واذا لم نتوصل الى حلول يمكننا اللجوء الى التحكيم الدولي».

وردا على سؤال عن اتهامات توجه لاريتريا بسوء علاقاتها بجيرانها قال السفير الاريتري «اذا كان بعض الجيران طامعين والبعض الآخر سيئين فهذه ليست مشكلتنا.. نحن حريصون على حسن الجوار وأسسنا علاقاتنا على النوايا الحسنة والدليل على ذلك اننا اتخذنا قرارا في يوم 24 مايو (أيار) عام 1991 بتسريح جيشنا المشكل من حوالي 100 ألف مقاتل إيمانا منا بأن ليس هناك مشكلة بعد التحرير ولسنا على استعداد للدخول في أي مشاكل لنتفرغ للتنمية والبناء للدولة الاريترية الحديثة».

وشدد على «ان الخلاف مع اثيوبيا مفروض علينا، فكيف نتخلى عن قطعة من ارضنا ونرضخ ايضا لسياسة الامر الواقع».

وقال «نحن ظللنا منذ استقلال اريتريا نساهم في حل مشاكل المنطقة ولكن للأسف بعض القوى مازالت تحاول فرض الأمر الواقع».

وحول التصعيد الذي صاحب النزاع حول «بادمي وطروتا وعليتينا» قال السفير الاريتري «ان التصعيد بدأ من البيان الاثيوبي يوم 14 مايو الجاري حيث كان مفاجئا ولهجته غريبة وجاء ليتحدث عن غزو اريتري وطالبنا بالانسحاب دون شروط وفورا وهددوا باتخاذ اجراءات ضدنا في حالة عدم انسحابنا».

وأشار الى ان هذا البيان لم يترك أي خط رجعة للطرفين وبعد ذلك قاموا بتصعيد اعلامي وتعبئة مواطني التجراي وكل هذا ادى الى التصعيد وذلك عكس ما جاء في بياننا الأول الصادر من مجلس الوزراء الاريتري الذي جاء هادئا وناقش المسألة بكل مسؤولية وتحدث عن كيفية تطويق المشكلة».

برلمانيون مصريون يستعيدون ذكرى اغتصاب فلسطين عام 1948

سرور يؤكد أن الأمن يحققه السلام العادل وممثل الخارجية يدعو لضرورة إعلان الدولة الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلماني العربي - «اننا لسنا دعاة حرب أو عنف، وإنما نحن دعاة سلام والتزام بالشرعية الدولية، القائمة على احترام مبادئ القانون الدولي». واضاف في كلمته التي القاها في الاجتماع المشترك للجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والأمن القومي بمجلسي الشعب والشورى، بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين، واقامة دولة اسرائيل «ان المحافظة على السلم والأمن الدوليين، لا تقوم إلا باحترام مبادئ القانون الدولي، والالتزام بتنفيذ المعاهدات الدولية، وان الأمن والاستقرار في المنطقة - بالنسبة الى جميع أطرافها - لن يتحقق إلا في إطار السلام، ولا سلام إلا بالعدل، واحترام الحقوق المشروعة للشعوب».

وأشار الدكتور سرور الى «ما اكد عليه اعلان حقوق الانسان، من ان مقاومة أي عمل من أعمال القوة التي تمارس ضد حق تقرير المصير، يجب ان تلقى التأييد وفقا لأهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة، كما أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1970 شرعية الكفاح من أجل تحرير الشعوب من الاحتلال الأجنبي».

وأكد رئيس مجلس الشعب ان «تنفيذ اتفاق أوسلو يتعلق ايضا بالاستقرار في المنطقة»، مشددا على «ضرورته وحتميته لجميع الأطراف، حتى تركز جهودها نحو التنمية والعيش في سلام ورخاء، من أجل الحاضر والمستقبل، لأن هذا الاستقرار يتوقف على انجاح جهود السلام والالتزام بتنفيذ الاتفاق بحسن نية». وذكر الدكتور سرور ان «التطورات السياسية التي شهدتها اسرائيل، اعتبارا من مايو (أيار) عام 1996، عندما تولى بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة هناك، بدأت تلقي ظلالا قوية من الشك حول امكان الدخول الى عصر جديد، يقوم على السلام العادل، تتفرغ فيه شعوب المنطقة لبناء نفسها».

وقال «لقد أخذت الحكومة الاسرائيلية - منذ توليها المسؤولية عام 1996 - تطرح من الأفكار، وتتبنى من المواقف، ما هو كفيل بالنسف الكامل لعملية التسوية، وتنفيذ اتفاق أوسلو، الذي اختارته منظمة التحرير الفلسطينية منهجا وأسلوبا لتحقيق الكيان الفلسطيني المستقل، وهو الأمر الذي نرى جميعا ثمرته في هذه اللحظات، التي تنبئ بخطر جسيم على الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة». وحذر الدكتور عبد الأحد جمال الدين - رئيس لجنة الشؤون العربية - من «استمرار تردي الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وفي مسيرة السلام في المنطقة، منذ مجيء الليكود الى الحكم، فقد بدأ نتنياهو سياسات هدم عملية السلام، ويلتف حولها ويفرغها من مضمونها واستمر في ضم ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وتكثيف الاستيطان، وعدم الالتزام بما جاء في اتفاقيات أوسلو». وقال ان «تمادي اسرائيل يأتي في إطار غياب الضغوط الدولية الحقيقية عليها»، وطالب المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته واتخاذ كل التدابير اللازمة لإلزام اسرائيل، وتنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها، مناشدا الأمم المتحدة - التي زرعت اسرائيل - ان «تقوم بدورها لاجبارها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية». وطالب الدول العربية بـ«القيام بحملة سياسية واعلامية على أوسع نطاق، ليمارس مجلس الأمن مسؤولياته، انطلاقا من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، تعود اسرائيل الى رشدها وتقوم بتنفيذ ما اتفقت عليه».

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية ان «نكبة فلسطين هي أكبر ظلم تاريخي وقع على الشعب الفلسطيني، والمحاولات الاسرائيلية المستميتة لطمس هوية الشعب الفلسطيني، واجباره على الاستسلام لن تحقق هدفها، كما ان الترسانة العسكرية لن تحقق الأمن لاسرائيل، فالأمن لا يتحقق إلا في ظل سلام عادل، واحترام الحقوق الفلسطينية، والالتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي».

ورفض عبد اللاه التبرير الغريب وغير المنطقي، الذي قدمه نتنياهو للتنصل من تنفيذ اتفاقيات أوسلو، من منطلق ضآلة النسبة التي صوتت في الكنيست لصالح الاتفاق. وقال ان «هذا التقرير قائم على منطق عنصري، خاصة وانه يسعى الى استبعاد عرب اسرائيل الذين صوتوا لصالحه». وانتقد ذهاب نتنياهو لواشنطن، ليطلب من المنظمات اليهودية هناك الضغط على الادارة الاميركية، حتى لا تجبر اسرائيل على الالتزام باقتراحها ومبادئها. وتساءل قائلا «هل هذا يعني انتهاء المسيرة السلمية؟»، وأكد ان «هذه المسيرة ستستمر، ومن يسير ضد حركة التاريخ هو الخاسر».

وقال فتحي قوزمان رئيس لجنة الاتحاد القومي ان «اسرائيل - منذ نشأتها - قامت على تحقيق الأمن على أساس الاستيلاء على مزيد من الأراضي، لتجنب حدوث حروب داخل أراضيها، والاحتفاظ بسيطرة جوية وميكانيكية تمكنها من نقل الحرب خارج أراضيها، وقد تكرس هذا بالفعل في أعقاب حرب يونيو (حزيران) عام 1967 ولكن تلك النظرية انهارت بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973.

وأكد ان اسرائيل لن تترك الأراضي المحتلة بسهولة، والبديل لهذا هو زيادة العنف، الذي ستتبعه عمليات عسكرية ليست في صالح جميع دول المنطقة وسيكون شعب اسرائيل هو الخاسر الأكبر».

وقال الدكتور محمد سعيد الدقاق رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشورى ان الحاضر يلفه الغموض نتيجة لردة اسرائيل عن الالتزام بالاتفاقيات التي وقعت عليها على أساس الأرض مقابل السلام والالتزام بقواعد القانون الدولي، الذي يمنع اجراء تغيير في الأراضي المحتلة، كما ان التلويح باستخدام القوة، كما جاء في كتاب لنتنياهو، قال فيه «من لا يحمل السيف يفقد القدرة على استعماله»، هو ردة أخرى، فكأنه يهدد باستخدام القوة، ويقول انها أحد الحلول المطروحة على ساحة الشرق الاوسط. ثم قال ان «مصر ترفض ان يكون دورها ساعي بريد في حل قضية الشرق الاوسط».

وقال خالد محيي الدين - رئيس حزب التجمع - ان «مصر تقف مع الشعب الفلسطيني، لأن الأمن القومي المصري في فلسطين، واذا لم نحافظ على الأمن الفلسطيني، والحد الادنى له هو اقامة الدولة المستقلة، فالأمن القومي المصري سيظل مهددا».

وأشار الى «تأكيدات معارضين فلسطينيين لاتفاقية أوسلو وانه لولا دعم الرئيس مبارك لعرفات لما استطاع ان يصمد أمام التعنت الاسرائيلي».

أوضح المشاركون أن النواب يخضعون لضغوط «اللوبي» الصهيوني

القوى السياسية المصرية تدين قرار جينجريتش بإرسال وفد برلماني لزيارة موقع السفارة الأميركية في القدس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أعلنت الكتل البرلمانية في مصر - من جميع الانتماءات السياسية - معارضتها لما وصفته بـ«الخطوة الاميركية البرلمانية الاستفزازية»، وحذرت من خطورة التصريحات التي أعلنها نيوت جينجريتش - رئيس مجلس النواب الاميركي - بعزمه «إيفاد وفد من الكونجرس الى القدس المحتلة، لتفقد الموقع الجديد للسفارة الاميركية في القدس، وذلك في إطار السير قدما نحو تنفيذ قرار الكونجرس، الخاص بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس، في موعد اقصاه مايو (ايار) من العام المقبل.

وأكدت الكتل البرلمانية - في تحذيرات الى كل برلمانيي العالم - ضرورة التدخل لدى نواب الكونجرس الاميركي، لتجميد تلك الخطوة التي وصفت بانها «كفيلة بنسف عملية السلام»، ولمحت قيادات في الأحزاب السياسية الى ان «اتخاذ هذه الخطوة كفيلة بتجميد عملية السلام الى أجل غير مسمى، والعودة الى نقطة الصفر من جديد». وقال احمد أبو زيد - ممثل الكتلة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم - في البرلمان ان «اشارات وتقديمات رئيس مجلس النواب الاميركي، تعد بمثابة خروج عن عباءة الدور الاميركي النشط والمكثف الذي تقوم واشنطن به خلال هذه الفترة، للخروج من عنق الزجاجة على المسار الفلسطيني، الاسرائيلي المعقد، على الرغم من بعض التحفظات على هذا الدور، خاصة ما يتعلق بانعدام فاعلية الضغوط الاميركية على اسرائيل، اذ ان مجرد الحديث عن نقل السفارة من تل ابيب الى القدس هو نوع من الاستفزاز لمشاعر العرب والمسلمين».

ونوه بـ«وجود تعهدات اميركية رسمية، بعدم اتخاذ هذه الخطوة». واشار احمد ابو زيد الى «توقيع الولايات المتحدة مع كل من مصر وروسيا الاتحادية والنرويج على اتفاق القاهرة الفلسطيني - الاسرائيلي، كضامنين لهذا الاتفاق، ومن بين اعمدته الرئيسية ان تكون تحديد وضعية القدس في مرحلة المفاوضات النهائية مع أعقد القضايا الاخرى في هذه المرحلة، مثل تلك المتعلقة بالمياه واللاجئين والحدود».

وأوضح رئيس الكتلة البرلمانية للأغلبية انه «واهم من يتصور انه يمكن التوصل الى تسوية سلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين بصورة شاملة، دون ان يكون تلك متضمنا القدس. تلك قضية بديهية».

وحذر فؤاد بدراوي - احد ابرز القيادات البرلمانية الوفدية - من «خطورة تنفيذ خطوة انتقال السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس»، وقال «انها خطوة باطلة قانونا وشرعا، وما بني على باطل فهو باطل»، متسائلا «أين هي الشرعية الدولية حينما تقدم الولايات المتحدة - وهي أحد راعيي عملية السلام - على تلك الخطوة، التي تناقض مسارها في انقاذ عملية السلام؟»

وذكر ان ضغوط «اللوبي اليهودي» - مهما بلغت درجتها - لن تغير من الواقع العالمي شيئا، فهناك قرارات دولية صادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن، اكدت ان القدس داخل حرم الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل، ويجب عليها الانسحاب غير المشروط منها، بل لقد تعرضت اسرائيل لانتقادات لا حصر لها على الصعيد العالمي - لا العربي والاسلامي فقط بل ان الدول الاوروبية رفضت - في أوقات سابقة، ومازال ذلك ساريا حتى الآن - نقل السفارات الاوروبية، استجابة لضغوط اسرائيلية، الى القدس المحتلة. وتنبهت الى خطورة اللعبة الاسرائيلية، التي تنسف عملية السلام برمتها».

ودعا الكونجرس الاميركي الى «ضرورة مساندة الادارة الاميركية في جهودها، ودفعها الى ممارسة ضغوط فعلية على اسرائيل، للاستجابة لنداء العقل، بدلا من ان تمنحها صكا جديدا لتركب الموجة، وترفع راية العصيان كالعادة أمام القرارات الدولية. وأقول ان القدس ليست قضية اقليمية، بل هي قضية دولية، ملفها شديد الحساسية، واحذر اسرائيل من تلك الخطوة».

ويقول مصطفى كامل مراد - ممثل الكتلة البرلمانية لحزب الأحرار في مجلس الشورى - «ماذا يريد الكونجرس من مثل هذه الخطوة؟ أيريد ان يوجه رسالة الى المتطرفين من اليهود، بمزيد من العمل من أجل ضرب عملية السلام في مقتل. ان نقل السفارة الاميركية الى القدس جد خطير، واحذر منه، وانني ادعو البرلمانيين الاميركيين الى وقفة جادة، لنظل نحن - ممثلي الشعوب - مدافعين عن حقوق الانسان، ممثلة في حقوق الشعب الفلسطيني، الذي ضاعت حقوقه لسنوات طويلة، واستطاع ابطال الانتفاضة ابطال الحجارة ايقاظ العالم كله على صوت الحق، ولا ننسى صرخات الاسرائيليين من هذه الانتفاضة، التي كان من نتائجها مؤتمر مدريد للسلام، وما تلاها من خطوات».

واضاف قوله «اود ان اؤكد هنا ان التنازل عن شبر واحد من أرض القدس الشريف أمر من رابع المستحيلات، وسيكون صاحب شطط - في تخيلاته - من الاسرائيليين او غيرهم، من يتوقع ان حلا للقضية الفلسطينية سيتم دون تسوية لوضع القدس.

واقول ان حديث عرفات والجناح الاسرائيلي المعتدل المناصر للسلام، حول قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، هو امر واقع وله مبرراته العملية. اما غير ذلك فيكون فرقعة سياسية في وقت مبكر لمعارك انتخابية، سواء في اسرائيل او في الولايات المتحدة».

وقال علي فتح الباب - ممثل الكتلة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي - «الهذا الحد يخضع نواب الكونجرس الاميركي لهذه الضغوط الصهيونية. ان ما اعلنه رئيس مجلس النواب هو احد فصول مسرحية هزلية اميركية - اسرائيلية مشتركة، من اخراج قيادات اللوبي الصهيوني، الذي لحكم سيطرته على الادارة الاميركية، لكي تتراجع عن مبادرتها، وتبحث عن مخرج لأزمتها السياسية امام العالم، بعد هزيمة اسرائيل لتلك المبادرة التي لم تحمل شيئا للفلسطينيين».

واكد فتح الباب انه «من الواضح ان عملية السلام تدور الآن في حلقة مفرغة، والأمر يتطلب اعادة الحسابات من جديد عربيا ودوليا، ولا بد من البحث عن اسلوب لتأديب عصابة الصهاينة، التي يقودها الإرهابي الدموي بنيامين نتنياهو».

ويصف سامح عاشور - ممثل الكتلة البرلمانية للحزب الناصري في البرلمان المصري - تصريحات رئيس مجلس النواب الاميركي بـ«الاستفزازية المرفوضة لمشاعر العرب والمسلمين، واحذر - من هنا - من ان التمادي في تدليل الكونجرس للصهاينة، سيقلب الأمور رأسا على عقب، والحلول أمامنا - كعرب ومسلمين - والخيارات مفتوحة للدفاع عن مدينة القدس الشريف، التي تضم اماكن مقدسة دنسها اليهود باقدامهم، وراحوا يرتكبون المعاصي والكبائر ضد المسجد الأقصى، وليست محاولة حريقه ببعيدة عن العرب أو المسلمين، وأقول وبحق ان وقوفنا صفا واحدا - في قوة وصلابة - هو الكفيل بتحرير القدس، وان ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة، وعلى الصهاينة - تلك الشرذمة التي فقدت صوابها - ان تتذكر كيف اشعل اطفال الحجارة الأبطال ثورة الغضب، وكيف حولوا مجتمعهم الى كتل من نار، حتى انصاع سلفهم وبدأوا يفكرون في مخرج من تلك الأزمة».

ويؤكد محمد الضهيري - ممثل الكتلة البرلمانية لحزب التجمع - انه «موقف محزن ومخجل لأكبر دولة بل أكبر قوة في العالم، ان تقف هذا الموقف الصعب، واريد تفسيرا او ايضاحا لغرابة الموقف الاميركي، بل والتناقض بين الادارة والبرلمان، فالأول يتحدث عن انقاذ للسلام والثاني يبحث عن ولادة ازمة جديدة، متمثلة في ادق القضايا حساسية، واري انه على نواب الكونجرس ان يتواروا خجلا من تلك اللعبة، التي هي وليدة ضغوط صهيونية قذرة، فقدت صوابها وعقلها، ونحن لسنا بعاجزين عن ان نواجهه - بكل عنف وحدة - حتى توقف هذه المسرحية الهزلية، التي راحت تسعى الى منح اسرائيل صكا جديدا باعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لها، في اعتراف لا يقل خطورة عن وعد بلفور الشهير، الذي شرد شعبا باكمله، ليأتي بمرتزقة يكون منهم شعبا على ارض مغتصبة، واقولها: فلنوقف نحن العرب والمسلمين هذه اللعبة والمسرحية، ولنبحث عن الطريق الذي ننتزع به القدس الشريف من أيدي المغتصبين».

ويؤكد محمد مرزوق - ممثل كتلة المستقلين في البرلمان المصري - ان «رئيس مجلس النواب الاميركي، بتصريحاته هذه - انما يبحث مبكرا عن نفس الموقع في الانتخابات المقبلة، ولكن مبكرا جدا، واقول - وبحق - ان الولايات المتحدة الاميركية، ادارة وبرلمانا، قد وقعت في قمة التناقض، واقول ان المخرج منها صعب على المدى القصير، ما لم تعلن الادارة الاميركية موقفها من هذا العبث البرلماني، خاصة وقد اعلنت - مرارا وتكرارا - تحفظاتها على قرار نقل السفارة الاميركية ثم نجد الصمت المريب بعد ان أعلن جينجريتش خطوة بإيفاد وفد من الكونجرس الى القدس المحتلة».

واكد مرزوق انه «لا بد من ان ننتقل نحن العرب والمسلمين من مرحلة القول الى مرحلة العمل، ذلك هو بيت القصيد، الذي يجب ان نتجه له جميعا، فالقدس تعني الكثير لكل منا، وهي ليست قضية مصرية أو فلسطينية، بل لا أجاوز اذا قلت انها قضية دولية».

ودعا «الصامتين في الولايات المتحدة الذين يتحدثون عن حقوق الانسان، لأن يخرجوا عن صمتهم ليقولوا ماذا فعلوا ازاء حقوق الشعب الفلسطيني، وازاء التصرفات الاسرائيلية الباطلة في القدس، وازاء الآلاف من المعتقلين في سجون ومعتقلات اسرائيل وغيرها، انني على يقين انهم لن يقولوا شيئا، فاللوبي الصهيوني يرعبهم».



المتهمون أدلوا بمعلومات تفصيلية عن مهمات كل منهم

زوجة المتهم الفار في التنظيم السلفي بالأردن تؤكد براءته واستعداده للعودة من أميركا

عمان: «الشرق الأوسط»

أدلى اعضاء «التنظيم السلفي» المعتقلون في الاردن، وهو التنظيم الذي اطلق عليه اسم «حركة الاصلاح والتحدي» بمعلومات كاملة عن دور كل واحد من الاعضاء، وقالوا ان ماجد طلعت حاجيبي الموجود في الولايات المتحدة هو ممول التنظيم، في حين قالت زوجته في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس ان زوجها بريء وانه مستعد للعودة الى الاردن من تلقاء نفسه للمحاكمة اذا توفرت له ضمانات بالحصول على محاكمة عادلة.

واضافت ان زوجها يعمل في اميركا منذ ثلاث سنوات ويتقاضى راتبا شهريا يساوي الف دولار يدفع منه ايجار سكن وضرائب اكثر من نصف المبلغ، ويحول 250 دولارا شهريا لعائلته، وقالت: كيف يستطيع تمويل تنظيم كما ذكر؟ واكدت انه رجل متدين وسوي وبعيد عن اي عمل سياسي، واكدت عدم معرفتها باي من المتهمين كما انها لم تشاهدهم في منزلها يوما. ونقلت عن زوجها انه فوجئ بذكر اسمه بين المتهمين عبر شبكة «الانترنت»، واكدت وجود اتصالات اردنية ـ اميركية لاسترداد زوجها.

وقال المحامي جواد يونس وكيل الدفاع عن المتهم محمود استيتي من اعضاء الحركة ان موكله نفى ان تكون له علاقة بالتهم التي وجهها له الادعاء العام في محكمة أمن الدولة. واضاف انه حضر جلسة التحقيق مع موكله التي جرت في مكتب ضمن مبنى دائرة المخابرات العامة، وقال ان المدعي العام يجري التحقيق مع المتهمين في العادة في محكمة أمن الدولة، وليس في مركز المخابرات، وتساءل لماذا حدث ذلك؟ واشار الى ان موكله نفى علاقته بالتنظيم واعضاء التنظيم الذين اعلنت الحكومة الاردنية أسماءهم يوم الأحد الماضي. وقال نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي انه لم يتم حتى الآن مخاطبة النقابة في الدفاع عن المتهمين، مشيراً الى أن النقابة على استعداد تام للدفاع عن المتهمين اذا تقدم ذووهم او طلبت المحكمة من النقابة ذلك موضحا انه لا يعرف من المتهمين اي شيء بهذا الخصوص. وفي السياق ذاته استكمل المدعي العام المقدم محمود عبيدات التحقيق مع بقية المتهمين البالغ عددهم 12.

وكان خمسة من المتهمين قد اعترفوا امام مدعي عام محكمة أمن الدولة اثناء التحقيق معهم ومثلوا دور كل واحد منهم أثناء عمليات التفجيرات التي وقعت في العاصمة الاردنية بعد زرع العبوات المتفجرة في روضة الأطفال التابعة للمدارس الاميركية للتربية الحديثة الواقعة على طريق المطار، وكذلك في مقر الدوريات الخارجية في بلدة صويلح شمال عمان، وسيارة عضو مجلس الاعيان محمد رسول الكيلاني مدير المخابرات العامة الاسبق، بالاضافة الى عبوة في موقف سيارات فندق القدس في ضاحية الرشيد. ومثل الجرائم المتهمون عبد الناصر شحادة وهو «أمير» الجماعة في الأردن، وسامر محمد وهو مهندس كيماوي ومهمته تصنيع المتفجرات الشعبية، ورائد كفافي ومهمته تخزين المتفجرات في منزله في مدينة الرصيفة التي تبعد 15 كيلو متراً شمال عمان، وسمير سعيد الذي كان يتولى دور الحماية والمراقبة، واحمد حسين ومهمته نقل المتفجرات من مكان تصنيعها الى منزل عبد الناصر شحادة، ومن ثم الى مسؤول التخزين رائد كفافي.

وتبين في التحقيق ان جماعة «حركة الاصلاح والتحدي» تقصد بالتحدي التغيير بالقوة واستخدام اليد والعنف وتقصد بالاصلاح القيام بعمليات اصلاح، اضافة الى ان هدف الجماعة هو القيام بأعمال ارهابية ضد المراكز الأمنية والمؤسسات الحكومية والإعتداء على الممتلكات الشخصية المهمة وبالذات رجال المخابرات العامة وضرب أماكن اللهو والفساد مثل الفنادق.

وتبين ان المتهم ع.م.ا.ع. ويطلق على نفسه لقب «أبو ق» وهو فار من العدالة كان يحدد الأهداف التي سيتم ضربها وهو اردني موجود الآن في بريطانيا مقيم فيها كلاجئ سياسي. اما المتهم الآخر الفار فهو ماجد طلعت حاجيبي وهو معول التنظيم، وهو أردني يحمل جواز سفر اميركيا. في حين ان المتهم عبد الناصر ابو شنب ويحمل جنسية مصرية مقيم بالأردن منذ خمس سنوات في مدينة الرصيفة وزوجته اردنية ويعمل في أعمال البناء. اما المتهم محمد سعيد فكان يهيج مشاعرهم ويحثهم على هذه الاعمال من خلال الدروس الدينية.

اما سائق السيارة فهو المتهم رمزي السعادة وهو الذي كان ينقلهم من مكان الى آخر اثناء تنفيذ عملياتهم. وتفيد مصادر التحقيق التي ادلت بهذه المعلومات ان هناك متهماً فاراً تم التعميم عنه ثبت تورطه مع هذا التنظيم ولم يكشف النقاب عن اسمه ولكن جنسيته اردنية. أما المتورط في عملية الدوريات الخارجية فهو الوكيل المسرح من الخدمة خالد العاروري.

رئيس الوزراء اليمني يزور عدن

كلينتون يهنئ الإرياني ويؤكد على مواصلة طريق الإصلاحات

صنعاء: من حسين الجرباني

اعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعيين الدكتور عبد الكريم الارياني رئيسا للوزراء في اليمن «رسالة واضحة» بأن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «عازم على السير قدماً على طريق الديمقراطية والإصلاحات الاقتصادية الجاري تنفيذها حاليا في اليمن».

وقال الرئيس كلينتون في تهنئة بعث بها الى الدكتور الارياني بمناسبة تعيينه رئيسا للوزراء «ان الولايات المتحدة تفخر بدعمها لليمن»، واشار الى ان تقلد الدكتور الارياني هذا المنصب يأتي بعد خبرة متميزة في الخدمة العامة، فليس هناك من هو اكثر تأهيلاً منكم لمعالجة التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه اليمن داخليا، وتلك المتصلة بعلاقاتها الخارجية».

على نفس الصعيد عبرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في رسالة اخرى عن يقينها بأن الدكتور الارياني «سيقود الحكومة بنفس المقدرة التي ادار بها سياسة اليمن الخارجية». وقالت «لقد حقق اليمن تقدما ملحوظا في تحسين علاقاته بجيرانه وبالولايات المتحدة، فاليمن يبحث عن حلول سلمية لتحديد حدوده مع السعودية واريتريا، اضافة الى العمل على اعادة علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي».

واشارت الى ارتفاع مستوى الدعم الاقتصادي لليمن بشكل كبير استجابة الى نهجه الديمقراطي وبرنامج الاصلاح الاقتصادي. ونوهت بأن تعاون بلادها مع اليمن في شتى المجالات ينمو باطراد. وقالت كما ان «جهودكم للدفع بعملية السلام محل تقدير عميق».

وفي اطار احتفالات اليمن باليوم الوطني الذي يوافق 22 مايو (ايار) من كل عام وهو اليوم الذي اعلن فيه عن توحيد البلاد في عام 1990، وصل الدكتور الارياني ظهر امس الى مدينة عدن في اول زيارة له منذ تعيينه رئيسا للوزراء.

وسيفتتح الدكتور الارياني خلال هذه الزيارة عددا من المشاريع الخدمية والانتاجية ويضع حجر الاساس لمشاريع مماثلة اخرى سيجري تنفيذها في عدن، وسيلتقي بمسؤولي فروع ومكاتب الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية والاطلاع على سير الاعمال في هذه المرافق وتذليل الصعوبات التي تعترضها.

ويذكر ان ابرز الصعوبات التي تعترض النشاطات المختلفة في محافظة عدن والتحول بعدن الى منطقة حرة وميناء هي قضايا الاسكان وتشغيل العمالة الفائضة. وقد جرى خلال اليومين الماضيين تسليم الاعمال في ميناء عدن لثماني شركات من القطاع الخاص مقابل تعهدات بتشغيل العمالة التي كانت تديرها الشركات الوطنية للنقل والشحن البحري.

المجالي: إسرائيل استعملت سلاحا كيماويا خطيرا في أحد شوارع عمان

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ان اسرائيل استعملت سلاحا كيماويا خطيرا، هو من اسلحة الدمار، عندما حاولت اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في احد شوارع عمان، رغم ان هناك معاهدة سلام بينها وبين الأردن.

جاء ذلك في رده على سؤال حول أسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال «ان تقارير الأمم المتحدة تؤكد ان العراق لم يعد يملك مثل هذه الاسلحة الخطيرة وهو بالنسبة لنا دولة شقيقة لها علاقات عميقة وضخمة مع الأردن، كذلك فلدى اسرائيل صواريخ بعيدة المدى واسلحة جرثومية وكيماوية ونحن لدينا معاهدة مع اسرائيل.. ومع ذلك استخدمت السلطات الاسرائيلية سلاحا كيماويا خطيرا سواء استخدم ضد شخص واحد او مئات الألوف من الأشخاص».

واعلن المجالي ان عملية السلام تعثرت «لأن الاستراتيجية التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تختلف تماما عن استراتيجية من سبقه من رؤساء الحكومة الاسرائيلية. ومن المؤسف ان المحاولات المتكررة مع الطرف الاسرائيلي الحالي، لم تجد نفعا ولم تصل الى الغاية المطلوبة».

واعرب الدكتور المجالي مساء اول من امس في حديث لإذاعة «سبكتروم» العربية في لندن التابعة لـ«آم بي سي» واذيع في عمان، عن امله في ان تلعب الولايات المتحدة دورا اكبر في الضغط على اسرائيل نظرا لصداقتها القوية معها.

وقال انه لا يوجد في القضايا السياسية أسود وأبيض، واكد ان تعنت نتنياهو المتمثل برفض تنفيذ الاتفاقيات الموقعة، ورفض السلام، واتباع سياسة التشدد افقده مصداقيته في العالم وتحديدا في اميركا واوروبا.

أشهرها «هآرتس» و«معاريف» و«يديعوت أحرونوت»

الصحف والمجلات الإسرائيلية ترسل للمشتركين ولا تعرضها «أكشاك» الموزعين في شوارع القاهرة

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

ما يزال توزيع الصحف والمجلات الاسرائيلية في مصر يمر عبر القنوات الرسمية، لكنها لا تظهر امام موزعي الصحف والمجلات في القاهرة، ويتطلب القارئ الذي يحتاج للاطلاع عليها مساعدة المتخصصين.

قال مسؤول في التوزيع في «الاهرام» ان «الصحف والمجلات الاسرائيلية ترد عن طريق وكيل توزيع، وكلها اشتراكات تتم عن طريق «الاهرام» الذي يتولى توصيل النسخ للمشتركين».

واضاف مصدر في اشتراكات «الاهرام» ان «هناك وكيلاً تجارياً يعمل في مجال توزيع الصحف والمجلات العبرية في مصر، يتلقى حوالي 5 او 6 مطبوعات اسرائيلية، فيوزع بعض النسخ بمعرفته، ويحصل «الاهرام» على نسخ الاشتراكات المبرمة عن طريقه من القراء للحصول على نسخ هذه المطبوعات، ولا يحصل «الاهرام» على نسخ من هذه المطبوعات ليطرحها في «اكشاك» موزعين في الشوارع أو الفنادق أو المكتبات»، واوضح ان «عدد الاشتراكات في هذه الصحف يبلغ حوالي المائة اشتراك تذهب نسخها الى بعض الوزارات مثل الخارجية، وعدد من الجامعات والمكتبات».

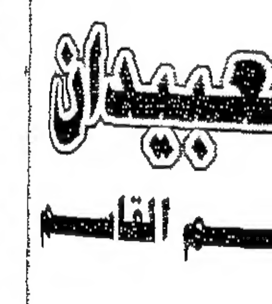
وقال مصدر في التوكيل المختص بتوزيع المطبوعات الاسرائيلية في مصر «ان «الاهرام» يأخذ كل الاشتراكات، ما عدا «زبوناً» واحداً أو اثنين اسلمهما نسخهما مباشرة»، واكد ان «بعض النسخ تطرح في الفنادق الكبرى، ولدى بعض الموزعين الكبار في أماكن معروفة بوسط القاهرة، خاصة في المناطق التي يمكن ان يمر فيها سائحون»، خلافاً لما قاله مصدر التوزيع في «الاهرام».

وقال مصدر في الهيئة العامة للاستعلامات ان «هناك اعلانات حكومية مصرية تنشر في الصحف والمجلات الاسرائيلية، تماما مثل ما يحدث مع مطبوعات اجنبية اخرى، ويتم تحرير فواتير سدادها عن طريق الهيئة. كما ترد لادارة فلسطين ـ في الهيئة ـ حوالي 4 صحف منها «هآرتس» و«معاريف»، و«يديعوت احرونوت»، وكلها تأتي من اشتراكات عن طريق مؤسسة «الاهرام» لترجمة موضوعات منها».

ويقول موزع صحف في إحدى المكتبات الشهيرة بالقاهرة، انه «لم يوزع هذه الصحف ولم يعرضها للبيع، ولن يطلبها لتوزيعها، طالما ان هناك احتلالا للأراضي العربية».

وقال موظف في مكتبة «الاهرام» بفندق هيلتون النيل انه «لم يصادف ان سأل سائح أجنبي عن صحيفة أو مجلة اسرائيلية».

وكذلك نفت مكتبات غالبية الفنادق الكبرى بالقاهرة، ان تكون ضمن الصحف والمجلات المعروضة فيها مطبوعات اسرائيلية، كما نفى ذلك بشدة أصحاب «اكشاك» التوزيع في شوارع القاهرة، خاصة في الميادين الشهيرة مثل ميداني التحرير وسليمان باشا، وحي الزمالك او حي المهندسين.





إسرائيل تراهن على مستعمرتين لتعطيل قيام الدولة الفلسطينية

عمان: «الشرق الاوسط»

احيطت السلطات الاردنية بتقرير فلسطيني، جاء فيه ان قطبي الحكم والمعارضة في اسرائيل (تحالف الليكود وحزب العمل) متفقان على خطط تمكن من سيطرة الاحتلال على مساحات واسعة ومفاصل رئيسية من اراضي الضفة الغربية تتلاشى في ظلها اي امكانية لاقامة دولة فلسطينية قادرة على الاستمرار.

وجاء في التقرير ان الليكود والعمل متفقان على بقاء المستوطنين في «يهودا والسامرة» الى الابد، وخاصة في مستعمرتي «بيت ايل» و«عوفرة». وتعتبر هاتان المستعمرتان حجر الاساس في الخطة الاسرائيلية لمنع قيام اي دولة فلسطينية فاعلة، لانهما تتسببان في تقطيع اوصال الاراضي الفلسطينية جغرافياً وسكانياً، في المناطق الواقعة شمال مدينة القدس، وصولا الى نابلس في الشمال، والى اريحا في الاغوار في الشرق، بحيث يستحيل الربط بينها. فمستعمرة «بيت ايل» تقع شمال شرق مدينتي البيرة ورام الله (في وسط الضفة الغربية)، وتبعد عنهما اقل من 5 كيلومترات، وهي تسيطر عمليا على الطريق الرئيسي الواصل بين وسط وشمال الضفة الغربية، ولمستوطنيها الكلمة العليا في قطع هذه الطريق بين الحين والآخر. اضافة الى سيطرتها على مفاصل الطرق الاخرى بين المدن والقرى، والتجمعات السكنية الفلسطينية في المنطقة من جميع الاتجاهات، باعتبار ان المنطقة تشكل بطن الضفة فيما تشكل مستعمرة بيت ايل «سرة» البطن، الذي تنتهي فيها وتبدأ منها امعاء الارض والمواصلات والسكان.

واما مستعمرة «عوفرة» - التي تقع الى الشرق من مستعمرة «بيت ايل»، على اراضي قرية الطيبة وتشرف على الاغوار من خلال سيطرتها على المرتفعات الجبلية، فيما يعرف بسلسلة جبال فلسطين الشرقية، فيلاحظ أن هذه المستعمرة اقيمت على الطريق العام المؤدي من مناطق رام الله والبيرة، الى اريحا ومناطق الاغوار مباشرة مما يعني انها تضمن التحكم في الطريق الموصل بين شرق الضفة ووسطها ويكون لمستوطنيها الكلمة العليا في ذلك. ولعل اخطر ما تمثله هذه المستعمرة اضافة لدورها المكمل لمستعمرة بيت ايل الواقعة للغرب منها هو ان مستعمرة عوفرة تسيطر عسكريا على مناطق الاغوار الممتدة من اريحا الى منطقة فصايل شمالاً، اضافة الى ان المستعمرة موكل اليها اسرائيليا السيطرة على حوض المياه في المنطقة الذي يغذي انهار منطقة الاغوار بالمياه... عين الديوك وعين النويعمة ونهر العوجا والذي اقامت على حوضه سلطات الاحتلال ابارا ارتوازية بحراسة مستوطني مستعمرة عوفرة تتولى ضخ المياه وسرقتها الى المستعمرات الصهيونية من الضفة وفلسطين المحتلة عام 1948.

وعمليا فقد انضمت مستعمرتا بيت ايل وعوفرة الى صلب الخطة الاسرائيلية، الرامية الى منع قيام دولة فلسطينية، عن طريق السيطرة على مفاصل الارض والموارد والسكان في الضفة الغربية، بمجموعة من المستعمرات اليهودية، مثل مستعمرة غوش عتسيون - جنوب الضفة - وجبل ابو غنيم - جنوب القدس - حيث تتكفل هذه المستعمرات بتمزيق الجغرافيا والديموغرافيا الفلسطينية جنوب الضفة حسبما جاء في الخطة اضافة الى مستعمرة معاليه ادوميم، على الطريق بين القدس واريحا.

خلافات حول جدول أعمال دورة استثنائية للبرلمان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الحكومة الاردنية تلقت من رئاسة مجلس النواب (البرلمان) العريضة التي وقعها 67 نائباً مطالبين بفتح دورة استثنائية للبرلمان. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» أمس ان زيارة العاهل الاردني الملك حسين للنقابات التي مهدت للحوار بين النقابات والحكومة انعكست ايجاباً على احتمال عقد تلك الدورة الإستثنائية للبرلمان لمناقشة عدد من مشروعات القوانين. واشارت الى ان ما يجري بحثه حالياً هو موضوعات تلك الدورة.

من جانبه قال رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور ان الدورة الاستثنائية ستبدأ في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل، وأكد ان جدول اعمال تلك الدورة سيراعي رغبة النواب ورغبة الحكومة ايضاً، موضحا ان الحكومة الاردنية ترغب في اضافة بعض القوانين لمناقشتها في الدورة المقبلة. واوضح ان من بين مشاريع القوانين ما يتعلق بالمنافسة ومنع الاحتكار في الصناعة والتجارة المرتبط بموضوع التخصيص، وكذلك مشاريع قوانين المطبوعات والنشر ونقابة الصحافيين، والتعليم العالي والجامعات الاردنية وتنظيم العمل المهني.

وقال السرور انه يجوز ان يتم بحث اي موضوع خلال الدورة الاستثنائية عدا مشاريع القوانين التي ترد في المرسوم الملكي الخاص بفتح تلك الدورة.

وقالت المصادر ان الكلمات في الدورة الاستثنائية ستتركز على التشريع في القوانين المعروضة وستخلو من طلبات المناقشة العامة ليتاح المجال لانجاز اكبر عدد من مشاريع القوانين المعروضة على النواب. واوضحت ان الدور الرقابي البرلماني على الحكومة كان في الدورة العادية الاولى اكثر من الدور التشريعي. ولذلك فإن الدورة الاستثنائية ستركز على انجاز القوانين المدرجة في جدول الاعمال.

الى جانب ذلك قال النائب خليل حدادين ان 67 نائباً وقعوا على لائحة يطالبون فيها بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب، الا ان هناك خلافات حول الموضوعات التي ستدرج في جدول الاعمال، موضحاً ان من الموضوعات الخلافية في مشروع قانون توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة، ومشروع قانون المطبوعات والنشر. واوضح النائب حدادين لـ«الشرق الأوسط» ان نواب المعارضة لا يرغبون في مناقشة مثل هذه القوانين لا سيما مشروع قانون المطبوعات والنشر بعد ان الغته محكمة العدل العليا واعتبرته مخالفا للدستور، مشيرا الى الضجة التي اثارها القانون المؤقت للمطبوعات والنشر عندما اصدرته الحكومة في الخامس عشر من مايو (ايار) من عام 1997 واحتجاب عدد من الصحف الاسبوعية في ضوء احكامه.

وتعقد الدورة البرلمانية عادة اما بمرسوم ملكي او بمطالبة اكثر من نصف عدد النواب بعقد مثل هذه الدورة وموافقة الملك عليها.

522 مرشحا يتنافسون في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتنافس 522 مرشحاً (من 14 حزباً سياسياً) - من بينهم رئيس المجلس الحالي الدكتور مصطفى كمال حلمي - في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري، يوم 7 يونيو (حزيران) المقبل، لإختيار 88 عضواً. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اصدر الأسبوع الماضي قرارا بدعوة الناخبين في 24 محافظة - عدا محافظتي الاسماعيلية والوادي الجديد - للأختيار من بين المرشحين.

ورغم انه من المتوقع أن تمضي المعركة الانتخابية بصورة هادئة غير ان وزارة الداخلية المصرية حذرت - في بيانات متتالية - من «استخدام المرشحين لوسائل وأساليب دعائية، تمس أو تناهض القيم الدينية، وانتماء مصر العربي، أو اثارة الفتن الطائفية والمساس بالوحدة الوطنية، أو اطلاق دعايات مثيرة، وترويج مطاعن تتعلق بالحياة الشخصية للمرشحين وعائلاتهم، بهدف التأثير على موضوعية المعركة الانتخابية.

وجدير بالذكر أن مجلس الشورى انشئ عام 1980 - بعد تعديل دستوري تمت الموافقة عليه في استفتاء عام - وذلك لأول مرة منذ ثورة يوليو (تموز) عام 1952، بعد ان ظلت الحياة النيابية في مصر طوال 28 عاما تعتمد على المجلس الواحد. ويختص مجلس الشورى بدراسة واقتراح ما يراه كفيلاً بدعم الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، ومناقشة الاقتراحات الخاصة بتعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور، والقوانين المكملة له، ومعاهدات الصلح والتحالف، والمعاهدات التي يترتب عليها تعديل في حقوق سيادة الدولة، وكذلك مناقشة مشروعات القوانين التي يحيلها إليه رئيس الجمهورية.

وتختلف اختصاصات مجلس الشورى عن مجلس الشعب المصري، حيث لا يحق له اصدار القوانين أو التشريعات، ولكن من حقه اقتراح ما يراه من آراء، على أن يبلغ رأيه إلى مجلس الشعب، تعبيراً عن الرغبة في توسيع دائرة الديمقراطية، ومشاركة قطاعات أوسع من المثقفين في صنع القرار السياسي.

وأجاز الدستور لرئيس مجلس الوزراء والوزراء إلقاء بيانات أمام مجلس الشورى، أو إحدى لجانه التسع النوعية.

وقد ضم مجلس الشورى في أول دور لانعقاده 210 أعضاء منهم 140 بالانتخاب الحر المباشر، و70 بالتعيين، ثم ارتفع العدد ليصبح 264 عضوا، منهم 88 بالتعيين ومدة العضوية 6 سنوات. ويتم تجديد نصف الأعضاء المنتخبين، وكذلك المعينون - كل 3 سنوات بهدف ادخال دماء جديدة وفكر متجدد الى الساحة البرلمانية في مصر.

وتعاقب على رئاسة المجلس منذ نشأته عام 1980 ثلاثة من كبار الأكاديميين بداية بالدكتور صبحي عبد الحكيم، ثم الدكتور علي لطفي والرئيس الحالي الدكتور مصطفى كمال حلمي.

الكنيسة الصربية تندد بسياسة ميلوشيفيتش ومئات القذائف تتساقط على مدن وقرى كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

اتهم زعماء الكنيسة الارثوذكسية الصربية الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالعمل على تمزيق يوغوسلافيا ومساعدة القوى التي تريد تدمير الاتحاد اليوغوسلافي خاصة في الجبل الأسود. وجاءت هذه التصريحات بعد اجتماع رئيس الكنيسة الصربية البطريرك بافيل مع ميلو دجو كانوفيتش رئيس الجبل الأسود ورئيس برلمانه سفيتو زار ماركوفيتش في بلغراد بدعوة من البطريرك.

كذلك وجه البطريرك بافيل دعوة الى ميلوشيفيتش وزعماء صربيا لكنهم لم يلبوا الدعوة في اشارة الى ان الرئيس اليوغوسلافي لا يريد اعطاء الكنيسة دورا كبيرا في الحياة السياسية للبلاد التي نددت بسياسته عدة مرات وحملته مسؤولية سوء الحياة المعيشية للشعوب اليوغوسلافية والعزلة الدولية التي تعيشها هذه الشعوب منذ تسلمه سدة الحكم.

في الوقت ذاته، عاد مومير بولاتوفيتش رئيس الحكومة اليوغوسلافية الجديد الى الجبل الأسود كي يتابع حملته الانتخابية للانتخابات البرلمانية المقرر ان تجري يوم 31 مايو (ايار) الجاري وصرح فور عودته مباشرة انه سيعمل من جديد لتوحيد اجهزة الامن الفدرالية التي مزقتها سلطات الجبل الأسود والعمل على توحيد المجال الاعلامي في يوغوسلافيا لوقف الحرب الإعلامية بين الأطراف المختلفة سياسيا في يوغوسلافيا. وقد اعتبر المراقبون هذا التصريح تهديدا لدجو كانوفيتش ومؤيديه بان الحكومة المركزية الاتحادية ستعيد سيطرتها على جميع الامور في الجبل الاسود وان اي معارضة من دجو كانوفيتش سيعقبها تدخل الجيش اليوغوسلافي الذي رفض تدخله رئيس الحكومة السابق وكان السبب الرئيسي في عزله من منصبه.

هذا ورغم ان برلمان الجبل الاسود لم يعترف بعد بحكومة بولاتوفيتش، فانه مضطر للتعامل مع الحكومة الجديدة كي لا تتوقف الحياة اليومية في البلاد، كما اعلن زعماء الجبل الأسود الذين ينتظرون نتائج الانتخابات البرلمانية قبل اتخاذ الخطوة القادمة في سحب الثقة من ميلوشيفيتش وبولاتوفيتش في البرلمان الاتحادي الذي ما زال يجلس فيه مؤيدو بولاتوفيتش.

على صعيد اخر، في اقليم كوسوفو تواصل القوات الصربية قصف المدن والقرى الالبانية التي تتساقط عليها يوميا مئات القذائف، وبلغت شدة هذه الهجمات على قرية كلينا التي تبعد 50 كيلومترا غرب بريشتينا عاصمة الاقليم. وتفيد المعلومات من مصادر البانية ان عناصر تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» في هذه القرية تمكنوا من اسقاط هليكوبتر تابعة للجيش اليوغوسلافي كانت تقصف القرية، وقتل في القرية اربعة من الالبان بينهم فتى يبلغ من العمر 15 سنة وجرح ستة آخرون.

وكانت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ» قد اعلنت ان طائرة حربية من طراز «ميج 21» تابعة للجيش اليوغوسلافي سقطت فوق كوسوفو ونجا طيارها، مما يؤكد مشاركة سلاح الجو اليوغوسلافي في المعارك الجارية في كوسوفو وهو ما نفته بلغراد عدة مرات.



زعيمة المعارضة الباكستانية بي نظير بوتو تستقبل وزير الخارجية جوهر ايوب خان في منزلها بكراتشي حيث بحث معها الموضوع النووي (رويترز)

باكستان تبحث مسألة تجارب الهند النووية مع إيران ودول خليجية أخرى

اسلام اباد - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الباكستانية امس ان رئيس وزراء باكستان نواز شريف ناقش اول من امس الخميس في اتصال هاتفي مع الرئيس الايراني محمد خاتمي مسألة التجارب النووية الهندية الاخيرة والتهديدات التي تشكلها على امن باكستان.

كذلك ذكرت صحيفة «ذي نايشن» ان شريف اوضح خلال لقاء مع الصحافيين انه ناقش هذه المسألة مع مسؤولين آخرين في الخليج ايضا. والمعلوم ان الهند اجرت خمس تجارب نووية يومي 11 و13 مايو (ايار) الحالي الامر الذي ادى الى قيام دول كثيرة لادانتها لكن هذه الدول طلبت من باكستان الامتناع عن اجراء تجارب ردا على تجارب جارتها.

وجاء آخر النداءات خصوصا من واشنطن، حيث دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت باكستان الاربعاء الماضي الى استغلال هذه «المناسبة غير المسبوقة من اجل تحاشي عقوبات اقتصادية مكلفة ولكي تكسب احترام الاسرة الدولية»، رغم «التحدي الصعب» الذي تشكله التجارب الهندية بالنسبة لها.

ووعدت اولبرايت ايضا «ان تعمل واشنطن على الرد على مخاوف باكستان في المجالين الاقتصادي والامني». وغداة التجارب النووية الهندية ايضا اعربت ايران عن قلقها داعية دول منطقة جنوب غرب اسيا «الى ضبط النفس».

داغستان: وزير الداخلية الروسي مهتم بـ«إعادة الاستقرار»

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وزارة الداخلية الروسية ان وزير الداخلية الروسي سيرجي ستيباشين وصل امس في الساعة 01,00 بالتوقيت المحلي (21,00 بتوقيت جرينيتش) الى مخاتش قلعة عاصمة جمهورية داغستان، القوقازية الروسية الذاتية الحكم، للبحث مع السلطات المحلية في سبل اعادة الاستقرار بعد الاحداث التي شهدتها الجمهورية اول من امس الخميس.

وكانت العاصمة الداغستانية قد شهدت بداية حركة تمرد عندما احتل آلاف المتظاهرين المسلحين، بعد حادث مسلح اوقع عددا من القتلى، مقر الحكومة المحلية مطالبين باستقالتها وانزلوا العلم الروسي ورفعوا العلم الاخضر رمز الاسلام.

واثر اتفاق مع الحكومة، اخلى المتظاهرون المبنى تلبية لدعوة زعيمهم نادر شاه حاج علييف وهو نائب في مجلس النواب الروسي «الدوما» ورئيس اتحاد مسلمي روسيا. وكان حاج علييف انتقد اخيرا كتاب «الآيات الشيطانية» للمؤلف البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي مما حمل الناشر على العدول عن نشره في روسيا.

هذا، واعرب ان رئيس «مجلس الاتحاد» الروسي ايجور ستروييف عن مخاوفه من ان يؤدي النزاع في داغستان، المتاخمة لجمهورية الشيشان، الى نزاع مشابه لما حصل في الجمهورية التي سبق ان اعلنت استقلالها عن روسيا من جانب واحد.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد طلب اول من امس من ستيباشين الذي كان يزور ستراسبورغ (بشمال شرق فرنسا) العودة بصورة عاجلة الى موسكو.

شريك في التحالف الحاكم بألمانيا يتبنى سياسة أكثر تشددا ضد الأجانب

كولون: من ماجد الخطيب

اقر حزب «الاتحاد الاجتماعي المسيحي» الالماني بالاجماع ورقة عمل انتخابية جديدة تدعو التحالف المسيحي الحاكم في بون الى مسار اكثر تشددا ضد الاجانب. ويتهم الحزب كل من يؤيد اصدار قانون تنظيم الهجرة في المانيا ويدعو الى اقرار قانون الجنسية المزدوجة للاجانب بتعريض الامن الداخلي للخطر، واقر المؤتمرون هذا البرنامج في مؤتمر الحزب المصغر في مدينة انجولشتاتت الذي بدأ امس بوضع استراتيجية الحزب الانتخابية التي يفترض عرضها لاحقا على الاجتماع المشترك للتحالف المسيحي الحاكم في بون الشهر المقبل.

وترفض ورقة العمل دعوات تنظيم الهجرة الى المانيا وفق قوانين محددة كما هو الحال في الولايات المتحدة وكندا واستراليا وغيرها. كما يرفض منح الجنسية المزدوجة للاجانب وإلى اطفال الاجانب الذين ولدوا في المانيا.

موجز

إنشاء قوة سلام متعددة الجنسيات لجنوب شرق أوروبا

● أعلن نواب وزراء الدفاع في ثماني دول في جنوب شرق اوروبا امس بالعاصمة الالبانية تيرانا اتفاقهم على انشاء قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام في المنطقة.

وحسب وكالات الانباء العالمية وقع على رسالة نيات بهذا الشأن نواب وزراء الدفاع في كل من البانيا وبلغاريا ومقدونيا واليونان وايطاليا ورومانيا وسلوفينيا وتركيا بجانب الولايات المتحدة، وسيصار الى تطوير هذه القوة في اطار «برنامج الشراكة من اجل السلام» مع حلف شمال الاطلسي «ناتو» وستوضع بتصرف الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا وناتو واتحاد اوروبا الغربية من أجل عمليات حفظ سلام في المنطقة وفي بقية انحاء العالم.

مقتل عشرات باشتباك مسلح في شرق الكونغو

● افاد مصدر دبلوماسي في العاصمة الكونغولية كينشاسا ان عشرات الاشخاص، بينهم مواطن بلجيكي، قتلوا بالرصاص الاحد الماضي ابان اشتباك بين الجيش الكونغولي ومجموعة من المتمردين قرب مدينة غوما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكانت السفارة البلجيكية في العاصمة الرواندية كيغالي قد اعلنت امس ان ثلاثين شخصا على الاقل بينهم مواطن بلجيكي اغتيلوا السبت في منطقة غوما. ونقلت وكالة «ا ف ب» عن مصدر دبلوماسي في كينشاسا ان الاشتباك وقع قرب غوما على الطريق المؤدية الى قرية موشمو المحاذية بين قوات الامن الكونغولية ومجموعة من المسلحين المجهولين، مضيفا ان المتمردين ربما كانوا ينتمون الى ميليشيا الهوتو الروانديه.

جندي كوري شمالي يفر عبر الحدود إلى كوريا الجنوبية

● صرح ناطق باسم وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية بان جنديا في الجيش الكوري الشمالي فر امس الى الجنوب بعد عبور الحدود. واوضح الناطق في تصريح نقلته وكالة «رويترز» أن الجندي البالغ من العمر 20 عاما فر الى موقع تابع لحرس الحدود الكوري الجنوبي في الجزء القريب من الحدود عند الساعة 1,27 مساء (04,27 بتوقيت جرينيتش). واستجوبت السلطات العسكرية الكورية الجنوبية الجندي لكنها لم تذكر تفاصيل اخرى.

مع حرص الإندونيسيين على التطلع إلى المستقبل

لهذه الأسباب قد يفلت سوهارتو من المحاكمة

لندن: من أمير طاهري

اذ تتكشف تفاصيل الاتفاق الذي ادى الى استقالة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو، يعتقد بعض الاندونيسيين ان التنازلات التي قدمت للرئيس المخلوع يمكن ان تتسبب في تعقيد مهمة خلفه بشار الدين حبيبي.

اذ كان الرأي القائل بأن على سوهارتو التنحي قد نقلته اليه لأول مرة يوم الاثنين الماضي مجموعة تضم اربعة جنرالات يتقدمهم وزير الدفاع الجنرال ويرانتو. وقد وضع سوهارتو اربعة شروط كان من الواضح ان ثلاثة منها طرحت من باب الحفاظ على المظاهر، وهي احترام الدستور ومواصلة السياسات التنموية وصيانة وحدة الجيش.

وكان الشرط الاخير هو المهم من الناحية الواقعية بالنسبة لشخص سوهارتو، المحاصر، اذ انه طلب تعهدا من قادة الجيش بحمايته مع افراد عائلته ضد العنف الجسدي وضد اي محاولات لمحاكمته.

وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» ان سوهارتو اصر على ان يعلن الجنرال ويرانتو نفسه هذا التعهد من على شاشة التلفزيون. وكان واضحا ان الهدف من ذلك قطع طريق التراجع في ما بعد على قائد الجيش. وبالنتيجة وافق ويرانتو، الذي يبدو انه كان حريصا على تفادي وقوع مجابهة دموية بين الجيش والمتظاهرين في الشوارع.

هل سيحاكم سوهارتو؟

ولكن هل سيتمكن ويرانتو من الوفاء بوعده؟

الاجابة ليست واضحة بالمرة.. فالاندونيسيون، تقليديا، ليسوا شعبا شغوفا بالانتقام والتشفي. وكثيرون يمكن ان يكتفوا برحيل سوهارتو من دون المطالبة بمحاكمته بتهمة الفساد والقمع. وقد كان بين سوهارتو والشعب الاندونيسي - رغم كل شيء - «تفاهم ضمني» طال زهاء ثلاثين سنة يقوم على ان يلتزم الشعب جانب الهدوء، وبالمقابل يحقق سوهارتو ما وعد به من بناء «حياة افضل». واعتاد كثير من الاندونيسيين على الاشارة الى سوهارتو بلقب «الأب» وقد لا يريدون الآن ان يروا جرجرته الى المحاكم واذلاله.

ثم ان لدى سائر قادة المعارضة البارزين تقريبا، وخاصة القادة الاصوليين منهم، الكثير من الاسرار التي يمكن ان يماط اللثام عنها لغير صالحهم اذا دفعت اندونيسيا في حلقة مفرغة من الاتهامات والاتهامات المضادة. ولهذا السبب دعا امين ريس، ابرز قادة المعارضة، الى ان يمنح سوهارتو «فرصة للتمتع بحياة خاصة». اذ يقول ريس «حين يستتب الاستقرار نستطيع ان نتكلم عن امكانية تقديم سوهارتو الى المحاكمة باجراءات قانونية منصفة وعادلة».

ولكن قد تمر شهور، ان لم تكن سنوات، قبل ان يعود الوضع في اندونيسيا الى الاستقرار.. وحينذاك من الممكن تماما ان يكون سوهارتو خارج اندونيسيا.. وبعيدا عن متناول من يلاحقونه بالاتهامات.

حمامات الدم

كبار ضباط الجيش ذوي النفوذ الواسع يعارضون مقاضاة سوهارتو لأسباب مختلفة. فسوهارتو والمائة الكبار من ضباط الجيش الاندونيسي كانوا في الستينات، ضالعين في حملات التطهير الدموية ضد الشيوعيين خلال الفترة بين 1965 و1966. وقد نبح بين 500 الف ومليون شخص في ما كان شبيها بـ«حقول القتل» الكمبودية التي وقعت بعد عقد من الزمان.

وسوهارتو، الذي استغل ادعاء «وجود مؤامرة شيوعية» لتبرير استيلائه على السلطة، كان ايضا الشخصية القيادية في الانقلاب الذي اسقط الرئيس احمد سوكارنو. ولم تتضح كل هذه الملابسات بعد، كما لا تتوفر حتى الآن معلومات كافية عن ايام سوكارنو الاخيرة وموته في ظروف غامضة اعتبرها كثيرون جريمة قتل.

من ناحية ثانية لم تبد الولايات المتحدة وغيرها من القوى الغربية اي رغبة في تسليط الضوء على هذه الصفحة السوداء من تاريخ اندونيسيا، لانها كانت ترى في سوهارتو زعيما مواليا للغرب انقذ بلده من الوقوع تحت سيطرة الشيوعيين الصينيين.

بيد ان عددا من الطروحات الحديثة العهد، وخاصة طروحات باحثين غربيين، تذهب الى ان «المؤامرة الشيوعية» المزعومة لم تكن الا ذريعة للانقلاب الذي قام به ضباط موالون للغرب ضد سوكارنو الذي كان احد الزعماء البارزين في حركة عدم الانحياز.

واذا ما فتح هذا الملف في اندونيسيا فإن آلاف العائلات قد تتقدم مطالبة بالكشف عما حدث لابنائها وبناتها الذين اختفوا في تلك الاشهر الـ12، من التنكيل وحمامات الدم. واذا حدث هذا فإن الاتهامات يمكن ان تنزل بسرعة من سوهارتو لتطاول عمليا جميع ضباط الجيش الاندونيسي ذوي الرتب العليا والمتوسطة.

ولكن ذلك الفصل المأساوي لا يشكل الا جزءا من تركة سوهارتو. اذ تقول بعض المصادر ان اكثر من 1,2 مليون اندونيسي امضوا فترات مختلفة في السجن لأسباب سياسية خلال السنوات الـ32 الماضية. وحاليا هناك زهاء 3000 سجين من «سجناء الرأي» في اندونيسيا. وقد وعد الرئيس الجديد حبيبي باصدار عفو والافراج عنهم جميعا. ولا بد في هذا السياق القول ان محاكمة سوهارتو يمكن ان تفتح الملف الدموي الخاص بتيمور الشرقية حيث تقدر المصادر الغربية ان 25 الف شخص قتلوا في الصراع بين الانفصاليين والقوات المسلحة الاندونيسية.

الفساد

والى جانب اعمال القمع هناك قضية الفساد. اذ يبين سجل الشركات الاندونيسي ان سوهارتو وافراد عائلته مساهمون اساسيون في اكثر من 600 شركة مختلفة وفروعها بموجودات واصول تزيد قيمتها الاجمالية على 40 مليار دولار. وهذا قد يكون مجرد القمة الظاهرة من جبل الجليد المغمور. ويقال ان عائلة سوهارتو وذوي القربى المباشرين منها، اودعوا مليارات الدولارات في حسابات فتحوها في بنوك اجنبية. وحتى اذا لم يكن للرئيس السابق ضلع مباشر في ذلك، فإن ابنته الكبرى واصهاره وابنيه وأعوانه سيواجهون صعوبة بالغة في تبرير الطريقة التي انتهوا بها الى امتلاك أرصدة مصرفية ضخمة في اوروبا والولايات المتحدة واليابان بالاضافة الى قصور منيفة في بلدان مختلفة.

ان محاولة وضع اليد على ارصدة العائلة تبدو اكثر احتمالا الآن. وقد ربحت حكومة الفلبين المجاورة معركتها من اجل استرداد الاموال التي هربها ديكتاتورها المخلوع فرديناند ماركوس خارج البلاد. وهناك ايضا المثال الذي يقدمه نجاح باكستان في تجميد ارصدة عائلة بوتو في سويسرا وبريطانيا.

وحول هذا الموضوع يقول يوسف كرمال، وهو محلل سياسي في جاكارتا «بينما تستجدي اندونيسيا القروض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، سيكون من العيب ان نسمح لقلة من الافراد بالاحتفاظ بثروات ربما كانت من الكسب الحرام». والجدير بالاشارة ان الازمة الراهنة تفجرت حين شرع المستثمرون يبيعون الروبية (عملة اندونيسيا الوطنية) ويشترون الدولار. وتبين الوثائق المصرفية ان «رأس الحربة» في هذه العملية كان عائلة سوهارتو واعوانه. فقد باعوا ارصدتهم داخل اندونيسيا وارسلوا الاموال خارج البلاد، معجلين بالازمة الاقتصادية التي انهت رئاسة سوهارتو.

في هذه الاثناء يبقى سوهارتو معتكفا في بيته المتواضع بوسط جاكارتا، اسير الجيش من الناحية العملية. اما الطرق المؤدية الى بيته فمغلقة بالدبابات ومحروسة بالجنود المدججين بالسلاح للحؤول - على ما يفترض - دون هجوم تقوم به حشود منفلتة من المواطنين الساخطين بينما تجري مفاوضات للاستحصال له على تأشيرة يسافر بها الى سويسرا «لأسباب صحية»، في الظاهر. الا ان تأمين اقامة دائمة له في المنفى قد لا يكون غرضا يتحقق بهذه السهولة. افلا تذكرون المشاكل التي واجهها شاه ايران وفرديناند ماركوس في الحصول على تأشيرات للاقامة في اي مكان تحت الشمس؟

طلبة غاضبون يواجهون تظاهرة جماعات مؤيدة للحكومة امام مبنى البرلمان الاندونيسي في جاكارتا (أ.ب)

«هآرتس»: حبيبي زار إسرائيل في الستينات

القدس - أ.ف.ب: قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين يوسف حبيبي زار اسرائيل في الستينات مع وفد من المهندسين الالمان.

يذكر ان اندونيسيا، وهي من اكبر البلدان الاسلامية في العالم، لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وقالت الصحيفة ان حبيبي كان في حينه مهندسا في فرع لشركة «ايرباص» مشيرة الى انه عمل في المانيا لمدة 20 عاما.

واضافت ان حبيبي ظل على علاقة بالصناعات العسكرية الاسرائيلية في اسرائيل في اطار عمله مديرا عاما للصناعات الجوية في اندونيسيا. وذكرت انه اعطى الضوء الأخضر لجاكارتا لشراء عشرات القاذفات الاميركية من طراز «سكايهوك» كان الجيش الاسرائيلي يستخدمها، من تل ابيب.

واول من امس اعرب رئيس غرفة التجارة في اسرائيل جاد موداي عن الامل في الا تؤثر التغيرات السياسية في اندونيسيا على المبادلات التجارية مع اسرائيل. واشارت الصحيفة الى ان المبادلات التجارية بين البلدين تضاعفت اربع مرات خلال عام واحد لكنها ظلت متواضعة. وقالت انها كانت في حدود 7,4 مليون دولار عام 1996 ثم ارتفعت الى 29,3 مليون دولار عام 1997.

وكانت قد بدأت اتصالات غير رسمية بين البلدين بعد توقيع اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين عام 1993. لكن ازمة عملية السلام حملت اندونيسيا - على غرار العديد من الدول الاسلامية - على تجميد الاتصالات مع تل ابيب.

الجيش يفصل بين مؤيدي الرئيس الإندونيسي الجديد وطلاب ينادون برحيله

جاكارتا - وكالات الانباء: وقعت صدامات امس بين الاف من مناصري الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين حبيبي وطلاب يعارضونه مما اضطر الجيش الى التدخل لتحاشي وقوع اعمال عنف.

ودخل مناصرو حبيبي، الذي تسلم السلطة اول من امس بعد استقالة سوهارتو، صباح امس حاملين رايات خضراء هاتفين «يعيش حبيبي» الى مجمع مباني البرلمان الذي يحتله منذ 6 ايام الطلاب الذين اجبروا سوهارتو على الاستقالة. وبعد تبادل للاتهامات قطعه حلول وقت صلاة الجمعة، حاول مناصرو حبيبي الدخول الى حرم البرلمان الذي كان لا يزال 4 آلاف طالب يحتلونه امس مطالبين باجراء اصلاحات سياسية. وانطلقت مواجهة بين الطرفين وتشابك قصير بالايدي في ظل هتافات «يعيش حبيبي» من طرف و«يعيش الشعب» من الطرف الآخر.

ودخل حوالي 100 جندي خلسة الى المبنى حاملين بنادقهم وفصلوا بين الفريقين مما حال دون تدهور الوضع. وفي الساعات الاولى بعد الظهر انسحب مناصرو حبيبي من الرجال والنساء تحت وابل من شتائم الطلاب الذين اتهموهم بانهم تلقوا اجرا مقابل تاييدهم ولم يعرف ما اذا كان هذا الانسحاب نهائيا او تكتيكيا قبل تجمع جديد.

وبدأ الطلاب تداعهم لرحيل حبيبي بعد ساعات من تسلمه السلطة اول من امس بموجب الدستور لخلافة سوهارتو طوال المتبقي من مدة ولايته التي تنتهي عام 2003. وطالبوا باجراء انتخابات نيابية جديدة تحضيرا لاختيار رئيس «لا ينتمي الى اوساط سوهارتو».

* دعا حامل جائزة نوبل للسلام جوزيه راموس-هورتا مساء اول من امس لمبادرة جديدة من رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا للدفاع عن قضية المستوطنة البرتغالية السابقة تيمور الشرقية التي ضمتها اندونيسيا عام 1976.

وقال راموس - هورتا، وهو نائب رئيس المجلس الوطني للمقاومة التيمورية، ان مبادرة مانديلا هذه «ستعطي قضية تيمور الشرقية مكانا في الاحداث العالمية في اطار الوضع في اندونيسيا وسيصفق لها الآف الاندونيسيين في شوارع جاكارتا».

وقال ان مانديلا «اتخذ خلال الاسابيع الماضية مبادرات تتعلق بوضع الزعيم التاريخي للمقاومة التيمورية القائد كزانانا جوسماو. وقد حرص مانديلا خلال زيارة لاندونيسيا في يوليو (تموز) الماضي على لقاء جوسماو الذي يقضي حكما بالسجن لمدة عشرين عاما في سجن قرب جاكارتا.

طرابلس: سقطت دمية أميركية باستقالة سوهارتو

طرابلس - أ.ف.ب: وصفت وكالة الانباء الليبية استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو بانها «سقوط عميل آخر من عملاء اميركا الذين نصبتهم على الشعوب كدمى تحركهم كيفما شاءت».

واضافت الوكالة ان سقوط سوهارتو «غير ماسوف عليه. فقد أتت به اميركا في انقلاب عسكري دبرته ضد الزعيم التاريخي لاندونيسيا احمد سوكارنو، احد القادة البارزين في تاريخ مواجهة التبعية والانقياد للقوى الكبرى في الخمسينات والستينات من القرن الحالي».

وقالت: «مثلما سقط على مدى السنوات والعقود الماضية، الامبراطور الاثيوبي هيلا سيلاسي وشاه ايران والرئيس الزائيري موبوتو وغيرهم من العملاء - الدمى التي صنعتها وكالة المخابرات المركزية الاميركية، يسقط اليوم سوهارتو دمية اميركا في اندونيسيا بفعل الرفض الشعبي العارم لعمالته لاميركا التي تخلت عنه ورمته كما ترمى اوراق الخريف الهرمة».

واتهمت الوكالة الليبية سوهارتو بانه لم يدخر جهدا في سبيل تكريس ورهن مقدرات اندونيسيا - وهي اكبر دولة اسلامية في محيطها - لخدمة مصالح اميركا واهدافها. واخيرا قالت الوكالة ان مصير سوهارتو «سيكون نفس مصير كل من يرهن نفسه لخدمة اهداف ومخططات الدول الاستعمارية الغربية التي تتخلى دائما عن عملائها الذين ترى انهم اصبحوا منبوذين من قبل شعوبهم وتعمل على الاستبدال بهم كلما دعت مصالحها الى ذلك».



حكومة حبيبي الجديدة أخفقت في كسب ثقة الشارع الإندونيسي وأمامه الآن «فترة تجربة» قصيرة بموافقة الجيش والمعارضة

لندن - «الشرق الاوسط»

قال محللو الازمة الاندونيسية معلقين على تعيين حكومة الرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي انه يكون قد ارتكب اول خطأ سياسي كبير بعد مرور ساعات معدودات على توليه السلطة، اذ وصف هؤلاء حكومة حبيبي بانها «فريق ضعيف يواجه مهمة صعبة». فقد احتفظ حبيبي بـ18 عضوا من اعضاء الحكومة التي شكلها سلفه الرئيس المتنحي سوهارتو، وابقى 14 من هؤلاء في مواقعهم السابقة. وبصورة خاصة ظل الجنرال ويرانتو الذي ما زال ينظر اليه على انه «الرجل القوي» في البلاد - وزيرا للدفاع. كذلك ظل علي العطاس، الذي كان قد طلب اعفاءه من منصبه، وزيرا للخارجية. وعموما يمكن القول ان حقائب الوزارات ذات الصلة بالاقتصاد ظلت بحوزة الوزراء الذين عينهم سوهارتو سابقا اما الاستثناء الوحيد فكان التخلي عن بوب حسن وزير الصناعة وصديق سوهارتو وشريكه الدائم في لعب الجولف. وكان حسن قد غادر البلاد في وقت سابق.

في المقابل لعل المؤشر الواضح الوحيد الى نية حبيبي في السعي الى احداث تغيير ذي معنى هو ابعاد سيتي «توتوت» هارديانتي روكانا، كبرى بنات الرئيس السابق التي كانت تشغل منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية. ولكن مع هذا تبدو هذه الخطوة وكان المقصود منها رفع اسهم حبيبي اكثر منها اشارة جلية على اعتزام الرئيس الجديد احداث تغيير حقيقي. فقد اعلنت «توتوت» من قبل انها ستسعى الى ترشيح حزب «جولكار» اياها لخوض انتخابات الرئاسة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. كما انها لم تخف اطلاقا طموحها في خلافة والدها في رئاسة البلاد، غير ان وجودها في المنفى لن يساعدها - على الارجح - في التغلب على خطط حبيبي الخاصة بكسب منصب الرئاسة لنفسه متى ما اجريت اي انتخابات جديدة.

الوجوه الاخرى

الملاحظ ان هناك 18 وجها جديدا في حكومة حبيبي يصعب تحديد اي منطق في اختيارها للمناصب التي كلفوا بشغلها. فبعض هؤلاء كانوا في مواقع تلي الوزراء السابقين وكل ما فعله حبيبي هو ترقيتهم الى مقاعد الوزراء، وهذا اشبه ما يكون باستعانة مدرب فريق كرة القدم باللاعبين الاحتياطيين بعد تعرض الفريق للهزيمة. ثم ثمة اربعة وزراء على الاقل يعدون من اصدقاء حبيبي الذين تدرجوا معه في سلم السلطة ابان العقدين الماضيين. والظاهر ان المعيار الذي اخذ في الاعتبار لدى اختيار هؤلاء ما كان الكفاءة ابدا.. بل الولاء اولا واخيرا.

يضاف الى ما تقدم ان الجنرال ويرانتو ايضا جاء باثنين من رفاقه هما الجنرال سياواران حامد، الذي عين وزيرا للداخلية ومن ثم رئيسا للشرطة، والجنرال يونس يوسف الذي اوكلت اليه حقيبة وزارة الاعلام.

ووفقا لمصادر «الشرق الاوسط» فان حبيبي عمد الى تشكيل حكومته على عجل بعدما تاكدت له صعوبة اقناع مجموعات المعارضة الرئيسية بالتعاون معه والمشاركة فيها. وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت الى انه قبل بضع ساعات من اعلان تشكيل الحكومة الجديدة التقى حبيبي بامين ريس زعيم تنظيم «الحركة المحمدية»، طالبا منه تقديم قائمة باسماء من يرشحهم لشغل مناصب وزارية في الحكومة الجديدة. عرض حبيبي ان يختار ثلاثة اسماء من قائمة ريس، غير ان الاخير رفض العرض. ويذكر ان حبيبي اجرى كذلك اتصالا هاتفيا بعبد الرحمن وحيد، رئيس تنظيم «رابطة اندونيسيا للعلماء» وزعيم حركة «جوس دار» الا ان وحيد رفض ايضا اقتراح اي اسماء.

حسب كل المعطيات الراهنة يبدو ان الشعب والجيش وابرز قادة المعارضة - ولا نذكر هنا صندوق النقد الدولي - على استعداد لمنح حبيبي بضعة اسابيع يثبت فيها، او يحاول على الاقل ان يظهر قدراته القيادية. وفي هذه المرحلة الحاسمة قد تتفاقم الازمة على الصعيد الاقتصادي مما قد يزيد من الصعوبات التي تواجه الرئيس الجديد.

المشكلة الاخرى تكمن في نيات رموز المؤسسة العسكرية من الجنرالات الذين لا يميلون كثيرا الى حبيبي. وكان الجنرال ويرانتو قد سرب بعض المعلومات حول تشكيل «مجلس الاصلاح». ووفقا لمصادر «الشرق الاوسط» فان ويرانتو يجري حاليا مفاوضات تهدف الى ضم العديد من وجوه المعارضة الى مجلسه الذي من الممكن ان يصبح كيانا موازيا للحكومة. ومن المؤكد ان يضم «مجلس» ويرانتو عددا من الساسة البارزين، وبذا قد يتفوق من ناحية قوة العناصرة المشاركة فيه على حكومة حبيبي كما انه من المحتمل ان يجعل من نفسه مركز «صنع القرار» داخل النظام.

هذا ويمكن النظر الى قرار رفض المعارضة قبول مجرد دور رمزي في حكومة حبيبي الجديدة كونه قائما على اساس ان الرئيس الجديد لن يمكث في السلطة سوى بضعة اشهر فقط اذ تذهب المعارضة الى القول ان الازمة الاندونيسية لن تنتهي بمجرد تولي حبيبي السلطة خلفا لسوهارتو. فانيس ديوان، المتحدث باسم حزب اندونيسيا الديمقراطي المعارض، يقول «ان مؤسسة سوهارتو ما زالت قائمة»، ويتابع معلقا «ان ما نراه اشبه بتيتم اسرة سوهارتو بفقدانها معيلها وتولي الابن الاكبر مهمة تسيير الامور».

الحقيقة ان هذا التعليق ينطوي على شيء من المبالغة. فالنظام تعرض فعلا لهزة عنيفة ولن يتمكن معها من العودة الى سياساته القديمة. والرابطة الاندونيسية للمثقفين المسلمين التي اسسها حبيبي، تحاول قصارى جهدها بناء القاعدة الشعبية اللازمة لدعم الرئيس الجديد. وامس ارسلت الى البرلمان عددا من الافراد متنكرين في هيئة طلاب لاخراج الطلاب الذين يحتلون البرلمان من داخل المبنى. وكان هؤلاء يهتفون بحياة حبيبي منددين بالفوضى ومثيريها، في اشارة الى الطلاب الذين قادوا حركة الاحتجاجات.

مع هذا ما زال حبيبي مفتقرا للقاعدة الجماهيرية التي لن يتمكن من كسبها ما لم يفهم عمق الرغبة الشعبية في التغيير، وهذا تحديدا هو العامل الذي دفع باندونيسيا الى حافة الثورة.

ان حبيبي يحاول حتى الان ان يشغل الشارع بالتفكير في نياته حول مدة اعتزامه البقاء في السلطة، قبل الاعلان عن موعد الانتخابات المقبلة. ويلاحظ ان مستشاري الرئيس الجديد منقسمون في هذا الشان، فالبعض مثل عمر دورو يرغبون في اجراء الانتخابات خلال بضعة اشهر فقط تسمح بتحسن الاوضاع قليلا بفضل دعم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتسمح كذلك بتوحيد فصائل المعارضة وتقديمها قائمة مرشحين موحدة. في حين يصر آخرون مثل فورتونا انور على ان الاقتصاد الاندونيسي لا يمكن ان يعود الى سابق عهده بين ليلة وضحاها، ولذا سيكون من الافضل ان يبقى حبيبي في الحكم حتى عام 2003 لكي يطمئن المستثمرون الى استقرار البلاد وامنها، مما يساعد بالتالي، على وضع الاقتصاد الاندونيسي مجددا في طريق الاصلاح السليم.

على صعيد آخر لايعرف حتى الان سوى القليل عن مقدرات حبيبي السياسية، فالرجل محسوب على التكنوقراطيين وقد لا يكون ملما بانظمة اللعبة السياسية وقواعدها.

ومع ان للرئيس الاندونيسي الجديد موقعا على شبكة طريق المعلومات الدولية (الانترنت) طوال فترة السنوات الاربع الماضية خصصه لترويج افكاره التكنولوجية «من اجل مستقبل افضل» لبلاده، فالانطباع الذي يتركه الموقع المذكور هو ان اندونيسيا عبارة عن معمل يجرب فيه اصحاب النيات الحسنة - مثل حبيبي نفسه - افكارهم وفرضياتهم. وفي حين يتباهى حبيبي بانه تعلم صيانة دراجاته النارية العديدة من نوع «هارلي ديفيدسون» فان تعقيدات عالم السياسة وتشابك خطوطه قد تتجاوز مقدراته وملكاته الميكانيكية والمهارات التي اكتسبها في سياق تجاربه في العمل العام على مدى العقدين الماضيين. اذ لم يحدث ان خاض حبيبي انتخابات عامة او صارع داخل حركة سياسية. كذلك كما لم يسبق له ان دخل في مفاوضات للمساومة حول دفع سياساته. والشخص الوحيد الذي كان يقنعه حبيبي ويغريه هو سوهارتو، اما الان، فعلى حبيبي اقناع 202 مليون اندونيسي تسود غالبيتهم، خلال المرحلة الراهنة، روح تمرد عارم ضد السلطة وكل رموزها.



حبيبي يعلن تشكيل حكومته في جاكارتا امس (أ ف ب)

«توتوت» ابنة سوهارتو.. فقدت منصبها الوزاري (أ ف ب)

السوهارتية درس لأنظمة آسيا

لندن: من حسن ساتي

فتحت استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو عيون المراقبين والمتابعين لملف النظام السياسي في جنوب وشرق آسيا على منظومة من الحقائق والأسئلة المحيطة بمستقبل النظام السياسي في آسيا، وهي تستعد لدخول ألفية جديدة مثقلة بتبعات الأزمة الاقتصادية الحالية التي انفجرت لتتوالى بتداعياتها السياسية والاقتصادية منذ يوليو (تموز) الماضي.

بين تلك الحقائق ان رحيل سوهارتو، وان اختلف في سيناريوهاته الداخلية، يجيء حلقة مكملة للتغييرات السياسية في تايوان حيث جاءت حكومة جديدة وفي كوريا الجنوبية حيث تمكن زعيم المعارضة كيم راي جونج من الفوز بالرئاسة. بل وفي الصين التي انتخبت ايضا رئيس وزراء جديد هو زاو رونجاي والذي تقول عنه دوائر الغرب السياسية انه يفهم في اقتصاد السوق اكثر مما يفهم في الماركسية في اشارة الى تعويل الصين بنظامها الشمولي الى الآن على الاقتصاد والاعتراف بمحوريته المستقبلية في عملية الاستقرار السياسي.

ومن تلك الحقائق ايضا ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو شيميتد ربما يحتاج الى عصا سحرية ليبقى في الحكم امام تأثيرات اقتصادية كثيرة بعضها بسبب الأزمة الاقتصادية في اندونيسيا. ذلك ان في البنوك اليابانية هي صاحبة أكبر حصة في ديون اندونيسيا (40 في المائة).

رحيل سوهارتو، اذن انضم الى الحلقة الفضية التي تربط في الأصل بين حسن ادارة الاقتصاد وبين البقاء في الحكم. وهو رباط لم تأبه به آسيا كثيرا وهي تحتكم لتقاليدها وثقافتها اليابانية التي اعتصمت فيها بدابوقة الحاكم لعقود من السنين ولمركزية السلطة لدى قلة على حساب المشاركة السياسية الواسعة.

بين الحقائق ايضا ذلك الرباط الجديد بين الشفافية وحسن ادارة الاقتصاد بكل ما تفرضه الشفافية من استحقاقات. ومن هذه ضرورة اجراء اصلاحات سياسية لتواكب الاصلاحات الاقتصادية. وقد طفت هذه الحقيقة على السطح في كوريا الجنوبية حيث خاض الرئيس الحالي كيم سباق الرئاسة ثلاث مرات. وقد خسرها جميعا قبل الجولة الأخيرة (الرابعة) والتي ما كان له ان يكسبها دون الأزمة الاقتصادية التي فتحت عيون الشعب الكوري على سوء ادارة الاقتصاد وغياب الشفافية واتاحة الديمقراطية لمحاكمة رئيسين كوريين سابقين بالفساد والزج بهما في السجن.

هذا الرباط الجديد بين الشفافية وحسن ادارة الاقتصاد ربما يكون الاختبار الاول للرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين حبيبي المثقل اصلا بشراكة في الحقبة السوهارتية. ألم يكن هو المهندس الحقيقي لما عرف بالسوهارتية. ولعله ومن مثل هذه الحقيقة ايضا جاء صمت مسؤولي صندوق النقد الدولي المحاط بشكوك كثيرة حول اختيار حبيبي خلفا لسوهارتو وقد امتنع الى الأمس عن التعليق وابداء الرأي حول قدرته على قيادة عملية الاصلاح الهيكلي والسياسي في اندونيسيا.

آخر الحقائق التي افرزها رحيل سوهارتو آسيويا يكمن في قطع الطريق امام انظمة دكتاتورية قائمة لتلك المنطقة بقراءة نجاح تلك الديكتاتوريات ولعقود من السنين في خلع اضراس المعارضة السياسية في مقابل فشلها تجنيب نفسها لدغات المتغيرات الاقتصادية.

يلتسين أجل زيارته لإندونيسيا

موسكو: من سامي عماره

بعدما اكدت السلطات الروسية الرسمية ان التغييرات الاخيرة في القيادة السياسية الاندونيسية «شأن داخلي» من صميم سيادة اندونيسيا اعلن الرئيس بوريس يلتسين تأجيل زيارته التي كانت مقررة سابقا. وقالت مصادر مطلعة في الخارجية الروسية في تصريحات نشرتها وكالة انباء «ايتار - تاس» ان الوقت ما زال مبكرا للحديث عن احتمالات قيام يلتسين بزيارته الرسمية لاندونيسيا. وكانت موسكو قد اجلت الزيارة في منتصف ابريل (نيسان) الماضي. وعاد الكرملين ليشير الى احتمالات القيام بها في النصف الثاني من هذا العام او مطلع العام المقبل. واكتفى الجانبان الروسي والاندونيسي باعلان ان تأجيل الزيارة اعتمد استنادا الى تفاهم الطرفين. واشارت مصادر الخارجية الروسية الى ان موسكو «تأمل في ان تعود الاوضاع في اندونيسيا الى حالتها الدستورية الطبيعية». وكان برنامج الزيارة يتضمن توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية.

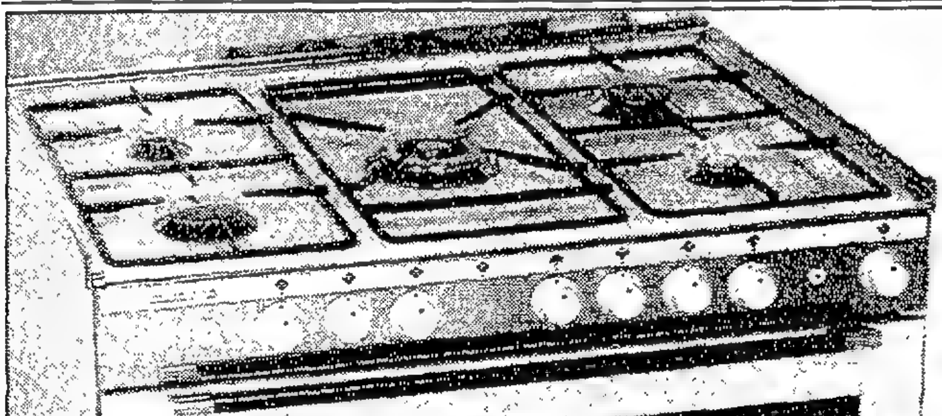
من جهة ثانية قال فلاديمير ركمنين الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ان اندونيسيا تظل «دولة مهمة بالنسبة لروسيا» وان موسكو تعتزم تطوير علاقاتها معها بما في ذلك في المجال التجاري». واعربت مصادر رسمية روسية عن ارتياحها للتصريحات التي صدرت عن الرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي واكد فيها التزام بلاده بتنفيذ كل المعاهدات والاتفاقيات التي جرى توقيعها. وقالت المصادر ان موسكو تعلق على تطوير علاقاتها مع اندونيسيا امالا عريضة لتدعيم مواقعها في منطقة جنوب شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ. ورغم طابع التحفظ الذي اتسمت به تعليقات المصادر الرسمية حول تطورات الاوضاع في اندونيسيا تساءلت بعض الصحف القريبة من مصادر صناعة القرار ومنها «ازفستيا» حول مدى قدرة حبيبي على الاستمرار في السلطة حتى نهاية المدة الشرعية المقررة حتى عام 2003.

واردفت الصحيفة ان حبيبي يظل من وجهة نظر البعض ممثلا للنظام السابق الذي اتسم بـ«الفساد».











أصداف ولآلئ

غسان الإمام

غروب الأرمل العجوز

«اذا الشعب لم يعد يريدني،
فلن أستخدم القوة للبقاء في السلطة»
- سوهارتو -

ما أحلى الشورى والمشاورة
في الشورى مشاركة
في المشاورة نصح ومؤانسة
لا تتربع وحدك على القمة
فقمة السلطة موحشة
وما أصعب الصعود
ما أشق التربع والجلوس
ما أهون الانحدار والسقوط
صعد سوهارتو
فداس جثث نصف مليون شيوعي
تربع وحده فوق
فاعتقد انه اقترب من القداسة
تطلع تحت
فازدرى الشعب بقدر ما كان يخشاه

●

لا تثق بالنجاح
فربما النجاح من أسباب الفشل
سوهارتو ضحية نجاحه
أدخل اندونيسيا العصر
قادها من النفط الى التصنيع
ومن الأمية الى التقنية
فكسب شرعية الازدهار والاستقرار
ألغى السياسة
كم الأفواه
زيف الانتخابات
اخترع احزابا صورية
حكم ثلث قرن
جدد لنفسه سبع مرات
قبله الناس رئيسا
فتصرف كامبراطور
فخسر الشرعية والثقة

●

تكمن حقيقة الناس
خلف هذا القناع الذي يرتدونه
سوهارتو ابتسامة عريضة
وصاية أبوية
قبضة فولاذية
حذر. هادئ. ماكر
خبير في ميكيافيلية التكتيك
ضيق الأفق في الاستراتيجية
حكم ففرق
الجيش ضد الساسة
السلفية ضد الجيش
عدالة الـ«بانكاسيلا» ضد شريعة السلفية
الطلبة ضد الجميع

●

من تشي غيفارا
الى «البورصة»




من بول بوت
الى اقتصاد «الكازينو»
من ثوار الغابة
الى ثوار المدينة
هؤلاء يسقطون حكومات العصر
سماسرة العولمة
خبراء الرأسمالية العدمية
ثوار الفساد
روج سوهارتو اقتصاد المحاباة والمحسوبية
تجاهل قوانين اقتصاد المؤسسات
تجاهل مبادئ المنافسة المتكافئة
فأخل بالتوازن الاجتماعي
أغنى الأغنياء
وافقر الفقراء
انهارت الروبية
فارتفع التضخم
سمع نصيحة صندوق النقد الدولي
زاد أسعار السلع الشعبية
فانخفض مستوى المعيشة
وفجر الاقتصاد أزمة السياسة

●

يغرب قمر الأرمل العجوز
يغادر بقلب كسير محزون
كانت هارتيني له زوجة وحبيبة
وكانت للآخرين «مدام عشرة بالمائة»
جاء سوهارتو من الفقر
جاء من أسرة فلاحية تزرع الأرض
يترك الساحر وراءه جوعا ودموعا
يترك فسادا وبطالة وديونا
يترك أولادا نهمين الى المال السهل
يترك بطانة شبعت بالربح السريع
كسب الطلبة منه جولة مذلة
فمن يكسب الحرب من الطلبة؟
سوهارتو آخر قادم من الجيش؟

من «آباء وأبناء» إلى.. «الإخوة كارامازوف»

عن هؤلاء اللبنانيين.. ومجاعتهم الانتخابية

راجح الخوري

بلد خرج منذ اعوام قليلة من حرب مدمرة استمرت عقدين من الزمن، يواجه تحديات ثقيلة تبدأ بالاحتلال الاسرائيلي لمساحة توازي ثمن (8/1) اراضيه في الجنوب وتنتهي بالمتطلبات المنهكة لورشة اعادة الاعمار بشرا وحجرا.

رغم هذا، يقدم اللبنانيون اليوم مثلا صارخا ومثيرا عن الانخراط في حماة المنافسات التي طالما تحدثوا عنها من زاوية لا تخلو من السخرية وهم يشيرون الى الآفاق الضيقة لسياسة المختار والناطور، انها السياسة التي طالما قسمت الناس واثارت بينهم الخلافات والكيدية والاحقاد.

غدا تجري المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان، على ان تليها جولات المحافظات الاخرى وفق تتابع اسبوعي. وهذه الانتخابات قد لا تعني الكثير بالنسبة الى القارئ العربي المهتم بالشأن السياسي اللبناني العام، لكنها في الواقع ومن منطلق ما تثيره الآن تشكل ظاهرة لافتة للغاية تستحق التأمل والدرس.

***

لعل افضل تصوير للوضع الشعبي العام في لبنان هذه الايام هو القول ان اللبنانيين دخلوا منذ ما يزيد عن اسبوعين مرحلة الغيبوبة الاكثر صخبا وهو امر غير مسبوق تقريبا في مراحل ومواعيد الانتخابات ومسائل التمثيل العام، لا على المستوى البلدي والاختياري ولا حتى على المستوى النيابي.

ويكاد العالم وهمومه الجنوبية.. والكونية (!) يغيب عن غالبية اللبنانيين الذين حطموا من حيث لا يدرون كل ما تقدمه الاحزاب والشخصيات من القناعات والاوهام والحسابات والفرضيات والمزاعم وهو ما ادى الى تعرية فاضحة جدا للحياة السياسية بمعناها المألوف (او المزعوم) في الوقت الراهن لتظهر الحقيقة الصافعة جدا:

لا شيء يتقدم على الانتماءات العائلية ولا «انتماء» يمكن ان يمر قبل الانتماء الى الذات نفسها، فالشخصانية تستطيع ان تزيح الانتماء العائلي جانبا، وتصل ايضا الى دفع الكثيرين في اتجاهات لا تصدق:

ابناء يخوضون المعارك الانتخابية ضد آبائهم وفي انقسام واضح وصريح لا يخلو من الانتقادات وتوجيه الحملات المركزة.. نحن هنا لا نتحدث فقط عن جورج الهراوي الذي يخوض المعركة البلدية في مدينة زحلة ضد والده الرئيس الياس الهراوي، والذي لم يتوان عن توجيه انتقادات ثقيلة الى سياسة والده وصلت الى حد القول: «ان تسعة اعوام في الحكم انتهت بصفر كبير(...) وانني اتخذت هذا الموقف لانقاذ العائلة» (اي عائلة آل الهراوي) «وان خليل الهراوي (ابن عمه ونائب زحلة) هو نيرون الذي يريد ان يحرق الدنيا ليؤمن مصالحه (...) ويجب وقف لعبة الماروني والكاثوليكي في مدينة زحلة»!

ثمة ابناء آخرون كثر يخوضون هذه المعارك الانتخابية ضد آبائهم في الكورة مثلا، وفي عكار بمنطقة الشمال.. وثمة اخوة ومن رحم واحد ينخرطون في معارك شرسة، وثمة استحضار لكل عرقية العائلة حيث تنخاض «معركة جونيه» مثلا وسط اجواء تذكر بـ«الاخوة كارامازوف» فاذا كان النائب رشيد الخازن يخوض المعركة بأخيه هيكل، فان النائب منصور البون يخوضها باخيه جوي.

وثمة اصهر لم يتوانوا عن خوض هذه المعركة ضد اعمامهم (اي آباء زوجاتهم) وهو ما يشكل اما مقامرة غير محمودة العواقب مع الزوجة السعيدة، واما بداية قطيعة بين الزوجة وبيت اهلها... وثمة يا طويل العمر من يتحدث عن عداء مستحكم في بعض القرى والبلدان منذ آخر انتخابات بلدية في عام 1963 اي منذ 35 عاما، وقد تتجدد الآن، ومن يدري فقد يعمر قرنا كاملا، والله اعلم!

بلد العجائب والغرائب طبعا، لكن لم يسبق لأي شعب آخر ان سجل هذا المقدار من «الجوع التمثيلي العام» اذا صح التعبير.. وهو ان مثل هذا الامر قد يبدو مؤشر عافية (!) بالنسبة الى البعض، فان التدقيق فيه يقود الى استنتاج معاكس تماما وهو ان مفهوم التمثيل العام ومواصفات هذا التمثيل وما يقتضيه من الكفاءة والموهبة، ان كل هذه الامور باتت غير ذات معنى ومدلول، لتظهر جليا ومن دون اي مواربة او التباس «المجاعة الانتخابية» في بيوت اللبنانيين وعقولهم ومدى «الكبت الضارب في صدورهم لجهة «الوجاهة» و«الشخصانية»، ففي النهاية «ما من احد افضل من احد» كما يقول المثل اللبناني، الذي يذكرنا ويا للسخرية بمثل آخر يقول: «من بعد حماري، ما ينبت حشيش»!!

ونحن هنا لا نحاول استقراء الامثال للتعريف بالشخصية اللبنانية وتوليفاتها المثيرة للدهشة احيانا، ولكن من «آباء وابناء» الى «الاخوة كارامازوف» مرورا طبعا بـ«صراع الاجيال» وفي البيت الواحد، فان الانتخابات البلدية والاختيارية تحولت في لبنان «غيبوبة صاخبة» كما لم يحصل من قبل. لماذا؟

الواقع ان هناك مجموعة واسعة من الاسباب والمبررات والدوافع التي ساعدت في توافر مثل هذه الاجواء المثيرة وهي تتجاوز الميزة الشخصية ومفاهيمها الى تاريخ السياق التمثيلي في لبنان ان على صعيد البلديات او على الصعيد النيابي.

ومن المعروف ان الانتخابات البلدية والاختيارية جرت مرتين حتى الآن في لبنان، الاولى عام 1952 وكانت اقرب الى التعيين منها الى الاختيار العام اما المرة الثانية فعام 1963 ولم يراع فيها بالطبع مبدأ الانتخاب الحر.. اذ يمكن القول ان الانتخابات التي تبدأ غدا الاحد هي اول انتخابات بلدية واختيارية تحصل في لبنان منذ الاستقلال.

وقياسا بما اعتور الانتخابات النيابية في دورتيها الاخيرتين عام 1992 وعام 1996 من التباسات وشكوك وتلاعب وتزوير وهيمنة ومصادرة لحقائق التمثيل العام الحر، فان الانتخابات البلدية تشكل فرصة للرد او للتعبير عن الرأي بالنسبة الى الكثيرين.

وعمليا، لم يسبق للانتخابات النيابية في دورتيها المذكورتين ان اثارت في اللبنانيين هذه الحماسة التي تفوق التصور، ربما لأن الظروف التي احاطت مناسبات التمثيل النيابي تركت عندهم مرشحين كانوا، ام طامحين ام مقترعين الاقتناع الذي يقول:

في حضور «المحادل» (اي محالف السلطة) وعندما تهبط اللوائح من السماء ليس في وسع المواطن الا ان يلوذ بحكاية «فالج لا تعالج».

الآن وعلى نطاق الدوائر البلدية والاختيارية وهي الضيقة والمحصورة وحيث يعرف المقترعون بعضهم بعضا، وحيث تبدو أبواب التلاعب والتزوير ضيقة ومحدودة لجهة لوائح المقترعين ولجهة عمليات الفرز واحتساب الاصوات، فان هناك اقتناعا عاما تقريبا بأن في وسع الناس ان يفعلوا شيئا وان في استطاعة المواطنين ان يقفزوا فوق «ظروف الفالج واحكامه» ليجعلوا من اختياراتهم البلدية والاختيارية ما يعبر عن رغباتهم وارادتهم ويشكل ردا ولو غير مباشر على زيف التمثيل الراهن.

يجب ان نتذكر هنا ان موضوع الترشح يبدو في الانتخابات البلدية ارحب واوسع واسهل واقل تكلفة ولا يتطلب عناء اللوائح النيابية وعقدها وتعريفاتها المالية والسياسية. واذا اضفنا الى هذه «العناصر الترغيبية» التي تثير العاصفة الانتخابية البلدية الشاملة في لبنان، العنصر العددي يمكننا في النهاية فهم الجوانب التي تخلق هذه «الغيبوبة الصاخبة»، كما قلنا.

***

كيف؟

ان البلديات التي ستتم الانتخابات لاختيار مجالسها الآن هي 706 بلديات وان المتوسط العام لعدد اعضاء هذه المجالس هو 10 اشخاص للبلدية الواحدة وهذا يعني انه سيتم انتخاب اكثر من سبعة آلاف لبناني لهذه المراكز. ويعني استطرادا وفي ظل الافتراض ان كل 10 اشخاص يتنافسون على المركز الواحد ان هناك اكثر من سبعين الف لبناني يترشحون لهذه الانتخابات اي ان اكثر من 70 الف بيت وعائلة ينهمكون في هذه المعمعة!

واذا تذكرنا ان عدد المخاتير الذين سيتم اختيارهم (مع الاعضاء طبعا) هو ثلاثة اضعاف عدد رؤساء البلديات، يمكن ان نستنتج في النهاية ان كل بيت لبناني تقريبا يغرق الآن في هذه الدوامة الانتخابية المثيرة.

***

في اي حال، ان توسيع صلاحيات المجالس البلدية تطبيقا لمبدأ اللامركزية الموسعة التي نص عليها «اتفاق الطائف»، الذي بات دستور البلاد، ادى الى زيادة حدة التنافس لسببين: سلطوي مالي وتمثيلي نيابي.

● السبب السلطوي المالي، لا يحتاج الى شرح فالصلاحيات الموسعة تترجم في «القاموس اللبناني» نفوذا اوسع وفرص استفادة اوسع، اكثر مما تترجم متاعب اكثر ومجهودات اوسع وخدمة اعم وان الطبيعي ان يتسابق الناس على امتلاك النفوذ والامساك بابواب الاستفادة المالية.

● السبب التمثيلي النيابي، يتمثل في ان اعطاء المجالس البلدية هذه الصلاحيات الموسعة في اطار الخدمة العامة والشؤون البلدية، سيحرم النواب من فرص تقديم هذه الخدمات للناس وسيجعل من رؤساء البلديات منافسين اقوياء في الانتخابات النيابية المقبلة.

ولأن عددا كبيرا من النواب اللبنانيين لا علاقة له، بالتشريع باعتباره اصلا في السلطة التشريعية، فان حرمانه من فرص خدمة الناس في الشؤون البلدية الصغيرة هو شكل من «قطع الاعناق» لأنه «قطع ارزاق» صريح.. ولأن القانون يمنع الجمع بين النيابة والتمثيل البلدي فقد هب الطقم النيابي باكمله لمواجهة هذا «الخطر البلدي الداهم» وهذا ما جعل الانتخابات البلدية تتحول كما قلنا: «غيبوبة صاخبة»!

اما عن «الصخب» فلا داعي للشرح، واما عن «الغيبوبة» فلأن لبنان ما زال في مواجهة الاخطار والتحديات التي اشرنا اليها في بداية هذا المقال والتي تدعو الى طرح سؤال «بسيط».

هل هناك من يتذكر تحديات نتنياهو ومؤامراته في المنطقة وفي الجنوب اللبناني تحديدا... وهل تصل اصداء قذائف المقاتلات الاسرائيلية وصواريخها الضاربة جنوبا الى اسماع الغارقين في هذا المهرجان العجيب؟

وسامحونا على الازعاج!

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الهند وباكستان ونيرون الذري

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7112 يوم الاثنين الموافق 18 مايو (أيار) 1998 بعنوان (باكستان تنفي اجراء تجربة ذرية) نقول ان هذا البلد من حقه ان يجري تجارب ذرية ويدخل النادي الذري لا سيما انه محاط بدول تمتلك كافة اسلحة الدمار الشامل ولم يكن البادي كما يعلم الجميع باجراء مثل هذه التجارب وهذا لا يعني تأييدنا لاجراء التجارب الذرية لا سيما ان الموجود من تلك الاسلحة في دولة مثل اسرائيل يمكن ان يدمر العالم ويلوث البيئة المحلية والاقليمية والدولية.

وترفض اسرائيل في عنجهية وغطرسة التوقيع على معاهدة منع الانتشار النووي وتهدد كافة الدول العربية والاسلامية بضربها اذا جاسرت وفكرت مجرد التفكير في الحلم ان تدخل ميادين التكنولوجيا لاستخدامها حتى في الاغراض السلمية مثل تحلية المياه المالحة وعلاج مختلف الامراض وتوليد الطاقة الكهربائية الى اخره لايمانها بأن امتلاك الدول العربية والاسلامية اسرار الذرة سيكون بمثابة بداية النهاية لاحلامها التوسعية.

وفي اطار سياستها الرامية لتحقيق التفوق في كافة المجالات ولحرمان الدول العربية والاسلامية من الولوج في المجالات التكنولوجية والتقنيات المتطورة انتهزت فرصة اندلاع الحرب المؤسفة بكل بالمقاييس بين العراق وايران بضرب المعامل العراقية التي كانت مخصصة للاغراض السلمية ولم تعمل حسابا للنتائج الكارثية التي كانت ستترتب لضربها لتلك المفاعلات من التلوث البيئي بالاضافة للاضرار الجسدية والنفسية للانسان وكافة الكائنات رغم تقارير هيئة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة بأن المفاعلات العراقية خاضعة لتفتيشها من قبل خبرائها بينما اسرائيل تمتلك كافة اسلحة الدمار الشامل ولا تسمح لهيئة الطاقة الذرية او لغيرها مجرد الحديث عن امتلاكها للاسلحة الذرية، وحين تجاسر احد خبرائها وأدلى بتصريحات لصحيفة بريطانية مرموقة بأنها تمتلك اسلحة ذرية قامت بخطفه وسجنه في الوقت الذي تدعي فيه انها الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط بالاضافة الى ما سبق فان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي كانت تتعاون مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية في المجالات الذرية وغيرها ولها تعاون وثيق مع الهند في مجالات اسلحة الدمار الشامل وتهدد الآن بانها ستعمل بالتعاون الكامل معها لضرب المفاعل الباكستاني. نحن نقدر ونحترم الهند لا سيما ان قادتها ضربوا أروع الامثلة للشعوب التي كانت تكافح من اجل نيل الاستقلال بالاضافة الى ذلك كانت جمهورية الهند من الدول القليلة على مستوى العالم التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا مؤخرا وكانت من الدول التي رفعت راية الحياد الايجابي منذ مؤتمر باندونج الذي عقد في عام 1955 في اندونيسيا.

ورغم التوتر الناشب بين الهند والباكستان ومنذ سنوات طويلة بسبب مشكلة كشمير فان الدول العربية لم تتخذ موقفا معاديا للهند حتى ابان حربها مع الباكستان.

وتهديد بعض المتطرفين فيها بهدم مسجد البابري لذا لم يكن من المنطقي ان تجري الهند تجربة نووية وفي هذا الوقت بالذات رغم ان لها القدرة العلمية اللازمة لاجراء مثل هذه التجارب، أمن أجل استعراض القوة وتخويف باكستان او من أجل كسب تأييد شعبي للاحزاب الهندية المتطرفة. وهنا نتساءل كيف يمكن لبلد مثل باكستان ان يقنع شعبه ويمتنع عن اجراء التجارب الذرية في الوقت الذي تجري فيه الهند مثل هذه التجارب وهي في شبه حالة حرب ومنذ سنوات مع باكستان؟ نحن ضد الاسلحة الذرية ونرى فيها تهديدا للبيئة والانسان والحيوان والنبات ولكننا في نفس الوقت نعارض السماح لدول معنية بامتلاك الذرة ومنع الدول العربية والاسلامية من امتلاكها رغم ان بعض الدول التي تمتلك تلك الاسلحة تهدد بها الدول الاسلامية والعربية.

فاسرائيل ورغم ان مصر وقعت اتفاقية السلام معها لايمانها الراسخ بأن السلام هو الطريق الوحيد لتجنيب العالم ويلات الحروب تنكرت قادتها في غطرسة لنها وقعت على تلك الاتفاقية لخوفها من الاسلحة الذرية التي تملكها! وفي اطار سلسلة الغطرسات الاسرائيلية تذكر اسحاق رابين في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد في المملكة المغربية ان على العرب الذين جربوا قيادة مصر من قبل عليهم ان يجربوا القيادة الاسرائيلية.

ومن هنا نرى كيف ان الذين يمتلكون الاسلحة الذرية هم وحدهم الذين يستطيعون المحافظة على سيادتهم، لذا نحن نؤيد امتلاك الدول العربية والاسلامية للاسلحة الذرية لا سيما انه لا يمكننا التحدث عن التنمية في كافة مجالاتها الا بتوطين التكنولوجيا في بلادنا والدخول في نادي الذرة.

ونقول لاولئك الذين يهاجمون الدول الاسلامية والعربية ويفرضون عليها الضغوط السياسية والاقتصادية، لكي لا تدخل النادي الذري، انكم بهذه السياسة اللا اخلاقية تصادرون مستقبل الدول العربية والاسلامية في الوقت الذي تمتلكون فيه كافة انواع التكنولوجيا. صفوة القول نحن نرى ان تلتزم كافة دول العالم بدون تمييز ببنود اتفاقية منع الانتشار النووي وأن تبدأ بنفسها وتتخلص من اسلحتها الذرية.

وعلى الدول العربية والاسلامية ان تعمل وبدون كلل من اجل تجريد اسرائيل من كافة اسلحة الدمار الشامل، فلا يمكن تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق في ظل امتلاك اسرائيل لكافة انواع اسلحة الدمار وجعل ذلك شرطا اساسيا وجوهريا للتطبيع العلاقات معها لا سيما انها تنكرت في وقاحة لكل الاتفاقات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية. ل

كل الاسباب التي ذكرناها آنفا نحن نؤيد امتلاك الدول العربية والاسلامية للاسلحة الذرية وكفانا سياسة دفن الرؤوس في الرمال في عالم لا مكان فيه الا لهؤلاء الذين يمتلكون كل اسباب القوة في كافة المجالات لا سيما ان الله يحثنا ان نكون اقوياء للدفاع عن عقيدتنا وعن كافة مكتسباتنا ولتجسيد معاني القوة في نفوس المسلمين.

يقول الله في محكم كتابه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» صدق الله العظيم

المجتمع المعاصر والزواج التقليدي

● من الدكتورة سلوى عبد الحميد الخطيب - واشنطن:

قرأت في العدد 7103 ليوم الأحد 1998/5/10 مقالة بعنوان «المعرفة قبل الزواج» لأحمد الحناكي والتي طرح فيها الكاتب قضية المعرفة قبل الزواج، وذكر فيها أن 50% من المطلقات الكويتيات لم يسبق لهن التعرف على أزواجهن قبل الزواج، وطالب الحناكي مناقشة هذه القضية من قبل علماء الدين والاجتماع. وانني لأشارك الحناكي الرأي في ضرورة مناقشة هذه القضية لما لها من آثار على الأسرة والمجتمع.

فالزواج الشائع في العالم العربي بصفة عامة، ودول الخليج بصفة خاصة هو الزواج المخطط Arranged Marriage، والذي يعتمد على اختيار الآباء لشريك/شريكة الحياة لأبنائهم. وأثبتت هذه الطريقة أنها من انجح الطرق بدليل استمرارها لمئات السنين في عالمنا العربي. وأعتقد أن هناك عدة عوامل ساعدت على نجاح هذه الطريقة أهمها أن نمط الأسرة السائد في الماضي كان هو الأسرة الممتدة التي تتكون من الآباء والأبناء المتزوجين وابنائهم، وكان الزواج الشائع هو زواج الأقارب وبنت العم بصفة خاصة، مما يعني أن شريكة الحياة لم تكن إنسانة غريبة عن الأسرة بل هي ابنة هذه الأسرة، وغالباً ما يكون الشاب قد لمحها أو رآها في بعض المناسبات، مما سهل عملية تكيفها وتأقلمها مع أسرتها الجديدة. ثانياً: إن أسلوب الحياة في الماضي كان بسيطاً وتطلعات الشباب كانت متواضعة. ثالثاً: إن دائرة معارف الشاب كانت محدودة لا تتعدى حدود المنطقة الجغرافية التي يعيش بها. ومعرفته بالعالم الخارجي كانت لا تتعدى المذياع أو بعض الصحف المحلية أو الخارجية. لذا كان الفرد يتقبل اختيار والديه لشريكة الحياة لعدم وجود بديل آخر ولقناعته بأن الزواج ليس مجرد ارتباط عاطفي بين فردين بل هو علاقة اجتماعية بين عائلتين ستكون بينهما روابط دم ونسب فيما بعد، لذا فهو يهتم بفكرة التكافؤ الاجتماعي والاقتصادي بين العائلتين. لذا نجد أن كلا الطرفين كان يبذل قصارى جهده لإنجاح هذه المؤسسة الاجتماعية.

أما في الوقت الحالي فإن اكتشاف البترول في منطقة الخليج نجم عنه العديد من التغيرات الاقتصادية والعمرانية والتعليمية والصحية، وإن كانت هذه التغيرات لم تكن بدرجة واحدة في جميع الجوانب، ذلك أن التغيرات المادية كانت أسرع منها في الجوانب الاجتماعية والثقافية خاصة العلاقة بين الجنسين مما ترتب عليه الكثير من المشكلات الأسرية وارتفاع معدلات الطلاق. ففي دراسة قمت بها لبحث «أسباب الطلاق من وجهة نظر الرجل السعودي» في مدينة الرياض، وجدت أن هناك عدة أسباب للطلاق أهمها اختلاف الطباع، النفور الطبيعي، تدخل الأهل، سوء العشرة، اختلاف الجنسية، فارق السن وغيرها. ولما كان السبب الثاني للطلاق هو النفور الطبيعي، فإن هذا العامل يرتبط بطريقة الزواج الشائعة، ألا وهي الزواج الذي يعتمد على ترشيح الأم والأخت لشريكة الحياة لأبنائها، ولما كانت نظرة المرأة للمرأة تختلف عن نظر الرجل للمرأة، ولعدم سماح البعض من الأسر لأبنائهم أو بناتهم برؤية شريك الحياة قبل الزواج، فإن الكثير من هذه الزيجات منيت بالفشل. فقد ذكر أحد الرجال في أسباب الطلاق «انني لم أرها قبل الزواج، فقد ذهبت أمي وقابلتها وأخبرتني أنها مناسبة، وعندما رأيتها ليلة الزواج لم أرتح لها وقلت لأهلي ذلك فقالوا اصبر والقبول يجيء مع الوقت، ولكن رغم مرور أربعة أشهر لم أستطع تقبلها فطلقتها».

وهذا يعني أن طريقة الزواج التقليدية وإن كانت ناجحة في الماضي لتناسبها مع قيم المجتمع وظروفه السائدة إلا أنها لم تعد تتناسب مع المجتمع المعاصر وما صاحبه من تغيرات كانتشار التعليم والسفر للخارج وانتشار وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفاز والمحطات الفضائية المتعددة، فلم يعد هناك مجتمع منعزل عن العالم فما يحدث في الشرق يتردد صداه في الغرب وما يحدث في الشمال تظهر آثاره في الجنوب.

لذا فإن هذه التغيرات أثرت على مفاهيم الشباب للزواج وللعلاقة الزوجية. فلم يعد الشباب ينظر إلى الزواج كواجب اجتماعي فقط بل هو علاقة عاطفية وشركة لا بد أن تقوم على الارتياح النفسي الذي كفله له الإسلام. فأصبح الكثير من الشباب يصر على التمسك بحقه الشرعي في رؤية شريكة الحياة قبل الزواج والتحدث إليها على مرأى ومسمع من والديها. فقد ذكر أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: إني خطبت امرأة البارحة. فقال له (صلى الله عليه وسلم) هلا رأيتها؟ فقال له الرجل: لا. فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم): اذهب وانظرها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما. وهذا يؤكد حرص الإسلام على إنجاح العلاقة الزوجية.

ولا يعني قولي هذا انني أؤيد زواج الحب (المجرد) فقط فرغم انتشار زواج الحب في الغرب إلا أن ارتفاع نسبة الطلاق في الغرب تعني أن هذا النوع من الزواج ليس ضماناً لنجاح الزواج، فنسبة الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت 65% هذا العام، كما أن هذا الزواج لا يتناسب وطبيعة مجتمعاتنا المحافظة، إضافة إلى ذلك فإن نظرة مجتمعاتنا للزواج ما زالت تؤكد أن الزواج ليس ارتباطاً بين فردين فقط بل هو علاقة اجتماعية بين عائلتين. وفي مقابلة تلفزيونية في برنامج أوبرا Operah يوم الثلاثاء 1998/5/12 ذكرت الدكتورة بات لف Pat Luve أخصائية في العلاج الأسري Family Therapist، أن زواج الحب أثبت فشله، فأكثر الزيجات فشلاً في أمريكا هي الزيجات المبنية على الحب فقط في حين أن انجح الزيجات هي الزيجات المبنية على العقل وعلى نصح الأهل والأصدقاء الموثوق بهم. ولا يعني ذلك أن الحب غير مطلوب في الحياة الزوجية، ولكن ما أقصده هو أن الحب لا يكفي، فوهج الحب ينطفئ أمام الواقع ومشكلاته. وكلنا يتذكر حينما أتى رجل إلى عمر بن الخطاب يبدي رغبته في طلاق زوجته. وحين سأله عن الأسباب قال: إنني لا أحبها، قال عمر: «وهل كل البيوت قامت على الحب». لكن أهم شيء يجب توافره قبل الزواج هو الارتياح النفسي للفرد، فإن النفوس جنود مجندة فما تطابق منها ائتلف، وما تنافر منها اختلف. كما يجب توفر المقومات الرئيسية لنجاح الحياة الزوجية مثل وجود التكافؤ الاجتماعي، والفكري والثقافي. وكثير من الدراسات الاجتماعية تؤكد أن التكامل لا التطابق وحده من العوامل المساعدة على نجاح الحياة الزوجية. كذلك أعتقد أن من العوامل الهامة في إنجاح الحياة الزوجية هي تقبل الاختلافات بين الزوجين واحترامها، فمن الصعب أن نجد زوجان يتفقان في كل شيء، لكن من السهل أن نجد زوجان يدركان انهما مختلفان ويحترمان هذا الاختلاف.

وفي ندوة شاركت بها مع الدكتورة جواهر العبد الجبار في جمعية النهضة النسائية في مدينة الرياض عن «الطلاق» عام 1990، ذكرت الأخت جواهر أن زواج الحب أثبت فشله في المجتمع السعودي لكثرة التوقعات بين الطرفين، وأن انجح الزيجات هي الزيجات الشبه مخططة Semi arranged marriage، وهي التي يرشح بها الأهالي شريكة الحياة ويمنح الفتى والفتاة فرصة للتعارف على مرأى من الأهل وبعلمهم ويحترم بها حرية الأبناء بالموافقة أو الرفض.

لذا فإنني كاجتماعية أرى أن انسب أنواع الزواج لمجتمعاتنا وظروفنا الاجتماعية والثقافية هو الزواج شبه المخطط، وهو الذي يكون مبني على العقل والمنطق، فالحب وحده لا يكفي لبناء حياة سعيدة، بل لا بد من توفر الارتياح النفسي أولاً، ثم توفر الدعائم الأخرى لنجاح الحياة الزوجية.

وأعتقد أن القضية الرئيسية ليست من يرشح شريك الحياة الشاب أم الأهل ولكن هي من يتخذ القرار النهائي في اختيار شريك الحياة. فينبغي لنا كأولياء امور أن نوجه وننصح وأن نرشح الإنسان المناسب لأبنائنا وبناتنا، ولكن ذلك لا يلغي رأيهم، فلا يغصب الشاب أو الشابة على الارتباط بإنسان لا ترتاح إليه/إليها، وهذا حق شرعي كفله لهما الإسلام وحرمتهم منه بعض العادات والتقاليد السائدة.

وهم كأبناء عليهم الاستفادة من خبرات الآباء وتجاربهم. فالحياة الزوجية ليست مجرد نزوة عابرة، إنما هي رحلة حياة، يترتب عليها الكثير من المسؤوليات والتبعات، وأهم هذه المسؤوليات هي الأبناء. فعليهم حسن اختيار شريك الحياة وعلينا إتاحة الفرصة لهم للتعرف قبل الزواج في حدود الشريعة الإسلامية السمحاء.

«ڤياجرا» والأمل المنشود

● من عز الدين محمد حسين - جمهورية مصر العربية:

ايماء الى ما نشر في «الشرق الأوسط» عن ڤياجرا لدي هذا التعليق:

كما توقع خبراء الشركة المنتجة للعقار الجديد تخاطفته الأيدي من هنا وهناك، واذا بالأصحاء قبل ذوي الحاجة يسارعون اليه. أننا أمام هذا السباق المحموم في شراء هذا العقار انما نمر جميعاً بحالة عدم رضا عن (الصحة الانجابية، او الصحة التناسلية، او الصحة الجنسية) فكل هذه التعبيرات تصلح كمجال للتطبيق.

لقد تناسى كثير من الناس في خضم الحياة وماديتها، تناسوا المشاعر والعواطف، تناسوا رقة الأحاسيس اللطيفة التي قد تغني كثيراً عن ذلك الأداء المزعوم لهذا العقار وما سبقه وما سيأتي بعده فهو حلقة في سلسلة عقارات الفحولة.

ان ذلك الأداء المزعوم والمرسوم في مخيلة البعض، ما هو الا وهم ومحض خيال لا أكثر ولا أقل، نعم اذا كان هذا دواء لبعض الحالات المرضية العاجزة فالتداوي لا يختلف عليه أحد. وانما ان كان لمجرد اشباع تلك التوهمات الخيالية، فالقناعة والرضى بما هو متاح أفضل ألف مرة من الجري وراء السراب. ان كل مرحلة عمرية لها طاقتها ولها امكانياتها التي لا تتعداها، أما أحلام العجوز المتصابي او الفتى الماجن فما زاد عن حده انقلب الى ضده، وقديماً قال الحكيم: ثلاث مهلكات للأنام منها اكثار الوطء. فيا سعادة من يرضى ويقتنع بامكانياته ولو كانت متواضعة، ان بيضة واحدة يومياً من الدجاجة افضل من ذبح الدجاجة نفسها.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في افتتاحية «الشرق الأوسط» يوم الخميس ان اسم حزب القس ايان بيزلي هو حزب الستر الديمقراطي، والصواب انه الحزب الاتحادي الديمقراطي.

● ورد خطأ اسم Ba في سياق الحديث عن طرازات فورد في صفحة السيارات والصواب انه «كا» Ka.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G; aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Riyadh Office: مكتب الرياض
Morocco Office مكتب المغرب
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

إرتفاع وهبوط شعبية نتنياهو...

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التعميم والمديح

سجل احد الصحافيين البريطانيين ملاحظة في مفكرة نشرها في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية عن الصحافيين اللبنانيين ومبالغاتهم في اطراء النجوم في المؤتمرات الصحافية في مهرجان كان السينمائي. قال ان احدى الصحافيات عوضا عن ان تسأل النجم تشارلتن هيستون قالت له «انت ابي، وانت امي، وانت اختي، وانت اخي...».

وصاحبنا وقع في إثم لا يقل خطرا عن إثم النفاق الصحافي الا وهو تعميم التهم ورميها جزافا.

لا شك ان هذه الصحافية، ان كانت فعلا صحافية وانا اشك في ذلك، تستحق ان تطرد من وظيفتها لأنها حولت السؤال الى اطراء سخيف. انما ملاحظة الصحافي البريطاني عن هذه القصة نفسها لا تقل تفاهة وسخفا، ففيها تعميم ظالم لا يفرق بين صحافي وصحافي وبين سؤال مبتذل وسؤال جيد. يكفي الكاتب ان يطالع الصحف البريطانية نفسها حيث تتفاوت في درجات الاحترام والمهنية فبعضها مشهورة بمستوياتها الرخيصة ان مدحت او إن هجت.

الصحافي البريطاني عمم المصيبة على كل الصحافيين الآخرين مستشهدا بحادثتين فقط في مدينة عدد المراسلين العرب فيها لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة. ونحن لا ندافع عن الاطراء الذي هو عادة اجتماعية محمودة في مكانها ولكنها ليست من الخصال التي يوصى بها اهل الصحافة عند السؤال.

ونحن نشعر بالأسف في مؤتمراتنا الصحافية عندما نرى بعض الزملاء يعزف للضيف مديحا بدل ان يوجه سؤالا مخلا بذلك بواجبه وبحق القارئ ومسببا الحرج للشخص المسؤول. هذه العادات الصحافية التي قد توجبها ظروف المجاملة لا مكان لها في العمل الصحافي كما ان الاساءة ليست البديل عند السؤال كما يتصور البعض. والاساءة المتعمدة مثل المديح المتعمد. الصحافي يجري وراء المعلومة، يقضي عمره يسأل الناس عنها ينقل عنهم واليهم فهي بضاعته، وهي علم وفن. والمجادلة علمها قديم اورد هذه الراوية عنها: يروى أن الرشيد

الزلزال السياسي الإندونيسي.. قراءة في (الملف)

زين العابدين الركابي

فتحت الاضطرابات التي شهدتها اندونيسيا ـ والتي ادت الى تنحي سوهارتو عن الحكم ـ (الملف الاندونيسي) الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ومن الاعتبار بالاحداث: قراءة هذا الملف، او قراءة بعض صفحاته.

شهدت اندونيسيا موجات او دورات من الاستعمار والاحتلال: استعمرتها البرتغال في القرن السادس عشر.

ثم استعمرتها هولندا في القرن السابع عشر. وقد لبث هذا الاستعمار قرونا.

ثم احتلتها اليابان في القرن العشرين.

وحين ظفرت اندونيسيا باستقلالها كانت منهكة ومفككة البنى: الادارية والاقتصادية والتعليمية.

فماذا حدث بعد الاستقلال؟

صعد الى الحكم احمد سوكارنو. وعلى الرغم من التمجيد (الدعائي) الذي احاط بسوكارنو في (العالم الثالث) ـ ولا سيما في منطقة الشرق الاوسط ـ وهو: التمجيد الذي اختلط فيه شعار مكافحة الاستعمار، بشعار الحياد الايجابي، وشعار البناء الوطني!! على الرغم من ذلك، كان حكم سوكارنو (غير فعال) في التنمية او البناء الوطني المخطط على اسس سليمة.

ويرد بعض المحللين الاقتصاديين هذا الفشل في التنمية والبناء الاقتصادي السليم الى عوامل ثلاثة: عامل البنية الاقتصادية التي فرضها الاستعمار الهولندي.. وعامل الطبيعة الاستغلالية للعلاقات الاقتصادية الدولية في عصر ما بعد الاستعمار.. وعامل السياسات الاقتصادية الجاهلة النزقة التي اتبعها سوكارنو ووضع البلاد في اغلالها.

مثلا، كانت اندونيسيا ـ في الستينات ـ تحصل على 60% ـ من مجمل عائد صادراتها ـ من (المطاط الطبيعي). وفي عام 1960، هبط سعر هذه السلعة الحيوية بنسبة 33%.

وكانت لسوكارنو سياسة خارجية مزدوجة تتيح له علاقة بالمعسكرين الاشتراكي والراسمالي. ولذا كان قد حصل على قروض من المعسكرين (باء بها الوضع الذي خلفه في شكل بليون دولار من الديون). وقد كان للبليون قيمة اكبر في ذلك الوقت.

لقد بدد سوكارنو القروض الاجنبية على السلع الاستهلاكية (كثمرة عاجلة تحقق الشعبية السياسية) وعلى المشروعات الدعائية وعلى السلاح. كما انفق بصورة غير مجدية مداخيل النقد الاجنبي المتناقصة التي كانت البلاد تجنيها من صادراتها.

وقد رحل سوكارنو عن الحكم، والبلاد أسوأ ما تكون اقتصاديا ومعيشيا. وقبل رحيله بقليل حاول الشيوعيون استغلال هذا الوضع في التقدم نحو تسلم الحكم من خلال وسيلتين: وسيلة ضغط النقابات العمالية التي كان للشيوعيين فيها نفوذ واسع.. ووسيلة الانقلاب العسكري بواسطة عسكريين شيوعيين. ومن المعروف ان الحزب الشيوعي الاندونيسي كان ثالث الاحزاب الشيوعية في العالم ـ من حيث الحجم والتنظيم والنفوذ ـ اي بعد الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الصيني.. هنالك تقدم سوهارتو للقضاء على الانقلاب، ولتسلم مقاليد السلطة من بعد.

وكان الغرب ـ بزعامة امريكا ـ حاضرا في اندونيسيا بمقتضى حسابات غربية عديدة منها: محاولة كبح النفوذ السوفيتي الذي اتخذ من الحزب الشيوعي الاندونيسي قاعدة له.. والعمل بالقرب من حدود الخطر الاصفر، او الصيني.. وشد اندونيسيا بعيدا عن الوقوع النهائي في قبضة النفوذ السوفيتي.. وتحقيق الاهداف السياسية ـ عند الضرورة ـ بواسطة الجيش. وهي ظاهرة اتسمت بها السياسة الامريكية في تلك الحقبة.. ومن هنا كان للولايات المتحدة الامريكية دورها في القضاء على الانقلاب الشيوعي في اندونيسيا عام 1966 كما كان لها ـ من ثم ـ دورها في دعم حكم سوهارتو حيث اصبح حليفا لها، بل منفذا لسياساتها في المجال الاقتصادي مثلا.

فماذا حدث بعد ذلك؟

يقول (شريل باير) ـ في كتابه: فخ القروض الخارجية: «عام 1966 ـ بعد رحيل سوكارنو بقليل ـ اعلن وزير المالية الجديد نقض سياسة سوكارنو المرتكزة على معاداة المشاريع الخاصة والتوظيفات الاجنبية.. وقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية ثقلها خلف صندوق النقد الدولي ـ الذي سارعت حكومة سوهارتو للانضمام اليه مجددا ـ ليلعب دور موجه تلك السياسات الجديدة ومرجعها.. وفي عام 1967 وصلت الى اندونيسيا بعثة من صندوق النقد الدولي لتضع برنامجا جديدا لتثبيت النقد. وسرعان ما ظهرت آثار نصائح الصندوق في السياسات الحكومية الجديدة. كان احدى تلك السياسات نقل معظم معاملات النقد الاجنبي من تحت هيمنة البنك المركزي الى السوق الحرة، اي ما يعادل الخطوة الاولى الكبرى باتجاه الغاء الضوابط بالنسبة للنقد الاجنبي.. بالاضافة الى ذلك طرح مستشارو صندوق النقد الدولي مجموعة مألوفة من اجراءات مكافحة التضخم بوصفها مكملة لالغاء الضوابط على النقد الاجنبي.. ومن هذه الاجراءات: ميزانية متوازنة. وتقليص الانفاقات الحكومية الى ما دون 10% من الدخل القومي. وتحسين نظام جباية الضرائب. وانهاء الاعانات. وتخفيض اعداد هائلة من الموظفين.. وسارعت حكومة اندونيسيا كذلك الى تجسيد وعودها بخصوص ايجاد مناخ اكثر ملاءمة للاستثمارات الاجنبية». ومع ذلك كله، حدث الاضطراب الاقتصادي وحصل الزلزال السياسي.

والسؤال الجوهري هو: هل وقع ما وقع بسبب ان سوهارتو (عصى) الاوامر الاقتصادية الغربية او الامريكية؟ او ان سبب الذي جرى هو: (اسراف) سوهارتو في الاستجابة للتوجيهات الاقتصادية الاجنبية. بمعنى انه لم يكن في اندونيسيا (جهاز هضم) اقتصادي وطني قوي اصيل، يتلقى هذه المشورة او تلك ثم يتمثلها بكفاءة، ليكيفها بمتطلبات الجسد الاندونيسي؟

ان الحقائق الموضوعية تقول: ان سوهارتو لم (يعص) امرا، بل استجاب باسراف واندفاع للسياسات الاقتصادية التي اقترحت عليه:

1 ـ ففي مجال الاستثمارات الاجنبية فتحت اندونيسيا ابوابها فتحا اتسم بالسعة والديمومة والحفز. ومكنت المستثمرين الاجانب من الموارد الطبيعية الحيوية، تمكينا جلب لهم ارباحا هائلة، وهو وضع جعل المستثمرين المحليين يشكون ويعانون من آثار برنامج ما يسمى ببرنامج الاستقرار النقدي الذي يرعاه صندوق النقد الدولي وفي ظل ذلك فتحت اندونيسيا ابوابها ـ كذلك ـ للبنوك الاجنبية.

كيف كانت النتيجة في وقت مبكر نسبيا؟

ان ديون حكم سوكارنو تصبح جد ضئيلة اذا قورنت بديون حكم سوهارتو، وهي ديون تمت بدعم صندوق النقد الدولي وموافقته.

2 ـ وفي مجال (الطاعة) لصندوق النقد الدولي، كانت اندونيسيا في حالة طائعة دائمة:

أ ـ بناء على نصائح صندوق النقد الدولي، قامت اندونيسيا باصلاح نقدي، وبتخفيض للعملة، وهما اجراءان جعلا اندونيسيا بلدا يملك احد اكثر انظمة النقد تحررا في العالم.

ب ـ تحت اصرار صندوق النقد الدولي، وافق المقرضون المشتركون في المجموعة الحكومية (وهي مجموعة تكونت لدعم اندونيسيا) على ان تستخدم معوناتهم بطريقة لم يسبق لها مثيل. فالحكومة الاندونيسية تبيع المعونة في صورة اعتمادات استيراد، في السوق الحرة للمستوردين من غير تحديد اية شروط بالنسبة لكيفية استخدام المال.

ج ـ ان صندوق النقد الدولي شعر بالارتياح للنتائج التي اسفر عنها برنامج الاستقرار الاندونيسي. وكان بين ابرز اسباب ارتياحه: ان البرنامج كان متطرفا (!!) وليس تدريجيا.

وخلاصة السياق الآنف: ان الولايات المتحدة الامريكية كانت ـ خلال ثلاثة عقود ـ حاضرة بكثافة في الساحة الاندونيسية.

1 ـ حاضرة بسياساتها العامة.

2 ـ وحاضرة بسياساتها الاقتصادية.

3 ـ وحاضرة من خلال آليتين اقتصاديتين عالميتين هما: البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي.

4 ـ وحاضرة بسفارتها الضخمة التي تكاد تكون اضخم من وزارة الخارجية الاندونيسية.

5 ـ وحاضرة باجهزتها الاستخبارية.

وهذا الحضور يؤكد انها كانت تعلم الوضع الاقتصادي الاندونيسي بالجملة والتفصيل.. ثم انه حضور يثبت ان امريكا شريكة لنظام سوهارتو فيما وصل اليه الحال.

فلماذا حدث ما حدث الآن.. ولماذا كان السكوت على (الوضع السيئ المعروف) على مدى ثلاثة عقود؟.. الوضع الذي ثبت فيه: ان المستثمرين يهملون المجالات الحيوية النافعة ويركزون على الاستثمار في النوادي الليلية، والبارات، وحمامات البخار، ومؤسسات التدليك، وملاهي (البولينج).

وهذا السؤال لا يعني ـ قط ـ اغماض العين عن (الاخطاء الذاتية) الغبية المروعة المدمرة التي تشبه سلوك من يفقأ عينيه بيديه.. ومن هذه الاخطاء: الفساد الغليظ. وسوء الادارة.. وقصر النظر. وما هو بعاقل حصيف، ولا بذي خلق نزيه من يتورط في الدفاع عن الفساد، وسوء الادارة، وقصر النظر السياسي والاجتماعي والاقتصادي. فقد اثبت العقل ان الكارثة لازمة لا تنفك عن هذه النقائص. ثم ان الدفاع عن الفساد والعبث ان هو الا غش وشهادة زور.

ولكن اذا تعاملت جهة ما مع نظام تعلم ـ بيقين ـ انه فاسد وسيئ الادارة، ثم فجاة انقلبت عليه ونعتته، فان اسئلة كثيرة تنشأ كمفاتيح للتفسير والفهم. ومن هذه الاسئلة:

أ ـ هل سبب ما جرى هو ان اندونيسيا ـ على الرغم ما فيها من نقائص ـ كانت تشهد حركة علمية وتقنية متقدمة، وانها تهم ـ لذلك ـ بدخول مرحلة التصنيع وان هناك سقفا صناعيا قد حدد لها ـ ولمثيلاتها ـ بمعنى ان تخلع (اسنان النمر) في مرحلة مبكرة لئلا تفاجأ الرأسمالية الانانية بعملاق صناعي ـ كاليابان ـ في المستقبل؟

ب ـ هل دخلنا حقبة تغيير الانظمة او تبديل الحكام من خلال (الضربة الاقتصادية القاضية)، وذلك كبديل للتغيير بواسطة الانقلابات العسكرية؟

ج ـ ان البنك الدولي يعلم علما راسخا بـ(الازمة المعيشية) الطاحنة في اندونيسيا. فلماذا تقدم بوصفة اقتصادية ـ منها رفع الدعم ـ تجاهلت هموم الناس العاديين، فانفجروا غاضبين فكان ما كان؟.. وهل هذه الاداة الدولية (حلال) مشكلات ام (مفجر ازمات)؟

وايا كانت الاهداف والاسباب الذاتية والخارجية، فان العبرة في ما جرى في اندونيسيا هي: الربط القوي بين الاوضاع الاقتصادية السيئة وبين التبدل السياسي.. والانفتاح الاستثماري مع وجود آلية تضمن عدم تلاعب المستثمرين.. والوعي بان النصائح الاقتصادية ليست كلها امينة ومخلصة، وبتعبير الطف ليست كلها (صائبة).. ونقد الاخطاء وتصحيحها بالتقسيط حتى لا تتراكم وتنفجر بغتة.

سوهارتو.. حلقة من مسلسل

إياد أبو شقرا

عن جدارة، كان سقوط الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو حدث الاسبوع عالميا.. مع الاعتذار من محبي الراحل فرانك سيناترا!

فالجنرال السبعيني حكم ثالث اضخم دول العالم واكبر الدول الاسلامية (نحو 200 مليون نسمة) على امتداد 32 سنة، وهذه الحقائق الاحصائية وحدها تؤهله كسياسي وكظاهرة للدراسة والتقييم ومن ثم التعليق.

ثم ان المثاليين الذين يوافقون فلاسفة اليونان الاقدمين الرأي في ان «السياسة اشرف العلوم» شجعوا ـ من دون ان يدروا ـ اجهزة الإعلام على تسليط الضوء على سيرة سوهارتو منذ اخذت الارض تهتز تحت قدميه باعتبار انه «ديكتاتور» و«فاسد» ويدير دولة قائمة على «المحسوبية» و«القمع». وسخت اجهزة الإعلام ومن تستعين بهم من الاختصاصيين الموسميين في كيل اللوم على سوهارتو، وكأنها اكتشفت مثالبه البارحة.

احيانا يصعق المراقب من وقاحة العبث بعقل الرأي العام غير المسيس عن طريق اعتماد اسلوب الايحاء.. بـ«الريموت كونترول» ويستغرب المرء حقا كم هي خادعة تلك «الديمقراطية» حسب تعريف الإعلام الجماهيري، ولكن يطول الكلام بلا نتيجة اذا تسطحت المناقشة وانحصرت في دور الإعلام وحده.

فمما لا شك فيه ان الحكومات المسؤولة في الدول النافذة على المسرح الدولي لديها «برامج عمل» او استراتيجيات سياسية ـ اقتصادية، مستقبلية ازاء القضايا العالمية! ولعله من السذاجة تصور ان الدول الكبرى تباغت فجأة بوضع لم تتحسب له في بلد لها معها علاقات خاصة حميمة، كالفلبين ايام فرديناند ماركوس واندونيسيا ايام سوهارتو.. وكذلك كوريا الجنوبية ايام تعاقب الجنرالات ودمى الجنرالات، اذا خرجنا من منطقة جنوب شرق اسيا وجنحنا شمالا.

والاكيد ان شرق اسيا ككل منطقة حساسة جدا للقوى الغربية ـ وبخاصة الولايات المتحدة ـ منذ شبت عن طوق الاستعمار الاوروبي ثم الخطر الشيوعي واخيرا الرعاية غير الابوية لهذه الدول. كذلك من المرجح ان صانعي القرار في الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية يقدرون تماما ان فكرة «الديمقراطية» كما تتعايش معها بلدانهم بخيلة بعض الشيء على تقاليد الشعوب الاسيوية وثقافاتها وعاداتها. فهذه الشعوب غير بيضاء، واغلبيتها غير مسيحية، وخبرتها مع الديمقراطية الانتخابية المؤسساتية محدودة او هي مفتعلة. وبناء عليه لا تصح في بلدانها ومعها المقاييس المتبعة في الغرب الابيض المسيحي. ثم ان الدول الغربية ارتضت عبر السنين تقبل النموذج اللاديمقراطي في هذه الدول، ووجد عدد من الدبلوماسيين والاكاديميين الاميركيين خصوصا ـ كجين كيركباتريك وبول وولفويتز ـ مبررات مقنعة لمواصلة دعم بارك شونغ هي في كوريا الجنوبية وفرديناند ماركوس في الفلبين وسوهارتو في اندونيسيا.. واحيانا السكوت الضمني على بول بوت في كمبوديا! وكانت الحجة الاقوى ان المسألة في نهاية الامر مسألة «مفاضلة» بين حالات عدة كلها بعيدة عن المثالية. اذ اعتبرت كيركباتريك ان الخيار الحقيقي لواشنطن هو في الاساس بين الشيوعية المرفوضة او اي بديل آخر، وعليه فمصلحة الولايات المتحدة دعم البديل الآخر مهما كان الثمن وكائنا من كان ذلك البديل، ويعتبر وولفويتز ان مدى تأييد واشنطن تغيير نظام سيئ في بلد ما يرتبط بما اذا كانت هناك «قوة مقبولة» جاهزة لتسلم السلطة بلا اضطرابات، فإذا لم تتوفر هذه «القوة» تكون المصلحة في الابقاء على الموجود مع نصحه بتحسين سجل ممارساته.

إذاً ما نجده امامنا ليس حالة «ابيض» و«اسود» قاطعة.. بل حالة تحتمل الاجتهاد والتقدير. ويصدق ما تقدم على انحاء عديدة من العالم ومنها افريقيا واميركا اللاتينية، كما حدث مع موبوتو في الكونغو وانقلابيي اميركا الجنوبية والجنرال مانويل نورييغا في بنما وسلالة دوفالييه في هايتي.

ثم ديكتاتورات على شاكلة سوهارتو وماركوس وموبوتو ومن لف لفهم لم يصبحوا «ديكتاتورات» فجأة، كما تكاد توهمنا اجهزة الإعلام. بل من ناحية، تطورت ممارساتهم غير الديمقراطية اصلا الى حد بات معه من الصعوبة تبريرها او السكوت عليها. ومن ناحية ثانية حدثت تغيرات على المسرحين الاقليمي والعالمي ما عادت تسمح بمواصلة الدفاع عن تلك الممارسات. او بكلام فج مباشر.. صار ثمن الإبقاء على هذه الانظمة باهظا من الناحية المعنوية في حين انعدمت الحاجة اليها فعليا في غياب العدو الشيوعي! وهذا هو الدرس المستفاد الذي غاب عن اذهان هذا الجيل من ديكتاتورات فترة الحرب الباردة..

ماذا سيحدث الآن للرواسب الباقية من تلك المرحلة؟ وهل سيتنبه الآخرون الى ضرورة البدء بعملية تأقلم مع المتغيرات في ظل النظام العالمي الجديد؟ وهل تتحمل البنى السياسية والاقتصادية التي تقوم عليها انظمتهم زخم التغيير؟ وماذا سيحدث للتحديات الجديدة الخطيرة لمفهوم «الديمقراطية» المثالية الذي اخذ يستخدم منذ فترة سلاحا للتهديد او الابتزاز، وهي تحديات يبدو من مظاهرها التحدي النووي في دول ترتسم علامات استفهام حول شرعية حكوماتها الحالية وتعيش في اقاليم ساخنة، كالهند وباكستان واسرائيل؟

فمن الجدير بالمتابعة كيفية تعامل القوى الدولية الكبرى مع إقدام حكومة الهندوس المتطرفين الديماغوجية في نيودلهي على استعراض عضلاتها النووية في وجه باكستان، وكيف ستتصرف الحكومة الباكستانية التي لا بد ان تفرض عليها خلفيتها المستندة الى دعم الجيش والديماغوجية الشعبوية المعاكسة. ومما يستحق المتابعة اكثر اي حجة منطقية واخلاقية ستساق لمنع باكستان من رد التحدية النووية بمثلها على الهند، مع الاخذ في الحساب ان الاتفاق الضمني الوحيد غير المكتوب في هذا الشأن هو ضرورة الا تصل القدرة النووية الى اي دولة مسلمة.. حتى اذا كانت باكستان او تركيا. واستطرادا كيفية التصرف مع اسرائيل التي ما زالت تتحكم بمفاتيح الحرب والسلام والتوسع والقمع في الشرق الاوسط مستقوية بتفوق عسكري تقليدي ونووي يقابل بصمت دولي مطلق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

كي لا تتكرر المأساة

اعتبرت بعض الاوساط ان تشكيلة الحكومة الاندونيسية الجديدة التي اعلنها الرئيس بشار الدين يوسف حبيبي توحي بأنه «بكر» كثيرا في ارتكاب الاخطاء السياسية. ذلك انه استعان بعدد كبير من رجال عهد سلفه سوهارتو حتى قبل ان يجف حبر اعلان تنحي الاخير.

وترى هذه الاوساط ان حبيبي باستعجاله اعلان حكومته، في ظل امتناع المعارضة عن التعاون معه، اضطر لخطوة ربما ما كان يرغب فيها. غير ان هذا لا ينفي ان المعارضة الشعبية التي كشفت الايام القليلة الماضية عن حجمها الضخم وعدائها الشديد لعهد سوهارتو، ستنظر اليوم الى حبيبي تماما كما كانت تعتبره.. اي «وجه استمرار» للعهد السابق.

وربما يكون هذا الحكم قاسيا على الرجل، وقد يكون متعجلا ايضا. بيد ان الواقع هو ما حملته الى الناس التشكيلة الوزارية ذات الصبغة القديمة ولو بعدد من التعديلات. ثم لا يمكن ان ينسى ان الرئيس الجديد رجل شارك مشاركة فعالة في الحكم وكان السياسي الذي وقع عليه خيار سوهارتو نفسه ليكون نائبه حتى عام 2003، وهذه تركة ثقيلة غير مشكورة ملقاة على كاهله. ولذا من الضروري الآن ان يواصل الرئيس الجديد «امساك العصا من وسطها» فيبقي قنوات الاتصال مع المعارضة مفتوحة لاقناعها بحسن نياته، ويبذل جهودا مستمرة لضمان الا يخسر تعاون قيادة الجيش والقوى الدولية النافذة.

نقطة اخرى جديرة بالذكر، هي ان حبيبي مهدد منذ البداية بأن يكون «رئيسا مؤقتا» انتقاليا.

فالجيش لا يعتبره من ممثلي المؤسسة العسكرية التي استساغت على امتداد ثلاثة عقود طعم السلطة، وستجد صعوبة في هجرها، ومن المستبعد الا يكون الجنرالات الطموحون وفي مقدمتهم الجنرال ويرانتو، يعدون العدة لترتيب ما يعيد الحكم للجيش او من يريد الجيش ان يحكم باسمه. والمعارضة، وبخاصة المعارضة الاسلامية التي اثبتت قدرتها على تحريك عشرات الملايين، قد لا تجد نفسها مضطرة للقبول بـ«انصاف الحلول». ولعل قادة المعارضة الذين رفضوا التعاون المبكر مع حبيبي يريدون ان ينأوا بأنفسهم وبتنظيماتهم عن تجربة عواقبها غير مضمونة قد تكون نسخة معاصرة لـ«تجربة كيرينسكي» في روسيا ما قبل الثورة البلشفية.

هذا هو السيناريو الذي يجد حبيبي نفسه محاطا به. وهو اذا كان قد اخطأ حقا في تشكيل حكومته امس فعليه التنبه ان تمكين السلطة يقتضي اقتناص الفرصة المناسبة، فإذا مرت الفرصة السانحة.. صعب تعويضها.

«الشرق الاوسط»

طرح بريطاني مرفوض

هل يعقل ان يرتهن مستقبل علاقات استراتيجية بين دولتين مؤثرتين بسلوك احد مواطني هاتين الدولتين لدى الاخرى؟ اذا كانت الاجابة «نعم»، فان صفة «استراتيجية» ليست هي المناسبة لتلك العلاقات، بل إن صفة «بائسة» هي الاصح، ومن ثم فلا اسف على «علاقات بائسة» اذا هي انهارت، او ذهبت حيثما تذهب، عندما يتحكم في واقعها ومستقبلها سلوك فردي.

لكن الاجابة المنطقية عن السؤال يجب ان تكون: «لا». فالفرد مسؤول عن نتيجة سلوكه حيثما يعيش، داخل بلده او خارجها. بل ان الانسان يحرص في العادة على التحوط اكثر عندما يكون خارج بلده. ومن الطبيعي ان حس احترام القانون والحذر من مخالفته يرتفع اكثر عند الانسان عندما يكون بعيدا عن بلده، لانه ميال، بالفطرة، للابتعاد «عما يجلب وجع الراس». هذا الوضع هو السوي. لكن الاستثناء موجود دائما، ويجب ان يبقى في حدوده، فينظر اليه على هذا الاساس. ويتم التعامل معه من هذا المنطلق، فلا يعطى اكثر من حجمه، ولا ينتج عنه ما يتجاوز حدوده. هذا ما يحدث عادة بين الدول، وهو الوضع الطبيعي. لكن هذا الطبيعي هو، عند غالبية الإعلام البريطاني، مضجر الى حد الموت (DEADLY BORING)، ولذا لا بد من الخروج من ضجر الطبيعي الى اثارة الفضائحي، حتى لو كان ذلك على جسد الحقيقة، او باعتماد النظرة الفوقية التي لا تكتفي بالتعالي على الآخر، بل هي تذهب الى تحقير كل شيء فيه، من القانون والقضاء الى المعتقد والثقافة.

في هذا السياق، فان التعامل الاعلامي البريطاني إزاء التعامل السعودي مع قضية ممرضتين بريطانيتين ادينتا بقتل زميلة استرالية لهما، يبدو غريبا وليس غريبا في الآن نفسه.

هو ليس غريبا في سياق شبق (LUST) الصحافة الشعبية في هذا البلد لكل ما يمكن ان يرفع أرقام التوزيع. والحق انه تكاد لا توجد قيمة اخلاقية تقف حاجزا امام هذا النوع من «الشبق التوزيعي». كما انه لا يوجد، في نظر هذا الاعلام، من هو «كبير» وفوق مستوى الملاحقة والفضح، يتساوى في ذلك البريطاني مع غيره.

لكن، اذا كانت ارقام التوزيع هي هاجس صحافة الاثارة والفضائح (التابلويد) تحديدا، والى درجة التنافس في دفع مئات آلاف الجنيهات ثمنا لمقابلات واحاديث مع اناس مدانين في جرائم قتل، وبالطبع ليس صعبا على من يقتل ان يكذب ويلفق اي كلام مثير، واذا كان هذا مفهوما وليس غريبا، فان الغريب وغير المفهوم هو طرح بعض المؤسسات الاعلامية التي يفترض انها «محترمة» و«رصينة». الغريب هنا هو ان تتناول افتتاحيات صحف بريطانية جادة قضية الممرضتين تناولا يوحي لقارئها ان نوعا من «الحرج» حكم التصرف السعودي ازاء هذه القضية، وأن «الحرج» تطور الى ما يشبه «المأزق» اثناء المحاكمة، ثم «الحرص» على الا تتأثر العلاقة بين البلدين بسبب هذه القضية. هذا الطرح، من جانب صحافة بريطانية جادة، غريب وغير مقبول. فالعلاقات السعودية ـ البريطانية هي بالفعل مهمة لكلا البلدين. لكن الطرح البريطاني الذي يفترض ان الحرص على هذه العلاقات احادي المصدر، بمعنى ان الطرف السعودي هو وحده الحريص على عدم خدش هذه العلاقة، ومن هنا افتراض وجود «الحرج» و«المأزق» في التعامل مع قضية الممرضتين، هذا الطرح منافٍ لمنطق الاشياء، وليس من تفسير له سوى انه استخفاف معيب بعقول الآخرين.

«الآخرون» ليسوا العرب وحدهم. فمن البريطانيين انفسهم من لم يعد يقبل هذه النظرة الفاضحة، ليس في ظلمها فقط بل في جهلها ايضا. الطبقة السياسية نفسها في هذا البلد أصبحت تعرف مدى القصور والجهل في هذا النوع من التناول الاعلامي، الذي يتجاهل ان حرص لندن على العلاقات مع المملكة العربية السعودية يساوي حرص الرياض، وربما يفوقه، على العلاقات مع المملكة المتحدة. وليس في هذا الحرص اي عيب، ناهيك من «الحرج»، بل انه الوضع الطبيعي، فالمصلحة المتبادلة لا تقوم إلا بين طرفين، والعلاقة الاستراتيجية لا تلغي طرفا لمصلحة الآخر.

يبقى القول ان هناك حوالي ثلاثين الف خبير بريطاني يعملون ويقيمون مع عائلاتهم، في المملكة العربية السعودية، هم يحترمون قوانين البلد، والبلد يحترم حقوقهم ويكرم وفادتهم. اما صحافة الاثارة والفضائح فليست معنية بهم. ويبقى ايضا ان على الطرف الآخر الا يستهين بحقه. فهو ايضا يستطيع ان يرد، ويستطيع ان يقاضي، واذا تمادى إعلام الاثارة والفضائح في الكذب والتشويه، فإن من حق اي مواطن سعودي ان يأخذ اية مؤسسة اعلام بريطانية الى ساحات القضاء، ليفند مزاعمها، ويطالبها بسحب اكاذيبها، وبالاعتذار ايضا.

بكر عويضة

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (22)

السياسة الأميركية انفعالية مع معظم الأزمات العالمية

د. فواز جرجس

على الرغم من بيانات المسؤولين الاميركيين وتصريحاتهم، التي لا تعد ولا تحصى، عن دور الاسلام في العملية السياسية، فان الولايات المتحدة تفتقر الى سياسة متكاملة ومتماسكة بهذا الصدد. فالآراء الاميركية، بشأن الاسلامويين، لم تترجم الى ارشادات سياسية حسية. من هنا، يتعين اعتبار الاقوال العامة والمجردة لواشنطن من الامور الموجودة فقط في الأذهان، طالما ان ما من محاولة جدية بذلت لتفعيل اي توجيه سياسي بالنسبة الى الانبعاث الاسلامي.

ثمة عوامل ثلاثة وراء عدم وجود سياسة اميركية شاملة تجاه الجهاديين السياسيين الاسلاميين، اولها افتقار ادارتي بوش وكلينتون الى بصيرة احاطية في السياسة الخارجية؛ كما ان أيا من أسلافهما لم يدل بأي بيان واف عن الاسلام. وراودت الادارتين كلتيهما، لمدة وجيزة، فكرة اقامة نظام عالمي جديد على صورة اميركا. لكن الرئيسين بوش وكلينتون قررا، بمجرد ادراكهما المتطلبات والمستلزمات، التخلي عن جهدهما الدال على الطموح لصالح تطبيق سياسات دقية، وعملية، وانتقائية. ويبدو كلينتون، على نحو خاص، شديد الاهتمام بالقضايا السياسية البسيطة، قليلة بالحسابات السياسية العسيرة. ونتيجة ذلك ان السياسة الاميركية صارت في معظمها تفاعلية مع الأزمات وهي تتكشف تدريجيا على مسرح الاحداث العالمية. وموقف الولايات المتحدة من الانبعاث الاسلامي مثال ينطبق على هذا الأمر.

العامل الثاني، ذو علاقة بالأول؛ وهو ان وزيري الخارجية السابقين، جايمس بايكر ووارن كريستوفر، اللذين لا ينتميان الى مدرسة الصور الذهنية والمفهومية، فضلا معالجة القضايا العينية والحقيقية في السياسة الخارجية. واستشهد أحد مسؤولي الخارجية الاميركية بالمنتدى العام، الذي أعلن فيه كريستوفر لموظفي وزارته انه لا يحب التعامل مع مسائل تجريدية، وانما مع مشاكل تتطلب التحفظ والتكتم، مثل المفاوضات بشأن قناة بنما، والمحكمة التحقيقية لإيران، ومباحثات السلام العربي الاسرائيلي.

يفسر الأسلوب الديبلوماسي لبايكر وكريستوفر قرارهما تفويض مسؤولين متوسطي المستوى، أمثال إدوارد جيراجيان، وروبرت بيلليترو، ومارتن إنديك، ومارك پارس، التعامل مع الظاهرة الاسلاموية. وتبرز هذه الحقيقة تفكير واشنطن التدرجي والتدريجي بالنسبة الى النزعة الاسلاموية، والاستمرارية التي اتسمت بها المواقف السياسية لإدارتي بوش وكلينتون من هذا الموضوع. وتظهر هذه الدراسة ان خطاب جيراجيان في فريديان هاوس، رسم الحدود الواسعة للسياسة الاميركية تجاه الاسلام السياسي.

العامل الثالث، هو ادراك المسؤولين في الولايات المتحدة ان الحركات الاسلامية مشظاة الى حد بعيد، وان جداول اعمالها السياسية مسيرة على الأغلب بظروف معينة وفذة في بلدان مختلفة. هنا، يمكن التناقض الوجداني لإدارتي بوش وكلينتون بالنسبة الى رسم سياسة عالمية الشمول تجاه الاسلام السياسي. ويشدد مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، روبرت بيلليترو، على القول ان الولايات المتحدة ليست في وضع يتيح لها وضع سياسة بينة المعالم تجاه كل الاسلامويين على حد سواء، لان «لدينا مصالح نعنى بها يوميا، على أساس عملي، وواقعي». ويتفق مسؤولون آخرون على أن واشنطن تعامل الاسلامويين بحسب ما تقتضيه كل مسألة بمفردها. وليس على أي مستوى تجريدي. ويجري تحديد السياسة، في هذا المجال، بعد تمحيص أقوال الاسلامويين وأفعالهم في كل بلد على حدة، وتقدير مدى أخطارهم الممكنة على المصالح الاميركية.

نتائج هذه الدراسة: الخطب الإقناعية

يتبين من تفحص سياسات واشنطن الفعلية، تجاه الحركات والدول الاسلاموية، أن التحسبية عامل هام وحاسم، بالفعل، في فهم سياسة الولايات المتحدة تجاه الاسلام. مثال على ذلك، ان هذه الدراسة وجدت مفارقات رئيسية بين التصريحات والإجراءات الاميركية، بشأن دور الاسلام في العملية السياسية. وتظهر احدى نتائج هذا البحث ان بيانات المسؤولين في الولايات المتحدة عن الاسلام السياسي، باستثناء انحرافات قليلة، مترسخة جدا في معسكر دعاة التراضي. ويشير الخطاب السياسي لإدارتي بوش وكلينتون، على نحو خاص، الى محاولة عن دراية للتقرب من المسلمين المعتدلين، فقد أثنت الإدارتان كلتاهما على تجديد المسلمين «التشديد على القيم التراثية»، دون الإعراب عن أي هلع من تنامي دور الاسلام في العملية السياسة طالما انه تنام سلمي.

ويركز المسؤولون في إدارتي بوش وكلينتون على ان السياسة الخارجية الاميركية مستعدة للتعايش مع الاسلامويين الذين ينبذون العنف والتطرف، ويتقيدون بقواعد العلاقات بين الدول. ومع ان بعض المسؤولين في الولايات المتحدة أشاروا الى اهمية القيم في العلاقة بين واشنطن والاسلامويين، فإنهم أساسا مهتمون بتوجهات السياسة الخارجية للحركات والدول الاسلاموية، لا بسياساتها الداخلية. وفي هذا المجال، لم تحدث نهاية الحرب الباردة تغييرات جوهرية في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط وهي سياسة ما زالت مستغرقة الذهن في مسألة الاستقرارية، والعلاقات الأمنية - الاقتصادية، وليس في قضيتي الديموقراطية وحقوق الانسان.

يحملنا هذا الواقع على الخروج باستنتاج آخر، فحواه ان العوامل التي يبدو انها تؤثر في الإدراك الحسي والخطاب السياسي، للمواطنين والمسؤولين الاميركيين، بشأن الانبعاث الاسلامي، هي حسابات أمنية واستراتيجية للفترة الحالية، لا مجرد اختلافات حضارية، او فكرية، او تاريخية. ومع ان بعض التصريحات السياسية تشير الى الثقافة والحضارة، فإنها تشدد في المقام الرئيسي على ما تواجهه المصالح الحيوية للولايات المتحدة من أخطار أمنية في الوقت الحالي، مرتبطة بارتفاع حرارة الإسلام «التطرفي». سبب ذلك، على ما يقوله أحد واضعي السياسة الاميركية، هو ان كلينتون وبوش، بحكم طبيعتهما، غير مهتمين بالاسلام في ذاته، لكنهما يخشيان من القدرة الكامنة للاسلامويين على تقويض عملية السلام العربي الاسرائيلي واستقرار انظمة الحكم الموالية للغرب، وعرقلة سبيل وصول الغرب الى منابع البترول في الخليج، وامتلاك اسلحة غير تقليدية، وممارسة اعمال إرهابية. ولربما تؤثر الاعتبارات الثقافية، عن غير وعي، في التفكير الاميركي بشأن الاسلام السياسي، لكنها قلما تبرز في تصريحات المسؤولين.

لقد أوضح واضعو السياسة الاميركية انهم يختلفون بشدة مع دعاة التصدي في تأكيدهم بأن الجهادية السياسية الاسلامية حلت محل الشيوعية السوفييتية، من حيث كونها الخطر الجديد على الغرب. وفضلا عن ان المسؤولين الاميركيين لا يعتبرون الانبعاث الاسلامي جزءا من جهاد قتالي ضد الغرب، فانهم يعزون اتقاد المشاعر الاسلامية الى تردي الأوضاع الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية. ويرفضون، على نحو حاسم، فرضية «صدام الحضارات» مشددين، بدل ذلك، على دور الولايات المتحدة الفريد كـ«جسر» بين شتى المنظومات الروحية. كذلك، شنت ادارتا بوش وكلينتون حملة علاقات عامة، حسنة التنظيم، لتسكين مخاوف المسلمين من خرافة المجابهة التي راجت في بعض المحافل النخبوية للسياسة الخارجية. وفي هذا المجال بالذات، تعمد كبار المسؤولين في الادارة الاميركية الحالية، بمن فيهم كلينتون ونائبه آل غور، امتداح الاسلام والتوكيد على الروابط الدينية والحضارية بينه وبين العالم الغربي. كذلك فعلت عقيلة الرئيس الاميركي، هيلاري كلينتون. وفي الاجمال، تظهر بيانات واشنطن تنورا في الحساسية، والواقعية، واللباقة الاجتماعية. وباستثناء قلة من التصريحات الاستفزازية لادارة رايغن، فان افضل وصف لخطاب المسؤولين الاميركيين السياسي بشأن الاسلام هو انه حساس ثقافيا ومتعفف سياسيا.

السياسات الفعلية

ليس من الواقعية بمكان، اعتماد تصريحات المسؤولين في الولايات المتحدة بمثابة دليل لفهم السياسة الخارجية الاميركية تجاه الفئات الاسلامية الناشطة؛ اذ تكشف السياسات الفعلية لواشنطن، في هذا المضمار، فضالة عميقة الترسب من التضارب، والمماراة، والاسترابة. وتظهر دراسة استطلاعية لكل قضية على حدة، كتلك التي اجريناها لهذا البحث، ان الولايات المتحدة تتأبى الخوض مع الاسلامويين في أي حوار لا مغزى له. صحيح ان واشنطن سعت، في مناسبات وأماكن قليلة، الى جس نبض الحالة السياسية الداخلية، عبر اقامة اتصالات مع الاسلامويين؛ لكنها سارعت الى قطع تلك الاتصالات إثر تصعيد حدة الضغط من جانب حكام الشرق الأوسط المتحالفين معها. ولم تكتف الولايات المتحدة فقط بدعم اصدقائها في معركتهم مع الاسلامويين، وانما احجمت ايضا عن بذل اي جهود تذكر لاقناعهم بفتح المجالات السياسة امام المعارضة الشرعية.

على نقيض ما حدث بالنسبة الى الجزائر، فان واضعي السياسة الاميركية لم يصابوا بالهلع؛ اذ اعتمدت الولايات المتحدة اسلوب الاستشراف العملي، وسياسة التريث والترقب، تجاه ترقي حزب الرفاه الى السلطة. واعلمت ادارة كلينتون أربكان برغبة الولايات المتحدة في العمل معه، طالما بقي محترما لمصالح الامنية الاميركية في المنطقة.

لقد ادرك المسؤولون في واشنطن مدى الحدود الموروثة للاسلامويين في تركيا، وان النصر الانتخابي الذي حققه الرفاه بشق النفس لن يتيح للاسلامويين تأليف حكومة بمفردهم. من هنا، شكل دخول حزب تشيلر في الائتلاف الحكومي زجرا الطموحات الرفاه. والأهم من ذلك، في رأي الولايات المتحدة، هو المؤسسة الحاكمة في تركيا، وبخاصة القوات المسلحة، بدت عاقدة العزم على منع الاسلامويين من ممارسة سلطة حقيقية. وتجدر الاشارة هنا، الى ان المسؤولين الاميركيين كانوا على الدوام مدركين الطاقة الكلية للمؤسسة العسكرية التركية، وقدرتها على ان تكون رادعا رئيسيا لاقامة دولة اسلامية في البلاد.

على العموم، كانت علاقات الولايات المتحدة بالحكومة الاسلاموية الشيادة ودية، رغم حدوث توترات بين واشنطن وأنقرة. ومن بين مصادر الاحتكاك هذه، قبرص، والروابط مع إيران، والقضية الكردية، وانتقاد الكونغرس لسياسة حقوق الانسان في تركيا. لكن تاريخ معظم هذه الخلافات يعود الى ما قبل وصول أربكان الى الحكم؛ ومن الواضح ان واشنطن اختارت عدم استعداء الحكومة التركية، ذات القاعدة الاسلاموية وتجنبت وقوع مجابهة خطابية علنية مع أنقرة. وذهب المسؤولون الاميركيون حتى الى حد الاقرار بالجهود «الايجابية» لحكومة أربكان، من اجل تحسين اوضاع حقوق الانسان في تركيا، والثناء على تلك الجهود.

وبرز موقف واشنطن، الدقيق التمحيص، من الحكومة الاسلاموية القاعدة، واضحا جليا، عبر اعلان وزارة الخارجية عن توخيها اجراء «حوار خاص» مع أربكان. ووفقا لمسؤول اميركي رفيع المستوى، فان السفير الاميركي لدى انقرة اعطي قدرا كبيرا من الحرية لضمان استمرار الحوار مع أربكان حول جمهرة من القضايا المختلفة. وشدد هذا الديبلوماسي الاميركي في القول على أن المقاربة الاميركية كانت براغماتية، ومجردة من رواسب العدائية الثقافية او الدينية اجاه الاسلاموية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (194)

البقرة / صدق الله العظيم

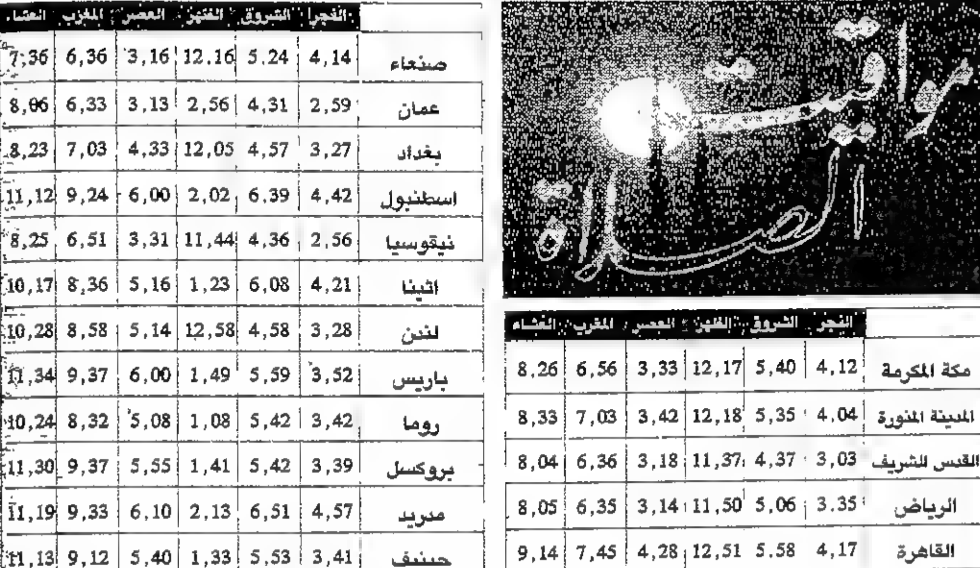
وما ينطق عن الهوى

عن أنس، رضي الله عنه، ان النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم».

دعاء

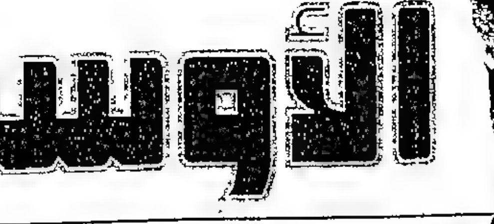
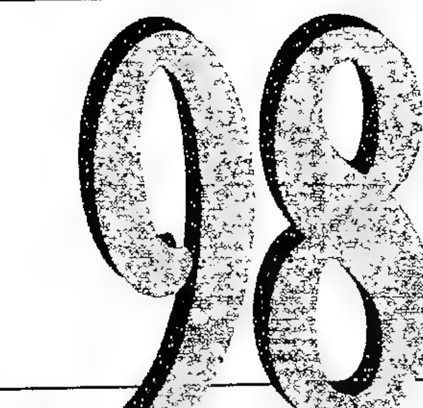
يا ربنا لك وجهت وجهي، فأقبل الي بوجهك الكريم، واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك الي وراض عني.

مواقيت الصلاة



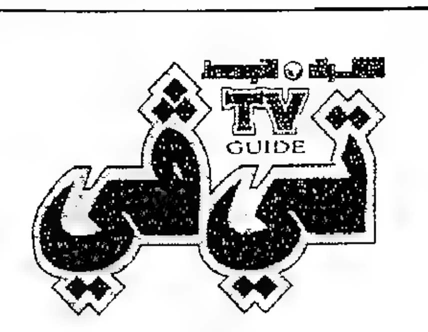
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,14	5.24	12.16	3,16	6,36	7;36
عمان	2,59	4,31	2,56	3,13	6,33	8,06
بغداد	3,27	4,57	12,05	4,33	7,03	8,23
اسطنبول	4,42	6.39	2,02	6,00	9,24	11,12
نيقوسيا	2,56	4,36	11,44	3,31	6,51	8,25
اثينا	4,21	6,08	1,23	5,16	8,36	10,17
لندن	3,28	4,58	12,58	5,14	8,58	10,28
باريس	3,52	5,59	1,49	6,00	9,37	11,34
روما	3,42	5,42	1,08	5,08	8,32	10,24
بروكسل	3,39	5,42	1,41	5,55	9,37	11,30
مدريد	4,57	6,51	2,13	6,10	9,33	11,19
جينيف	3,41	5,53	1,33	5,40	9,12	11,13
فيينا	2,57	5,05	12,52	5,03	8,38	10,37
برلين	3,00	4,58	1,04	5,22	9,09	10,58
فرانكفورت	3,24	5,28	1,23	5,37	9,17	11,11
ستوكهولم	2,20	3,57	12,46	5,15	9,32	11,02
كوبنهاجن	4,54	4,44	1,08	5,31	9,29	11.01
امستردام	3,34	5,33	1,38	5,56	9,42	11,32
نيويورك	3,35	5,31	12,54	4,51	8,15	10,02
واشنطن	4,00	5,49	1,06	5,00	8,21	10,03

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,12	5,40	12,17	3,33	6,56	8,26
المدينة المنورة	4.04	5,35	12,18	3,42	7,03	8,33
القدس الشريف	3,03	4,37	11,37	3,18	6,36	8,04
الرياض	3.35	5,06	11,50	3,14	6,35	8,05
القاهرة	4,17	5.58	12,51	4,28	7,45	9,14
الخرطوم	3,55	4,25	11,46	3,01	6,16	7,29
الرباط	3,36	5,19	12,29	4,09	7,31	9,13
تونس	3,21	5,07	12,23	4,06	7,28	9,11
الكويت	3,21	4,52	11,45	3,20	6,37	8,06
ابوظبي	4,19	5,39	12,26	3,51	7,06	8,36
المنامة	3.12	4,48	11,35	3,04	6,21	7,51
الدوحة	3,17	4,47	11,29	3,06	6,14	7,44
مسقط	4.01	5,21	12,08	4,04	6,49	8,14

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام



ملامح تشكيلة المدرب بيريرا تتحدد امام انجلترا اليوم

المنتخب السعودي في أول تجربة للكرة العربية على ملعب ويمبلي

لندن: من هاني عبد السلام

يخوض المنتخب السعودي اليوم تجربة هامه في اطار تحضيراته لمونديال فرنسا عندما يحل ضيفاً على المنتخب الانجليزي في استاد ويمبلي.

وسيسجل المنتخب السعودي اسمه في لائحة الشرف لاستاد ويمبلي كاول فريق عربي يخوض مباراة على هذا الملعب العريق، فعلى مدى 75 عاما هي تاريخ استاد ويمبلي الذي يقع في غرب لندن ويتسع لـ80 الف متفرج لم تسنح الفرصة لأي فريق عربي اللعب عليه. ولكن بعد هذا العمر الطويل وجه الاتحاد الانجليزي الدعوة للمنتخب السعودي للقاء نظيره الانجليزي في مباراة استعدادية قبل خوض الفريقين نهائيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا 10 يونيو (حزيران) المقبل.

وعلى ذلك سيكون المنتخب السعودي مطالبا بالدفاع عن سمعة الكرة العربية في هذا المعقل الانجليزي، اضافة الى كونه بطلاً لآسيا.

والمباراة هي الثانية بين المنتخبين الانجليزي والسعودي اللذين سبق ان تعادلا 1/1 في الرياض عام 1988.

والمباراة هي السادسة في سلسلة اللقاءات التجريبية للمنتخب السعودي الذي يتخذ من مدينة سانت مكسيم الفرنسية مركزاً لاعداده، وهي ايضاً الاولى في القسم الثاني من برنامج المباريات خارج معسكر الاعداد.

وكانت فترة الاعداد الاولى التي بدأت 17 ابريل (نيسان) الماضي اشتملت على تحضير اللاعبين ذهنياً وبدنياً وخاض خلالها الفريق 5 مباريات فاز خلالها على ترينيداد توباجو 1/2 وعلى ناميبيا 1/2، وتعادل مع ايسلندا 1/1 ومع جامايكا صفر/صفر، ومع فريق كان الفرنسي صفر/صفر ايضا.

وبعد لقاء ويمبلي اليوم سيتوجه الفريق السعودي للقاء منتخب النرويج في اوسلو الاربعاء المقبل يعود بعدها لمقره الفرنسي ليلتقي منتخب المكسيك في 3 يونيو (حزيران) المقبل في باريس.

وكان المنتخب السعودي قد ادى تدريبه الرئيسي امس على ملعب ارسنال الفرعي في مقاطعة هارتفورد شاير، حضره الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

واجتمع الأمير سلطان بن فهد باللاعبين لتحفيزهم ورفع معنوياتهم قبل اللقاء الهام اليوم.

وكانت الجمعية السعودية البريطانية قد اولمت مساء اول من امس حفل عشاء في فندق رويال لانكستر بلندن على شرف الامير سلطان بن فهد الذي سيكون في مقدمة الحضور لمباراة اليوم.

وكان المنتخب السعودي قد وصل الى لندن مساء اول من امس وتوجه مباشرة لملعب ويمبلي ليجري تدريبا خفيفاً لتعويد اللاعبين على ارضية الاستاد الذي ستقام عليه المباراة.

مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا اوضح ان لقاء اليوم امام المنتخب الانجليزي يعتبر محطة هامه في اطار الاعداد للمونديال وعلى اثره ستحدد صورة التشكيله النهائية التي ستقدم للاتحاد الدولي والمؤلفة من 22 لاعبا.

واكد بيريرا ان الفريق السعودي في كامل جاهزيته للقاء وان اللاعبين اثبتوا جدارتهم في التجاوب مع الخطط التي وضعها، ومؤهلون لتقديم عرض جيد امام الفريق الانجليزي يليق بهم كابطال اسيا واحد فرق المونديال الفرنسي.

وفي المعسكر الانجليزي اكد مدرب المنتخب جلين هودل ان مباراة فريقه امام المنتخب السعودي اليوم تاتي في مرحلة هامة للتحضير للمونديال، «ومخطئ من يظن اننا نأخذ هذه اللقاءات فقط لتجريب اللاعبين». وقال هودل لـ«الشرق الاوسط»: «اننا نتعامل مع كل مبارياتنا بصورة جدية مثل اللقاءات الرسمية تماماً، نحن نحترم المنتخب السعودي ونرحب به في ويمبلي، وكلانا يتطلع لتقديم عرض جيد يزيد من ثقتنا قبل نهائيات فرنسا الشهر المقبل».

واشار هودل الى انه تابع انجازات المنتخب السعودي خلال مونديال اميركا 94، وفي بطولة القارات الاخيرة، ولمس التطور الهائل على مستوى كرة القدم هناك، قائلاً: «يكفي انهم تاهلوا لمونديال اميركا بينما فشلنا نحن الانجليز في تحقيق ذلك» وابدى اعجابه بالهدف التاريخي لسعيد العويران في المرمى البلجيكي.

واضاف هودل: «المنتخب السعودي اختار مدرباً يحسب له كل منافس الف حساب، ومن في عالم كرة القدم اليوم لايعرف البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، فبعد قيادته للبرازيل لنيل بطولة العالم الاخيرة اعتقد انه قادر على صنع فريق سعودي قوي في المونديال الفرنسي، وبالطبع اننا سناخذ حذرنا اليوم».

وكان هودل قد ابدى اعجابه بحارس المرمى السعودي محمد الدعيع، وقال انه كان الورقة الرابحة لمنتخب بلاده في مونديال اميركا 94، «وسعيد بانني ساراه في ويمبلي امام المنتخب الانجليزي» كما اشار الى اكثر من لاعب لفت انتباهه مثل الخليوي، وعبد الله سليمان في الدفاع، وخالد مسعد، وسامي الجابر، وسعيد العويران.

وقبل اللقاء تغيرت نغمة الهجوم على نجم الفريق بول جاسكوين الذي طالب كثيرون بابعاده عن الفريق لسوء سلوكه خارج الملعب وعدم اقلاعه عن التدخين، بعدما اكد المدير الفني السابق للمنتخب تيري فنيبلز ان وجود جاسكوين ضروري، فهو لاعب قادر على ربط الفريق، وامداد المهاجمين بكرات يصعب على غيره تقديمها، ودعم رأي فنيبلز المدير الفني السابق للمنتخب بوبي روبسون الذي كان يعتمد بشكل كبير على جاسكوين في مونديال ايطاليا 90.

ويبدو ان جاسكوين مرشح ليكون ضمن التشكيلة الانجليزية التي ستبدأ المباراة رغم انه كان يعاني من اصابة قديمة في مفصل قدمه، بينما سيخرج لاعب الوسط بول انس منها لعدم اكتمال شفائه من اصابة بالقدم ايضاً.

ويمتلك المنتخب الانجليزي الطامح في لعب دور مؤثر في المنافسة مجموعة كبيرة من اللاعبين المهرة امثال الآن شيرر الذي وصفه هودل بانه لايقل خطورة عن البرازيلي رونالدو، وشيرنجهام وديفيد بيكام، وبول ميرسون، لكن على المنتخب السعودي ان يحذر من لاعبي المنتخب الانجليزي الشباب امثال بول سكولز (24 عاماً) وستيف ماكمانامان (26 عاماً) ونيكي بات (23 عاماً) والنجم الصاعد بسرعة الصاروخ مايكل اوين (18 عاماً).

ويتوقع ان يلعب اوين دور اللاعب/ المفاجأة للفريق الانجليزي في المونديال الفرنسي.

وتلعب السعودية في المجموعة الثالثة الى جانب فرنسا الدولة المضيفة وجنوب أفريقيا والدنمارك، اما انجلترا فتلعب في المجموعة السابعة مع تونس وكولومبيا ورومانيا.

ومن المتوقع ان تكون التشكيلة السعودية في لقاء اليوم من: محمد الدعيع ومحمد شلية ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان وحسين عبدالغني وخميس العويران وخالد مسعد وسعيد العويران وخالد التيماوي وابراهيم السويد وسامي الجابر. بينما يتوقع ان يدخل الفريق الانجليزي اللقاء بالتشكيلة الآتية: نايجل مارتن - كامبل وجاري نيفيل وتوني ادامز ومارتن كيون - فيليب نيفيل وريو فيرديناند و ديفيد بيكام، وباتي - الآن شيرار وشيرنجهام.

خالد مسعد محور ارتكاز لاحتواء هجمات لاعبي انجلترا اليوم (أ ب)

العويران خلال التدريبات أمس استعداداً للقاء المهم أمام انجلترا اليوم (أ ف ب)

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 18 يوما



رقابة لصيقة متوقعة على سامي الجابر نجم الهجوم السعودي (رويترز)

أخبار المونديال

المنتخب البرازيلي جاهز بنسبة 80 في المائة

● أكد مدرب البرازيل ماريو زاجالو امس قبيل اقلاع الطائرة التي اقلت منتخبه الى فرنسا ان رجاله «اصبحوا جاهزين بدنيا وفنيا بنسبة 80 في المائة» فيما حذر نجم المنتخب روماريو من «ان الوضع في فرنسا سيكون اصعب من الولايات المتحدة» حيث احرزت البرازيل لقبها الرابع.

وستكون تدريبات المنتخب البرازيلي مفتوحة أمام المتفرجين بدءا من اليوم حتى 29 الحالي، قبل ان يذهب الى بلباو في اسبانيا لخوض مباراة ودية هناك ويرافق المنتخب البرازيلي ايفاندرو موتا (عالم نفس) وهو معروف لانه رافق المنتخب الفائز بكأس العالم 1994 الى الولايات المتحدة، وهو سيستقبل اللاعبين يوميا، فضلا عن ان كل لاعب سيزود بكتاب عنوانه «فرحة الانتصار».

وصل المنتخب البرازيلي حامل كأس العالم الى باريس صباح امس لبدء معسكره الاستعدادي الاخير لنهائيات المونديال. وسيتوجه المنتخب الى ليزيني (ضاحية باريس) حيث سيمكث طوال فترة المونديال. ويخوض المنتخب البرازيلي مباراة تجريبية اخيرة امام اتلتيك بلباو الاسباني في 31 الحالي في الذكرى المئوية لتأسيس النادي الباسكي قبل ان يفتتح المونديال بلقاء اسكتلندا ضمن المجموعة الاولى في 10 يونيو (حزيران) المقبل

وهبطت الطائرة الخاصة المستأجرة التي زينت بالوان علم البرازيل الاخضر والاصفر والازرق صباح امس في مطار رواسي شارل دي جول بفرنسا التي ستستضيف نهائيات كأس العالم بداية من العاشر من يونيو

وكان في استقبال المنتخب البرازيلي بضعة اشخاص فقط وهو ما يقل بكثير عن المشجعين الذين كانوا في وداع الفريق بمطار ريو دي جانيرو امس والذي نقلته محطات التلفزيون البرازيلي على الهواء مباشرة ليشاهده الملايين، وقطعت المحطات التلفزيونية برامجها المعتادة لنقل سفر المنتخب البرازيلي لكرة القدم على الهواء مباشرة متوجها الى فرنسا. مما تسبب في فوضى داخل مدرج اقلاع وهبوط الطائرات واختناق مروري خارج المطار

وحتى لا تتكرر الخلافات بين لاعبي المنتخب حول من يجلس بجوار النافذة كما كان الحال اثناء النهائيات السابقة في الولايات المتحدة عام 1994 تم طبع اسماء اللاعبين على المقاعد

● اعرب مدرب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه عن رضاه لتعادل منتخبه مع زامبيا 1/1 اول من امس في جوهانسبورغ، وقال «انها المباراة الاولى، وفي هذه الظروف افضل التعادل على الفوز بثلاثة او اربعة اهداف، يجب النظر الى ما بعد النتيجة التي ليست لها اي اهمية، فنيجيريا احرزت مسابقة كرة القدم في اولمبياد اتلانتا مع انها خسرت على ارضها امام توغو في احدى مبارياتها الاستعدادية

● قبل 3 اسابيع من بدء المونديال دخل لاعبو المنتخب الانجليزي في صراع مع الاتحاد حول موضوع عقود الشراكه التجارية التي يعتزم المسؤولون عن كرة القدم توقيعها مع 10 شركات، وقد ينتج عن ذلك لجوء الى القضاء. واعترض المهاجم الن شيرر والحارس ديفيد سيمان والمدافع توني ادامز الذين مثلوا اللاعبين في اجتماع مع قادة الاتحاد على مشروع جديد للشراكة التجارية ترعى بموجبه 10 شركات الاتحاد الانجليزي ولاعبي المنتخب لقاء 4 ملايين جنيه استرليني (7 ملايين دولار) تمنح للاعبين في مدى 4 سنوات.

● تسعى الشركات البرازيلية الى ايجاد صيغة ما كل منها بطريقتها الخاصة لعدم تفويت الفرصة على العاملين فيها وحرمانهم من مشاهدة مباريات منتخبهم خلال المونديال، فستسمح شركة فيات للسيارات في ميناس جيرايس (جنوب شرق) مثلا لعمالها بالخروج قبل قليل من موعد كل مباراة على ان يعوضوا الساعات التي لم يعملوا بها، لكن ليس مباشرة بعد اللقاء «لانهم في حال فوز البرازيل، سيقيمون الاحتفالات وفي حال الخسارة سيصابون بالحزن»

● سيكلف كل لاعب من افراد المنتخب الالماني اتحاده مليوني مارك 1.2 مليون دولار، وهذا المبلغ هو، في كل حال، ما ستدفعه شركة التأمين «اليانجيا» في حال حصول حادث لاي لاعب اعتبارا من بدء المعسكر في 18 الحالي في فنلندا حتى نهاية المونديال

● وصل وفد من الاتحاد النيجيري برئاسة وزير الرياضة ايميكا اوميروا الى سويسرا حيث يعسكر المنتخب من اجل التفاوض حول المكافآت التي سيحصل عليها اللاعبون في المونديال، ويبدو المحادثات شائكة من البداية لأن اللاعبين رفضوا سابقا مكافأة قيمتها 10 الاف دولار لكل منهم لقاء تأهلهم الى النهائيات، في حين ستكون مكافأة المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش 250 الف دولار في حال احراز نيجيريا كأس العالم

30 نائبا أوروبيا يرفعون دعوى ضد منظمي نهائيات فرنسا 1998

FRANCE

● رفع 30 نائبا في البرلمان الاوروبي دعوى ضد منظمي نهائيات فرنسا 1998 لمحاولة ارغامهم على اعادة توزيع مئات الالاف من التذاكر خارج فرنسا. وانضم النواب الى محتجين في اتهام اللجنة الفرنسية المنظمة للبطولة برئاسة ميشيل بلاتيني بممارسة التمييز لصالح الشعب الفرنسي بعدم اتاحة سوى ثلث تذاكر مباريات نهائيات كأس العالم البالغ عددها 2.5 مليون تذكرة للبيع خارج البلد المضيف. ومن المقرر اتخاذ قرار في هذا الصدد في الخامس من يونيو (حزيران) قبل ستة ايام فقط من بدء البطولة لكي يبدو ان المحاكمة مجرد اجراء شكلي حيث ان جميع تذاكر البطولة التي تقام في الفترة من العاشر من يونيو و12 يوليو (تموز) قد وزعت أو بيعت بالفعل

ولم يحضر سوى ثلاثة من المدعين هم التشيكي ميلين توكوين والبريطاني ردي بيري والهولندية جيسيكا لاريف للقاء الصحافيين والمصورين خارج مبنى المحكمة المدنية في باريس. وشكا محامو النواب ومعظمهم من بريطانيا وهولندا والمانيا ان تذاكر كثيرة خصصت لما تسميه اللجنة المنظمة «اسرة كرة القدم الفرنسية» والهيئات العامة الفرنسية. وطالبوا باعادة توزيع اجمالي 712484 تذكرة وفق اولوية الطلب دون التقيد بشرط الجنسية

ويريد النواب حال تعذر تنفيذ ذلك اعادة توزيع 160 الف تذكرة طرحت للبيع الشهر الماضي على أساس تخصيص 110 الاف تذكرة للافراد و50 الف تذكرة لاتحادات كرة القدم لبيعها الى المشجعين

وطالبوا ان تدفع اللجنة الفرنسية غرامة قدرها مليون فرنك (160 الف دولار) يوميا حتى تذعن لقرار المحكمة

وطالب النواب ايضا ان تدفع اللجنة المنظمة والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الفرنسي لكرة القدم تعويضا قدره 120 الف فرنك (20 الف دولار) لكل منهم لعدم اتاحة الفرصة لهم لشراء تذاكر.

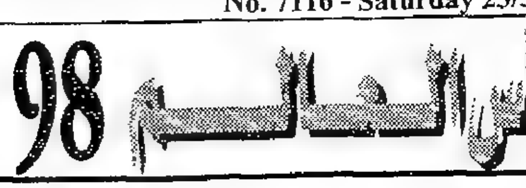
وقالت اللجنة الاوروبية ايضا انها تتخذ الاجراءات القانونية ضد اللجنة الفرنسية بدعوى انها سلكت سلوكا غير رياضي بالتمييز بين مشتري التذاكر المحتملين. وقد تنطوي اجراءات اللجنة الاوروبية على فرض غرامة ضخمة على اللجنة الفرنسية المنظمة. وقال كاريل فان ميريت مفوض المنافسة في اللجنة الاوروبية انه سيقاطع لاول مرة نهائيات كأس العالم رغم عرض تذاكر عليه احتجاجا على سوء توزيع الجزء الاكبر من تذاكر البطولة، واضخم غرامة فرضتها اللجنة الاوروبية تلك كانت في يناير (كانون الثاني) الماضي على شركة فولكس فاجن الالمانية لصناعة السيارات وقدرها 113.3 مليون دولار لانها منعت موزعيها في ايطاليا من بيع سيارات خارج ايطاليا.

تعادل الكاميرون ومنتخب منطقة بريتاني الفرنسية

● تعادل منتخب الكاميرون مع منتخب منطقة بريتاني الفرنسية القريبة من مدينة رين 1 - 1 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت اول من امس على ملعب روت لوريان في رين امام نحو 7 الاف متفرج ضمن استعدادات الاول لنهائيات كأس العالم

وسجل أومام بييك (14) هدف الكاميرون، وروكسل (45) هدف بريتاني وسيطر الكاميرونيون على مجريات اللعب لكنهم لم يتمكنوا من ترجمة السيطرة الى نتيجة كبيرة رغم ان المخضرم اومام بييك سجل مبكرا من تمريرة اولمبي بعد ان مر جوب على الكرة (14)

وسجل الفريق الفرنسي هدفه بطريقة مماثلة من تمريرة عرضية لبرنكين استغلها روكسل قبيل نهاية الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، سنحت للطرفين فرص عدة وجرب كل منهما عددا كبيرا من اللاعبين، ورفض الحكم هدفا للكاميرون بداعي التسلل قبل النهاية بثلاث دقائق



المجموعة الأولى لمونديال فرنسا «1»

المنتخب البرازيلي يتطلع للقب خامس واسكوتلندا بالمخضرمين تحلم بالدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

مع بدء العد التنازلي لنهائيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا في العاشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل ولمدة 30 يوما من المنافسات تبدأ «الشرق الاوسط» في استعراض المنتخبات الـ32 المتأهلة للنهائيات التي وزعتها القرعة على 8 مجموعات.

وتضم المجموعة الاولى منتخبات البرازيل واسكوتلندا والمغرب والنرويج.

والثانية: ايطاليا وتشيلي والكاميرون والنمسا.

والثالثة: فرنسا والسعودية وجنوب افريقيا.

والرابعة: اسبانيا ونيجيريا وباراغواي وبلغاريا.

والخامسة: هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية والمكسيك.

والسادسة: المانيا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة وايران.

والسابعة: رومانيا وكولومبيا وانجلترا وتونس.

والثامنة: الارجنتين واليابان وجامايكا وكرواتيا.

وتبدأ «الشرق الاوسط» باستعراض منتخبين من المجموعة الاولى على ان تتابع يومياً عرضها لبقية الفرق المتأهلة.

● البرازيل: المنتخب الوحيد الذي شارك في جميع نهائيات كأس العالم منذ انطلاقها عام 1930 في الاوروغواي، وهو يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز (اربع مرات اعوام 58 و62 و70 و94) متفوقاً على المانيا وايطاليا وكل منها فاز ثلاث مرات.

المنتخب البرازيلي حامل اللقب الاخير مازال هو المرشح الاول ومتصدر ترتيب الفيفا للعام الرابع على التوالي. ويرى البرازيليون ان الفوز بكأس العالم للمرة الخامسة امر مسلم به لان فريقهم يضم رونالدو وروبرتو كارلوس وروماريو ودينلسون اضافة الى مجموعة متألقة اخرى. وما يخافه البرازيليون هو ان تنعكس الثقة الزائدة للاعبين بالنفس ورغبتهم في التوصل لصفقات مغرية مع الاندية الكبيرة على الفريق في المونديال الفرنسي.

مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاجالو يأمل ان يختتم رحلته المثيرة مع معشوقته كرة القدم باحراز كأس العالم التي سبق أن نالها اربع مرات من قبل لاعبا ومدربا ومساعدا للمدرب. وكان زاجالو عضواً في الفريق الذهبي الفائز بكأس العالم عامي 1958 و1962، ثم مدربا عام 1970 للفريق الذي ضم اللاعبين الجوهرة السوداء بيليه وجارينشيا، وريفيلينو وجيرزينهو، كما كان مساعداً للمدرب كارلوس البرتو بيريرا في البطولة الاخيرة بامريكا 94.

وابعد زاجالو مارسيو سانتوس من التشكيلة بعد استدعائه وحل زي كارلوس بدلاً منه، كما استبعد نجم الوسط جونينهو لاعب اتلتيكو مدريد الذي ظل لفترة طويلة بعيداً عن الملاعب لاصابته بكسر في ساقه.

وبالرغم من محاولات فاشلة لتغيير اسلوب اللعب ليصبح اوروبياً الا ان البرازيل ما زالت الفريق القادر على اضفاء نكهة خاصة على كأس العالم. ويكفي ان الفريق يضم رونالدو المختار افضل لاعب كرة قدم في العالم للعام الثاني على التوالي والذي قاد فريقه الايطالي انترناسيونالي لاحراز كأس الاتحاد الاوروبي منذ ايام.

ورونالدو هو اكثر اللاعبين الذين تخشاهم الفرق الاخرى، وهو يأمل ان يحطم الرقم القياسي من الاهداف الذي احرزه لاعب في بطولة واحدة والمسجل باسم الفرنسي جوست فونتين ويبلغ 13 هدفا. ورونالدو الذي احرز 25 هدفا في 35 مباراة دولية هو الرجل الذي يتحتم على اي فريق منافس ايقافه اذا اراد درء الخطر.

ويلعب النجم المخضرم روماريو (32 عاماً) هداف امريكا 94 جنبا إلى جنب مع رونالدو وهو ما زال خطيرا داخل وحول منطقة الجزاء المنافسين.

ووراءهما يلعب دينلسون (20 عاما) الذي يتمتع بسرعة فائقة ومهارة بالغة ثم الظهير الايسر روبرتو كارلوس صاحب التسديدات القاتلة.

ولم يكن اداء فريق البرازيل مقنعا في مباراتيه الاخيرتين حيث فاز على المانيا 1/2 في عقر دارها، قبل ان يسقط على أرضه امام منافسه التقليدي المنتخب الارجنتيني صفر/1 مما رسم علامة استفهام على قدرته في الدفاع عن اللقب بنجاح. وتبقى امام الفريق مباراة ودية امام فريق اتلتيكو بلباو الاسباني في 31 الحالي قبل ان يفتتح المونديال الفرنسي بلقاء اسكوتلندا في العاشر يونيو المقبل على استاد فرنسا الجديد.

● اسكوتلندا: كريج براون المدير الفني للمنتخب رجل واقعي يعمل في صمت ويرى ان تجاوز اسكوتلندا للدور الاول في المونديال الفرنسي يعتبر انجازاً يستحق الاشادة.

وتأهل المنتخب الاسكوتلندي الى النهائيات سبع مرات من قبل اعوام 1954 و1958 و1974 و1978 و1982 و1986 و1990، لكنه لم يصعد للدور الثاني قط ورغم ذلك يعتبر البعض ان ذلك انجاز لمقاطعة يبلغ مجموع سكانها خمسة ملايين نسمة.

وتأهلت اسكوتلندا الى نهائيات مونديال فرنسا مباشرة وتجنبت الملحق الاوروبي كونها صاحبة افضل مركز ثان في المجموعات التسع، وذلك بفضل قائدها جاري ماكاليستر لاعب كوفنتري الانجليزي الذي يعتبر حجر الزاوية في البناء الذي اعده المدرب براون، وتألق هدافها كيفن جالاكر مهاجم بلاكبيرن الانجليزي الذي سجل 6 أهداف في التصفيات وتلقت اسكوتلندا مؤخرا ضربة قاسية تمثلت باصابة ماكاليستر قبل شهرين ولن يشارك في المونديال.

ومشكلة المنتخب الحالي ان معظم افراده او جميعهم هم من كبار السن على غرار لاعبي منتخبات كثيرة اخرى، فهناك الحارسان جيم لايتون (39 عاما) واندي جوران (33) وجالاكر (30) وكولين هندري (31) وتوم بويد (31).

ورأى براون ان يقضي المنتخب الاسكوتلندي الايام الاخيرة السابقة لبدء النهائيات بعيداً عن الاعين في نيويورك، ويقول انه لا يبحث عن امجاد، لكن دفاع الفريق القوي قادر على ادخال الطمأنينة عليه.

ويقول براون: يضم الفريق نجوما مثل جون كولينز وبول لامبرت المحترفين بموناكو وبروسيا دورتموند واللذين حققا نجاحا هناك، ولاعبي بلاكبيرن كولين هندري وكيفن جالاتشر محط انظار الدوري الممتاز الانجليزي باكمله الا ان الاداء الجماعي هو المهم وليس الاداء الفردي.

وكولينز من اعمدة الفريق وسيكون لعبه مع موناكو داعما للفريق في الأرض الفرنسية.

ويقول: افهم اللعبة الان بشكل افضل كما ان لياقتي البدنية افضل .. الاسلوب الاوروبي يناسبني اكثر من الطريقة البريطانية، واللعب على استاد دي فرانس في كأس العالم امنية انتظرت طويلاً لتحقيقها. واضاف كولينز: لعبت على كل استادات فرنسا باستثناء هذا الاستاد الجديد وسيكون من الممتع ان العب عليه خاصة في مباراة الافتتاح الهامة امام البرازيل.

وفي الوقت الذي يصرح فيه ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي بانه ليس مهتما بحق بالتعرف على المنتخب الاسكوتلندي، يعمل براون في كل دقيقة من وقت فراغه على دراسة منافسه، اذ انه يؤمن ان فرصة فريقه في تحقيق نتيجة امام فرق كبيرة تعتمد على دراسة الخصم بشكل جيد. وعندما لا يكون مسافرا لحضور مباريات عبر انحاء العالم يمضي براون ساعات امام شاشات التلفزيون لمتابعة شرائط فيديو عن الفرق المنافسة في مقر الاتحاد الاسكوتلندي.

ويقول كريج براون: اعتقد ان العديد من الدول لن تشعر بسعادة امام دفاعنا الا انني اعترف بشعوري بالقلق من الهجوم ولا ادري من اين ستأتي الاهداف. ولم يكن ماكلويد يعاني من هذه النقطة اذ ان الفريق كان يضم نجوما مثل جو جوردون وجريم سونيس وكيني دالجليس ولكن براون ينقصه النجوم القادرون على تحريك الفريق.

وقال براون: يضم الفريق نجوما مثل جون كولينز وبول لامبرت المحترفين بموناكو وبروسيا دورتموند واللذين حققا نجاحا هناك وكذلك هناك لاعبا بلاكبيرن كولين هندري وكيفن جالاتشر محط انظار الدوري الممتاز الانجليزي باكمله الا ان الاداء الجماعي هو المهم وليس الاداء الفردي.

وكولينز البالغ من العمر 30 عاما من أعمدة الفريق ويقول ان لعبه في فرنسا مع موناكو جعل منه لاعبا افضل، ويضيف افهم اللعبة الآن بشكل افضل كما ان لياقتي البدنية افضل.. الاسلوب الاوروبي للعب يناسبني اكثر من الطريقة البريطانية ويقول ان اللعب على أستاد دي فرانس في كأس العالم يحقق له أمنية كان يتمناها مضيفا: لعبت على كل أستاد كبير في فرنسا باستثناء هذا الاستاد الجديد وسيكون من الممتع ان العب عليه خاصة في مثل هذه المباراة الهامة امام البرازيل.. كل صبي يحلم باللعب امام البرازيل في كأس العالم في اشارة الى مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكوتلندا.






ا ف ب - «الشرق الاوسط»

FRANCE 98

الكأس
تم صنعه عام 1974 وصممه الفنان الايطالي سيلفيو جازانيجا طوله 36 سم، ووزنه 4,97 كيلوجرام من الذهب الخالص.

منذ عام 1930
3670 مباراة اقيمت حتى الان
330300 دقيقة لعبت
1584 هدفا عبر المباريات
62 هدفا في النهائيات

الفائزون

1994	البرازيل - ايطاليا 0/0 (2/3 بضربات الترجيح)
1990	المانيا - الارجنتين 1/صفر
1986	الارجنتين - المانيا 2/3
1982	ايطاليا - المانيا 1/3
1978	الارجنتين - هولندا 1/3
1974	المانيا - هولندا 1/2
1970	البرازيل - ايطاليا 1/4
1966	انجلترا - المانيا 2/4
1962	البرازيل - تشيكوسلوفاكيا 1/3
1958	البرازيل - السويد 2/5
1954	المانيا - المجر 2/3
1950	اوروغواي - البرازيل 1/2
1938	ايطاليا - المجر 2/4
1934	ايطاليا - تشيكوسلوفاكيا 1/2
1930	اوروغواي - الارجنتين 2/4

المتفرجون في الملاعب
430 الفا عام 1930
2,5 مليون عام 1998

عدد الفرق المشاركة
13 عام 1930
32 عام 1998

البرازيلي رونالدو افضل لاعب في العالم

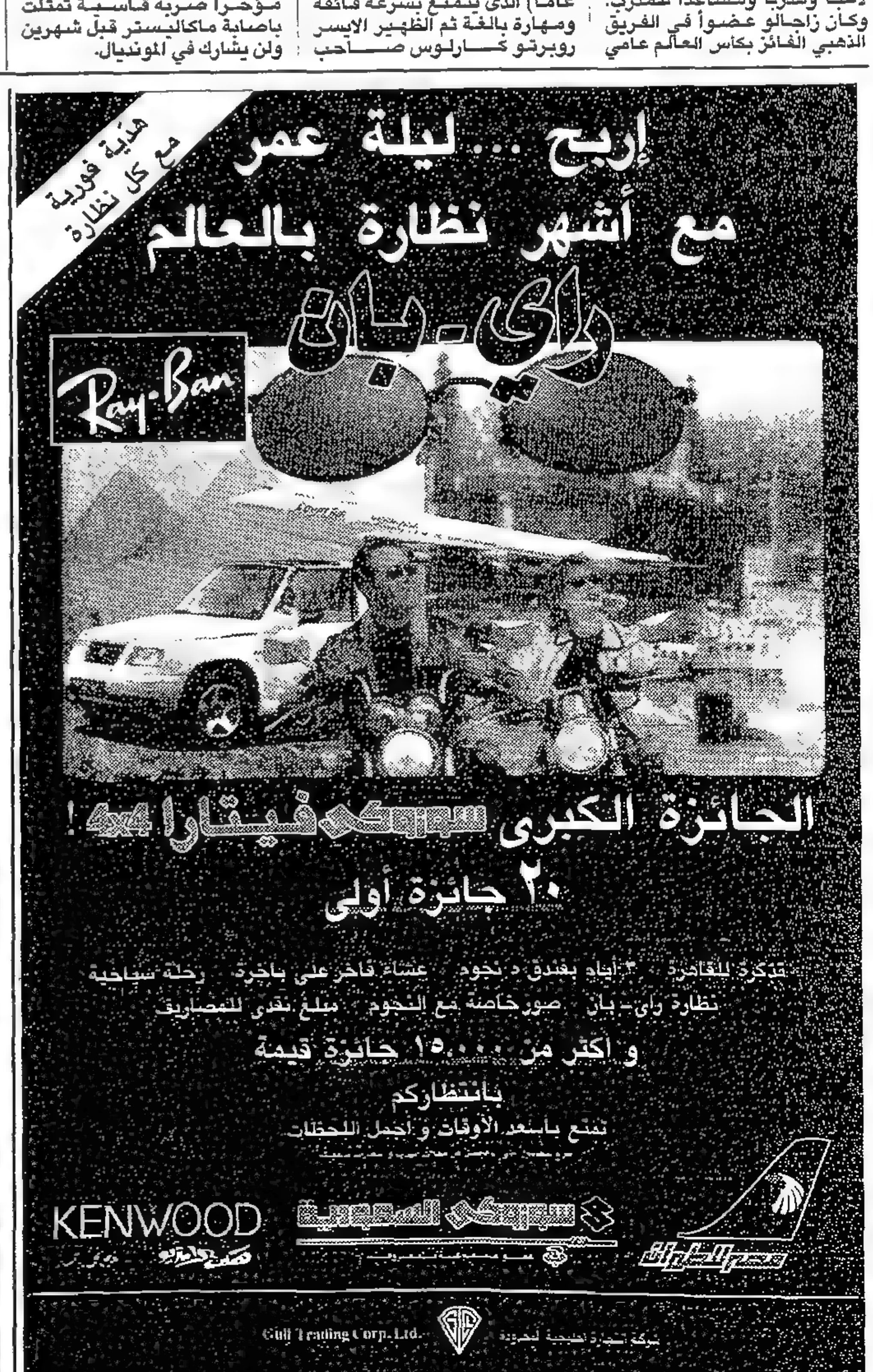
كأس العالم 1998
10 مدن - 10 أستادات
32 فريقا - 8 مجموعات
704 لاعبين يشاركون بالنهائيات
34 حكما، 33 مساعد حكم
2,5 مليون تذكرة بيعت
64 مباراة خلال 33 يوما

استاد دي فرانس

ا ف ب - «الشرق الاوسط»





كأس العالم 98



تعتمد على آلات تصوير وكومبيوترات تتيح عرض اللقطات الحاسمة

التقنيات الرقمية في خدمة الحكام بالمونديال

لندن: من اسامة نعمان

طور عدد من الشركات العالمية تقنيات رقمية تعتمد على الكومبيوترات لرصد الاخطاء التي يقع فيها الحكام في المباريات الحاسمة في دورة مونديال فرنسا.

FRANCE 98

وسوف تستخدم لاول مرة نظم لمراقبة ورصد حركة اللاعبين للتعرف على مخالفاتهم داخل المستطيل الاخضر، عبر تصنيف وخزن اللقطات للكشف عنها، وتتمكن هذه النظم من خزن 1500 معلومة احصائية لكل لعبة من العاب المباريات وعرضها على كومبيوترات المسؤولين والمشرفين والصحافيين.

ويستطيع عشاق الكرة متابعة هذه المعلومات عبر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت:

WWW.hp. com/world cup98

أربع كاميرات

وتعتمد نظم (Statt) التي تطورها خمس شركات على اربع آلات تصوير رقمية ترصد كل منها ربع ساعة المباراة. ولدى بدء المباراة يقوم شخصان بادخال المعلومات عن كل من اللاعبين الـ22 وعن هيئة التحكيم المؤلفة من ثلاثة حكام. ويعلم الكومبيوتر موقع الكرة الاصلي في بداية اللعبة.

وما ان تتعرف تقنيات الكومبيوتر الرقمية على 26 شيئا محددا في المباراة فانه يستطيع رصد حركة كل منها.

وتؤمن محطة عمل كومبيوترية بقدرات عالية تتواصل مع آلات التصوير الاربع عمليات معالجة المعلومات وكل لقطات حركة اللاعبين سواء كانت لقطات مشاركة في تمرير الكرة، او هرولة نحوها، او اصطدام لاعب بالآخرين او مخالفة لقواعد اللعبة.

ويشير خبراء شركة «هيوليت باكارد» احدى الشركات المشاركة في المشروع، الى ان قوة النظم تكمن في قدرتها على التعرف على حركة الكرة وحركة اللاعبين، مما يوفر ضخ المعلومات اللازمة للمشرفين والجمهور، اضافة الى مدربي الفرق الرياضية الذين يتعرفون على دقة الاداء.

ويمكن للمدربين التعرف بدقة على عمل احد اللاعبين الذي ما ان يوضع رقمه في الكومبيوتر حتى تقدم جميع الاحصاءات المتعلقة بادائه ومناولاتها الكروية، ويستفيد المدربون بشكل خاص من الكومبيوتر للتعرف على اداء اللاعبين الذين انضموا الى الفريق بعد شفائهم من الرضوض او الكسور. ويرصد النظام حركة افراد هيئة التحكيم ومدى قرب الحكم من الكرة اثناء لعبها.

صور بالأبعاد الثلاثية

وقد طورت شركة «كومبيوسبورت» التي تشارك في المشروع، وهي شركة فرنسية، تقنيات لتمكين محطة «اف ار1» الفرنسية من توليد شرائط اعادة للحركات واللقطات السابقة بشكل «افتراضي» تتيح عرضها فورا.

وتعتمد هذه التقنيات على عدة آلات تصوير تنتشر في الملاعب تلتقط شريطا للمباراة، وتوفر التقنيات امكانات لخلق شريط بالابعاد الثلاثة، اي للقطات الصور المجسمة تظهر فيه اللحظات الحاسمة للمباراة. ويمكن بواسطة هذه اللقطات تحديد صحة او خطأ قرارات هيئة التحكيم بعد مقارنة الصور الملتقطة من عدة زوايا.

وتستخدم تقنيات مماثلة من شركة اخرى لعرض الاداء مجددا في برامج محطتي «سكاي» و«اي تي في» البريطانيتين، حيث يمكن عرض لقطة محددة وارفاقها بمخططات ولقطات من زوايا اخرى لنفس الحدث لتعريف الجمهور على دقة قرارات التحكيم.

ويتمكن المشاركون بشبكة الانترنت متابعة شرائط احياء الاشكال للتعرف على اللقطات الحاسمة على المواقع الالكترونية مباشرة ومن دون الحاجة لاستخدام اجهزة الموديم لتحميلها على شاشاتهم.

ويتطلع المسؤولون عن تنظيم مونديال فرنسا الاكثار من استخدام اجهزة الكومبيوتر والمعدات التكنولوجية المتطورة لتنظيم مختلف المباريات والانشطة المقرر اجراؤها الصيف الحالي، وبذلك ستتوفر امام اصحاب شركات الكومبيوتر فرصة نادرة تتمكن خلالها اما من تحقيق نصر تسويقي هائل او تعريض الشركات الى كارثة كبيرة في حالة فشل اجهزتها في الارتقاء الى المستوى الفني المنتظر منها.

وستقوم اجهزة الكومبيوتر بتنظيم كل التفاصيل المتعلقة بالمباريات الرياضية التي ستقام على عدة ملاعب مختلفة. كما قامت هذه الاجهزة ايضا بتنظيم عملية توزيع بطاقات الدخول البالغ عددها 2.5 مليون بطاقة، وتسجيل النتائج واعلانها والتثبت من هويات الرياضيين وتنظيم الاعمال التي سيقوم بها الآلاف من المتطوعين الى غير ذلك من الوظائف والمهمات الاخرى.

وصرح المسؤولون بان الاداء الجيد لاجهزة الكومبيوتر خلال المباريات من شانه ان يزيد من حجم المبيعات في المستقبل. ولكنهم اعترفوا ايضا بان اي خلل يصيب هذه الاجهزة سيلحق ضرراً بالغا بسمعة الشركات المشاركة في المونديال الفرنسي. وتشعر تلك الشركات بانها ستحقق نصراً مادياً ودعائياً كبيرين رغم التكاليف الباهظة التي ستتحملها خلال الشهور المقبلة، وذلك باعتبار ان مباريات المونديال تمثل تحديا تكنولوجيا كبيراً وستعتبر هذه المباريات فرصة كبيرة لاظهار امكانيات الكومبيوتر الرقمية الغنية. وستقوم اجهزة الكومبيوتر بانجاز الكثير من الاعمال المعقدة التي كان المئات من الموظفين والمختصين يقومون بها في المباريات السابقة.

وبفضل اجهزة الكومبيوتر سيتمكن المراسلون الذين سيتجاوز عددهم 15 ألف مراسل من الحصول على نتائج المباريات خلال ثانية واحدة فقط من اعلان اسم الفائز. كما ستقوم اجهزة الكومبيوتر ايضا بتزويد رجال الإعلام بمعلومات مفصلة عن لاعبي المنتخبات الـ 32 المشاركين في العرس الكروي العالمي.



شاشة العرض الرئيسية في استاد دونيه، والتي سيتم عليها عرض النتائج بالأسلوب الرقمي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

فرايبورج الالماني ينهي اجراءات التعاقد مع التونسي بن سليمان

تونس: «الشرق الأوسط»

انهى نادي فرايبورج الالماني اجراءات شراء عقد المهاجم التونسي المهدي بن سليمان من فريق مرسيليا الفرنسي الذي كان أعاره في وقت سابق للفريق الالماني.

وعلى عكس المهدي بن سليمان فان زبير بية الذي يحترف معه اللعب في فرايبورج الالماني ينوي مغادرة هذا الفريق في الموسم الحالي رغم ان عقده ما زال ساريا مع فرايبورج لعام آخر.

وتأتي رغبة بية في مغادرة فرايبورج اثر العرض الهام الذي تلقاه مؤخرا من احد الأندية الاماراتية (لم يتم الكشف عنه).

ومن غير المستبعد ان يلعب زبير بية في الموسم المقبل في دوري الامارات التي فتحت ابوابها اخيرا أمام اللاعبين الاجانب بعد ان وعد مسؤولو هذا الفريق بتقديم امتيازات افضل من التي يحصل عليها في فرايبورج الالماني، كما ان الموفد الاماراتي تابع المباراة الاخيرة التي تعادل فيها فرايبورج مع اوتنتارجنيج واعجب بمردود زبير بية الذي تحمس بدوره للعرض الاماراتي وطلب مهلة للتفكير في المسألة ودراستها من جميع الجوانب قبل ان يعطي رده النهائي في نهاية شهر مايو (أيار) الحالي.

المحترف الثالث عادل السليمي ازدادت وضعيته تأزما بعد هبوط ناديه ريال خاين الاسباني الى أدنية دوري الدرجة الثالثة وعدم رغبة نادي نانت الفرنسي في مواصلة المشوار معه رغم ان العقد الموقع بين السليمي ونانت ينتهي الموسم المقبل. وأمام هذا الوضع سارعت ادارة النادي الافريقي التونسي ـ الفريق الاصلي لعادل السليمي الى الدخول في مشاورات رسمية مع مسؤولي نانت الفرنسي لايجاد ارضية تفاهم خاصة في الامور المالية لاسترجاع نجمها الذي فقد اشعاعه الكروي في عالم الاحتراف.

كما ان الفرصة ما زالت قائمة امام الثلاثي المحترف بالمنتخب التونسي (عادل السليمي وزبير بية والمهدي بن سليمان) للبروز اكثر في نهائيات كأس العالم بفرنسا وايجاد فرص أحسن للاحتراف.

ضمن الاستعدادات لمونديال فرنسا

خلق الانسجام بين لاعبي المغرب هدف أول أمام فريق مونبيلييه اليوم

ايفران: من سعيد ابو صلاح الدين

يواصل المنتخب المغربي الأول لكرة القدم معسكره التدريبي المغلق المقام حالياً في مدينة إيفران الجبلية استعداداً لمونديال فرنسا 98 المرتقب، ويلعب ظهر اليوم في ملعب مجمع الرياضي مباراة تجريبية ضد فريق مونبيلييه الفرنسي. وقد قرر هنري ميشيل إجراء هذه المباراة قبل دورة كاس الحسن الثاني الدولية التي ستقام يومي 27 و29 مايو (أيار) الحالي في الدار البيضاء بمشاركة منتخبات فرنسا مستضيف نهائيات كأس العالم ومنتخب انجلترا وكذا المنتخب البلجيكي الذي عوض منتخب كرواتيا حامل لقب الدورة الأولى.

وأوضح هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي لـ«الشرق الأوسط» بشأن مباراة اليوم ضد مونبيلييه الفرنسي انها مباراة تجريبية وعادية جدا الهدف منها خلق التواصل والانسجام بين اللاعبين المغاربة خاصة الذين لم يلتقوا ببعضهم لفترة طويلة، والوقوف على مدى استعدادهم بدنياً وفنياً وتكتيكياً للمشاركة في دورة كاس الحسن الثاني الدولية، ومواجهة منتخبي فرنسا وانجلترا، إذ تعتبر هذه البطولة التي تسبق مونديال فرنسا محكاً حقيقياً للمنتخب المغربي في إطار استعداده لمونديال فرنسا. وقال إن علينا أن نظهر في دورة كاس الحسن الثاني بالمظهر اللائق وتقديم مستوى ترضى عنه الجماهير المغربية، ويكون حافزاً قوياً لنا قبل السفر إلى فرنسا.

ويذكر أن المنتخب المغربي أجرى منذ حلوله بمعسكر إيفران عدة تمارين مكثفة بمعدل تدريبين في اليوم إذ تخصص الحصة الصباحية لإعداد الجانب البدني الذي يشرف عليه الفرنسي روجي بوربو مدرب اللياقة في أولمبيك مارسيليا الفرنسي والذي استقدم لهذا الغرض، وتخصص حصة التدريب المسائية للجانب الفني والتكتيكي والتي يشرف عليها هنري ميشيل ويركز خلالها على اعتماد بعض الجوانب من الأساليب الفنية التي سينهجها في مباريات المنتخب المغربي ولاحظ متابعو معسكر إيفران وكذا الإدارة الفنية للمنتخب المغربي خلال اليومين الأولين تحسناً ملموساً على لياقة اغلب اللاعبين خاصة المحترفين منهم وأدائهم الفني إبان إقامة حصص تعتمد فقط على اللعب بالكرة وتبادل التمريرات والتسديد نحو المرمى، والقيام بحملات سريعة مختلفة في نصف الميدان ثم العودة بشكل جماعي سريع لمحاصرة حاملي الكرة والتصدي لهم قبل تسديدها او تمريرها نحو اتجاه آخر.

وتميز حلول المنتخب المغربي بمعسكر إيفران بوصول اللاعبين فرادى وجماعات منذ يوم الثلاثاء الماضي إذ وصل في البداية إلى فندق الإقامة 18 لاعباً خضعوا يوم الاثنين الماضي لفحوصات طبية دقيقة، وتخلف عنهم خالد راغيب لاعب النهضة السطاتية، الذي كان أول من أقصي من اللائحة الأولية التي تضم 27 لاعباً بسبب إصابته بتوعك يتطلب علاجاً مكثفاً والخضوع لراحة لفترة 30 يوماً، وهو ما يمنعه من الانضمام إلى المعسكر، ثم التحق بالواصلين عبد الكريم الحضريوي لاعب بنفيكا البرتغالي والذي تأتي له المشاركة في الحصة التدريبية الأولى وجاء بعده رشيد نكروز لاعب باري الإيطالي ثم نور الدين النيبت وصلاح الدين بصير ومصطفى حجي لاعبو ديبورتيفو لاكورونيا الإسباني، فيما ينتظر وصول اللاعب رشيد العزوزي المحترف بالمانيا والذي عاد مجدداً لنشاطه بعد خضوعه لجراحة طارئة عقب مشاركته في نهائيات كأس الامم الافريقية، فيما لن يتأتى للاعب سعيد شيبا المحترف بفريق كومبوسطيلا الإسباني إلاّ بعد المشاركة في مباراة السد المصيرية التي سيخوضها فريقه لتفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية، وكذا اللاعب يوسف شيبو الذي يتحتم عليه مشاركة فريقه بورتو البرتغالي في نهائي كاس البرتغال، وينتظر أن يلتحق اللاعبان معاً بالمنتخب المغربي في بداية يوم الاثنين المقبل قبل السفر إلى مدينة الدار البيضاء.

وبشأن السفر إلى فرنسا أوضح إداريو اللجنة المؤقتة، التي ترعى اتحاد كرة القدم المغربي أن المنتخب سيحل بفرنسا يوم 1 يونيو (حزيران) المقبل، وسيقيم بمركز دومين دو تورون بايكس اون بروفانس بضواحي مارسيليا. وسيسافر إلى مدن مونبيلييه ونانت وسانت اتيان بالطائرة لخوض المباريات والعودة مباشرة بعد نهاية كل مباراة إلى مقر الإقامة. ويحظى معسكر المنتخب المغربي في مدينة ايفران بتغطية إعلامية دولية من قبل بعض الموفدين لصحف وإذاعات وقنوات أوروبية ستحضر لتغطية منافسات كاس الحسن الثاني الدولية، واستغلت الفرصة لمتابعة استعدادات المنتخب المغربي في هذه المدينة الجبلية، خاصة منها وسائل إعلامية برتغالية تهتم بالمحترفين المغاربة وذلك للعب الفرق البرتغالية.

سلوفاكيا توقف تقدم إسبانيا في كأس العالم للفرق

بطولة أميركا المفتوحة ترفع جوائزها إلى 14 مليون دولار

وايت بلينز (نيويورك) ـ «الشرق الاوسط» ـ رويترز:

قال الاتحاد الاميركي لكرة المضرب اول من امس ان بطولة اميركا المفتوحة لكرة المضرب ستزيد حجم الجوائز المالية التي يحصل عليها الفائزون الى 14 مليون دولار. وسيحصل كل من الفائز بمنافسات فردي الرجال والفائزة بمنافسات فردي السيدات على 700 الف دولار بالمقارنة مع 650 الف دولار حصل عليها كل من الاسترالي باتريك رافتر والسويسرية مارتينا هينجيس العام الماضي.

وسيحصل الفائز والفائزة بالمركز الثاني على 400 الف دولار لكل منهما بزيادة حجمها 50 الف دولار عن العام الماضي، وحتى المشاركون في الادوار الاولى سيحصلون على مزيد من المال.

وقال هاري مارميون رئيس الاتحاد الاميركي لكرة المضرب: ما زالت بطولة اميركا المفتوحة اكبر بطولة في العالم من حيث حجم الجوائز والاتحاد فخور بانه الوحيد الذي يساوي في حجم الجائزة المالية بين الرجال والسيدات. والبطولة واحدة من البطولات الاربع الكبرى من بطولات استراليا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وويمبلدون.

وفي دوسلدورف (المانيا) فازت المانيا على فرنسا 2 ـ 1 ضمن المجموعة الزرقاء من بطولة كأس العالم للفرق في كرة المضرب البالغة جوائزها 1,9 مليون دولار امس في مدينة دوسلدورف الالمانية. وفاز الالماني طومي هاس على فابريس سانتورو 7 ـ 5 و6 ـ 2، والفرنسي سيدريك بيولين على نيكولاس كيفر 76 (7 ـ 4) و6 ـ 4، والالمانيان بوريس بيكر ودافيد برينوزيل على سانتورو واوليفييه دوليتر 6 ـ 3 و6 ـ 4. والفوز هو الثاني لالمانيا بعد تغلبها الثلاثاء الماضي على سلوفاكيا، التي اوقفت اسبانيا بعدما غلبتها 3 ـ صفر، ففاز دومينيك هرباتي على سيرجي بروغيرا 7 ـ 5 و6 ـ 4، وكارول كوتشيرا على كارلوس مويا 4 ـ 6 و4 ـ 6 و7 ـ 5، وكوتشيرا ـ هرباتي على توماس كاربونيل ـ فرانشيسكو ريوغ 6 ـ 4 و6 ـ 3 وكانت اسبانيا قد فازت الثلاثاء الماضي على فرنسا 2 ـ 1.

وفي مدريد تأهلت المصنفات الاربع الاولى الى الدور نصف النهائي من دورة مدريد الدولية لكرة المضرب الذي يقام اليوم. وفي ربع النهائي امس، فازت الفرنسية ساندرين تستو الاولى على الاميركية تشاندا روبن 6 ـ 4 و6 ـ 3، والبلجيكية دومينيك فان روست الثانية على الهولندية كريستي بوغيرت 7 ـ 6 (7 ـ 2) و6 ـ صفر، والسويسرية باتي شنايدر الثالثة على الاسبانية ماجي سيرنا السابعة 3 ـ 6 و7 ـ 6 (7 ـ 3) و6 ـ 4، والنمسوية بربارا شيت الرابعة على الاميركية تارا شنايدر 6 ـ 2 و6 ـ 2.

الاميركي مايكل تشانج يصد ضربة ارسال في بطولة دوسلدورف (أ.ف.ب)

الأمين العام للاتحاد العربي يطالب بضرورة مشاركة المنتخبات الأولى في كأس العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

قال عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان الاتحاد يطالب بضرورة اشتراك الدول العربية في بطولة كأس العرب المقبلة بقطر بمنتخباتها الاولى وليس بفرق الشباب، وتقام البطولة في قطر خلال الفترة من 22 الى 30 سبتمبر (ايلول).

واضاف السعد في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر اول من امس بالقاهرة على هامش اجتماع لجنة الاكاديميات الاولمبية ومعاهد اعداد القادة المنبثقة من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، ان الاتحاد قام بتعديل موعد بطولة كأس العرب على ضوء الاقتراحات التي قدمها محمد السياجي وكيل اتحاد الكرة المصري.

ومضى يقول ان التعديل وتقديم موعد اقامة البطولة ثلاثة ايام كان لضمان اشتراك مصر بالمنتخب الاول. مضيفا، ولا مجال بمشاركة فريق من الشباب او منتخب ثان خاصة ان الفريق المصري هو حامل لقب البطولة الماضية، وهو مشارك باعتباره حامل اللقب. اما اذا كانت مصر ستشارك بالمنتخب الاولمبي فانه كان يستتبع دخول التصفيات.

واعرب عن اندهاشه لتصريحات محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني المصري الذي طالب بتأجيل البطولة الى ديسمبر (كانون الاول)، مشيرا الى ان ذلك في مصلحة السعودية اذ ان منتخبها الاول سيكون قد عاد لتوه من نهائيات كأس العالم في فرنسا وفي طريقه لبطولة كأس الخليج بالرغم من ان السعودية نفسها اكدت في تصريحات رسمية ان منتخبها الاول سيشارك في كأس العرب.

واوضح السعد ان نجاح البطولة يرتبط بمشاركة كل المنتخبات الوطنية الاولى، وان تأجيلها الى ديسمبر يتعارض مع موعد اقامة بطولة كأس العرب الاولى للكرة الخماسية التي تنظمها مصر في القاهرة.

الا انه اوضح ان الاتحاد العربي لكرة القدم لن يمانع في ان يشارك منتخب مصر بعناصر من المنتخب الاولمبي ضمن المنتخب الاول. ومن ناحية اخرى اكد مساندته لموقف الاتحادين المصري والسعودي بتأجيل بطولة كأس العالم للقارات المقبلة التي ستقام في المكسيك الى ما بعد شهر رمضان.

وقال لقد سبق وطلبوا منا تأجيل بطولة القارات حينما كانت تقام بالسعودية وتأثرت بطولة كأس العرب بهذا التأجيل فتم تعديل موعدها والاولى ان يقوم الاتحاد الدولي الآن بتأجيلها من اجل طلب خاص بفريقين عربيين مسلمين. واعرب السعد بعد ذلك عن مساندة اغلب الدول العربية لجوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي «فيفا» الذي رشح نفسه لرئاسة الفيفا امام لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

واوضح ان هناك تنسيقا عربيا لمساندة بلاتر امام يوهانسون تقديرا لمواقف بلاتر مع الكرة العربية. اما عن توصيات المؤتمر الاول لمراكز ومعاهد اعداد القادة الرياضيين التي صدرت بالامس بعد اجتماعات دامت اربعة ايام فقد اصدر المؤتمر 13 توصية اهمها تكوين الاتحاد العربي للمراكز ومعاهد اعداد القادة العرب الذي يعمل في اطار الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، كما اوصى المؤتمر بعقد مؤتمر سنوي بالتناوب بين الدول العربية لهذا الاتحاد.

وطالب بزيادة الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية في مجال اعداد القادة الرياضيين كوسيلة من وسائل الاهتمام بالرياضة العربية، وتضمنت توصيات المؤتمر توحيد المناهج وتدعيم الاتصال المهني الهيئات المتقدمة رياضيا والتنسيق بين المعاهد في كافة الدول العربية، وشاركت في المؤتمر 12 دولة هي مصر والكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر والسودان وسورية وتونس والجزائر واليمن والاردن.

الدورة الأولى لأبطال الكؤوس الأفرو ـ آسيوية للسلة

أمل كويتي بنجاح التنظيم وتفاوت في مستوى المشاركين

الكويت: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يأمل المسؤولون في الاتحاد الكويتي لكرة السلة ان تساهم الدورة الاولى لابطال الكؤوس الافرو ـ آسيوية التي تفتتح اليوم في نقل صورة حضارية عن قدرة الكويت على استضافة الاستحقاقات الرياضية الكبيرة.

وترجم هذا الامل الكويتي رئيس اللجنة المنظمة الشيخ حمد السالم الصباح حين قال «نامل في ان تشكل هذه الدورة حجر الاساس لدورة الالعاب الافرو ـ آسيوية التي نسعى جميعا من اجل ان ترى النور». وكانت الكويت قد اطلقت عام 1983 لجنة التضامن الاولمبي الافرو ـ آسيوي ورأسها الشيخ فهد الاحمد الصباح، رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية حينذاك. ورأى امين سر الاتحاد الكويتي للعبة «ان بطولة ابطال الكؤوس الافرو ـ آسيوية هي بمثابة اعادة تفعيل التضامن الاولمبي بين القارتين». وتشارك في البطولة التي تقام في صالة نادي الكويت 7 منتخبات بعد اعتذار ايران في اللحظة الاخيرة هي من اسيا الكويت وسورية والسعودية ولبنان والفلبين، ومن افريقيا مصر والسنغال.

ووزعت المنتخبات على مجموعتين ضمت الاولى الكويت ومصر وسورية والفلبين، والثانية السعودية ولبنان والسنغال، ويتوقع الجميع نجاح الكويت في تنظيم البطولة خصوصا من الناحية الجماهيرية لان المنتخبات المشاركة تملك جاليات كبيرة في هذا البلد وفي مقدمتها الجالية المصرية والفلبينية والسورية واللبنانية، وكل منها استعد مبكرا لمساندة منتخبه باشكال والوان مختلفة.

وستكون البطولة مناسبة لاختبار قدرات المنتخبات الهاوية امام نظيرتها المحترفة، فالسنغال بطلة افريقيا 97 وصاحبة سجل حافل بالانجازات على صعيد القارة السمراء وتضم مجموعة من اللاعبين المحترفين في اندية عربية واوروبية على غرار الفلبين التي تملك نجوما لامعين سلكوا طريق الاحتراف في دول شرق آسيا. لكن المسؤولين عن المنتخبات الهاوية يأبون التسليم بالواقع ويعتقد كثير منهم ان منتخبات مصر والسعودية وسورية والكويت ولبنان قادرة، رغم نظام الهواية المطبق في هذا الدول، على مقارعة «الكبيرين» نظرا لتطور اللعبة فيها في السنوات الاخيرة، خصوصا السعودي الذي توج بطلا للدورة العربية الثامنة الصيف الماضي في بيروت.

ويدخل المنتخب المصري طرفا قويا في المنافسة على اللقب، وهو سيحاول الثأر من «شقيقه» الافريقي وتعويض اخفاقه امامه في بطولة افريقيا الاخيرة العام الماضي.

ورغم غياب نخبة من نجوم المنتخب السوري ثاني العرب في بيروت وفي مقدمهم انور عبد الحي المصاب، يأمل المشرفون عليه في ان تنجح مجموعته الجديدة التي تضم مزيدا من الشباب والمخضرمين في تقديم عروض لائقة، خصوصا من قبل الذين اشرفوا على الاعتزال.

من جانبهم، يتطلع الكويتيون الى المستقبل، لذلك قرر اتحادهم اضفاء دم جديد على المنتخب وزج اكبر عدد من الشباب في صفوفه لاكسابهم الخبرة والاحتكاك بغض النظر عما ستؤول اليه النتائج.

ويتمتع المنتخب اللبناني بمجموعة من اللاعبين المتميزين الذين ساهموا بصنع انتصارات انديتهم على الصعيدين العربي والآسيوي، حيث احرز الحكمة بطولة الاندية العربية الثانية عشرة اواخر مارس (اذار) الماضي في بيروت، وحل الرياضي ثالثا في مسابقة كأس ابطال الاندية الآسيوية التي اقيمت اواخر ابريل (نيسان) الماضي في ماليزيا.

برنامج الدور الاول:

السبت 23 ـ 5: الكويت ـ الفلبين

الاحد 24 ـ 5: مصر ـ سورية
السعودية ـ لبنان

الاثنين 25 ـ 5: لبنان ـ السنغال
الكويت ـ سورية

الثلاثاء 26 ـ 5 مصر ـ الفلبين
السعودية ـ السنغال

الخميس 28 ـ 5: سورية ـ الفلبين
الكويت ـ مصر.

فرنسا ستصوت لبلاتر في انتخابات رئاسة «الفيفا»

باريس ـ أ.ف.ب: اكد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم كلود سيمونيه امس ان فرنسا ستعطي صوتها الى الامين العام السابق للاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر في الانتخابات التي ستجري في 8 يونيو (حزيران) لاختيار خليفة للبرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا. وبرر سيمونيه موقف فرنسا بوجود رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم ميشيل بلاتيني الى جانب بلاتر. وقال ان فرنسا «ستصوت لبلاتر وليس للسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي بسبب وجود بلاتيني الى جانب الاول».

وكان بلاتر قد اختار نجم الكرة الفرنسية في الثمانينات عندما اعلن ترشيحه لمنصب الرئيس، ليكون مساعده الاول في الاتحاد الدولي في حال نجاحه في انتخابات الرئاسة. واضاف سيمونيه «اخترنا معسكرنا، يجب القيام بخيارات حتى لو كانت القرارات صعبة، وأمل ان تحذو اتحادات اخرى حذونا».

من جانبه شكر بلاتيني المسؤولين في الاتحاد الفرنسي لدعمهم له. وقال «لولا دعم الاتحاد الفرنسي لكرة القدم لما اقدمت على هذه الخطوة».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«الجارديان» تعتذر لمجموعة «عبد اللطيف الجميل» السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتذرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أمس عن تقرير سبق ان نشرته عن مجموعة «عبد اللطيف جميل» السعودية وزعمت فيه وجود خلافات بين افراد عائلة الجميل الذين يملكون واحدة من اكبر المجموعات العائلية في السعودية.

وقالت الصحيفة في اعتذارها «نقدم اعتذارنا لمجموعة عبد اللطيف جميل عن هذا التقرير».

وقامت الصحيفة اضافة الى الاعتذار برفع التكاليف القانونية التي تكبدتها المجموعة السعودية وكذلك تكاليف الخسائر التي سببها التقرير. ونشرت «الجارديان» التقرير في يوم 25 مارس (اذار) الماضي.

الدكتور خالد العتيبي لـ الشرق الأوسط

خيارات عديدة في التخصيص الكامل لقطاع البريد السعودي و«الوكالات البريدية» ستقرر مستقبل المكاتب الحالية

جدة: من محمد سمان

اكد الدكتور خالد العتيبي مدير عام المديرية العامة للبريد السعودي «ان السعودية عازمة على المضي في مشروع التخصيص الكامل لقطاع البريد» موضحا «ان هناك خيارات عديدة لدى وزارة البرق والبريد والهاتف تنبع من تجارب الدول السابقة كان البنك الدولي طرفا فيها». واشار الى ان «كل هذه الخيارات تخضع لدراسة دقيقة ومكثفة بالتنسيق بين وزارتي البرق والبريد والهاتف والمالية والاقتصاد الوطني والبنك الدولي الذي دعته الحكومة للاستفادة من خبراته باعتباره من المنظمات التي تولي اصلاح مؤسسات القطاع الخاص في الدول النامية اهتماما كبيرا».

وقال العتيبي في لقاء خاص بـ«الشرق الأوسط» ان مشروع اعادة هيكلة قطاع البريد السعودي جارية دراسته ومن السابق اعطاء اي مؤشرات حول ما يتضمنه من افكار، لكنه عاد للتأكيد «بان اعادة هيكلة قطاع البريد ستشمل كافة مجالات الخدمة».

ووصف مدير عام البريد مشروع الوكالات البريدية الذي بدأت ادارته في تلقي طلباته من شركات القطاع الخاص منذ مطلع الشهر الحالي بانه «حلقة في سلسلة تشكل برنامجا طموحا لتطوير الخدمات البريدية وتحقيق قدر اكبر من الانتشار والتوسعة في تغطيتها».

وشرعت السعودية منذ مطلع مايو (ايار) الحالي في وضع مشروع التخصيص الجزئي لقطاع البريد الذي اطلقت عليه مسمى «الوكالات البريدية» محل التنفيذ، وبدأت الادارات العامة للبريد في المناطق الست الرئيسية التي شملها القرار بيع ملفات شروط ومواصفات المشروع وقبول طلبات الترخيص. وتهدف السعودية من خلال المشروع السابق الى ان يتولى القطاع الخاص انشاء مجمعات بريدية متكاملة في الاحياء السكنية الكبرى وحتى الصغرى، خاصة في المناطق العمرانية الجديدة، التي يعاني سكانها من بعد المسافة عن المراكز البريدية الرئيسية التي تملكها المديرية العامة. وتتولى هذه المكاتب تقديم خدمات بيع الطوابع، قبول جميع انواع المواد البريدية بما فيها المسجل والممتاز والطرود، توفير صناديق بريد للمشتركين وايصال المواد الواردة اليها.

ويوضح العتيبي في هذا السياق ان هذا المشروع «يأتي للاستفادة من مبادرات القطاع الخاص وكفاءته في تقديم الخدمات لزيادة وتحسين انتشار مكاتب البريد وجعلها في متناول المستفيدين منها خاصة في المدن الرئيسية التي تعاني من ضعف الانتشار» وتعاني خدمات قطاع البريد السعودي ـ والحديث للعتيبي ـ من فجوة مواكبة انتشار نقاط تقديم الخدمة وهي المكاتب والشعب، للتوسع المطرد للمدن والقرى. وتمتد خدمة البريد السعودي حاليا الى اكثر من خمسة الاف مدينة وقرية من خلال شبكة تضم 457 مكتبا رئيسيا و184 مكتبا فرعيا و54 مكتبا للبريد الممتاز و641 قائما بعمل البريد واكثر من اربعة الاف نقطة متحركة تشمل خدمتي البريد السطحي والطواف.

وحول استمرار المكاتب البريدية القائمة والتي تملكها المديرية العامة، قال العتيبي: ستستمر هذه المكاتب في المرحلة الاولى في تقديم خدماتها للجمهور جنبا الى جنب مع الوكالات البريدية، اذ ان الاولوية في التوجهات الحالية تتركز في تحقيق الانتشار وتوسعة التغطية. مضيفا ان مشاريع ادخال توسعات في صناديق البريد او افتتاح مكاتب بريد جديدة ستتوقف.

جدير بالذكر ان اسعار الخدمات البريدية لن تصاب باي تغيير من مشروع الوكالات البريدية، قياسا بصيغة العلاقة المالية بين مديرية البريد ومستثمري الوكالات، اذ تم تحديد العوائد على هيئة نسب مئوية من ايرادات مختلف الخدمات، مثل 15 في المائة من مشتريات الوكالة من الطوابع البريدية، و20 في المائة من المبالغ التي ستغذى بها آلات التخليص، و50 في المائة من الصناديق التي ستؤجرها الوكالة.

وتبلغ الرسوم الحالية لصندوق البريد الواحد لمدة ثلاث سنوات 300 ريال، ويحق للمشترك استعادة الصندوق خلال شهرين بعد انتهاء فترة الانذار تسهيلا للمشتركين، ويمنع نظام البريد السعودي التنازل عن صندوق البريد لاي شخص آخر.

واكد العتيبي ان نجاح مشروع الوكالات البريدية سيقرر مستقبل المكاتب البريدية القائمة والتي توجد لها الآن خطط مرحلية ايضا، حيث يتوقع ان يتم تحويل المكاتب المملوكة حتى يمكن الوصول الى تخصيص عمليتي القبول والتسليم، وهما العمليتان البريديتان اللتان يتم فيهما التعامل مع الجمهور مباشرة.

وحول تكلفة برنامج الاصلاح الهيكلي لقطاع البريد، اكد العتيبي ان حجم رأس المال ليس كبيرا مقارنة ببرنامج الاصلاح في القطاعات الاخرى، كما ان فترة الاسترداد تعد قصيرة نسبيا، مشيرا الى ان الاستثمار في برامج الاصلاح الهيكلي تعد مجزية متى ما استجابت بشكل سريع لاحتياجات المستفيدين واتجهت نحو السوق، على حد تعبيره. ويعتقد مدير عام البريد السعودي ان تطور وسائل الاتصالات الاخرى لا يعني الغاء الحاجة الى البريد او تقليصها، حيث توقع الكثيرون حينما تم اختراع الهاتف وتزايد استخداماته اندثار وموت صناعة البريد.

وينطبق ذلك ايضا على الثورة في سوق الاتصالات مثل الفاكس والبريد الالكتروني، وتبعا لذلك، يرى ان الخدمة البريدية اثبتت انها تستطيع التعامل بايجابية مع هذه التطورات والاستفادة منها، بل ان وسائل الاتصالات تلك من شأنها التأثير ايجابا على سوق البريد، فالتسوق عبر «الانترنت» مثلا سيرفع الطلب على خدمات الايصال عبر البريد.

وتوضح دراسات الاتحاد العالمي للبريد ان سوق خدمات هذا القطاع في الفترة من 1995 ـ 2005 ستشهد نموا يتراوح بين 2,26 في المائة سنويا في الدول ذات الدخل المرتفع و5,24 في المائة سنويا في الدول ذات الدخل المتدني والمتوسط، وتجيء هذه التوقعات رغم ان حصة البريد في سوق الاتصالات قد تنخفض بشكل عام من 20 في المائة في 1995 الى 15 في المائة في 2005، ويعني ذلك ان خدمات سوق الاتصالات تنمو بمعدلات تفوق البريد.

ويوضح العتيبي ان قطاع البريد في الدول المتقدمة شكل خدمة اساسية ورافدا اقتصاديا مهما نتيجة اسلوب تقديمه، لكن الدول النامية تعاني من ضعف هياكل مرافق الخدمة البريدية والانظمة التي تعمل فيها والمنافسة الحادة وغير العادلة التي تلقاها من شركات القطاع الخاص.

«الراجحي» تبدأ معالجة مشكلة الألفية الثالثة وتوقع عقدين مع «مايكروسوفت» و«HP»

الرياض: من محمد البسام

وقعت شركة «الراجحي» المصرفية للاستثمار عقدين مع كل من شركة «هيوليت باكارد» و«مايكروسوفت» العالميتين لتنفيذ البنية التحتية لمشروع «التاج» بتكلفة اجمالية تصل الى 40 مليون ريال، حيث يتضمن العقد الاول مع شركة «هيوليت باكارد» عبر ممثلها في السعودية، على توريد 2500 جهاز حاسب آلي شخصي، وكذلك تأمين 347 جهاز حاسب آلي رئيسي (Server) لتوزيعها على الفروع، فيما يتضمن العقد الثاني مع شركة «مايكروسوفت» عبر ممثلها في السعودية شركة الحاسب العربي لتأمين نظام ويندوز «NT» لتشغيل شبكات الفروع ومحطات العمل المصرفية.

وقال عبد الله السليمان الراجحي مدير عام شركة «الراجحي» المصرفية ان هذه العقود تدخل في اطار مشروع اعادة هندسة العمليات الذي تولد عنه مشروع «التاج» الهادف الى تحديث واستبدال الانظمة المصرفية العاملة في الشركة على مستوى الفروع والادارة العامة وتشغيلها على نظام ويندوز «NT»، وذلك استعدادا لتنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع الخاص بتطوير الانظمة التطبيقية الذي وقعته الشركة قبل عام مع شركة «اي. بي. إم» العالمية، بغية تعميم مشروع «التاج» على الفروع بعد استكمال تنفيذ المرحلة الاولى.

واضاف الراجحي ان شراء الشركة لهذه الاجهزة سيتيح لها استيعاب الانظمة الجديدة التي شرعت في تطبيقها ضمن هذا المشروع، كما انها تعالج وبشكل نهائي الاشكالية العالمية في اجهزة الحاسب الآلي والمتمثلة بمشكلة عام 2000 بفضل الانظمة المتطورة التي تحتويها.

واكد بان اعتماد هذا النظام سوف يتيح للعاملين التفاعل بشكل افضل مع عملاء الشركة وتلبية احتياجاتهم الى جانب توفر ميزات البريد الالكتروني وشبكة الانترنت باللغة العربية، مما يسهل على الشركة الكثير من اداء اعمالها ويضمن للعملاء خدمة افضل ويقلل تكلفة العمل الاجمالية، مشيرا الى ان النظام الجديد يوفر خدمات افضل في مراكز خدمات العملاء من خلال الاجهزة الموجودة دون الحاجة الى ربطها بمحطة العمل الرئيسية بشكل دائم، مما يوفر خدمات افضل للعملاء دون انقطاع، حتى في حال انقطاع الاتصال بين المركز الرئيسي والفرع.

واشار الراجحي الى ان اعتماد الشركة على نظام Net - pcs سيقلل من تكلفة استخدام وصيانة اجهزة وانظمة الكومبيوتر في الشركة وادارتها مركزيا، كما سيسمح بالدخول الى عدد ضخم من البرامج التي تعمل مع نظام ويندوز وزيادة القدرة على هيكلة الشبكة، اضافة الى الميزات والتسهيلات الكثيرة التي ستتوفر للشركة عبر استخدامها لنظام ويندوز NT.

وذكر بيان الشركة ان المرحلة التحضيرية لمشروع التاج سوف تكتمل في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والمرحلة الثانية من المشروع والمتعلقة بتطبيق النظام المصرفي الجديد سوف تبدأ في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بحيث يتم تنفيذ المرحلتين بالتوازي كسبا للوقت قبل حلول عام 2000. وقد تضمن العقد ايضا تدريب وتأهيل 2500 موظفا من موظفي شركة الراجحي المصرفية على هذه الانظمة الحديثة، وقد اسندت هذه المهمة لمعهد حاسب لتدريب الكفاءات الفنية.

راصد السوق

• تصاعد الخلاف بين شركة فرنسية للازياء الرجالية مع احدى المنشآت التجارية التي تمثل وكالتها في احدى الدول الخليجية، إثر رفع الشركة الفرنسية دعوى لدى احدى الجهات القانونية في بلد الوكيل تطالب من خلالها بشطب وكيلها الحالي من السجلات التجارية، ومنح وكالتها الى وكيل آخر.

مصادر «الشرق الأوسط» اكدت ان الشركة الفرنسية عزت مطالبها تلك الى خلفية الأحداث الجديدة والمنازعات المستمرة بين الشركاء في المنشأة الخليجية التي تمثل وكالتها، الأمر الذي سيؤدي الى اضعاف نشاطها التسويقي، وتدني انتشارها في السوق المحلية التي تمثلها هذه المنشأة.

والجدير بالاهتمام ان تحرك الشركة الفرنسية دفع الشركاء المتنازعين في منشأة الوكالة الى التفاوض في ما بينهم للوصول الى التصالح في محاولة للاحتفاظ بالوكالة الفرنسية التي تعد العمود الفقري لأعمالهم التجارية، إلا ان الشركة الفرنسية مصرة على تغيير وكيلها بشركة اخرى يتوفر فيها عامل الاستقرار.

المؤتمر العربي الدولي للصناعات الغذائية يقام ببيروت في يونيو

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد في بيروت في الفترة بين 25 و30 يونيو (حزيران) المقبل المؤتمر والمعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية العربية برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وحضور بعض وزراء الصناعة والتجارة العرب وقادة كبريات الشركات الصناعية التجارية العربية العاملة في هذه القطاعات.

تنظم المؤتمر والمعرض مجموعة «الاقتصاد والاعمال» بالاشتراك مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع وزارة الصناعة في لبنان والاتحاد العربي لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية واللجنة الاقتصادية لدول غربي آسيا وجمعية الصناعيين اللبنانيين ونقابة اصحاب الصناعات الغذائية في لبنان.

ارتفاع حاد في أسعار التأمين الصحي في الإمارات

دبي: من أماني أبو سيدو

ارتفعت أسعار التأمين الصحي الفردي في سوق التأمين الاماراتي العام الحالي بنسب عالية تراوحت بين 70 و90% مقارنة باسعار العام السابق 1997 وذلك بعد النتائج السيئة التي حققتها الشركات بسبب تشدد شركات اعادة التأمين العالمية في شروط اتفاقيات اعادة التأمين.

وتقوم شركات التأمين الاماراتية التي بدأت تعمل في مجال التأمين الصحي منذ عامين والتي لا يزيد عددها عن ست شركات من اجمالي 47 شركة تأمين محلية بتحمل من 10 الى 20% من الأعمال التأمينية وتعيد تأمين من 80 الى 90% عند شركات اعادة التأمين العالمية.

كما شهد سوق التأمين الصحي الفردي في الامارات نموا عالميا قدرته مصادر شركات التأمين باكثر من 30% وارجعت ذلك الى استمرار ربط اتمام اجراءات الحصول او تجديد الاقامة للمقيمين في حصولهم على تأمين صحي سواء حكومي او خاص اضافة الى ارتفاع معدلات اسعار الطبابة والأدوية في الدولة والجهد الذي تبذله الشركات لادخال مثل هذا المنتج التأميني الحديث للسوق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الصحة في دولة الامارات تجري مشاورات حثيثة مع شركات التأمين التي تعمل في مجال التأمين الصحي في الدولة في اطار تفكير الوزارة بتخصيص خدماتها الصحية وبينت المصادر ان المباحثات التي تجري على مستويات وزارية رفيعة ما زالت في مراحلها الاولية، ولم تسفر عن اتفاقيات محددة، ومن الممكن ان تساعد عملية تخصيص الخدمات الطبية عن تخفيض العبء المالي عن الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية ليتم تحميله للقطاع الخاص.

وتأتي مثل هذه الخطوة منسجمة مع عملية التخصيص للمشاريع الحكومية كمحور في خطط التنمية المستقبلية حيث ما زالت مساهمة القطاع الحكومي تزيد عن 60% من اجمالي الناتج المحلي.

وشجعت احتمالات تخصيص القطاع الصحي والغاء مجانية العلاج شركات تامين عديدة دخول سوق التأمين الصحي الفردي بهدف الحصول على الخبرة اللازمة وان كلفها ذلك الدخول غير المدروس بعض الخسائر.

ويذكر ان قانون العمل في الامارات يلزم صاحب العمل بتوفير العلاج الصحي للمستخدمين والموظفين في حين يتحمل الموظف نفسه تكاليف تامين افراد اسرته طبيا. وقالت مصادر شركات التأمين ان الغاء مجانية العلاج الطبي وتخصيص الخدمات الصحية سيوسعان حجم المحفظة التأمينية بسبب زيادة الاقساط المكتتبة الأمر الذي يغطي التكلفة العالية لادارة هذا القطاع التأميني والذي يحتاج لمهارات عالية مثل تعيين اطباء وممرضين في شركات التأمين لمراجعة الكم الهائل من الفواتير والتأكد من صحتها وضرورتها وسداد المطالبات واعداد الكشوفات.

وشهد السوق دخول منتجات جديدة تجمع بين التأمين الصحي والتأمين على الحياة وعلل مصدر من الشركة الطارحة للمنتج بان التأمين الصحي وفقا للعديد من التجارب في معظم البلدان الغربية غير مربح.

وتقدم الشركات برامج تأمينية عديدة منها تغطية المؤمن محليا ومنها تمنح تغطيات اضافة للتغطية المحلية لدول عديدة للعلاج والآخر للعلاج والجراحة ومنها لعلاجات محددة كعلاج الأسنان او الجراحات المختلفة.

وتتعاون شركات التأمين المحلية العاملة في مجال التأمين الصحي مع شركات اجنبية بسبب كون هذا النوع التأميني حديثا ويتطلب خبرة ومراناً.

كما قامت معظم شركات التأمين الصحي بتعيين اطباء في شركاتها واوكلت لهم مهمة التشاور مع الاطباء المعالجين لتقييم مدى حاجة المريض للفحوصات التي ستجرى حيث تقول مصادر شركات التأمين ان الاطباء عادة يبالغون في اجراء الفحوصات والتحاليل في حالة كان التأمين وليس المريض هو الذي سيتكفل بدفع الفواتير، في حين قامت شركات تأمين بفرض مبلغ من المال يدفعه المريض عند زيارة اي طبيب وذلك للحد من حالات «التمارض» التي قد يفتعلها المؤمنون على حد قول مصادر تلك الشركات.

موجز

أرباح شركة الملاحة العربية 51 مليون دولار في 1997

• قالت وكالة الانباء الكويتية امس ان شركة الملاحة العربية المتحدة اكبر شركة للملاحة في المنطقة العربية سجلت صافي ارباح قدره 51 مليون دولار في عام 1997.

[illegible] يقل بنسبة 27 في المائة عن الارباح التي تحققت عام 1996 اذ بلغت 70 مليون دولار.

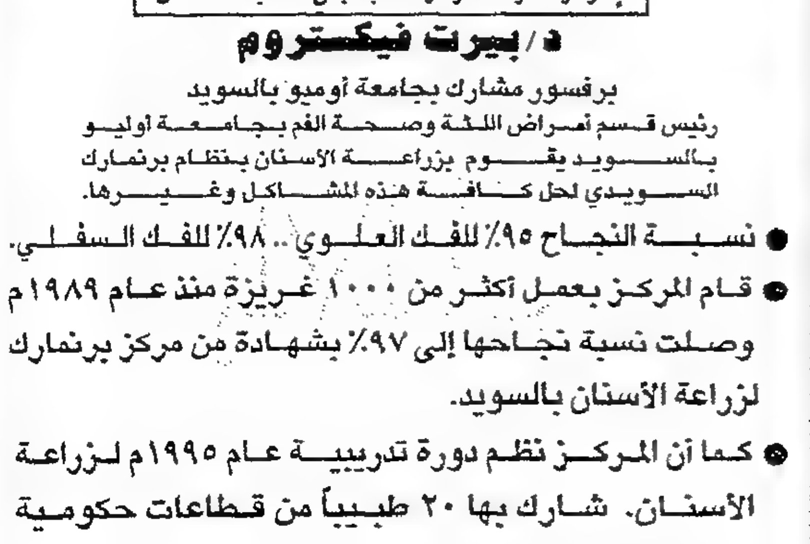
[illegible] كونا عقب الاجتماع السنوي الذي عقدته الشركة في [illegible] يوم [illegible] ان اجمالي الارباح المجمعة [illegible] الكويت بلغ 92 مليون [illegible] مع نهاية 1997.

[illegible] بورصة لبنان [illegible] على سهم بيبلوس

[illegible] المستثمرون اهتماما يذكر [illegible] في بورصة بيروت امس عبر [illegible] قالوا انهم تلقوا دفعة من [illegible] الاهتمام بسهم بنك بيبلوس [illegible] تعليقا على تعاملات [illegible] ان البورصة كانت تتكامل من [illegible] دفعة فيما كان [illegible] ينظرون للاسواق الناشئة [illegible]

[illegible] مؤشر ليبمي العام امس [illegible] 0,03 في المائة الى 93,81 [illegible] مؤشر ليبكس المصرفي [illegible] المائة الى 196,31 نقطة [illegible] يلوم 0,54 في المائة ليغلق 1070 نقطة.







لجنة المقاطعة تعلق 36 عقد تصدير للعراق من اتفاقيات «النفط مقابل الغذاء»

عمان: من خالد الزبيدي

علقت لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الأمن الدولي 36 عقد تصدير لشركات عربية ودولية لصالح العراق على حساب مذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء) للمرحلتين الثانية والثالثة، وذلك لأسباب وصفت بأنها اجرائية، ولاحتمالات الاستخدام المزدوج لبعض المواد الواردة في هذه العقود.

وحمل مصدر عراقي مسؤول المندوب الاميركي لدى لجنة المقاطعة مسؤولية تعليق هذه العقود، مؤكدا سعي الادارة الاميركية عرقلة تنفيذ عقود تصديرية للعراق بالرغم من ان محتويات هذه العقود وردت في نصوص منكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء. واوضح المصدر ان العقود المعلقة تخص شركات من ثماني دول عربية واجنبية هي الأردن ومصر والمانيا وتركيا والصين وفرنسا وسويسرا واسبانيا.

واضاف المصدر ان 19 عقدا لشركات اردنية تم تعليقها، وتشتمل على زيوت نباتية وصوابين ومساحيق، وادوات احتياطية، واجهزة ومستلزمات طبية، وادوية بيطرية وادوات تعليم.

وفي بيان حكومي بثته وكالة الانباء العراقية علقت لجنة المقاطعة عقودا لالمانيا تشمل قواطع وادوية، ولمصر وتشمل ادوية بشرية، وللصين وتشتمل على معدات زراعية، ومضخات مياه، وثلاثة عقود لشركات تركية وتحتوي على مواد ساحبات ومعدات زراعية، وعقود لشركات فرنسية تشمل كومبيوترات (ماكنتوش)، وعقود لشركات فرنسية تشمل مستلزمات مختبرية، وعقد لشركة اسبانية لتوريد مستلزمات وحدة مجمعة للمياه.

وكان مسؤولو شركات صناعية اردنية قد انتقدوا بشدة تعسف لجنة المقاطعة جراء وقف عقود تصدير اردنية حائزة على الشروط المطلوبة واتهم المسؤولون في ردهم على اسئلة «الشرق الأوسط» المندوب الاميركي لدى لجنة المقاطعة بعرقلة تنفيذ هذه العقود بالرغم من المتابعة الحثيثة لمسؤولي هذه الشركات، وللمندوبية الاردنية الدائمة لدى لجنة الأمم المتحدة، مؤكدين ان هذه الممارسات تلحق ضررا بمصالح الشركات الأردنية التي تعتبر السوق العراقية رئيسية بالنسبة للمنتجات الاردنية.

وقالت مصادر مطلعة ان تعليق بعض العقود التي تخص شركات اردنية يعود لاحتفاظها بعلاقات جيدة مع بغداد ومع مسؤولين عراقيين، وهو ما اعتبره مسؤولو هذه الشركات بانه امر طبيعي.

وكانت لجنة المقاطعة قد اقرت قبل اسبوعين عشرة عقود تصديرية لشركات اردنية قيمتها 28 مليون دولار تقريبا، وشملت هذه العقود السمن النباتي بقيمة 25,8 مليون دينار، وادوية بشرية بقيمة 1,4 مليون دولار، وملح الطعام بنصف مليون دولار، لترتفع مبالغ عقود التصدير الاردنية على مذكرة التفاهم في المرحلة التالية الى 34,5 مليون دولار، وقيمة العقود الاجمالية على مذكرة التفاهم للمراحل الثلاث نحو 243,7 مليون دولار.

ندوة في الأردن لبحث منطقة التجارة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل في عمان اعمال ندوة التجارة والتنمية في الوطن العربي حول «قطاع صناعة الغذاء ومواد النظافة» التي ينظمها اتحاد غرف التجارة الاردنية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية.

وتهدف الندوة التي تستمر يومين الى معالجة اهم التحديات التي تواجه الوطن العربي في ظل عولمة الاقتصاد واقامة منظمة التجارة العالمية والمباشرة بتنفيذ منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى.

وقال رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية رئيس اللجنة التحضيرية حيدر مراد: ان هذه الندوة تاتي استجابة للحاجة الاردنية والعربية لمثل هذه الملتقيات الاقتصادية لتوعية التجار والصناعيين ورجال الاعمال العرب وتعريفهم بالتطورات العالمية وانعكاساتها على الاوضاع الاقتصادية والتجارية في البلاد العربية، وتسهم كذلك في رسم معالم اكثر وضوحا لمستقبل الاقتصاد العربي وما يجب علينا القيام به تجاه التطورات والتحديات التي تفرضها توجهات العولمة والانفتاح.

وتبحث الندوة خصوصا في واقع وافاق التبادل التجاري العربي البيني للمنتجات الغذائية ولمنتجات مواد النظافة وواقع وافاق التجارة البينية الاردنية العربية للمنتجات الغذائية ولمنتجات مواد النظافة والسوق العربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بما يتعلق بمنتجات الغذاء ومواد النظافة.

الإغراق يهدد صناعة عيدان الثقاب في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال حسين عيد رئيس قطاع الشؤون الادارية والتنظيم بشركة النيل للكبريت وهي واحدة من خمس شركات مصرية تتخصص في انتاج الثقاب ويغطي انتاجها نحو 80 في المائة من حاجة السوق المحلي، ان الشركات تعاني منذ عامين من منتجات كل من الهند والصين وباكستان بسعر اقل من سعر المنتج المصري بنحو 9 جنيهات للكرتونة الواحدة، مما ادى الى تراكم المخزون الذي ارتفعت قيمته الى نحو 5 ملايين جنيه مصري في عام 1996 ثم ارتفع في العام الماضي الى 9,5 مليون جنيه مصري.

واشار عيد الى ان الازمة تفاقمت مع تزايد عدد المستوردين للثقاب بسبب قلة الأموال التي تتطلبها عملية الاستيراد وحصول المستوردين على كل الأموال المتوافرة من فروق الاسعار وتقع السلبيات على طرفي المعادلة وهم من جانب شركات الانتاج التي تواجه منافسة غير عادلة، والطرف الثاني المستهلك حيث لم يتغير سعر الثقاب النهائي في السوق اضافة الى الاضرار الصحية التي تسببها ثقاب دول شرق آسيا عامة والهند خاصة بسبب المخالفات الكبيرة للمواصفات الفنية القياسية العالمية، فمازالت تلك الدول تصنع الثقاب من الكبريت الذي يبث غازي ثاني وثالث اكسيد الكبريت عند الاشتعال وهما بدورهما يؤديان الى حالات من التسمم بسبب تدميرها لكرات الدم البيضاء في الجسم.

وقال أن الاسعار التي يتم الاستيراد بها من الدول الاسيوية متدنية للغاية ليس لرداءة عملية التصنيع فحسب بل بسبب تدهور عملاتها، بسبب الأزمة الاقتصادية الاخيرة، مشيرا الى ان هذا يحدث في وقت تعاني صناعة الثقاب في مصر من ثبات السعر النهائي للمستهلك منذ مطلع الثمانينات رغم الزيادات المطردة في تكلفة الخامات المستوردة والمحلية والاجور وغيرها من المستلزمات مما أدى الى تقاسم عبء ضريبة المبيعات مع التجار والموزعين.

وقد قامت الشركات المنتجة للكبريت برفع شكاوى لهيئة الرقابة على الواردات والجمارك وجهاز الاغراق بوزارة التجارة والتموين التي تستجمع البيانات الكافية على القضية استعدادا لرفعها ضد الهند اولا.

يذكر ان شركة النيل للكبريت كانت من أولى الشركات التي تم تخصيصها في مصر ولا يمتلك القطاع العام سوى 35 في المائة من راسمالها البالغ 20 مليون جنيه وقد أدت زيادة المخزون الى انخفاض سعر اسهمها في البورصة المصرية من 27 جنيها للسهم في العام قبل الماضي الى 21 جنيها في العام الماضي ثم اخيرا وصل الى 16 جنيها، وأدى ذلك بدوره الى انخفاض ارباح المساهمين متمثلة في سعر الكوبون من 3,4 جنيه العام قبل الماضي الى 2,6 جنيه العام الماضي.

عقب تخلي أميركا عن تطبيق عقوبات ضد طهران

الشركات الأجنبية تتطلع للاستثمار في قطاع الطاقة الإيراني

لندن - رويترز: تستعد الشركات الاجنبية للاستفادة من فرص مغرية في قطاع الطاقة في ايران بعد ان أعلنت طهران عن فتح الباب امام الشركات الاجنبية في موعد مبكر في يوليو (تموز).

ويوفر العرض المقرر ان يطرح في مؤتمر في لندن خلال الفترة بين الاول والثالث من يوليو المقبل لشركات الطاقة فرصة سريعة للاستفادة من قرار اميركي هذا الاسبوع تراجعت بموجبه الولايات المتحدة عن فرض عقوبات على مجموعة شركات بقيادة شركة توتال الفرنسية لتنفيذ مشروع غاز ايراني بموجب قانون سابق تم اصداره وعرف في حينها باسم قانون (داماتو).

ويتوقع ان يطلق التخفيف في موقف واشنطن العنان لآمال شركات النفط في اقتحام صناعة الطاقة المغرية في ايران التي تفخر بانها تمتلك ثاني اكبر احتياطيات غاز وثالث اكبر صادرات نفط في العالم. ويحظى هذا العرض بجاذبية اكبر لانه يشمل اول حقول نفط برية تفتحها ايران للاجانب منذ الثورة الاسلامية في عام 1979.

وقال مهدى فرضي رئيس بحوث الطاقة في مؤسسة دريسدنر كلاينورت بنسون «اعتقد ان ايران على وشك بدء مرحلة مثيرة للغاية في تطوير الغاز والنفط».

واضاف «القرار الاميركي بالتراجع عن فرض عقوبات يعد انباء طيبة بالطبع ويمكنني ان ارى الشركات الكبرى قادمة على نطاق كبير».

وقال مسؤول كبير في شركة النفط الوطنية الايرانية انه سيتم طرح نحو 13 مشروعا بريا من بين نحو 30 مشروعا.

واضاف انه ما زال يتعين وضع اللمسات النهائية للقائمة وربما تشمل مزيدا من المشروعات. وستكون اعمال التنقيب والتطوير ودعم مشروعات استخراج النفط مطروحة على المائدة.

واكد مسؤول بشركة النفط الوطنية الايرانية ان حقل دارخوفين الذي يحوي 18 مليار برميل من النفط القابل للاستخراج سيكون ضمن المشروعات المعروضة.

وينظر الى شركة اي ان اي الايطالية التي قامت بالفعل باول اعمال تقييم في دارخوفين على انها تتمتع بوضع جيد في هذا الشان. وقال المسؤول انه ستعرض ايضا مشروعات في حقول غاز فارس الشمالي وفارس الجنوبي مؤكدا تقارير اولية اعلنت في مؤتمر في دبي في مارس (آذار) الماضي.

لكن المسؤول قال ان ايران تخلت الآن عن خطط عرض مشروعات في منطقة بحر قزوين، ويجري تنظيم هذه المشروعات في عرض منفصل.

وتتجه الانظار الى طرح عرض جديد منذ اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الاثنين الماضي انه لن تفرض عقوبات على شركة توتال وشركة جازبروم الروسية وبتروناس الماليزية بسبب تعاقدها على تطوير جزء من حقل فارس الجنوبي.

ويرى كثيرون ان القرار الاميركي الاخير يعد تعليقا لقانون العقوبات الذي اصدرته الولايات المتحدة في عام 1996 ضد ايران وليبيا ويهدد بمعاقبة من يستثمر في قطاع الطاقة في البلدين واستهدف اساسا اجهاض خطط ايران لاشراك مستثمرين اجانب في تطوير حقول النفط والغاز.

موجز

90 مليون دولار من البنك الدولي لمصر

● وافق البنك الدولي على اقراض مصر 90 مليون دولار لمساعدتها في مشروع يستهدف تحسين صحة مواطنيها وتحسين كفاءة ونوعية خدمات الرعاية الصحية.

وقالت «رويترز» نقلا عن بيان للبنك ان المشروع سيساعد مصر على تحقيق هدفها لخفض معدلات وفيات الاطفال الرضع من 39 الى 29 لكل الف من المواليد الاحياء.

وبين الاهداف الرئيسية الاخرى للمشروع خفض نسبة وفيات الاطفال دون سن الخامسة من 84 الى 64 في الالف وخفض وفيات النساء بسبب الحمل والولادة من 160 الى 90 لكل 100 الف.

بنك مغربي يفتح مكتبا في الصين

● قالت صحيفة «لافي ايكونوميك» الاسبوعية المغربية امس الجمعة ان البنك المغربي للتجارة الخارجية يعتزم فتح مكتب تمثيل له في الصين.

ونقلت «رويترز» عن الصحيفة قولها انه تم استقبال وفد صيني مؤلف من 20 عضوا في مقر البنك في الدار البيضاء لبحث مشروع فتح المكتب التمثيلي في الصين. ولم تعط الصحيفة مزيدا من التفاصيل. واشارت الى أن الوفد الصيني الذي يشمل قائمين على الزراعة والنسيج والانشاءات التقى باعضاء الهيئة العامة للشركات المغربية.

تراجع مستويات السياحة في العراق

● تدل المؤشرات المتاحة الى تراجع معدلات السياحة العراقية، ووصف تحقيق لـ«رويترز» ان بعض المناطق الاثرية مثل بوابة ايلو الاثرية تكاد تخلو من الزوار.

ويضيف التحقيق «ليس فقط الحر الشديد الذي نزل على صحراء جنوب العراق في غير موسمه هو الذي منع السياح من التوافد على مدينة بابل العريقة التي تضم اعظم الكنوز الاثرية في بلاد ما بين النهرين» ، فاستمرار عقوبات الامم المتحدة الصارمة وحظر الطيران الى العراق ومنه لم يترك سوى عدد هزيل من الزوار المستعدين لقطع الف كيلومتر عبر الطريق الصحراوي السريع من مدينة عمان الاردنية.

وعند الوصول الى العراق تقل سبل الراحة بسبب نقص السلع الناتج عن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990.

البنك المركزي يدعم الليرة اللبنانية

● قال متعاملون ان الليرة اللبنانية حصلت على دعم في أسبوع التعاملات المنتهي امس الجمعة بفضل تدخل المصرف المركزي في السوق والاستثمارات في اذون الخزانة والاوضاع السياسية الهادئة قبل أول انتخابات محلية منذ 35 عاما. وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي وفقا لما نقلته «رويترز» بين 1525/1513 ليرة للدولار مقارنة مع 1525,50/1513,50 ليرة الاسبوع قبل الماضي. وجرى التعامل بين البنوك في نطاق بين 1513,25/1513 ليرة للدولار من 1513,75/1513,25 ليرة للدولار نهاية الاسبوع الماضي. وقال متعاملون أن مصرف لبنان المركزي تدخل لمساعدة الليرة. لكنهم أشاروا ايضا الى ان الليرة حققت مكاسب لان الساحة السياسية خالية من الاضطرابات قبل الانتخابات المحلية.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

المتحدة يحتل الصدارة في سعودة الوظائف

أي آن زد للاستثمار يرتب قرضا بقيمة 100 مليون دولار لمؤسسة طاقة هندية

السعوديات يستحوذن على 70% من الأرصدة السائلة في القطاع المصرفي

تصاعد التنافس بين البنوك السعودية على استقطاب الودائع النسائية

الحساب الجاري في المرتبة الأولى لتفضيلات السعوديات يليه الادخاري • أكثر من 100 مليون ريال تحويلات رواتب 87 .21 ألف معلمة إلى البنوك

جدة: من محمد سمان

صعّدت البنوك السعودية حدة تنافسها في سوق الودائع المصرفية لتنقلها إلى القطاع النسائي الذي لا يعد حديث العهد في علاقته بالبنوك لكنه في المقابل بات المسؤول الاول والرئيسي للأرصدة السائلة. إذ يسيطر هذا القطاع على نحو 70 في المائة تلك الودائع، وذلك طبقا لتقديرات شبه رسمية.

وظهرت معالم هذه المنافسة اخيرا في طرح البنوك منتجات خاصة موجهة للسعوديات والمقيمات وتوفر لهن مزايا عدة، من ابرزها: فتح حساب دون حد أدنى للرصيد، والحصول على بطاقات صرف الي دولي مجانا، والحصول على بطاقات ائتمان فيزا أو ماستركارد، والتمتع بخدمة الهاتف المجاني لاجراء المعاملات بسرية، والحصول على دفاتر شيكات وخزائن لحفظ الممتلكات، وإمكانية الدخول في مسابقات شهرية والحصول على قسائم حسومات وتخفيضات في المحلات والمراكز التجارية.

ويعتبر البنك الأهلي التجاري اول المصارف السعودية التي تحركت بسرعة في هذا الجانب من خلال استراتيجية الشرائح التي تبناها في العام الماضي، والمتمثلة في تصنيف عملاء السوق ودراسة مدى احتياجاتهم ومن ثم توجيه منتجات مخصصة لتلك الاحتياجات. لقد دشن البنك حساب «العصرية» لصالح النساء بعد حساب «الأجيال» المخصص للشباب ليتبعه بفترة وجيزة البنك السعودي البريطاني بإطلاق حساب «المتميزة».

ولتحرك البنوك تجاه القطاع النسائي، مبررات اقتصادية سواء من ناحية المصارف نفسها او القطاع النسائي. اذ ان المنتجات الخاصة التي طرحتها البنوك تستهدف في المقام الأول زيادة نصيبها ومواردها في سوق الودائع الحرة «غير المكلفة» وذلك في محاولة للتخفيف من آثار ارتفاع تكاليف الودائع في القطاع المصرفي المحلي منذ الربع الاخير من العام الماضي.

والمعروف ان البنوك السعودية تعاني منذ ذلك الوقت من صعود تكاليف الودائع نتيجة التغيرات الهيكلية التي طرأت على تركيبة سوق الودائع المصرفية، الادخارية منها، اي التي يحصل اصحابها على عوائد او خدمات، لا يترتب عليها عوائد.

وبسبب انخفاض اسعار النفط وصعود اسعار الفائدة على الريال، شهدت سوق الودائع المحلية منذ الربع الاخير من العام الماضي تغيراً لصالح الودائع «الادخارية ولآجل» حيث ارتفع نصيبها من 42,6 في المائة إلى 44,8 في المائة وبقيمة 116,8 مليار ريال مقابل 100,6 مليار ريال، من إجمالي ودائع القطاع المصرفي في عام 1997 البالغة 260,5 مليار ريال مقارنة بـ 236,1 مليار ريال في 1996.

وفي ما يتعلق بالتغيرات الاقتصادية التي تخص القطاع النسائي السعودي، فإن الارقام الرسمية ترشحه لتولي زمام المبادرة في تمويل الودائع المصرفية للبنوك. حيث تتوقع خطة التنمية السعودية السادسة (1995 ـ 2000) زيادة مساهمة العاملات السعوديات في سوق العمل بنسبة 5,8 في المائة أي بنسبة 3 في المائة في القطاع الحكومي. وحسب دراسة أعدتها غرفة تجارة وصناعة الرياض فإنه في مطلع عام 2000 ينتظر ان يتجاوز عدد الإناث العاملات مع نهاية سنوات الخطة 272 الف عاملة.

وتشير الاحصاءات إلى أن عدد السعوديات العاملات في القطاع الحكومي بلغ حاليا 138,533 الف موظفة ومستخدمة من حجم العمالة النسائية الكلية منهن، 82,2 في المائة في وظائف تعليمية، 9,5 في المائة في وظائف عامة، 6,3 في المائة في الوظائف الصحية فيما تتوزع النسبة المتبقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

وتدرك البنوك السعودية حقيقة هذه الارقام ومدى اهميتها في تغذية مواردها المالية وعوائدها المالية، خاصة أن قيمة الرواتب الشهرية لنحو 21,87 الف معلمة سعودية تقوم الرئاسة العامة بتحويلها مباشرة إلى عدد من البنوك، مثل الراجحي المصرفية للاستثمار والسعودي البريطاني، والرياض تبلغ 110 ملايين ريال شهريا.

وتعزز دراسة مسح شملت 500 سيدة عاملة اعدتها إحدى الباحثات السعوديات حول العادات المصرفية هذه النتائج جميعها. فقد وجدت الباحثة أن 65,48 في المائة من إجمالي أفراد العينة يفضلن الحساب الجاري، ومن ثم التوفير بنسبة 15,23 في المائة. وحسب افضلية نوع الحساب أظهرت موظفات القطاع التعليمي (يشكلن 65,85 في المائة من العينة) تفضيلهن الحساب الجاري بنسبة 66,35 في المائة، تلاه الادخاري بـ 18,27 في المائة وأخيرا الاستثماري بـ 15,38 في المائة. أما موظفات القطاع الصحي (ويشكلن 61,34 في المائة من العينة) فيفضل 63,33 في المائة منهن الجاري و21,67 من الاستثماري فيما يفضل 72 في المائة من الموظفات في القطاع الحكومي (يشكلن 83,34 في المائة من العينة) الحساب الجاري.

وطبقا لارقام رسمية فإن النشاط المصرفي داخل القطاع النسائي يختلف باختلاف الاعمار. فالفئة العمرية من 18 ـ 24 عاما سجلت نسبة نشاط قدرها 11 في المائة من إجمالي عددهن البالغ 880 الف سيدة فيما شمل النشاط المصرفي نسبة 10 في المائة من نساء فئة الاعمار فوق 25 عاما.

وعلاوة على جذب ودائع الموظفات السعوديات فإن البنوك السعودية اصبحت تبدي اهتماما كبيرا أيضا بقطاع سيدات الأعمال. اذ تشير التقديرات انه هناك اكثر من ألفي سيدة اعمال يمتلكن سجلات تجارية خاصة بلغت 4779 سجلا في عام 1997. ورغم عدم وجود احصاء رسمي لحجم أرصدة هذا القطاع في البنوك السعودية إلا أن تقديرات غير رسمية تشير إلى أن حجم معاملاتهن المالية عبر البنوك تتجاوز 20 مليون ريال شهريا.

رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الصناعي لـ «الشرق الأوسط»

166.5 مليون دولار لدعم النشاط الحرفي الكويتي بلا فوائد

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك الكويت الصناعي صالح محمد اليوسف ان المحفظة المالية لدعم النشاط الحرفي التي اقرها مجلس الامة والبالغ حجمها 166,5 مليون دولار سيتم العمل بها في نهاية العام المقبل على ابعد تقدير، وان القروض التي ستقدم من هذه المحفظة لاصحاب الحرف والمشاريع الصغيرة ستكون بلا فوائد حيث نصت المادة السادسة من قانون انشاء تلك المحفظة ان تدار اموالها بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية.

وكشف الصالح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن ان البنك بصدد اعداد مسودة اللائحة التنفيذية لذلك القانون. وأكد ان اي مواطن كويتي يمكنه الاستفادة من تلك المحفظة، وسواء كان من خريجي المعاهد التطبيقية او الجامعة، او من موظفي القطاع العام او الخاص.

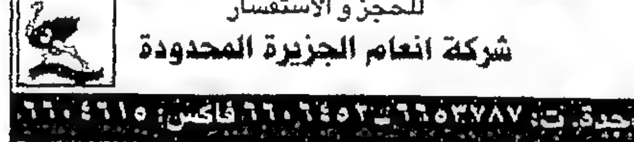
وبشكل عام يمكن لأي مواطن حاصل على ترخيص لاقامة حرفة صناعية او مشروع صناعي صغير ان يتقدم الى ادارة المحفظة للحصول على التمويل اللازم لتنفيذ مشروعه على ان تنطبق عليه الشروط التي ستحددها اللائحة التنفيذية للقانون، والتي ستعد بالتنسيق والتعاون بين الهيئة العامة للاستثمار، والهيئة العامة للصناعة وبنك الكويت الصناعي.

وحول ان كان بنك الكويت الصناعي سيقوم باعداد دراسات جدوى اقتصادية لحرف او مشاريع صغيرة وعرضها على الراغبين بالاستفادة من التمويل الذي تقدمه المحفظة قال الصالح ان البنك يقوم منذ تأسيسه بتقديم الخدمات الاستشارية الادارية والفنية والمالية والتسويقية لعملائه اصحاب المشاريع الصناعية، سواء كان ذلك في مرحلة اعداد دراسات المشروع او مرحلة التنفيذ والبناء والتركيب، او مرحلة بدء الانتاج وطول عمر المشروع. وقال ان المحفظة المقترح ادارتها من قبل بنك الكويت الصناعي سيتم تأهيلها بفريق عمل متكامل ومتخصص في تقييم المشاريع من جميع جوانبها الفنية والادارية والتسويقية والمالية، بالاضافة الى نظام فاعل للرقابة والمتابعة بهدف انجاح الحرف والمشاريع الصغيرة، وذلك تحقيقا للغرض المنشود من انشاء تلك المحفظة وهو تشغيل اكبر عدد ممكن من العمالة الوطنية المنتجة، وتشجيعهم على اقامة مشاريع صغيرة يغلب عليها الطابع الصناعي او الحرفي.

وقال ان المستهدف الاكبر من اقرار المحفظة هو اولئك الخريجون من المعاهد الصناعية التكنولوجيا والذين امضوا سنوات دراسية في التعلم والتدريب على مزاولة تلك الاعمال ويحتاجون لتمويل لبدء حياتهم العملية كحرفيين او صناع صغار يملكون مشاريعهم.

وأوضح ان هذا التوجه سيخلق على المدى الطويل قاعدة من العمالة الوطنية في شتى مجالات الصناعات الصغيرة والحرفية من جهة، وتوفير خدمات متكاملة للصناعات المتوسطة والكبيرة في الكويت من جهة ثانية. واشار الى ان انشاء محفظة تمويل الحرف والمشاريع الصغيرة سيكون له تأثير ايجابي على التضخم الوظيفي في القطاع الحكومي، وعلى الموازنة العامة للدولة طالما ان الهدف من انشائها هو تشجيع الشباب الكويتي على اقامة حرف وصناعات صغيرة تكون مصدرا رئيسيا لدخولهم.





«المتحد» يحتل الصدارة في سعودة الوظائف

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتل البنك «السعودي المتحد» الصدارة بين البنوك السعودية في مجال السعودة بمعدل في نهاية الربع الاول من العام الحالي يفوق 78 في المائة.

وقدم محمد بن علي الفايز الرئيس العام لديوان الخدمة المدنية في السعودية درعا تكريميا للبنك خلال زيارته لجناحه بمناسبة يوم المهنة الثاني في معهد الادارة العامة في الرياض.

وشددت مصادر في البنك على ان «السعودي المتحد» يسعى لتنفيذ توجيهات الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس الادارة حول السعودة والتوظيف لزيادة المشاركة في دفع تنمية الموارد البشرية السعودية.

وارتفعت ارباح البنك من الربع الاول من العام الحالي الى 147 مليون ريال بعد استكمال الاندماج بين «بنك القاهرة السعودي» و«البنك السعودي التجاري المتحد» مما يمثل قفزة كبيرة في الربحية بين البنوك السعودية. وارتفعت ايضا ودائع العملاء بأكثر من 100% وموجودات البنك بنحو 124% الى 27,6 مليار ريال من 12,3 مليار ريال في الربع الاول في العام الماضي.

«آي إن زد» للاستثمار يرتب قرضا بقيمة 100 مليون دولار لمؤسسة طاقة هندية

لندن: «الشرق الأوسط»

يرتب بنك «آي إن زد» للاستثمار قرضا مشتركا بقيمة 100 مليون دولار لصالح مؤسسة تمويل الطاقة المتخصصة في دعم اعمال الطاقة.

وتبلغ مدة القرض 7 سنوات مع خيار التسديد في نهاية السنة الخامسة.

واجرى «آي إن زد» ومؤسسة تمويل الطاقة مباحثات مع مؤسسات التمويل في بومباي والبحرين وسنغافورة ولندن وسيتم قريبا الاعلان عن القرض المشترك.

وقال مدير المالية في المؤسسة «يعتبر قطاع الطاقة من اهم القطاعات التي توليها الحكومة اهتماما وتلعب المؤسسة دورا حاسما في توفير الاستثمارات له».

ومن المتوقع ان تنمو متطلبات مصادر المؤسسة بشدة مع تصاعد الطلب في الهند لتمويل اعمال الطاقة. ويوفر القرض الذي يقوده بنك «آي إن زد» فرصة للبنوك الدولية لدعم مبادرات الطاقة في الهند.

ويقول كريس فيرمونت مدير رئيس منظمة الاقراض العالمي في «آي إن زد» ان القرض يعتبر اول محاولة تمويلية عالمية للهند في السوق في اعقاب الازمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا. اما مؤسسة تمويل الطاقة فتعتبر وكيلا سياديا وجهة اصدار تسهل استعادة السوق لشهيتها في مجال القروض للهند.

وبدعم الاهتمام القوي الذي تبديه البنوك في التمويل قبل اصدار القرض توقع الحصول على دعم كبير للقرض المشترك.



فطائر «بيتزا كلاسيك» جديد «بيتزاهت» في الشرق الأوسط

«بيتزاهت» تطرح لأول مرة «بيتزا كلاسيك»

مطاعم

● اعلنت شركة عوني وبشار شاكر وكلاء مطاعم «بيتزاهت» في جدة استعدادها لاطلاق «بيتزا كلاسيك» الايطالية الاصيلة بمذاق شهي تم التوصل اليه بعد سلسلة طويلة من الابحاث الميدانية بين جمهور المستهلكين في الشرق الاوسط.

وقالت الشركة ان فطيرة «بيتزا كلاسيك» المحضرة يدويا من اجود اصناف المكونات الطبيعية التي تشتمل على نكهات دجاج مشوي، وديك رومي مدخن.

ومن المقرر ان تطلق مطاعم «بيتزاهت» حملتها الاعلانية الواسعة لتسويق الفطيرة الجديدة، وذلك من خلال الفضائيات انطلاقا من دبي هذا الاسبوع.

وقالت الشركة ان عشاق ومحبي «بيتزا» في الشرق الأوسط، سيكونون اول من يتذوق الفطيرة الجديدة، وذلك قبل نظرائهم في نيويورك ولندن وروما.

ويذكر ان شركة عوني وبشار شاكر تعتبر من اكبر وكلاء «بيتزاهت» في العالم. وتم افتتاح أول مطعم في جدة عام 1987. ووصل عددها اليوم الى 29 مطعما.

وبفضل حفاظها على ارقى مستوى للخدمات في كافة جوانبها ولتميزها في تقديم بيتزاهت كما يراد لها أن تقدم عالميا، حصلت الشركة على العديد من الجوائز التقديرية التي منها جائزتا افضل واكبر مطعم لبيتزاهت في العالم.

«صخر» تشدد على تضافر الجهود لحماية حقوق الملكية الفكرية

مؤتمرات

● شدد فهد محمد الشارخ مدير تسويق الانترنت في شركة صخر، خلال انعقاد المؤتمر الثاني لحقوق الملكية الفكرية في بيروت اخيرا، على ان «الدول العربية حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال، الا انها لا تزال تشهد تعديات واسعة النطاق». واضاف ان «هذه المسألة اساسية في توفير المناخ الملائم لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية».

واعتبر الشارخ ظاهرة القرصنة جرثومة، لا تنمو الا على حساب إضعاف الجسم الاقتصادي».

من جهة ثانية كشف المسؤول ان صخر، انسحبت من مشروع النشر الالكتروني في لبنان، بسبب عدم توفر الحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية. واعرب في ختام كلمته عن الامل في ان تتضافر الجهود لدعم نظم حماية الملكية في الوطن العربي.

أنظمة العزل المائي في مؤتمر عقد في دبي

● عقد مؤتمر بيتومات الدولي اعماله في دبي اخيرا وبحث عددا من الموضوعات التي تخص انظمة العزل المائي للمشاريع الانشائية وبحث آخر التطورات التقنية والعلمية في هذا المجال، حيث استعرض المؤتمرون عددا من الدراسات والبحوث المتصلة بالموضوع الى جانب سبل الحماية التي توفرها بيتومات.

وقال رياض النمري الرئيس والمدير العام لبيتومات ان الشركة تحرص دائما على مثل هذه اللقاءات مع المختصين للتداول حول آخر التطورات في هذا المجال الحيوي الهام.

واجمع أكثر من اربعين خبيرا في مجال تركيب انظمة عزل المياه خلال المؤتمر من ست عشرة دولة ان بيتومات هي الشركة الرائدة في مجال تصنيع المواد العازلة بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي الاخرى. وقد كرمت بيتومات عددا من وكلائها المتميزين في المنطقة.

«علي رضا» للسياحة تفوز بوكالة تذاكر كأس العالم

دعاية واعلان

● فازت وكالة علي رضا للسياحة والسفريات بوكالة بيع تذاكر مباريات كرة القدم لكأس العالم في السعودية من جانب اللجنة الفرنسية المنظمة للمنافسات. اعلنت الوكالة ذلك في مؤتمر صحافي عقدته بمكاتبها في جدة وحضره الى جانب العديد من الصحافيين والمهتمين القنصل الفرنسي اليان ازاوا.

وتحدث في المؤتمر فياض صديقي المدير العام للوكالة شارحا ابعاد واهمية هذا التوكيل. وقال «لقد وضعنا برنامجا حافلا لمختلف مراحل كأس العالم». واوضح ان المرحلة الاولى ستغطي «اقامة لمدة 15 ليلة مع التذاكر لحضور جميع مباريات المنتخب السعودي، بينما تغطي المرحلة الثانية اقامة 7 ليال مع تذاكر حضور النصف النهائي الذي يبدأ من 8 الى 21 يوليو (تموز)، نهائي البطولة.

وراعت الوكالة ان تكون الاسعار متناسبة وفقا للتغيير في اختيارات فئات التذاكر مع الاقامة.

مؤسسة بيت الكهرباء تستثمر 12 مليونا في الأدوات الكهربائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستثمر مؤسسة بيت الكهرباء، في افتتاح فرعها الجديد (مركز ليجراند) في الرياض 12 مليون ريال تتمثل في قواطع تيار بقوالب وقواطع تيار صغير، وأجهزة الوقاية من التسرب الارضي وكبائن التوزيع ومحتوياتها، وألواح مقابس التوصيل المؤقت ومقابس الاصوات والبيانات والصور، والمعتمات والمؤقتات، والأدوات والدوائر الكهربائية الخاصة بالمستشفيات والمنازل والمصانع والامور الخارجية.

وكان السفير الفرنسي في الرياض هوبارت دي لافوستيل قد افتتح المعرض الجديد اخيراً بحضور طلال خالد ادريس، المدير التنفيذي لمؤسسة بيت الكهرباء وعدد كبير من رجال الاعمال والمهندسين المتخصصين في المجال.

وقال طلال ادريس، ان المؤسسة تتعامل مع ليجراند منذ ما يقرب من 25 عاماً باستثمارات مشتركة، وانه يتوقع مبيعات خلال العام المقبل تصل الى 100 مليون ريال، من خلال مراكز البيع المنتشرة في انحاء المملكة ودول الخليج والاردن وسورية ولبنان واليمن.

واوضح ادريس ان مؤسسة بيت الكهرباء تتعامل في العديد من المواد والملحقات الكهربائية المصنعة بشكل اساسي في اوروبا واميركا تلبية لاحتياجات السوق السعودي والخليجي حيث انها كرست جل اهتمامها بتقديم منتجات متنوعة للحصول على حصة اكبر في السوق السعودي.

يذكر ان مجموعة ليجراند تختص بتقديم الخدمات في نشاط واحد يتمثل في تجهيزات وملحقات الفولطية المنخفضة، ولديها اكثر من 22 الف موظف، ويتم تسويق منتجاتها بواسطة شركات متخصصة بمبيعات الجملة، ويتم تركيبها من قبل كهربائيين مؤهلين في المجمعات السكنية والتجارية او في المرافق الصناعية.

حفل تكريم في الجمعية العربية للثقافة والفنون

تكريم

● اقيم بمدينة الملك فهد الساحلية في جدة، الاسبوع الماضي، امسية حضرها تلاميذ واحباء الاديب الكبير عزيز ضياء (رحمه الله). وتحدث محبو الفقيد وتلاميذه عن مكانته الادبية والفكرية وتاثيراته على جيل كامل من خلال ابداعات متنوعة في مختلف مجالات الفكر والمعرفة والفنون. وحضر الحفل الذي قدمت فيه القصائد الشعرية والدراسات عن ادب واعمال الاديب الراحل، الدكتور غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز، الذي قدم «درع الجمعية لنجل ضياء».

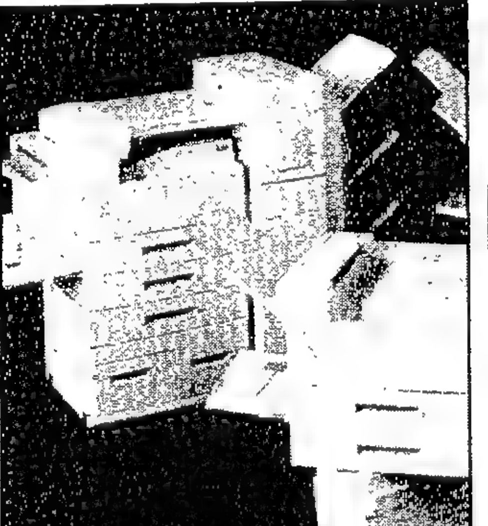
والقيت بهذه المناسبة، ثلاث كلمات رئيسية من كل من عبد الله مناع وعبد الله المعطاني وصالح عبد الله بوقري. كما تحدث كل من عاصم حمدان وعبد الاله عبد المجيد. وختم الحفل الشاعر العراقي زاهد زهدي بالقاء قصيدة خفيفة في ذات المناسبة.

عدد من المدعوين والحضور في امسية نظمت في ذكرى رحيل الاديب عزيز ضياء

«زيروكس» تطور أعمالها في مجال الطابعات الشبكية

طابعات

● قدمت «زيروكس» خططا جديدة لتطوير اعمالها في مجال الطابعات الشبكية المكتبية وذلك من خلال «دكيوبرنت - إن 1132»، وذلك في اطار استراتيجيتها الهادفة الى تعزيز مكانتها لتكون من اكثر الشركات ريادة في سوق الطابعات الشبكية. وفي هذا الصدد قال جون جنوه مدير عمليات زيروكس في الشرق الأوسط «باعتبارنا من اول الشركات في قطاع المستندات في العالم ومع توفر القدرة والامكانيات الكبيرة في ان نصبح المنافس الاقوى في قطاع الطباعة، فقد طرحنا «دكيوبرنت - إن 32 وإن 24» في الشرق الاوسط لدعم مكانتنا الرائدة من خلال توفير خيار فريد في قطاع الطباعة الشبكية».




«دكيوبرنت - إن 32 وإن 24» للطباعة الشبكية



الجاسم تفوز بجائزة «إل.جي»

أخبار السوق

● حازت شركة الجاسم للاكترونيات في الدمام، موزعة وحدات مراقبة اجهزة الكومبيوتر طراز «ال. جي» الجائزة المخصصة لاعلى حصة مبيعات في السوق للعام الماضي. وحققت «الجاسم» للاكترونيات انجازا توزيعيا بلغ 30% من حصة مبيعات سوق وحدات مراقبة اجهزة الكومبيوتر المستوردة، وطرحت بنجاح وحدات «ال. جي فلارتون» بشاشة مسطحة 100%، مما يعتبر اضافة الى التشكيلة السابقة للشركة.

وفي حفل اقيم مؤخرا في الدمام قام جوون جون نائب المدير العام لشركة إل. جي الكترونيكس بالمملكة العربية السعودية بتقديم الجائزة الى رئيس شركة الجاسم للالكترونيات جمال الجاسم.

وفي حفل تسليم الجائزة اثنى جون على جهود شركة الجاسم وتوقع نتائج افضل اثناء العام الحالي.

ومن جانبه خاطب جمال الجاسم موظفي شركة الجاسم والضيوف وشكر «الكترونيكس» على مساندتها واهتمامها بتطوير المنتج وتحسين ادائه.



جمال الجاسم، رئيس شركة «الجاسم» للالكترونيات يتسلم الجائزة المخصصة لاعلى حصة مبيعات من جوون جون نائب المدير العام لشركة إل. جي. الكترونيكس بالمملكة العربية السعودية

معرضان جديدان في جدة والرياض لمنتجات كيبلينج العالمية

منتجات جديدة

● اعلنت وكالات «مسارات الجديدة المحدودة» عن افتتاح فرعين في جدة والرياض لبيع حقائب «كيبلينج» العالمية. وقالت الشركة في بيان اصدرته اخيرا، انها بصدد فتح فروع جديدة لبيع هذه الحقائب وبقية المنتجات العالمية التي تحمل نفس الاسم. وللاشارة فقد ظهرت حقائب كيبلينج لاول مرة عام 1987 من تصميم مهندس بحري بلجيكي. حيث قام بتصميم اول شنط ظهر مصنوعة من مادة النايلون الناعمة الغنية بالالوان واطلق عليها اسم كاتب القرن التاسع عشر البريطاني ريديارد كيبلينج مؤلف كتاب الادغال. وفي بحر عشر سنوات من بداية تصنيعها اصبحت حقائب كيبلينج محط انظار الشباب حيث استثمرت فيها مئات الملايين من الدولارات ولها نحو 5000 مركز توزيع في العالم منها 1200 مركز في الولايات المتحدة وحدها.

«بربريز» للنساء والرجال

● بعد نجاح عطره «ويك إند» بنوعيه الرجالي والنسائي، الذي طرحه العام الماضي يقوم «بربريز» بطرح مجموعة كاملة من مستلزمات الاستحمام للرجل والمرأة تحمل اسم «ويك اند باث» ذات المزايا العصرية المنعشة والمفعمة بالحيوية.

وفي حين يغلب على المجموعة النسائية رائحة الورد، فان المجموعة الرجالية تتميز بعنفوانها الغني برائحة الخشب، حيث تضم المجموعة الرجالية ماء تواليت وكريماً ملطفاً لما بعد الحلاقة، وشامبو للحمام وبخاخاً منعشاً مزيلا للرائحة. كما تشتمل المجموعة النسائية على ماء تواليت وكريم عطري فاخر للجسم، وجل معطر للاستحمام، ومزيل للرائحة.



تشكيلة متنوعة من منتجات «بربريز»

قزاز تطلق عطر «آدم» للرجال

● اعلن في مؤتمر صحافي مشترك عقد اخيرا بالمقر الرئيسي لمؤسسة قزاز بمدينة جدة، اطلاق العطر الرجالي «آدم» من «ولفجانج يوب»

ويعمل المصمم «يوب» انطلاقا من هامبورغ الالمانية. ويعتبر الشخصية الرئيسية التي توجد خلف نجاح احدى اكبر دور الازياء والعطور في العالم. وابتكر المصمم «يوب» اول عطر رجالي منذ خمس سنوات الا ان العطر الجديد يوفر لمسة انيقة من خلال تركيبة متميزة.

وتاتي روائح العطر من زهرة ابرة الراعي وغيرها، كما تاتي روائحه من طحلب شجر السنديان.



«آدم» عطر للرجال

مجموعة «جاي ماتيوللو» العطرية

● اطلق «جاي ماتيوللو» عطراً ابتدعه خصيصا للمرأة التي تحب ان تعيش الحياة بأسلوبها الجمالي الخاص. ويطل العطر الجديد في بدايته من خلال رائحة الزهور الفواحة ويواصل نغماته الناعمة لتنطلق في اوساطها روائح الياسمين والسوسن التي تفيض شاعرية وانوثة لتتحد في توليفة سحرية غريبة برائحة لانج لانج.

وجمعت قارورة عطر «جاي ماتيوللو» بين اصالة الماضي ودقة الحاضر، مع تميزها بالوان الكريم والابيض والذهبي. ويظهر على زجاجة الكريستال قلب ينبض من الداخل بالوان حيوية بابعاد شفافة يتوجها غطاء ذهبي.

عطور «جاي ماتيوللو»

بوليصة تأمين صحي جديدة تطرحها «اليكو» الأميركية

● طرحت شركة «اميركان لايف انشورنس» (اليكو) اخيرا برنامجاً جديداً للتامين الصحي الفردي يعتبر، حسب بيان الشركة، اكثر برامج التأمين تميزا حيث صمم ليلائم متطلبات المواطنين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي.

ووفقا للبرنامج سوف ينعم المشتركون فيه بافضل رعاية طبية في احسن واكبر مستشفيات العالم، وعلى ايدي اطباء متخصصين.

واضاف البيان ان التامين الجديد «يلائم متطلبات العملاء على اختلاف مستوياتهم» اذ يمنحهم فرصة اختيار تغطية طبية مع او دون معالجة في الحالات الطارئة، كما يمنحهم التغطية العالمية التي تشمل الولايات المتحدة وكندا. كما تشمل البوليصة، الزوجة والاولاد في حالة اقامتهم مع المريض في البلد الذي يجري فيه الفحوصات لفترة لا تقل عن تسعة اشهر سنويا.

«السعودية» تحتفل باكتمال وصول الأسطول الجديد

● تقيم ادارة العمليات الجوية والعمليات الملكية وادارة السلامة بالخطوط السعودية مساء بعد غد الاثنين حفلا كبيرا بنادي السعودية تحت شعار «لقاء التلاحم والانطلاق».

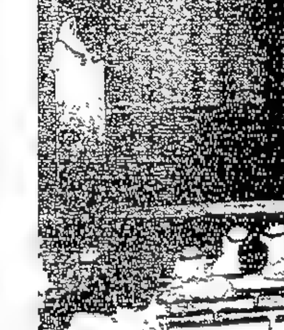
ويقام الحفل الكبير بمناسبة وصول طلائع الاسطول الجديد للخطوط السعودية وبداية تشغيله الى عدد من الوجهات العالمية. ويشكل الاسطول الجديد اضافة ضخمة لقدرات وامكانيات الخطوط السعودية، التي تعتبر واحدة من اكبر شركات الطيران في العالم.

«تشانلز» ترفع عدد معارضها

● اعلنت شركة «تشانلز» للمعارض ومقرها في الامارات استعدادها لتنظيم سبعة معارض خلال العام الحالي بينها خمسة معارض تجارية ومعرضان استهلاكيان، بالاضافة الى معرض تجاري بالقاهرة ليشكل باكورة معارض الشركة في الخارج.

ومن بين المعارض المذكورة ستنظم الشركة المعارض التالية وفقا للتواريخ والاماكن المعلنة وهي: معرض «بريميوم 98» للسلع المميزة والجوائز واوسمة المهرجانات والهدايا الترويجية ويقام في الفترة من 21 الى 24 سبتمبر (ايلول) المقبل، ومعرض «اندكس 98» والمخصص للاثاثات والتصميم الداخلي ويقام في الفترة من 7 الى 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بالتزامن مع معرض «اراب شوب 98» والخاص بديكورات ومستلزمات المحلات التجارية ومراكز التسويق.

كما تخطط الشركة لإقامة المزيد من المعارض والانشطة خلال العام المقبل وذلك من خلال دراسات معمقة تشمل اسواق الامارات وغيرها من الاسواق الدولية والاقليمية الاخرى.





النفط	
خام برنت تسليم يوليو	0,15
امس	السابق
14,13	13,98

الذهب	
	0,10
امس	السابق
300,70	300,60

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
43,60	27,90	20,00	53,23
15801,65	9104,47 منتصف المعاملات	5955,60	5564,21

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,155	الين 221,21	الاسترليني 0,0045	الين 135,60
الدولار 0,5689	الدولار 1,6315	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,6130
الاسترليني 0,3670	المارك 2,8724	المارك 0,130	المارك 1.7575

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,8750	5,938
درهم اماراتي	5,1250	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	6,8750	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1220
ريال قطري	3,641	5,9421
ريال عماني	0,3850	0,6283
درهم اماراتي	3,6730	5,9943
دينار بحريني	0,3770	0,6135
دينار كويتي	0,3054	0,4984
دينار اردني	0,7090	1,1571
جنيه مصري	3,4150	5,5733

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,3200
شلن نمساوي	12,39
فرنك فرنسي	5,9050
فلورين هولندي	1,9840
ليرة ايطالية	1736,25
ايكو	1,1175
دولار كندي	1,452
بيزيتا اسبانية	149,6
فرنك سويسري	1,4670
دراخما يونانية	303,25
كرونة دنماركية	6,707

علي الهامش

سيجرام تبتلع بوليجرام

في مسلسل الدمج الذي يبدو انه لا يعرف حدودا الآن كشفت شركة «سيجرام» للموسيقى والعصائر شراء شركة «بوليجرام» الكندية للتسجيلات الموسيقية في صفقة قدرها 1,06 مليار دولار تجعلها اكبر شركة كندية في صناعة للموسيقى العالمية. وتمثل الصفقة التي أعلنت مساء الخميس الماضي أحدث خطوة في تشنها «سيجرام» برئاسة أنجار برونفمان في أعقاب صفقة أخرى قيمتها 5,7 مليار دولار لشراء معظم اسهم ستوديو «يونيفرسال» في هوليوود في عام 1995.

وتقول «سيجرام» المتمركزة في مونتريال انها تعتزم بيع «تروبيكانا» التابعة لها لعصائر الفاكهة وتتطلع ايضا لبيع وحدة ترفيه سينمائي في «بوليجرام» التي تمتلك «فيليبس» الهولندية للاجهزة الالكترونية فيها حصة اسهم قدرها 75 في المائة. ويقول برونفمان «بعد شراء شركة بوليجرام أصبحنا شركة رائدة عالميا في عالم الترفيه بما فيه اكبر شركة موسيقى في العالم تتمتع بقائمة طويلة من المواهب الموسيقية الرائعة». وتقدر «سيجرلم» انها ستوفر 275 ـ 300 مليون دولار سنويا من خلال دمج شركتي الاسطوانات فيما ستخفض الصفقة حصة عائلة برونفمان في «سيجرام» الى 29 في المائة من 35 في المائة.

وستورث «سيجرام» ديون قيمتها 6 مليارات دولار مستحقة على «بوليجرام» ضمن الصفقة مما يرفع ديونها الى 8,5 ـ 9 مليارات دولار. لكن برونفمان يقول ان «سيجرام» ستخصم نحو 700 مليون دولار من الصفقة في وقت لاحق من العام الحالي فيما اكدت «سيجرام» و«فيليبس» في الاسبوع الماضي انهما تجريان مفاوضات الصفقة بعد عدة اسابيع من توقعات المحللين واعلان مشترون محتملون آخرون عن اهتمامهم بشراء «بوليجرام» رغم عدم تقديم بعروض شراء.

بعد قفزة كبيرة في حصتها في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية

أسواق أوروبا الناشئة والشرق الأوسط «الأفضل أداء» عالميا

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

يقول تقرير اصدرته امس في لندن مؤسسة «روبرت فليمنج» الاستثمارية البريطانية اسوق ناشئة في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا تعتبر «افضل الاسواق اداء» على المستوى العالمي.

ويقول لورنس هيورث رئيس ابحاث الاسواق الناشئة في المؤسسة ان بولندا والمجر وجمهورية التشيك «تعتبر اسواق بمستقبل طيب ودور فاعل في التقارب الاقتصادي والمالي الاوروبي» مضيفا «في القطاعات الاساسية مثل المصارف في بولندا تبدو نسبة سعر الاسهم الى القيمة الدفترية البالغة المثلين رخيصة للغاية مقارنة مع نظيراتها في الدول الغربية». وقال ان منطقة وسط اوروبا والشرق الاوسط صعدت الى اعلى المراتب في تصنيف مؤشر مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي لاول مرة في أبريل (نيسان) ويقف نصيبها الآن عند 39 في المائة من اجمالي المؤشر.

واصبحت اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا اهم منطقة في تصنيف مؤسسة التمويل الدولية للاسواق الناشئة ويستخدم كثير من المشرفين على صناديق الاستثمار مؤشر المؤسسة لتقييم اوضاعهم. وقبل عام واحد فقط كان مؤشر المنطقة اصغر مكونات المؤشر الشامل ويمثل 22 في المائة فقط لكن ساعد على نموه اضافة 5 دول في المؤشر (روسيا ومصر واسرائيل والمغرب وسلوفاكيا). وارتفع مؤشر المنطقة بنحو 9 في المائة في ابريل (نيسان) رغم ثبات المؤشر العام. وتراجع مؤشر مؤسسة التمويل العالمية الشامل بقيمة 1,6 على اساس العوائد الدولارية من قبل عام بعد ارتفاعه بنحو 12,3 في المائة.

وبين المناطق التي يشملها المؤشر جاء اداء قطاع منطقة الشرق الاوسط وافريقيا الافضل بارتفاعه بنحو 19,3 في المائة. ويقول «دول الشرق الاوسط وافريقيا تقترب من مستوى اسواق الدول المتقدمة من ناحية تقارب معدلات اسعار الاسهم الى العائد» مضيفا

«محدودية علاقات دول المنطقة بالازمة الاسيوية جاءت في صالحها وستكون في صالحها ايضا في الشهور القليلة المقبلة. ومن بين العوامل الاساسية في قوة مؤشر المنطقة وجود اسواق متقدمة نسبيا فيه مثل البرتغال واليونان وتعاملهما القوي مع بقية الاسواق الاوروبية».

وفي بورصات اوروبا امس شهدت الاسهم معاملات هادئة في جلسات عقدت بين عطلة «عيد الصعود» يوم الخميس اغلقت خلالها عدة اسواق في اوروبا و«عطلة الاثنين» المقبل في بريطانيا والولايات المتحدة. ولم تتأثر المعاملات في الاسواق الاوروبية الهادئة من هبوط مؤشر «داو جونز» في نيويورك الذي هبط في الليلة السابقة بنحو 0,45 في المائة بعد ظهور مؤشرات ترجح ارتفاع اسعار الفائدة اذا لم يتباطأ نمو الاقتصاد الاميركي.

وجاء انخفاض وول ستريت الذي يعكس ضعف أسعار سندات الخزانة بسبب انباء تقول ان لجنة السياسات المفتوحة في مجلس الاحتياط الاتحادي «البنك المركزي الاميركي» اقرت تقييد تحركات أسعار الفائدة في اجتماع عقد في مارس (اذار).

وفي لندن فتح مؤشر «فاينانشال تايمز 100» على اسعار متباينة وقال متعامل «المعاملات تبدو هادئة للغاية قبيل عطلة اسبوعية طويلة». وانخفض المؤشر بنحو 16,7 نقطة الى 5919 نقطة في اوائل المعاملات فيما تراجع مؤشر التعاقدات الاجلة بنحو 42 نقطة الى 5937 نقطة. وفي اسواق العملات تراجع امس الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني بعد الكشف صباح امس عن ارتفاع لجمالي الناتج المحلي البريطاني في الربع الأول بنسبة 0,5 في المائة فقط عن الربع السابق وبلغ 2,8715 مارك من 2,8723 ـ 2,8732 مارك قبل اعلان البيانات لكنه عاود الارتفاع في معاملات لاحقة وصعد الى 2,8760 مارك. وتبحث السوق مؤشرات ظهرت في اواخر الاسبوع ترجح معارضة بنك انجلترا المركزي رفع أسعار الفائدة في المدى القصير.

وتاثر الدولار يقوى معاكسة في المعاملات الصباحية في اوروبا وسط تكهنات بشأن خفض أسعار الفائدة اليابانية والحذر بشأن تدخل البنك المركزي في تداول الدولار مقابل الين. ولحتفظ الدولار بمعظم مكاسبه الليلة الماضية امام المارك بعد زيادة في سعر العملة الامريكية مقابل الين بمساعدة من انخفاض السعر الى أدنى مستوى منذ نحو اربعة اشهر يبلغ 1,7530 مارك.

وفي طوكيو أعلنت امس بنوك يابانية كبيرة منها بنك «طوكيو ميتسوبيشي» انها منيت بخسائر كبيرة في اطار مساع طال امدها للتعامل مع الديون المتعثرة التي تراكمت عبر عدة سنوات. وألقت الازمة الاقتصادية الآسيوية التي تجلت في الاضطرابات السياسية في اندونيسيا بظلالها على ارباح البنوك اليابانية فيما تتصدر حاجة البنوك للتعامل مع محافظ القروض المتعثرة أولويات قضايا شدد عليها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في قمة الثماني في برمنغهام في اواخر الاسبوع الماضي.

وفي فبراير (شباط) الماضي تخلصت اليابان من ازمة مصرفية بالسماح باصدار سندات بقيمة نحو 30 الف مليار ين من اموال عامة لفرض استقرار النظام المالي. وقال بنك «طوكيو ميتسوبيشي» انه تكبد في العام المالي المنتهي في آخر مارس (آذار) خسائر كبيرة قدرها بنحو 918 مليار ين بعد تحقيق أرباح قدرها نحو 95 مليار ين في العام السابق. ورجح البنك وهو الاكبر في العالم على اساس الاصول معاودة الأرباح في العام المالي الحالي بعد التخلص من حصة كبيرة من قروض متعثرة وتوقع تحقيق أرباح قدرها 150 مليار ين. لكنه شدد على انه «سيواصل محاولته التخلص من القروض المتعثرة خلال العام».

واعلنت امس 5 بنوك يابانية كبيرة اخرى («داي ايتشي كانجيو» و«سانوا» و«فوجي» و«توكاي» و«أساهي») انها تكبدت ايضا خسائر كبيرة بعد ان اعلان بنكي «سوميتومو» و«دايوا» في الليلة السابقة عن تكبدهما خسائر كبيرة ايضا. وقالت بنوك كبيرة انها رصدت تكاليف استثنائية تقتطع مرة واحدة من الارباح لتغطية خسائر القروض المتوقعة في العام المالي السابق. لكن المحللين توقعوا مرور 3 سنوات اخرى قبل انتهاء ازمة الديون، وقالوا لن استمرار الازمة الآسيوية وافلاس الشركات اليابانية يجعلان ازمة القروض «بعيدة عن خط النهاية».

موجـز

ارتفاع إجمالي ناتج بريطانيا في الربع الأول

● اعلن مكتب الاحصاء الوطني في لندن امس عن ارتفاع اجمالي الناتج المحلي البريطاني بقيمة معدلة قدرها 0.5 في المائة في الربع الاول من العام الحالي عن نفس الربع السابق مما يضع النمو السنوي عند 2,9 في المائة. وقالت «رويترز» ان التقديرات السابقة وضعت نمو اجمالي الناتج عند 0.4 في المائة للربع الاول و 2,8 في المائة على اساس سنوي. ويعكس التعديل ارتفاع الانتاج في فبراير (شباط) وهبوط نمو الخدمات قليلا. وقال ستيفن هانا محلل الاسواق في لندن امس «التعديل المتواضع صعودا في كان متوقعا على نطاق واسع بعد قفزة الانتاج الصناعي» مضيفا «اساسيات الاقتصاد مستمرة والاقتصاد يتباطأ وعلينا توقع استمرار ذلك في الربع الثاني» فيما يقول مكتب الاحصاء ان التعديل يعكس زيادة قدرها 5,1 في المائة سنويا في انفاق المستهلكين وهي الاعلى منذ الربع الاخير لعام 1988 خلال ازدهار الثمانينات.

يلتسين يرفض إنهاء إضراب المناجم بطباعة النقد

● حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس من ان عمال المناجم الذين لم يحصلوا على أجورهم ويعطلون بعض خطوط السكك الحديدية الرئيسية في روسيا قد «يسببون اضراراً بالغة للاقتصاد» مضيفا «أصبحوا عاملا يهدد بالحاق خسائر هائلة والاضرابات الحالية تجاوزت حدود المعقول». ورفض يلتسين اقتراحات بطباعة أوراق نقود لدفع متأخرات الاجور قائلا «لتخفيف الموقف المتفجر حاليا نسمع تصريحات غير مسؤولة مثل لماذا لا تطبعون بضعة مليارات اضافية من الروبلات ويجب عدم اتخاذ هذا الاجراء على الاطلاق لانه سيجعل اقتصادنا يتراجع وسيكون كارثة حقيقية». وقام عمال المناجم الذين لم يحصلوا على اجورهم منذ عدة اشهر بتعطيل خطوط قطارات تمر عبر سيبيريا تربط شرق وغرب البلاد وحركة خطوط رئيسية أخرى.

بورصة إندونيسيا تقفز 5 % فور إعلان حكومة حبيبي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

أعطت حكومة الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي بورصة جاكرتا دفعة متوسطة امس لكن الروبية بقيت مستقرة في معاملات امس بعد اعلان حكومة جديدة.

وارتفع مؤشر بورصة جاكرتا العام امس بنحو 5 في المائة الى 445,14 نقطة لكن قيمة المعاملات بلغت 207,6 مليار روبية فقط. واغلقت البورصة في عطلة عامة يوم الخميس بمناسبة استقالة سوهارتو واختيار حبيبي خلفا له.

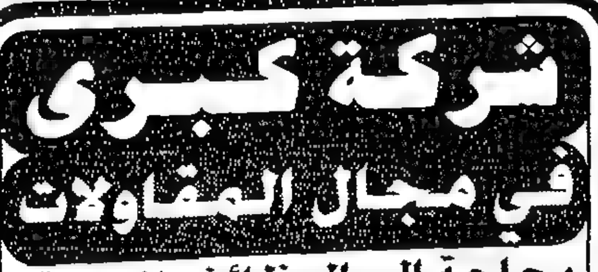
ولم تتأثر الروبية أمام الدولار عقب اعلان حبيبي تشكيل حكومة مؤلفة من 36 عضوا ووسط ترقب المتعاملون الخطوة التالية لاعضاء الحكومة المعنيين بالاقتصاد رغم ارتياحهم لاختيار جينانجار كارتاساسميتا وزيرا للاقتصاد وسط ازمة مالية حادة تعاني منها البلاد من منتصف العام الماضي.

واغلقت الروبية في جاكرتا امس على 10600 ـ 11100 امام الدولار وسط معاملات صعدت الروبية خلالها قليلا امام الدولار صباح امس الجمعة مع انتظار السوق اعلان وزارة حبيبي. وقال متعاملون ان الروبية اتجهت الى الارتفاع رغم قلق السوق حول الاستقرار السياسي في اندونيسيا.

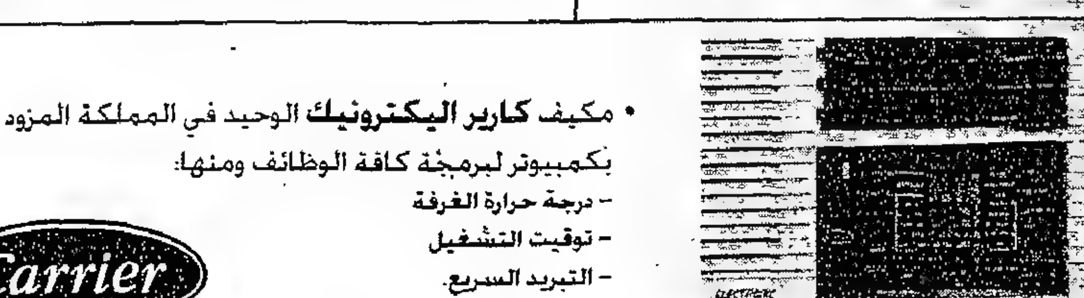
وفي جاكرتا رحب البنك الدولي بفريق حبيبي الاقتصادي الجديد وقال دينيس دي تراي مدير فرع البنك الدولي في اندونيسيا «اعجبت بوجه عام بنوعية اختيار الوزراء الجدد خاصة الفريق الاقتصادي» مضيفا «الفريق الجديد يواجه تحديا كبيرا والبنك الدولي مستعد لبدء التعاون معه على الفور». لكنه قال «يتوجب توضيح عدد من النقاط ولكن من المؤكد ان تعيين مجلس وزراء بهذه الكفاءة خطوة اولى مهمة جدا». وابقى حبيبي بعد يوم واحد من تولي السلطة بعد رحيل سوهارتو على جينانجار كوتاساسميتا وجعل محافظ البنك المركزي مستقلا عن مجلس الوزراء.

لكنه استبعد ابنة سوهارتو سيتي هارديانتي روكمانا ومحمد «بوب» حسن صديق سوهارتو من الوزارة. وقال حبيبي ان حكومته الجديدة «ستركز على تطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة والتعاونيات».

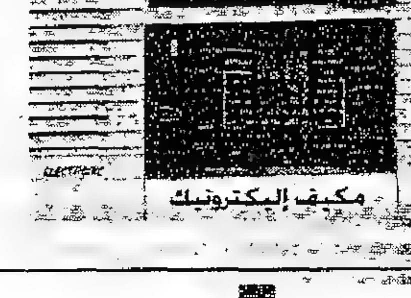












مكيف كمفورت















الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

السحر بالأعشاب يمتزج بتهريب الآثار في العراق

• تنامى خلال السنوات الأخيرة في العراق سوق السحر والشعوذة. وكل شيء في هذا السوق يرتد الى ما بات يعرف بـ«عالم الأعشاب السري». ولهذا العالم قادة واتباع وشارات وقبل هذا وذاك «ايديولوجية» مفادها ان للأعشاب دوراً حاسماً يمكن ان تلعبه بواسطة السحر في تغيير مسار حياة الناس.

اول ملامح عالم الأعشاب السري والغامض يمكن معرفته من مظهر العاملين فيه، حيث يرتدون زياً معيناً مع عمامة وشعر طويل معقود من الخلف على شكل ضفيرة بالاضافة الى لحى طليقة. ويعمل رجال الأعشاب تحت اسماء والقاب وهمية، وهم منذ بدء عملهم يقطعون عهداً معيناً أمام شيخ يتنكر باسم مستعار. ويقول حسين موحان، احد رجال هذه المجموعة الموجود حالياً في عمان، ان اسماءهم تتغير على الدوام، وانه لا يعلم سبب ذلك، فهي أوامر الشيخ الذي يقول ان لذلك علاقة بالسر العظيم، أي سر الأسماء.

(عالم الشرق الأوسط)

تزامنا مع معرضها العالمي المقام حاليا

لشبونة .. عاشقة القرنفل

انطلقت في لشبونة عاصمة البرتغال فعاليات المعرض العالمي، الذي يهدف منظموه الى ان يكون جسراً بين ماض مليء بالاكتشافات والمغامرات البحرية ومستقبل واعد، يوفر للانسانية مزيدا من الرخاء ويجنب الطبيعة والبحار المخاطر التي شهدها، كما يقول حسونة المصباحي الذي زار لشبونة أخيراً.

لا بد للمرء الذي يزور لشبونة ان يحاول فهم علاقة هذه المدينة العريقة بالبحر، فعليه نستعرض جوانب من تاريخ البرتغال، هذا البلد الصغير الذي يسند ظهره للمحيط الأطلسي ويعيش منكفئاً على ذاته، بعيداً عن صخب القارة الأوروبية التي ينتمي اليها، ومن خلال هذا السرد نعرف الكثير عن العاصمة البرتغالية.

في الثامن عشر من مايو (ايار) 1498، شاهد مراقب سفينة «ساو جابريال» في الأفق جرفاً يغطيه بخار الرياح الموسمية. انه ساحل «مالا بار» او بلد الجبال»، الواقع في الجنوب الشرقي من الهند، ولما ابلغ القبطان فاسكو دي جاما بالأمر، هرع راكضاً ليشاهد ذلك، وفي الحين تبين انه بلغ هدفه المنشود. فبعد رحلة، انطلقت من ميناء لشبونة واستمرت ثمانية شهر، تمكن القبطان فاسكو دي جاما من فتح الطريق البحري باتجاه بلاد الهند. ذلك الطريق الذي كان هدف ثلاثة اجيال من الملاحين البرتغاليين قضى الكثير منهم في سبيل ذلك.

في الحادي والعشرين من الشهر ذاته، ومن السنة ذاتها، وصل احد رجال فاسكو دي جاما الى «كاليكوت» التي اصبحت تسمى في ما بعد بـ«كوزيكود» الواقعة في مقاطعة كيراد، ويمكن القول ان هذا الحدث غير وجه العالم. فقد فتح امام اوروبا «سوق الهند» والتي سوف تستورد منه التوابل واحجار سيلان الكريمة وماس دكان، ولآلئ الخليج، وحرير الصين، وعاج افريقيا، وما ان وصل خبر ذلك الاكتشاف الى البرتغال، حتى لقب ملكها، مانويل الأول، نفسه بـ«امير الغزوات والملاحة والتجارة في اثيوبيا والجزيرة العربية وبلاد فارس والهند». وعندئذ، اصبحت البرتغال من اغنى الامبراطوريات واقواها في العالم.

ويعود غرام البرتغاليين بالملاحة الى هنري الملقب بـ«الملاح» وهو احد ابناء ملك يدعى «الجو باروتا» كان قد حكم البرتغال خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر، وقام هذا الأمير الذي كان مثقفاً لامعاً من اعلى شناخ «سجريس» الواقعة في اقصى الجنوب الغربي من البلاد، بارسال سفنه واساطيله باتجاه سواحل افريقيا. ومع جان الثاني الذي كان يلقب بـ«الأمير الكامل» ازداد ولع البرتغاليين بالملاحة والاكتشافات البحرية ليبلغ ذروته في عهد مانويل الأول الذي لقب بـ«الامبراطور المحظوظ» والذي تم في عهده اكتشاف طريق الهند.

الحلم التوسعي

في عام 1500، اكتشف القاراس كابرال البرازيل وضمها الى الامبراطورية البرتغالية، وعقب مرور ثمانين سنة على ذلك، مني الحلم التوسعي لدى ملوك البرتغاليين باقسى وافظع هزيمة، فقد احتلت اسبانيا البرتغال واستولت على عاصمتها لشبونة. ولكي يمسح هذا العار، قام الملك سيباستيان وكان لا يزال في ربيع العمر بمغامرة كانت وخيمة الواقب عليه وعلى البرتغاليين جميعاً، وكان الذي حرضه على القيام بهذه المغامرة شاعراً كبيراً يدعى لويس كاموس، اصبح في ما بعد يلقب بـ«شاعر البرتغال الأكبر». كان حذر الشاعر الذي تغنى باجمل نساء لشبونة قد شارك في احدى الحملات العسكرية ضد المغرب وعاد منها وقد فقد عينه اليمنى. وبعد ان طاف طويلاً في بلاد الشرق الأقصى وفي البحر الأحمر، عاد ليمضي بقية ايام حياته في لشبونة، وقبل وفاته بقليل، وكان ذلك عام 1580، نصح الملك سيباستيان الذي كان مصاباً بجنون العظمة بان «يدمر اسوار المغرب حتى يحصل على مجد اخيل». انصاع الملك الشاب الى الشاعر العجوز، وفي الحين اعد جيشاً مؤلفاً من عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف من الجنود المشاة وهاجم شمال المغرب فتصدى له المغاربة بجيش لا يقل عدداً وعتاداً. دامت المعركة التي دارت قرب اصيلة، اربع ساعات، وانتهت بتدمير الجيش البرتغالي تدميراً كاملاً، ولم يعد الى لشبونة الا ستون من الجنود المصابين.

اما الملك الشاب سيباستيان فقد اختفى في غبار المعركة الحامية الوطيس ولم يعثر له على اي اثر بعد ذلك. في ما بعد نسج الخيال البرتغالي حوله قصة تقول بانه سوف يركب سفينة ويصعد نهر «التاج» في يوم يلفه الضباب ليعيد الحياة الى مملكته المفقودة!

اسطورة الملك سيباستيان اغرقت البرتغاليين في بحر من الأحلام والأوهام، فحملوها معهم اينما اتجهوا، من جزيرة جويا حتى جزيرة تيمور، ومن ماكاو الى ادغال افريقيا، وفي اذهانهم انهم ابناء الامبراطورية الأكثر اكتمالاً على وجه البسيطة. غير ان هذه الامبراطورية سرعان ما بدأت تفقد نفوذها وعظمتها. فالملك مانويل صرف المبالغ الطائلة التي درتها على بلاده توابل الهند في بناء القصور الفخمة. بعد ذلك بقرنين، تكرر السيناريو ذاته، فقد بدد جان الخامس ذهب البرازيل طمعاً في ان يكون في مجال المعمار افضل من الملك الفرنسي لويس الرابع عشر. بل انه اشترى من فرنسا افخر الفضيات غير عابئ بالمتاعب التي كان اقتصاد الامبراطورية قد بدأ يواجهها.

ثم كان زلزال لشبونة وذلك عام 1755، والذي وصفه فولتير في رائعته «كنديد». بعدها بحوالي خمسين عاماً، زحف نابليون بونابرت بجيش عرمرم على البرتغال فعجلت العائلة المالكة بالفرار الى ريو دي جانيرو لتعود الى لشبونة عام 1822 ومعه موسيقى الفادو الحزينة التي ستصبح الموسيقى الشعبية بامتياز. ومنذ ذلك الحين، افل نجم الامبراطورية البرتغالية، وتحولت البرتغال الى بلد فقير وصغير يهجره ابناؤه طلباً للرزق في جميع انحاء المعمورة.

وكانت الحركات الفاشية قد بدأت تكتسح المانيا وايطاليا لما تسلم سلازار الحكم في البرتغال وذلك عام 1932. وكان سالازار استاذاً للاقتصاد. وقد حكم البرتغال بيد من حديد على مدى 36 عاماً، حكمها كما لو انه رب عائلة مستبد لا يحتمل اي شكل من اشكال المعارضة لأي احد من افرادها. ولأنه كان مسكوناً بالحلم الامبراطوري القديم، فانه حرص على ابقاء جيوشه من المستعمرات القديمة في حين كان ابناء بلاده يفرون الى اوروبا واميركا هرباً من الجوع والفقر.

ثورة القرنفل

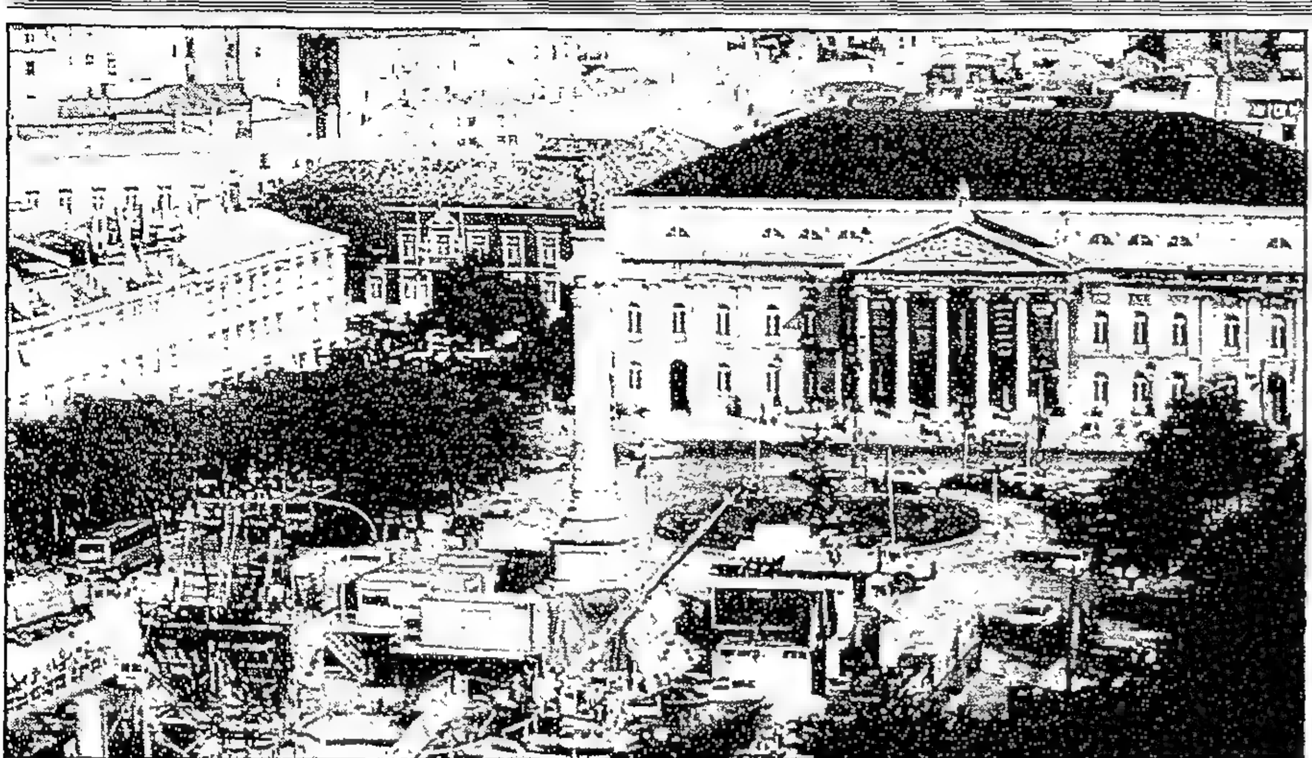
في ربيع 1974، اندلعت ثورة شعبية عارمة ضد الحكم الديكتاتوري، وهي الثورة التي ستسمى في ما بعد بـ«ثورة القرنفل» والتي أدت الى قيام نظام ديمقراطي، وعودة الجيش البرتغالي من المستعمرات.

خمسة قرون بعد اكتشاف طريق الهند، تشهد لشبونة اضخم معرض بالنسبة لها على مدى هذا القرن الذي يقترب من نهايته بخطى حثيثة. عن هذا المعرض قال جورج سامبانير رئيس الجمهورية البرتغالية: «ان هذا المعرض حدث هام سوف يساعد بلادنا على مواصلة مسيرة التقدم والتنمية، ويؤكد على اننا لسنا مجرد ممثلين صامتين على المسرح الأوروبي. نحن نريد من خلال هذا المعرض اثبات قدرتنا الخارقة على العمل والانجاز».

على ضفاف نهر «التاج»، وعلى مساحة تقدر بحوالي 60 هكتاراً، ينتظم معرض لشبونة العالمي. والمباني التي سوف تحتضن هذا المعرض، والتي صممها معماريون برتغاليون هي من البلور والاسمنت والخشب، ولا يهتم المعرض كثيراً بأمجاد الماضي، بل هو يركز تركيزاً قوياً على المستقبل. وكما تقول احدى اللافتات «ان المحيطات تراث المستقبل». ومفسراً هذا الاختيار يقول احد الناطقين باسم المعرض: «كبلد له تقاليد بحرية عريقة، نحن نمتلك القدرة على تنظيم مناقشات يمكن ان تكون جدية ومفيدة للغاية بشأن استغلال وحماية ثروات المحيطات». وستساهم الأمم المتحدة في المعرض من خلال لجنة دولية ستكلف بأعداد تقرير حول الثروات البحرية، والتلوث، ومشاكل الصيد البحري، وايضاً حول امكانية اندلاع نزاعات حول الموارد البحرية.

المكان المخصص المحيطات اقيم على شكل باخرة، ويسمح للزائر بأن يرى من خلال نظرة واحدة للمحيطات الأربعة، الى جانبه القسم الخاص بـ«المعارف البحرية»، وهو مقسم الى خمسة اقسام كل قسم منها يشير الى مرحلة من مراحل الاكتشاف البحرية، او الى موضوع من المواضيع المتعلقة بذلك كاستغلال الثروات البحرية، والبعثات العلمية التي قامت بأبحاث في أعماق البحار، والمحيطات. اما قسم «المستقبل» ففيه يجد الزائر نفسه أمام العالم البحري وعلاقته بحياة الكون. ويحتوي قسم «الطوبي» على عشرة آلاف مقعد ويعرض على الزائرين فيلماً عن الأساطير والقصص المستوحاة من حياة البحار.

ويقول المسؤولون عن هذا المعرض الذي سيستمر حتى 30 سبتمبر (ايلول) من العام الحالي بأن عدد الزوار سيفوق الثمانية ملايين، نصفهم من الأجانب. وفخوراً بهذا الانجاز الضخم الذي حققته البرتغال بعد مرور ثلاثة وعشرين عاماً على ثورة القرنفل، قال خوسيه توريس كامبوس مدير المعرض: «ان المعرض لا بد ان يعطي لأوروبا وللعالم صورة بلد ديناميكي، يرفض ان يظل في آخر القافلة».



لشبونة .. ابنة المغامرات البحرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



علينا مقاومة خط «الأسرلة» والتوجه شرقا وليس غربا

نحن نُقاوم خط الأسرلة ـ الذي تمكن من تثبيت قدميه في الساحة الفلسطينية في غفلة من الزمن ـ ليس لمجرد أن الشعوب لا تستطيع أن تنتمي لغير ما ولدت ونمت فيه وعليه، وإنما أيضاً لأن الأسرلة لا ولن تقود الشعب الفلسطيني إلا إلى متاهات جديدة، تقيم متاريس وخنادق من الشك بينها وبين رحمها الإقليمي، الأمة العربية، وتحطم فكرة السلام مع الإسرائيليين الذين لا يتصورون إمكانية العيش في دولة يهودية غير نقية.

إن العقل الاستراتيجي الإسرائيلي يقر أن العالم قد تغير، إلا أن فلسفته الصهيونية التي يصر على عدم تعديلها، قد دفعت الصهيونية الدينية لترفض حتى مجرد تغيير نظرتها إلى أهدافها، بالرغم من أن الصهيونية السياسية أقرت بالعجز عن إنجازها، فاستبدلت هدف إسرائيل الكبرى جغرافياً بهدف إسرائيل العظمى اقتصادياً. ويجب ألا يغيب عن بالنا أن كلا الصهيونيتين تخططان حتى للاقتصاد على أنه بعد أمني لإسرائيل، وليس مدخلاً للتعايش في إطار العلاقات السياسية والاقتصادية المتوازنة. إن الأسرلة تعني احتواء الوضع الفلسطيني، حيث السلام لا يتعدى مطلب الارتهان لمتطلبات إسرائيل الأمنية المطلقة، على أرضية تبعية متطلباتنا الأمنية والاقتصادية والسياسية لتأمين أمنهم القومي.

هذا هو محور الصراع السياسي في المرحلة المقبلة، والمعركة ما زالت في أول الطريق. كل ما يجري داخل الساحة الفلسطينية هذه الأيام، ليس إلا مظهراً من مظاهر الصراع المصيري بين نهجين، النهج الإسرائيلي الهادف لاستقطاب الفلسطيني اقتصادياً وأمنياً، ونهج الخيار الفلسطيني العربي المستقل المُصر على كيانية حرة ذات سيادة على قدم المساواة مع الدول الأخرى حوله. ودون المساس بوطنية أحد، لا بد من التذكير بأن الخطأ في القضية الوطنية عن سوء تقدير أو عن عجز في الأداء، يقود إلى كارثة وطنية قد تصل إلى حد الاتهام بالتساهل في الثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني.

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف رائع لمثل هذه الحالة، حيث قال ما معناه:

«إن قوماً ركبوا في سفينة فاختلفوا، وأخذ أحدهم يحفر مكانه، فسألوه عما هو فاعل، فقال: هو مكاني، أفعل به ما أشاء. فإن هم أخذوا على يده نجا ونجوا. وإن هم تركوه هلك وهلكوا».

وانطلاقاً من هذا المبدأ العظيم نقول بأن نهج من يرون أن مستقبل الفلسطينيين سيتقرر في إطار (فلسطيني ـ إسرائيلي)، يوقع القضية الوطنية في خطأ، ويخرج الصراع عن سياقه ودوره التاريخي في الإطار الوطني، ويدخل الفلسطينيين في عزلة عربية قاتلة ومدمرة ويضعنا في نظر العرب في موقع الداعم للمشروع الصهيوني، ويحملنا تاريخياً مسؤولية انكسار المشروع الوطني الفلسطيني، وتحرير النظام العربي الذي نشأ وتمحور حول القضية الفلسطينية ومنها استمد خطابه السياسي، مما سيؤدي إلى نشوء نُظُم إقليمية لن يكون للفلسطينيين فيها دور سوى الدوران في الفلك الإسرائيلي، وخدمة اليد العاملة الفلسطينية والوساطة الفلسطينية للاقتصاد الإسرائيلي.

لم يكن (أوسلو) اتفاقاً حول فلسطين فحسب، بل كان أيضاً اتفاقاً حول التطبيع (العربي ـ الإسرائيلي) وحول الانتشار [illegible]

[illegible] الشعب الفلسطيني، وذلك في إطار خيرنا الاستراتيجي الهادي لإدارتنا للصراع، والذي يرى في تلك التسوية وذلك التعايش ـ إذا قدر له أن يبدأ ـ خطوة على طريق إرساء حل سياسي إنساني للصراع العربي ـ الإسرائيلي، عبر إقامة دولة ديمقراطية أو عبر إقامة دولة واحدة ثنائية القومية، يتعايش فيها المسلمون واليهود والمسيحيون بدون تمييز ديني أو عرقي، ويعملون معاً لبناء دولة حديثة. وأنه لغني عن القول أن إقامة مثل تلك الدولة هو الحل التاريخي الإنساني للصراع، والذي سيتم بوسائل سياسية غير قسرية، عبر قوى التقدم والسلام في كلا الجانبين.

ولذلك فإننا ندعو قوى السلام والديمقراطيين من الإسرائيليين، أن يعلنوا بصراحة ودون تردد، وبصوت عال، أنهم مع إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، بما فيها القدس العربية، وعودة جميع المستوطنين إلى أماكن سكنهم داخل المدن والكيبوتسات الإسرائيلية، إذ يشكل بقاء المستوطنات بالإضافة إلى عدم قانونيتها وشرعيتها بؤر احتكاك أمني ستؤدي إلى تزايد العنف وإخفاق التسوية السياسية.

الدولة الفلسطينية المستقلة القوية اقتصادياً ذات السيادة، والقوية أمنياً، هي القادرة على فرض الأمن الداخلي والحدودي وإقناع الفلسطينيين بفوائد التعايش وضرورته.

إن الأمن ضرورة للفلسطينيين والإسرائيليين، ولا أمن لأحد على حساب الآخر. لذلك فإن على قوى السلام الفلسطينية والإسرائيلية أن ترفض سلاماً يفرض قسراً معتمداً عوامل القوة فقط كسلام (فرساي) لأنه سيكون حالة مؤقتة قائمة على الإذعان والإكراه تقيضي الديمومة والاستمرار، اللذين سيقودان إلى سقوط السلام.

كما أنه لا بد من تحرك مدروس لقوى السلام والديمقراطية لدى الفلسطينيين باتجاه القوى الإسرائيلية الديمقراطية والمحبة للسلام في الداخل ببرنامج يوحد القوى لدى الطرفين، لا يتأثر بالأحداث، مرسخاً فكرة السلام كخيار استراتيجي لا رجوع عنه وتكريس قيم السلام في التعايش والندية والمساواة والبعد الإنساني في إرساء القيم التي لا تقبل خوض حرب غير مفروضة. ولا بد في هذا المجال من الاستفادة من التحول التاريخي الذي تعيشه حالياً الجاليات اليهودية في أوروبا وأميركا، والمتجلي برفض تيار كبير في أوساطها الوقوف إلى جانب إسرائيل ظالمة أو مظلومة، وارتفاع صوتها في وجه اللامعقول في موقف اليمين الإسرائيلي. ولا بد من دفع الأمور للاستفادة المشتركة من الدور الإيجابي الذي تلعبه الكنيسة الكاثوليكية بقيادة البابا في حل المشاكل المعقدة في العالم فالأرض الفلسطينية مجبولة في النهاية بالديانات السماوية.

رابعاً: إحياء العامل الذاتي

المُضحك المبكي أن الأزمة الراهنة ليست أزمة افتقاد لظروف موضوعية محلية أو إقليمية أو دولية، وإنما هي أزمة ضعف العنصر الذاتي (خط سياسي صحيح + وحدة شعبية + تنظيم قائد + إرادة)، العنصر الوحيد الذي يتوقف وجوده أو عدمه على سلوك القوى السياسية الفلسطينية فقط والتي عليها أن تبادر للعمل الفوري على:

أ ـ إحياء دور منظمة التحرير الفلسطينية:

قلنا أن المعنى السياسي للأسرلة وهو إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في إطار إسرائيلي، لا يقل خطورة عن المحتوى الاقتصادي للأسرلة، هذا من جهة، أما من جهة أخرى فإن الرؤية المستقبلية للمخطط الإسرائيلي الأمني الهادف إلى الحفاظ على نقاء الدولة اليهودية، يهدف إلى إلحاق عرب إسرائيل سياسياً بالحكم الذاتي الفلسطيني القائم، فيتم عبر ذلك إخراجهم من الكنيست ونزع الجنسية الإسرائيلية عنهم تدريجياً. وهنالك هدف آخر تشاهده يومياً في ورشة العمل القائمة، حيث يجري على قدم وساق تحطيم الشعب الفلسطيني نفسياً وعملياً وتقسيمه ما بين فلسطينيي الداخل والشتات، وكذلك في كل أماكن تواجده.

إن المشروع الوطني الذي ولد عبر سنوات النضال في إطار منظمة التحرير الفلسطينية ونما معها ونمت معه، كان دائماً مصدر قوتنا لأنه جسد وحدة الشعب الفلسطيني النفسية والمعنوية والواقعية حيثما وجد الفلسطينيون.

الشعوب كل الشعوب، تتمحور ثوابتها الوطنية حول معايير ثلاثة، الحفاظ على الهيبة والكرامة الوطنية، والتمسك بكل ذرة رمل من تراب الوطن، وصيانة وحدة الشعب، والشعب الفلسطيني في الخارج ينتابه قلق شديد من أن يختزل الفلسطيني ليعرف بأنه من سكن الضفة والقطاع فقط وهم يراقبون بقلق أشد التحرك الأميركي الدؤوب لإسقاط القرار 194، كخطوة لحذف قضية اللاجئين الفلسطينيين عن جدول أعمال الأمم المتحدة لإنهاء مضمونها السياسي وإبقاء مضمونها الإنساني، وتحويلها لتصبح من اهتمامات لجنة اللاجئين، إحدى لجان الأمم المتحدة التي تهتم بالجانب الاجتماعي والإنساني لمعذبي الأرض من اللاجئين، مما سيعني انتهاء تبعية وكالة غوث اللاجئين للأمم المتحدة لتصبح مسؤولية كل دولة على حدة.

إن مقاومة نهج الأسرلة فكراً وممارسة يبدأ عبر إحياء منظمة التحرير الفلسطينية من خلال إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة تكون انعكاساً لبنية المجلس الوطني الجديدة، ممثلة لجميع القوى السياسية والشعبية والنقابية للشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده، بعيداً عن العصبوية التنظيمية (لفتح) أو لغيرها، وحيث لا بد من أن يتبوأ التيار الإسلامي ذو الإرادة الحرة، (كإخوتنا في حماس والجهاد الإسلامي) مكانهم في المجلس الجديد، فتقوم جبهة وطنية تضم إلى جانب فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أخوتنا في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في ضوء الواقع والمستجدات الجديدة، إلى جانب كتلة المستقلين الوطنيين من الداخل والشتات والذين لهم الحق مع النقابات أن يمثلوا ما يقارب نصف المجلس.

لجنة تنفيذية جديدة ومجلس جديد:

إن قيام لجنة تنفيذية جديدة تنبثق عن مجلس وطني جديد سيعيد التفاف كل الفلسطينيين حولها، كقوى سياسية وشعبية، في الداخل والشتات، والأهم أن منظمة التحرير الفلسطينية ستستعيد عظمة وقوة الانتماء الطوعي للفلسطينيين إليها كوطن معنوي لهم يمثلهم حقيقة وينوب عنهم ممثلاً وناطقاً باسمهم.

إن منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الاعتراف العربي والدولي السياسي بالشعب الفلسطيني. فهي المجسدة للشرعيتين السياسيتين العربية والدولية لشعبنا. أن تشكيل لجنة تنفيذية جديدة وفق تلك المواصفات سيعيد التلاحم العربي والإسلامي المفتقد مع المنظمة من جديد وتعود منظمة التحرير الفلسطينية لتصبح المؤسسة التي لا خلاف على كونها الممثل الشرعي والوحيد لكل الشعب الفلسطيني. إنه من الواجب إعادة إحياء منظمة التحرير الفلسطينية وتنشيطها لتلعب دورها الحقيقي كقائد وإطار ثوري يعاد فيه توحيد كل القوى الثورية الفلسطينية على خط رؤية شاملة للمرحلة القادمة والتي سيجري خلالها [illegible]

[illegible] كل شيء.

إن جوهر فكرة النهوض الفتحوي، التي يرفعها الفتحويون المؤمنون إيماناً لا يتزعزع باستمرارية شعار (ثورة حتى النصر)، وأن الزبد سيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، ينطلق من محصلة تجربة الصواب والخطأ التي سيطرت وتسيطر على حركتنا منذ انطلاقتها، وذلك باتجاه الارتقاء في الأهداف والبرامج والبنى التنظيمية وفي أشكال النضال، على أن يكون مفهوماً أن المطلوب ليس تغييب التجارب السلبية ودروسها أو الإيجابية ودروسها. فالنهوض الفتحوي من وجهة نظرنا هو استمرار وتواصل للفتحوية في أدائها المجيد، ولكن في نفس الوقت هو تصحيح لمسار خاطئ طارئ بما يضمن الاستمرار لا الانقطاع في تطور الحركة الوطنية الفلسطينية وتقدمها على طريق إجبار الاحتلال على الانسحاب والاستقلال.

4ـ خط السيطرة:

ـ الحوت الفتحوي سيد البحار والمحيطات ذات النوء السياسي العاصف، واجه شراسة كل ربابنة السفن التي وطأت أرضه، وعندما فشل الربابنة في مواجهته وقتله عملوا بالحيلة على استلاب قوته، فاستدرجوه إلى الشاطئ ليلتقط أنفاسه. وهو الآن موجود بالمياه الضحلة التي بالكاد تحمله، وعلينا جميعاً أن نتكاتف كي لا تنجح عملية جره نحو الشاطئ أكثر بل ويعود إلى المياه العميقة يبحر من تلقاء نفسه إلى أعالي البحار.

الذي سيقرر بأي اتجاه سيدفع الحوت الفتحوي نحو الشاطئ أم باتجاه المياه العميقة؟ هو شكل التفوق الذي ستقدم أنفسنا فيه للناس أهو شكل (خط السيطرة) أم شكل (الخط الجماهيري).

ـ إن الفرق بين الحالتين كبير نوعاً وكماً. فالأول (خط السيطرة) يعتبر حركة (فتح) شيئاً والشعب شيئاً آخر تابعاً لها، بينما (خط الجماهير) ينطلق من أن الشعب والشعب وحده هو القوة الصانعة للتاريخ وأن الجماهير الشعبية المنظمة قوة خلاقة لا حدود لها، إذا ما نظمت لصالح حركة نعتبرها قوة ذات مضمون فكري وقيم أخلاقية.

إن منطق السيطرة يتم اللجوء إليه في ظل فقدان القدرة السياسية (للحزب أو للحركة) على نقل الشعب بواسطة الإقناع والحوار والانتماء الطوعي من وضع اللامبالاة وعدم الرضى، فيتم فرض واقع سلطوي عليه عن طريق ممارسة السيطرة التي تتزايد فتتحول إلى جهاز سيطرة ضخم يتزايد تضخماً كلما ازدادت قوى المجابهة له، فتتحول (الحركة أو الحزب) إلى ما يصفه «ماكس ويبر» بدقة (الفرد في التنظيم يتحول إلى مجرد كتلة، رقم مالي، ويصبح التنظيم السياسي مجرد نواة صغيرة من الأفراد تملك القيادة الفعلية، بينما لا تلعب كتلة المنتظمين الكبيرة جداً سوى دور موضوع ويتحول موقفهم من سير الأمور إلى موقف لا يتعدى كونه تأملياً صرفاً تجاه سير التطور).. وبالتالي كما يقول «لوكاش»: (يبرز التصوران الخاطئان: التهويل المقصود في أهمية «الأفراد» والتهوين الجبري من أهمية الشعب) وعند ذلك يوصف الشعب أحياناً بالجهل والتخلف وتتحول (الحركة أو الحزب) إلى حركة بيروقراطية وتبدأ في خسران سماتها الأصيلة الواحدة تلو الأخرى، فيغادرها أصحاب الذهن النقدي ويأخذ العضو المسيطر صاحب النفوذ في دفع العقائدي إلى الخارج، ويقوم البيروقراطي بتصفية المثالي ذي القيم، فيدب الفساد وتنتشر الوساطات وتتراجع سيطرة القانون والقضاء، ويجد الطابور الخامس أرضية خصبة للعمل، وتطل العشائرية والعائلية برأسها وتبرز في (الحركة أو الحزب) مجموعات مصالح تتكون مع وجود ميزانيات ومصالح وتغيب حيث لا تتوفر ميزانيات ومصالح، والأخطر من ذلك توقف الحركة الفكرية والحوارية من القاعدة إلى القمة وبالعكس، ويحل مكانها لقاءات بالمناسبات، واعتقاد أن عنواناً رئيسياً في صحيفة أو لقاء صحفياً لرموز السلطة والسيطرة يصبح بديلاً للعمل الميداني والشرح التفصيلي اليومي للجماهير في المدن والقرى، لكافة الخطط الاقتصادية والتطورات السياسية والأمنية فيدخل (الحزب أو الحركة) في عزلة جماهيرية تزداد تدريجياً كلما شاهد الشعب عجز تلك القوى إزاء مصادرة الأراضي في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال، في الوقت الذي يتعرض فيه لأزمة اقتصادية لا تتميز فقط بالبطالة العالية وبارتفاع صاروخي في الأسعار، بل وتتواكب بحرب نفسية ضارية يشنها الأعداء وقوى الثورة المضادة، تستند في معظمها إلى وقائع ملفقة، إلا أن بعضها يستند إلى قصص ووقائع حقيقية يجعل تلك الحملة ذات تأثير ملموس، وهكذا يصبح حزب القوى المسيطرة مجرد جسم طاف على موج الحركة الجماهيرية، أو مجرد ركيزة غير ثابتة وغير فعالة في أحسن الأحوال، فيطل سعد حداد الفلسطيني برأسه وفي نفس الوقت تستعد قوى أخرى لانتزاع الشرعية الثورية من القوى السياسية الحاكمة.

5ـ خط الجماهير:

إن خط الجماهير خط نقيض لخط السيطرة. فالجماهير الشعبية المنظمة هي القوة الخلاقة التي لا حدود لها ولقوتها، وهي لوحدها القادرة على تأمين توازن القوى اللازمة لصنع النصر في مواجهة الحلف الإسرائيلي ـ الأميركي.

المهمة الأساسية للتنظيم الفتحوي هي نقل السياسة الموضوعة من قبل المؤسسات الفتحوية المختلفة إلى الجماهير وإقناعها بأنها ستقود إلى إزالة الاحتلال وإلى بناء مجتمع مدني تنعم في ظله بالحرية والديمقراطية والأمن والرخاء الاقتصادي واستنباط الدروس المستفادة من وضع تلك البرامج والسياسات موضع التنفيذ، وبراسة موقف الجماهير ورأيها بالتجربة وإعادة نقلها إلى القمة ليعاد غربلة الوضع من جديد وإعادة طرحه على الشعب بالصيغة التي يريدها. وبذلك يتم وضع الجماهير في حالة الماء خلف السد ذي القوة الخلاقة للطاقة بدلاً من وجودهم كالماء الضائع أمام السد. ونظراً لأن الجماهير تنقسم إلى فئة واعية ونشيطة نسبياً، وفئة وسطية، وفئة قليلة الوعي، فإن آلية العمل التنظيمي تتركز على الاتحاد مع الواعين والنشيطين واعتبارهم العمود الفقري لتنظيم الجماهير بشكل عام، وفرز القيادات من أوساطهم لرفع وعي الفئات الوسطية، وكسب العناصر القليلة الوعي لتحويلها إلى عناصر نشطة تقنيناً.

تلك هي مهمة التنظيم ذي الخط الجماهيري الذي لا يحمل بديلاً عن الجماهير، كخط السيطرة، بل بها ومن أجلها. فالنصر وإقامة الدولة الفلسطينية لا يمكن إنجازهما عندما تكون جماهير مخيمات اللاجئين في الشتات، وجماهير البسطاء من الفلسطينيين بالداخل هم سماد التجربة، بل عندما يكونون من صناعها، والفرق بين الحالتين كبير.

حتى تتمكن حركة (فتح) من قيادة حركة الانبعاث الوطني الفلسطيني اللازمة للانتصار في الخمسة أمتار الباقية من مرحلة النضال، فإنها مطالبة بوقفة صادقة مع الذات، جريئة وشجاعة، تمارس فيها النقد الذاتي المرير لأخطائها، مفسرة السلبيات لا مبررة لها، فقوتها الذاتية (الخط السياسي الصحيح + الإرادة + تنظيم عالي القيم + الوحدة الوطنية) هي طريقها لاستقطاب كل فئات الشعب والنجاح في تنظيمه، ومن ثم امتلاك القوة السياسية التفاوضية اللازمة للتوازن مع قوة الإسرائيليين التفاوضية، ولذلك لا بد من أن نعالج الخلل الكبير القائم في بنيتنا، والذي سنعالجه في بحث خاص، ونكتفي اليوم بتحديد النقاط الأساسية وهي:

1ـ خط سياسي نضالي قادر على استرجاع الحقوق الوطنية الفلسطينية، ينطلق من المرتكزات الأساسية السابقة الذكر، ويكرس خط العمل الجماهيري ذا القيم ويبتعد عن خط السيطرة المجرد.

2ـ على (فتح) أن تكف عن أن تكون أشبه بعشيرة مضيافة، ترحب بأي عضو في صفوفها. فخط العمل الجماهيري يقضي أن نسمح فقط لأصحاب الجدارة المؤمنين بخط الجماهير والقادرين على إنكار الذات وإيثار الآخرين، والالتزام بروح العمل الجماعي، فالطلائعي الذي بدأ نقياً واستمر نقياً هو القادر على استقطاب القوى الجماهيرية وجذبها، وليس ذلك الذي بدأ نقياً وانتهى شقياً.

3ـ تأمين وحدة التثقيف الفكري تجاه كافة قضايا المرحلة، حيث أن تلك الوحدة هي العامل الرئيسي الذي تقوم عليه وحدة الصف التنظيمي ليضطلع بالنضال السياسي المطلوب. وإذا لم تنجز تلك المهمة، فلن يكون بالإمكان إنجاز أية مهمة سياسية أخرى فالتنظيم الذي لا يتسلح بوجهات نظر سياسية صحيحة يصبح وكأنه جسد بلا روح.

4ـ وضع برنامج تثقيفي لأعضاء التنظيم يتسلح به العضو سياسياً، ويوجهه سلوكاً، ليصبح قدوة نضالاً وانضباطاً ويتعلم فن ممارسة التعامل مع خط (من الجماهير إلى الجماهير).

5ـ الخط الجماهيري في إدارة الصراع يقتضي منا الالتزام بخدمة الشعب بأمانة وإخلاص، بكل ما تحتويه كلمة خادم من معاني ومقاصد، وعلى رأسها توخي مصلحة الشعب في كل عمل نقوم به، لا مصلحة فرد أو زمرة من الناس، وعندما يرتكب خطأ ما يجب على من يرتكبه الاعتراف به صراحة وإصلاحه بحزم، ومن يبتعد عن هذا السلوك يتخلى عن شرف تحمل أمانة المسؤولية أمام الشعب. فالإهمال واختلاس الأموال والفساد هي أشد الطبائع ضعة وحقارة، أما إنكار الذات، والجد في العمل والنزاهة والعفة، والعمل بصمت ومثابرة، فهي أخلاق أبناء الخط الجماهيري.

لقد خبرنا نحن الفتحويين مد الثورة وجزرها، وأجدنا فن مواجهة الأزمات وفتح الثغرات في الطريق المسدود، وتصدينا لإسرائيل والحركة الصهيونية والعالم كله معها لأننا وضعنا استراتيجية الخط الجماهيري موضع التنفيذ، والذي تجسد بخط سياسي مجابه واضح الأهداف وكوادر متفانين يستندون إلى الجماهير الشعبية ويدفعونها لتشارك بكل قواها في الثورة ويرفضون أن يقتصر عملهم على دائرة صغيرة من الأعضاء لا هم لهم إلا إصدار الأوامر، فحزنا على ثقة الجماهير الفلسطينية وازداد تلاصقنا بها وما دعوناها مرة إلى بذل المزيد والمزيد من الجهود والتضحيات إلا ولبت النداء، وكنا دائماً شغوفين بأن تطرح سياساتنا للنقاش العلني لدرجة أننا كنا بسبب وحدة الحال بين القيادة والشعب نشعر أن الشعب يقودنا ولسنا نحن الذين نقوده.


الرئيس عرفات يتحدث إلى بيريز (أرشيف «الشرق الأوسط»)

استقلت والعالم نائم وفجرت تجاربها والعالم نائم أيضا (1ـ2)

تفجيرات الهند.. رسالة للصين وباكستان

حسن ساتي *

كثيرة هي الاسئلة المحيطة والمصاحبة للتفجيرات النووية الخمسة التي اجرتها الهند يوم الاثنين والثلاثاء 12 ـ 13 مايو (ايار) الجاري وقد احتوت على كثرتها على مفارقة طريفة تقول ان الهند كانت قد اعلنت استقلالها والعالم نائم واقدمت على تلك التجارب والعالم نائم ايضا.

والاشارة هنا لعبارة زعيمها جواهر لال نهرو الشهيرة التي ضمنها اعلان الاستقلال في اغسطس (آب) 1947 يوم ان قال للشعب الهندي «مع دقات الساعة في منتصف الليل.. والعالم نائم تصحو الهند على الحياة والحرية..» كما ان الاشارة تذهب الى ان تفجيرات الاثنين الثلاثة قد جاءت بفارق الوقت مع منتصف ليل الاحد الاثنين واستخبارات اميركا نائمة حيث لم تجد صور اقمار التجسس من يعنى بها ويفك شفراتها ليتوالى حديث واشنطن الى هذه اللحظات عن فتح ملفات للتحقيق حول دور المخابرات الاميركية في حقبة سقوط الحرب الباردة وعن مليارات الدولارات التي صرفتها على هدفين محددين هما محاربة الارهاب وانتشار الاسلحة النووية وبعد ان ازاح عنها سقوط الاتحاد السوفياتي اعباء اخرى كثيرة.

اهم الاسئلة التي لا نرضى لنفسها ان تضيع في زحام التبادل الانطباعي والعاطفي لقضية التفجيرات الهندية النووية ما يلي:

1ـ لماذا اقدمت الهند على هذه التجارب وفي هذا التوقيت..؟

2ـ ما هي الرسائل التي ارادت توصيلها لخارجها القريب..؟

3ـ وما هي رسائلها للدول الكبرى والنادي النووي وواشنطن تحديدا..؟

4ـ وما هي علاقة هذه التفجيرات بفسيفساء الجبهة الداخلية في الهند بصراعاتها الممتدة والمتعددة والى اي حد سيمكنها الانضمام للنادي النووي من جني ثمار القوة ماديا ومعنويا؟

توقيت التفجيرات

معلوم ان الهند رفضت التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وهي المعاهدة التي تقود واشنطن الجهود المتواصلة لحشد التأييد الدولي لها. وقد يستغرب كثيرون ان الهند كانت قد قالت خلال المناقشات بعبارة ذكية لم تأخذها دول النادي النووي او اعضاء مجلس الامن الدائمين بجدية.. والعبارة تقول.. «من الممكن ان تصبح اي دولة نووية كما ان من الممكن ان لا تكون هناك اي دولة نووية بخلاف الاعضاء الخمسة».. ورسالتها من العبارة كانت تعني ايضا بالتضمين ان الوضع القائم ليس نهائيا.. لتكون رسالة الهند من خلال عبارتها ومن خلال التفجير بان تحولها للنادي النووي وهو متوقع على مدى عقد من الزمان ومعه عضوية مجلس الامن الدائمة بتقديرات بعض الخبراء، انما يشجع على اخذ مسالة حظر انتشار الاسلحة النووية مأخذا جادا ومعه ازالة اسلحة الدمار الشامل. ونيودلهي تريد هنا ايضا وبالتضمين ان تلفت نظر روسيا واميركا الى تباطؤهما في تدمير ما لديهما من اسلحة وما يصاحب مفاوضاتهما في هذا الشأن من بطء واضح.. وكأن الهند هنا تريد وباختيار التوقيت ان تستبق اي مستجدات يمكن ان تصاحب التوقيع النهائي لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وان تستبق معه اي ضغوط او شروط يمكن ان تفرضها الامم المتحدة او مجلس الامن على الممتنعين عن التوقيع على قلتهم وفي ظروف تعرف نيودلهي مثل غيرها ان مجلس الامن والمنظمة الدولية واقعتان أصلا تحت الهيمنة الاميركية. اضافة الى ان عدم توقيع الهند في الاساس هو الغطاء شبه القانوني الذي اتاح لها اجراء تجاربها. وقد قال بمثل هذه الملاحظة الرئيس الفرنسي شيراك في ثنايا تحفظه على فرض عقوبات دولية على الهند، مشيرا الى انها لم تخرق قانونا دوليا. ولعل شيراك استبطن هنا اقدام بلاده على اجراء تجارب مماثلة قبل عامين وقد تبعته الصين، وقد استقرأت نيودلهي الواقعتين واختارت هذا التوقيت قبل ان تغيب مواقف الاسرة الدولية من تفجيرات بكين وباريس عن الذاكرة ولاجبارها على اخذ تجارب الهند النووية في ذات السياق الذي اخذت به تجارب الصين وفرنسا.. اقرب ما يكون الامر الى (تكريس الامر الواقع)...

كما ان الهند وفي المقابل وبحساب الذاكرة وعلاقتها بالتوقيت ارادت ان تغتنم فرصة الانقسام الواضح بين اعضاء مجلس الامن الدائمين حول الكثير من القضايا اضافة الى الخلافات الاخرى بين اوروبا واميركا حول قضايا اخرى ايضا.. ومع ان تلك القضايا لا تشابه قضية حيوية مثل التفجيرات النووية الا انها وبقراءة ناتج ردود الفعل حول التفجيرات يمكن ان تلامس حقائق مثل خلافات الدول الكبرى حول العراق وحول سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران والعقوبات الاميركية على كوبا وفيها جميعها وضحت فروق وفروق بين مواقف واشنطن من جهة، واوروبا من جهة ثانية وروسيا من جهة ثالثة..

وقد صدق تقدير الهند ومعه حدسها.. ففي حين سارعت واشنطن الى فرض عقوباتها احجمت دولة اوروبية في حجم فرنسا وتحفظت دولة مثل روسيا.. والشاهد هنا ان الهند وفيما هو واضح قد حسبت الحساب لكل شيء..

وتحسبت لجميع المواقف وفي مقدمتها مسالة العقوبات وجدتها واثارها واستفادت بالفعل من قراءة آثار العقوبات حين لا تتوافر لها الجماعية على اية دولة، دعك من لهاث بعض الشركات العالمية الكبرى للاستفادة من فرض العقوبات الغربية حين تصدر من دولة مثل اميركا في البحث عن مواضع قدم في الاسواق التي يهجرها الاميركيون، وليس سرا هنا ان الهند تتوقع تكرارا للسيناريوهات التي حدثت مع ايران بعد عقوبات اميركا حيث سارعت روسيا وفرنسا والمانيا الى عقد صفقات وصفقات دعك ايضا من تبني اوروبا بحالها لسياسة الحوار النقدي مع طهران.. ونيودلهي هنا انما تريد ان تضرب على حديد هذه الخلافات وهو ساخن فاقدمت على تفجيراتها..

الخارج القريب

وللهند رسائلها الخاصة من خلال التفجيرات لما يعرف بالخارج القريب (Near Abroad) بصفة عامة وآسيا كلها تغلي على نيران الازمة الاقتصادية الحالية، ولباكستان والصين بصفة خاصة انطلاقا من حقائق الجغرافيا والتاريخ. ومعلوم ان نيودلهي تحتفظ في ذاكرتها جيدا باربع حروب خاضتها مع الدولتين.. واحدة مع الصين في 1962، وقد استولت فيها بكين على شريط من سلسلة الهملايا وثلاثة مع باكستان بسبب نزاع نصف القرن على اقليم جامو وكشمير..

وقد تخيرت الهند ان تأتي رسالتها للصين بعد اسبوع واحد من تصريح وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز بأن الصين هي المهدد الاول لامن الهند وحسابات دلهي مع بكين معقدة وليست ثنائية فقط في نسيجها لان الهند قلقة من التقارب الاميركي الصيني وفي حساباتها ان ذلك التقارب انما يمهد الطريق لتحويل الصين في المستقبل القريب لتصبح القوة الاقليمية الاولى في ضوء شراكة واشنطن وبكين والتي تعدت التجارة لتدخل الى حيز المعلومات وتبادل التكنولوجيا.

اما رسالة دلهي لباكستان فهي الاوضح. لان في موقع التفجيرات النووية في بوكاران بصحراء راجيستان التي تبعد 80 كيلومترا فقط من حدود باكستان دليل كاف سواء على خصوصية الرسالة او على قوتها وكأن الهند هنا وباختيار المكان تريد ان تقول لباكستان انها اي الهند قد انتقلت من مرحلة السباق على تكنولوجيا الصواريخ حاملة الرؤوس النووية الى امتلاك الرادع النووي. ومعلوم ان الدولتين قد اختبرتا خلال الاشهر الماضية صواريخ متوسطة المدى مؤهلة لحمل رؤوس نووية حيث اختبرت باكستان صاروخ غاوري بمدى 1400 كيلومتر وهي مسافة كافية لضرب المدن الهندية فيما اختبرت الهند صاروخ برزقي بمدى مشابه علما ان غاوري اسم لمحارب باكستاني وبرزقي اسم لامبراطور هندوسي والترميز هنا يحمل ما يحمل من الخلافات عميقة الجذور والفوارق بين البلدين.

وقد اضافت رئيسة وزراء باكستان السابقة السيدة بنازير بوتو في مقال لها بالهيرالد تربيون الاحد الماضي رسالة اخرى ترى ان التفجيرات الهندية رسالة ارادت توصيلها لباكستان، وتقول السيدة بوتو ان دلهي تريد من باكستان ان تسارع لاجراء تجربتها النووية وتحويل سباق التسلح الى العلن ونقله من طور السرية لان الهند ترى ان باكستان واذا لم تفعل ذلك في الاسابيع القادمة تكون قد اثبتت انها لا تملك اصلا وخلافا للقناعات السائدة برنامجا نوويا يؤهلها لاجراء تفجيرات.. وتستخلص بوتو في ختام مقالها ان باكستان واذا لم تقدم على اجراء تجاربها، وترجح ان يحدث ذلك خلال ثلاثين يوما، فان الهند ستسارع الى حسم نزاع البلدين حول كشمير.. والى جانب كل ذلك فهناك رصد الهند للتقارب المشهود بين باكستان والصين والذي لا تراه نيودلهي الا استهدافا لامنها واستقرارها بذات المنظور الذي تحسب به تحركات الصين في المحيط الاقليمي وخارج الهند القريب، لان نيودلهي تفترض والى هذه اللحظات ان احجام الصين عن تبادل الخرائط حول التبت مع الهند انما يماثل فكرة اعادة حرب 1962 والتي كسبتها الصين وهي ضعيفة فما بالك بها وهي اليوم اكثر قوة وتقدما، اضف الى ذلك هواجس الهند الممتدة من وجود مواقع صينية للتجسس في بورما تراقب بكين من خلالها المجال الجوي الهندي ونشاط بحريتها..

بالتفجيرات النووية الاخيرة تريد الهند ان تغير لهجة خطابها تجاه الصين وباكستان.. بعد ان تعمدت ولما يقارب النصف قرن ان تمتص خلافها مع الصين بعبارات الشقيق الاكبر غاضة الطرف عن الوجود العسكري لبكين في التبت وامكان الصين ان تبقيها تحت مرمى اصبعها في ذات الوقت الذي تعمدت فيه ان تحول ذلك الامتصاص حتى لا يحسب عليها كضعف الى تحرشات وحروب مع جارتها الاخرى باكستان.. لتصبح رسالة دلهي الاولى والاخيرة للصين ان عهد الاستسلام قد انتهى.. ولباكستان ايضا وعلى حد تعبير بنازير بوتو.. اخرجوا للعلن ونفذوا تفجيراتكم ان كنتم تملكون مؤهلات نووية.. والا فابحثوا عن بديل قبل الحرب الرابعة التي لا تحتاج الى عضوية الهند الدائمة بمجلس الامن او الانضمام للنادي النووي.

رسالة الهند لواشنطن وعلاقة التفجيرات بجبهة الهند الداخلية وتوازناتها وآثارها المستقبلية عليها يبقى موضوع الحلقة الثانية والاخيرة.

* كاتب وصحافي سوداني مقيم بلندن

الاقتراح المصري ـ الفرنسي بعقد مؤتمر دولي في الوقت المناسب

الدور الأميركي يختزل الوضع حتى الفشل

عادل مالك

عندما اتصلت وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت بالرئيس ياسر عرفات في السويد الساعة الثانية والنصف فجرا ودعته للاقتـــــه في لندن ظن الرئيس الفلسطيني ان امرا هاما قد حدث في مساعي انقاذ عملية السلام الجارية بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وكان اجتماع لندن «لوضع الرئيس عرفات في صورة ما يجري، وان لا اتفاقا استطيع التحدث عنه». قالت كلمتها اولبرايت.. ومشيت الى جنيف لاطلاع رئيسها بيل كلينتون على الفشل. ولغاية الساعة لا يزال الطرف الاميركي يتحدث عن «العمل على تضييق فجوة الخلاف القائمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي». أي ان واشنطن لم تتجرا حتى الآن على تبني الفشل..

ولا على تسميته الطرف الرافض للاتفاق وهو طبعا بنيامين نتنياهو.

كذلك فان واشنطن لم تقرر حتى الآن نشر مضمون مبادرتها والتي قبلها الجانب الفلسطيني، وما زال الجانب الاسرائيلي يصر على رفضها.

هل كان حدس الرئيس عرفات يعلم ان نتنياهو سيرفض المبادرة الاميركية لذا فقد قبل بها رغم انها تمثل الادنى من الحـد الادنى في الطروحات الفلسطينية؟

ما هو البديل؟ هل تنتظر الولايات المتحدة والعالم مزاج رئيس الوزراء الإسرائيلي لأن يقرر متى يوافق ومتى يرفض؟ وعلى ماذا يوافق وماذا يرفض؟ وكما نتمنى للموقف الفلسطيني ومن خلفه الموقف العربي، الصمود، فاننا نتمنى «الصمود» للموقف الاميركي، وان لا يعمد للرضوخ الى تعنت نتنياهو في تعديل المبادرة الاميركية. وحتى الآن اتضح ما يلي: ان المبادرات الاميركية التي طرحت لاخراج مسيرة السلام من تعثرها اخفقت في تحقيق هذا الهدف.

ومقابل ذلك هنالك مبادرات وافكار اخرى كالافكار الاوروبية مثلا ممنوعة من النجاح، لذا تراوح مسيرة السلام المعطلة منذ ما يزيد على الاربعة عشر شهرا، مكانها.

ومع الفشل الاميركي، والنجاح الاوروبي الممنوع، نستعرض ماذا يجري على ارض الواقع. ان الخلاف القائم حاليا هو خلاف اميركي ـ اسرائيلي وليس خلافا فلسطينيا ـ اسرائيليا فحسب، لذا يجب ان يسجل هذا. ثم ان دور «الراعي» الرئيسي لعملية السلام لا يقتصر فقط على الاستماع الى آراء الجانبين المتنازعين. فالولايات المتحدة هي الشريك الفاعل والضامن لاتفاقات اوسلو الاولى والثانية. لذا لا يكفي ان يقتصر الدور الاميركي على نقل الافكار من هذا الطرف الى ذاك بل ان الصدقية الاميركية هي في الميزان

وعليها ان تقول على الاقل بان الجانب الاسرائيلي هو الذي يعرقل التوصل الى تسوية حول القضايا المعلقة وقبل الانتقال الى مرحلة المفاوضات النهائية. ثم انه اتضح من خلال الجدال الاميركي ـ الاسرائيلي في الآونة الاخيرة ان بنيامين نتنياهو استطاع ان يقزم المشكلة بكاملها الى حجم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بنسبة 13,1 في المائة، وكان كل المشكلة محصورة بهذا الرقم، وهنا نردد مرة اخرى ان على «الوسيط» الاميركي ان ينشر على الاقل مضمون مبادرته علنا كي يعرف العالم ماذا قبل الجانب الفلسطيني وما الذي يرفضه الجانب الاسرائيلي.

ولماذا تتعامل واشنطن مع مضمون مبادرتها وكأنها مادة ممنوعة من التداول العلني، وحرصا على مشاعر من يجري التكتم عليها؟

ومع استمرار تعطيل مساعي إحياء عملية السلام فان نتنياهو ماض في خطواته الاحادية الجانب بقطع النظر عن اي مسعى اميركي او ماذا يمكن ان تسفر عنه وساطة واشنطن. وفي مرحلة لا سقف سياسيا وقانونيا لها، لا يعني نتنياهو كثيرا قرب التوصل الى اتفاق، بل هو الوحيد المستفيد من عدم الاتفاق طالما انه لا يقيم وزنا لاي دور حتى الدور الاميركي.

ويقول بعض الاميركيين القريبين من المفاوضات مع نتنياهو ان الوضع لن يبقى على ما هو عليه لأجل غير مسمى، وان اولبرايت منحت نتنياهو فرصة جديدة للتفكير بمخرج لهذا المأزق. وفي اعتقاد هذه الاوساط ان نتنياهو ربما عاد في وقت ليس ببعيد باقتراح معدل قليلا للطرح الاميركي كتجزئة الانسحاب لجعل مجموعة «يبدو وكأنه في نهاية الامر قريبا من مضمون المبادرة الاميركية». لكن هذه الاوساط لا تستبعد ان يجري نتنياهو تعديلا على المبادرة الاميركية يجعل من الضرورة اعادة التفاوض مع الجانب الفلسطيني للموافقة على طرح جديد. علما بان السيدة اولبرايت وعدت الرئيس عرفات بانها لن تتخلى عن مضمون المبادرة الاميركية. فالى متى تستمر عملية عض الاصابع بين اميركا واسرائيل؟ ومن هو الذي سيصرخ اولا؟ وسط كل هذا الجو القاتم ورد من باريس الاقتراح الفرنسي ـ المصري المشترك والذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي جديد لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. ويدرك الرئيس حسني مبارك والرئيس جاك شيراك ان ما يطرحانه ليس بديلا عن

الدور الاميركي بل مكمل له. فالرئيس مبارك صاحب حرب كما انه صاحب سلام مع اسرائيل، ويدرك خطورة بقاء الوضع على ما هو عليه من فراغ مخيف قد يعيد المنطقة بكاملها الى وضع بالغ الخطورة والتعقيد. ففي غياب اتفاق.. او في غياب حالة او امكانية التوصل الى اتفاق، يطرح التطرف من كل جانب نفسه بديلا لاملاء الفراغ.

وهنا مكمن الخطورة.

لقد قال الرئيس شيراك بحضور الرئيس مبارك كلاما هاما عندما اشار الى «ان شمعة السلام المهشة التي اوقدت في مدريد العام 1991 مهددة بالانطفـــاء، وهي التي يجب الا تنطفئ». وقوله ايضا: «ان فرنسا تاسف بشدة للتراجع الذي حدث في الاشهـــر الاخيـــرة.. وفي حق الفلسطينيين انشـــاء دولة لهم، وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام».

وخلص الى القول: «ان السلام هو التاريخ وفيه مصلحة الجميع وسوف تكون له الغلبة».

ان اهمية الاقتراح المصري ـ الفرنسي المشترك تكمن في انه يطرح في وقت قاتم الصورة، غامض المعالم الآتية. ومصر رغم معاهدة السلام التي تربطها باسرائيل لم تمنعها يوما من اسماع صوتها عاليا والتنديد بالعنف والترحيب بالسلام او انتقاد ضيق نتنياهو في وعوده وتقديم كل انواع الدعم للرئيس ياسر عرفات.

كذلك فان الرئيس جاك شيراك يرتبط بمصر وبدول المنطقة بعلاقات مميزة، ومع تعامله مع اسرائيل فهو لا يخفي ابداء رأيه بصراحة عندما تدعو الضرورة الى ذلك، وما زالت اسرائيل عندما تريد ان تبعث برسالة الى لبنان او الى دول اخرى في المنطقة تتجه الى باريس للقاء الرئيس شيراك للوساطة.

اذن.. للرئيسين مبارك وشيراك صدقية اقليمية ودولية يمكن البناء عليها قبل ان تطول فترة الفراغ المطبقة على المنطقة. ان مؤتمر مدريد تلاشت شعلته وجذوته تخبو، ولا بد من قوة دفع جديدة تتصف بالدينامية لانتشال عملية السلام من مستنقع الوحل الاسرائيلي.

وعلى واشنطن الآن مسؤولية مضاعفة، فهي الوسيط الذي فشل في مهمته وحتى كتابة هذه السطور، ويجب الدفاع عن دوره، كما يجب التمرس بالمسؤولية الكاملة في لعب دور الاقرب ما يكون الى التوازن، والمساعدة على منح اصحاب الحقوق بعضا من حقوقهم واصحاب الارض قسما من ارضهم على الاقل. اسوأ ما في الامر ان اميركا هي الوسيط في النزاع العربي ـ الاسرائيلي وليس هناك من بديل لها او عنها، ويجب التعامل مع هذا الواقع حتى يقضي الله امرا كان.. مكتوبا!

إنتهاء عصر الكناسين

روبوتات تفصل النفايات آليا في شوارع ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اعتبرت انجيلا ميركل وزيرة البيئة الاتحادية في حكومة المستشار هيلموت كول ان قطاع تدوير النفايات والتخلص منها هو القطاع الرائد في الاقتصاد العالمي على مشارف القرن الواحد والعشرين. وقالت الوزيرة في كلمة افتتاح «اينتزورجا 98» المعرض الدولي العشرين لتقنية التخلص من النفايات وتدويرها، ان هذا القطاع هو اسرع قطاعات الاقتصاد العالمية تطورا وانتاجية خلال العقد الاخير من القرن العشرين حيث حققت البشرية قفزتها من عصر «الخوف من تراكم النفايات» على الارض الى عصر التنافس العالمي من اجل التخلص من هذه النفايات بطرق حضارية متقدمة.

عولمة البيئة

وتملك الوزيرة الاتحادية كامل الحق في تقديرها هذا بعد ان اعتبرت وزارة الاقتصاد الالمانية ان قطاع التخلص من النفايات في المانيا اصبح جزءا مكملا لا غنى عنه في دورة الحياة الاقتصادية الالمانية وعلاقة الانتاج الصناعي بالطبيعة وحماية البيئة. فالعالم مهيأ الآن اكثر من اي وقت مضى، حسب تعبير الوزيرة، لعولمة قضايا التخلص من النفايات وحماية البيئة. وتكفي نظرة واحدة خلال الاعوام الثلاثين الماضية التي تفصل بين افتتاح المعرض الاول عام 1968 وافتتاح المعرض العشرين يوم 5/12 الماضي لمعرفة المدى الذي قطعته البشرية في وعيها لاهمية التخلص من النفايات وحماية كوكب الارض من الغرق فيها. اذ بينما كان المعرض الاول مقتصرا على براميل الازبال واكياس النفايات والمكانس الكهربائية يعج معرض اليوم بالآليات الضخمة والروبوتات والاجهزة الالكترونية المعروضة التي تغطي مساحة 150 الف متر مربع من القاعات المغلقة وحوالي 15 الف متر مربع من المساحات المكشوفة. وفي حين اقتصرت مشاركة الشركات قبل ثلاثين عاما على بعض شركات التنظيف الالمانية فان عدد المشاركين اليوم يرتفع الى 1350 شركة عالمية متخصصة تمثل 32 بلدا تشمل دولا منها الولايات المتحدة، تركيا، جنوب افريقيا، تايوان ولشتنشتاين (لم تشارك اية دولة عربية).

وامتدت المواد المعروضة من براميل الازبال القديمة التي عرضت في معرض استعادي، تاريخي الى انواع الاجهزة الالكترونية التي صنفت بين «السوفت وير» و«الهارد وير».

وكانت اللجنة المنظمة للمعرض قد اعلنت ان اهداف المعرض التي تمثل التوجهات الرئيسية للقطاع في العقد القادم هي تقليص حجم النفايات الى اقل قدر ممكن وزيادة حجم النفايات القابلة للتدوير وتقليص كلفة التخلص من النفايات. وهي الاهداف التي يسعى القطاع لتحقيق المزيد من النجاحات على صعيدها.

ناقلات النفايات 2000

كما تم تقسيم قاعات المعرض الضخم ليعكس الفروع الاساسية العاملة في القطاع والتطورات والتكنولوجيا الجديدة التي ادخلتها في عالم تدوير والتخلص من النفايات، فهناك قاعات تشمل عروض قاعات سيارات القمامة التي تعمل في قطاعات تنظيف البيوت والشوارع وتقنية تنظيفها في الشتاء، ثم قاعات العرض التي تضم منتجات شركات التدوير، التخلص الحراري من النفايات، والقاعات التي تضم عروض مكائن ومنشآت التخلص من النفايات الخاصة (الكيميائية، الالكترونية... الخ) والعروض المفتوحة التي شملت العربات، الماكينات والرافعات الضخمة وغيرها ثم اخيرا القاعات التي ضمت عروض قطاع القنوات والمجاري.

تعكس شاحنات النقل التي عرضت، من جديد، النزعات السائدة اليوم في قطاع نقل النفايات وجمعها في الاحياء السكنية والشوارع. فالناقلات والمنظفات تميل نحو الصغر والكفاءة وبشكل يؤهلها للحلول محل الكناس. فالناقلات 2000 التي عرضها المشاركون يكفي شخصا واحدا لسياقتها لتأدية مهماتها ومن ثم تفريغها. وتحتوي على منصة لرفع وانزال السائق من والى حجرة القيادة (يمكن اختيار مكان نصبها على يسار او يمين الشاحنة)، كما تحوي حجرة القيادة على شاشة ترتبط بكاميرا متحركة تراقب عملية جمع القمامة في الخلف ومجسات خاصة في الخلف لمنع حدوث الحوادث.

وهو جهاز انذار يعمل بالمكروويف ويحركه ميكروبروسيسور، اي وحدة معالجة صغيرة، ترجع السيارة الى الخلف وتتوقف اوتوماتيكيا حال دخول شخص او شيء بين برميل القمامة والسيارة.

وزودت شركة لايبولد ناقلات 2000 التي عرضتها بجهاز الكتروني للتعرف على نوع محتويات برميل القمامة (ورق، زجاج... الخ)، وذلك من خلال رقيقة تعمل بالموجات فوق الصوتية.

ويمكن بهذه الطريقة جمع المعلومات وفرزها وخزنها حالا في كومبيوتر يقع في غرفة القيادة. وتجد هذه الطريقة المستحدثة حلا للمشاكل التي قد تنشأ بين الشركة وبين الزبون حول حجم ونوع النفايات التي تم جمعها. اذ ان الكومبيوتر قادر على طبع هذه المعطيات ومنحها كايصال للزبون حال انتهاء العمل.

الفرز الأوتوماتيكي للنفايات

وغصت قاعات المعرض بالعربات الصغيرة الخاصة بتنظيف طرق المشاة، وطرق الدراجات التي تعوض عن فرق الكناسين. وتتميز هذه العربات بمواصفات عملية معاصرة فهي اقل ضجيجا، اقل اطلاقا للغازات واكثر كفاءة. وعرضت شركة ايبلاد «كيهر ماشين» عربة ماصة منظفة ستخصصها العاصمة برلين لتنظيف شوارعها من قذارات الكلاب. وهو الجيل الثاني من هذه المكائن ويعمل بمحرك ديزل 3 اسطوانات.

وهذه العملية هي ابرز النزعات التي ترسخت خلال الأعوام السابقة في معرض «انتزورجا» والداعية للتدوير والاستفادة من النفايات. فبرميل الازبال تحول الى جهاز اوتوماتيكي قادر على فصل الورق عن الزجاج عن البلاستيك قدمته معظم الشركات العارضة. وتفردت شركة «بوليجران ريسايلكنج ماشيناري» من هولندا في عرض جهاز خاص لفصل المجلات والصحف عن الكارتون الإعتيادي من خلال نظام منخلي نكي. وعرضت مكائن اجهزة لفصل الورق عن المواد البيولوجية وجهاز مهم لفصل مواد البناء الخفيفة كالخشب والزجاج عن الكونكريت والطابوق، وهو جهاز مهم ومكمل في اعمال تدوير الخرسانة واستخدامها من جديد في البناء (شركتا جوزا وشتابلر/المانيا). وقدمت شركة جنز Jens/المانيا مكائن منخلية ذكية اخرى قادرة على فصل السماد النباتي عن الحيواني.

في قطاع الاجهزة الخاصة بالتخلص من السيارات القديمة، البقايا الالكترونية ومعالجة النفايات الكيماوية قدمت بعض الشركات المعروفة منتجات حديثة تكشف نزعة اعادة الاستفادة من المواد. بمعنى آخر اختزال كميات المواد المستخدمة في عمليات فرز وتحييد النفايات.

وقد عرضت شركة ميسر جريزهايم جهازا قادرا على فصل مواد الجلخ الحديدية عن الزيوت والمواد الاخرى وبالتالي الاستفادة منها مجددا في صناعة الحديد. وتم عرض مكائن لفصل المواد المستخدمة في تنظيف وصبغ السيارات في المعامل عن المواد الاخرى ومن ثم اعادة استخدامها (شركة كلوت/المانيا). اضافة الى جهاز اخر يعمل على الزيت القديم ويستخلص منه وقود الديزل وزيت التصفية (من النوع الخفيف) قدمته شركة برويا اومفيلت تكنيك. وعرضت شركة بريلوج لوجستيك من المانيا روبوتا لفصل اجزاء جهاز التلفزيون.

واولت الشركات الالمانية اهتماما خاصا بطرح جديدها في قطاع القنوات والمجاري بالنظر لحجم القطاع الكبير الذي يربو حجمه على 395 الف كم من المجاري في المانيا. فعرضت شركة KEG الالمانية جهازا للتنظيف عن بعد مزود بكاميرا ترسل صورها بالذبذبات. وللجهاز خرطوم ذو مجسات قادر على تحديد مكان الانسداد، تنظيف المجاري وتحديد درجة النظافة.

كما تم عرض جهاز لقياس مقاومة القنوات من طراز «EN 1610» يقيس كفاءة الانابيب وعدم التسرب منها اوتوماتيكيا وبمساعدة كومبيوتر. ويحتوي الجهاز على آلة واحدة قادرة على ضخ الماء او الهواء المضغوط شركة Intecu) هذا اضافة الى جهاز مزود بخرطوم قادر على دخول الانابيب المربوطة بدرجة 90 (شركة براون).

وربما ان اهم ما تم عرضه في هذ المجال هو سيارات لمعالجة مشاكل المجاري والاقنية تقوم بضخ الماء اللازم لاعمال التنظيف ثم سحبه وفصله عن القذارة. وتم بهذه الصورة تقليص حجم الحمولة وتقليص حجم المواد الواجب التخلص منها.

معالجة المياه الملوثة

طرحت العديد من الشركات المساهمة في المعرض طرقا جديدة لمعالجة المياه الملوثة الناتجة عن اعمال المصانع الصغيرة والمتوسطة. وهي طرق تعتمد على اكسدة المواد الموجودة في هذه المياه تحت ظروف ضغط واطيء وتحويله الى هايدرو - كسيدات وتحويل الاحماض والاحماض العضوية الى مواد عضوية.

فلمحايدة المياه القاعدية، مثل المستخدمة في الخرسانة، تم تطوير طريقة جديدة لضخ ثاني اوكسيد الكربون عبر خراطيم الى المياه القذرة وتحليلها بالتالي الى احماض كربونية. وهي طريقة اعتبرها مسؤولو المعرض متقدمة على الطريقة السائدة حتى الآن والتي تعتمد على ادخال الاحماض المعدنية التي يتخلف عنها املاح ضارة.

(شركة ميسر جريزهايم/المانيا).

وقدمت شركة بيركو انابيب جديدة تم تبطينها من الخارج بمادة PEHD لتمنع تسرب المواد من المجاري بشكل كامل.

وقدمت شركة اوركان السويسرية جهازا مزودا بمجس يطلق انذارا حال تسرب مواد خطرة من احواض المياه القذرة.

مخلفات من كل الانواع والاشكال (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سبعة أمراض يمكن أن تختفي بحلول عام 2030

تقول منظمة الصحة العالمية انه اذا استمرت برامج التطعيم والعلاج في مسارها الصحيح فان سبعة امراض خطيرة وعادة ما تكون قاتلة يمكن ان تختفي في غضون 30 عاما. وهذا وصف مختصر لكل من هذه الامراض:

اولا: داء الفيل وهو مرض طفيلي يسبب تورم الاطراف والاعضاء التناسلية وهو يسبب ايضا تلفا في الكلى والجهاز الليمفاوي ويصيب 120 مليون شخص في 73 دولة. الا ان علاجه لا يكلف ما بين خمسة وعشرة سنتات اميركية.

ثانيا: عمى النهر والذي يعرف ايضا باسم الانكوسركية، او الاصابة بدودة الفلاريا، وهو مرض طفيلي ايضا تنقله الذبابة. ويسبب هذا المرض تهيجا حادا في الجلد ويصيب هذا المرض 18 مليون شخص ويسبب في عمى 350 الف شخص.

ثالثا: مرض دودة غينيا والذي يعرف باسم داء الحييات «الدراكنكيلوسية». ويصيب هذا المرض 77863 شخصا في جنوب الصحراء الافريقية واليمن وينتقل المرض عن طريق ماء ملوث بيرقات الديدان. وبعد ان تدخل الديدان الجسم تنمو بداخله وتشق طريقها حتى تخرج عند القدمين.

رابعا: شلل الاطفال والذي انتهى في الاميركيتين منذ عام 1991 وفي عام 1997 بلغ عدد الاصابات 35 الف شخص معظمهم في شبه القارة الهندية وافريقيا. وسبب هذا المرض الذي ينتقل عبر الماء الملوث في اصابة ما بين عشرة الى 20 مليون شخص بالشلل.

خامسا: الجذام الذي يسهل علاجه بعدد من الادوية. الا ان المرض ما زال واسع الانتشار بعد ان قدرت عدد الاصابات بنحو 690 الف حالة في عام 1997.

سادسا: الحصبة والذي كان مرتبطا بالطفولة وانتهى تقريبا في عدد من الدول الصناعية بسبب التطعيم. الا ان الحمى التي يسببها هذا المرض مازالت تقتل مليون شخص سنويا في الدول النامية نصفهم في افريقيا.

سابعا: مرض شاجاز الذي يصيب نحو 45 الفا كل عام معظمهم في اميركا اللاتينية ويبلغ عدد الاصابات بالمرض نحو 18 مليون شخص. وربما لا تظهر الاعراض قبل عقود من الزمن. وتتضمن هذه الاعراض فشل عضلة القلب ومن ثم ازمات قلبية اضافة الى متاعب في اداء المريء والقولون.

المناطق الاكثر اصابة بهذه الامراض

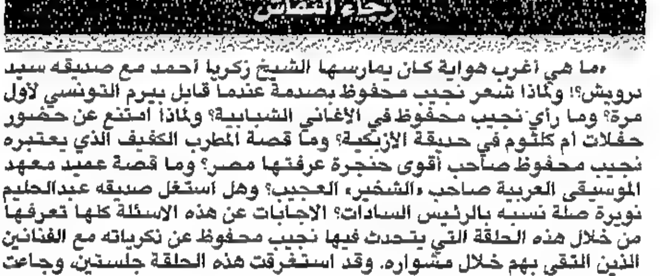
رويترز - «الشرق الاوسط»

صفحات من مذكراته وأضواء جديدة على أدبه وحياته (1)

نجيب محفوظ مع أهل الفن

استغرق اعداد هذا الكتاب الذي سيتم نشر خمس حلقات منه ما يقرب من سبع سنوات، ولإعداد مادته أجرى الناقد والكاتب المعروف رجاء النقاش حوارات وأحاديث مطولة مع الأديب الكبير نجيب محفوظ على مدار سنة ونصف السنة سجل خلالها نحو 50 ساعة، تلقي في مجموعها أضواء كاشفة على خفايا وخبايا حياة نجيب محفوظ وأدبه وتفصح عن جوانب جديدة لم تعلن من قبل في أفكاره وآرائه ومسيرته ووقائع حياته.

نجيب محفوظ بجوار مدرسة «بين القصرين»



رجاء النقاش

«ما هي أغرب هواية كان يمارسها الشيخ زكريا أحمد مع صديقه سيد درويش؟! ولماذا شعر نجيب محفوظ بصدمة عندما قابل بيرم التونسي لأول مرة؟ وما رأي نجيب محفوظ في الأغاني الشبابية؟ ولماذا امتنع عن حضور حفلات ام كلثوم في حديقة الأزبكية؟ وما قصة المطرب الكفيف الذي يعتبره نجيب محفوظ صاحب أقوى حنجرة عرفتها مصر؟ وما قصة عميد معهد الموسيقى العربية صاحب «الشخير» العجيب؟ وهل استغل صديقه عبدالحليم نويرة صلة نسبه بالرئيس السادات؟ الاجابات عن هذه الاسئلة كلها تعرفها من خلال هذه الحلقة التي يتحدث فيها نجيب محفوظ عن ذكرياته مع الفنانين الذين التقى بهم خلال مشواره. وقد استغرقت هذه الحلقة جلستين، وجاءت اقواله فيها على النحو التالي:

الشيخ زكريا أحمد من أظرف الشخصيات التي قابلتها في حياتي. فهو على المستوى الانساني ابن بلد لطيف «حبوب» و«ابن نكتة»، بالاضافة الى صفة طريفة كانت تجمع بينه وبين صديقه توفيق الحكيم. فكلاهما اذا جلس في مجلس فإنه يظل ممسكا بناصية الكلام منذ حضوره حتى نهاية الجلسة. والفارق الوحيد بينهما أن «الحكيم» يتحدث عن نفسه فقط، وعن ذكريات مر بها أو حوادث وقعت له. أما «الشيخ زكريا» فإنه يقوم بدور الراوي، ويتحدث ربما طوال الليل دون ان يذكر كلمة عن نفسه، حتى يبدو للسامعين أن مؤلف قصص «ألف ليلة وليلة» والشيخ زكريا أحمد هما من نسيج واحد وتجمعهما نفس العقلية. كانت حكايات الشيخ زكريا لا تنتهي، حكاية تجرك الى حكاية أخرى في تسلسل عجيب وترابط مذهل، وقد يبدأ في سرد حكايته الأولى في التاسعة مساء ويعود الى نقطة معينة من نفس الحكاية في الثالثة صباحا، وما بينهما عبارة من استدراك وملاحظات وتنويعات.

وكان من الأسباب التي تجعل أصدقاء زكريا أحمد يتحملون سطوته وسيطرته على الجلسة، الى جانب حبهم له، انه يمثل الحكايات التي يرويها بخفة دم ليس لها مثيل. وكل من يحضر مجلسه لم يكن يتمالك نفسه من الضحك وهو ينظر للشيخ زكريا أثناء تمثيل حكاياته. وربما تكون الحكاية بسيطة وسطحية ولا معنى لها من نوع أن جارة له مرت به وقالت له «صباح الخير يا زكريا يا ابني». فيقلد صوت السيدة، وطريقة سيرها وحركاتها، ورد فعله على «صباح الخير» هذه بشكل «كاريكاتيري» ساخر ومثير للضحك الشديد. وكثيرا ما كنا نفاجأ به وهو يسرد الحكاية مندمجا ومنفعلا وفي منتهى التركيز، فإذا به يترك حكايته بدون مقدمات ويمسك عوده ويغني، وكنا نحب هذا أيضا. فصوت الشيخ زكريا أحمد يتميز بقوة ورخامة لا نظير لهما وقد يترك العود ويعود لحكايته من النقطة التي توقف عندها!

تعود معرفتي بالشيخ زكريا أحمد الى صديق مشترك هو صلاح زيان، وهو من «الاعيان».

كان صلاح زيان من سكان العباسية، وقد تعود على اقامة سهرة يومية في منزله يحضرها الشيخ زكريا أحمد. وكنت أسأل نفسي: متى يعمل الشيخ زكريا ويتم الحانه وهو يداوم على تلك السهرات اليومية؟ واكتشفت ان لديه القدرة على أن يلحن في أي وقت. وأذكر انه لحن أغنية «حبيبي يسعد أوقاته» لأم كلثوم وهو يجلس معنا. وفي مرات عديدة كان يضع لحنين مختلفين لأغنية واحدة ويعرضهما علينا لنختار الأفضل.

عندما كان الشيخ زكريا يتحدث لا تشعر أبدا في كلامه بأي محاولة من جانبه لاستخدام مصطلحات ثقافية أو فكرية، ولكنك تشعر بأنك أمام رجل شعبي وابن بلد، رأسه مليء بالموسيقى، أما شخصيته فكانت في غاية الطيبة والاحساس بالمودة الدافئة نحو الناس، وما كنت أظن انه يمتلك كل هذا القدر من الكبرياء الذي جعله يختلف مع أم كلثوم.

كانت أم كلثوم تدفع للشيخ زكريا أجرا مماثلا لما تدفعه لبقية الملحنين الذين يتعاملون معها، في حين انه كان يشعر بالتفوق وبأن الحانه متميزة عن الحانهم، ولقد عاصرت فترة خلافه مع أم كلثوم عن قرب، وكان يعتبرها مسألة كرامة.

لم يكن الشيخ زكريا يحب القراءة، وربما كانت «زقاق المدق» هي روايتي الوحيدة التي قرأها، وأبدى اعجابا بها للدرجة التي جعلته يعيد صياغتها ويحكيها امامنا وكأنه المؤلف، بطريقته المثيرة لضحكنا وضحكه هو أيضا. ولا أعرف من أين جاء الشيخ زكريا بالوقت اللازم لقراءة «زقاق المدق»؟ فقد كان يسهر يوميا حتى الصباح، وينشغل دائما بالحانه واعماله الجديدة والكثيرة جدا التي لا يجد لها الوقت الكافي، لدرجة انه - كما قلت - كان يلحن وهو يجلس بيننا. ويذكرني الشيخ زكريا بما سمعته عن أمير الشعراء أحمد شوقي، الذي كان يستقل الترام أحيانا ويأتيه الالهام فيخرج علبة سجائره ويكتب قصيدة عليها. وكان الشيخ زكريا ينقطع عن سهراتنا احيانا، وذلك عندما يرتبط بالحان عاجلة في احدى تمثيليات الاذاعة المصرية.

كان الشيخ زكريا يحب سيد درويش الى درجة العبادة، وكان يتكلم عنه بانفعال شديد، ولا يمل أبدا من الحديث عن أيام صعلكة مشتركة بينهما، وانه كثيرا ما كان يصطحب الشيخ سيد درويش في جولة بعد منتصف الليل في حواري القاهرة الشعبية المظلمة.

ويبدو أن الشيخ سيد درويش كان مثل الشيخ زكريا أحمد يميل الى حياة الصعلكة والتحرر الكامل من القيود، وجاء موت سيد درويش المفاجئ صدمة للشيخ زكريا.

جلست الى الشيخ محمود صبح أكثر من مرة وكنت أجده شخصية ممتعة، ومتحدثا لبقا، وعاشقا للنكتة، وللشيخ محمود صبح صوت رهيب لم تر الحنجرة المصرية مثله. وأطرف ما في حياته تلك المشاجرات على الهواء والتي كان يمارسها في محطات الاذاعة الأهلية. أذكر مشاجرة له مع مدحت عاصم على الهواء، حيث دخل الشيخ صبح الأستوديو وغنى لبضع دقائق ثم سكت فجأة ليقول: «اسمع الأغنية القادمة يا مدحت عاصم يا أعمى»! ثم واصل الغناء. والطرافة هنا ان الشيخ محمود صبح هو الذي كان ضريرا وليس مدحت عاصم. والشيخ صبح مثله مثل الشيخ زكريا وكل الملحنين في ذلك العصر، لم يدرسوا الموسيقى في مدرسة أو معهد، إنما تعلموها مباشرة على يد استاذ في الموسيقى الشرقية، وهو نوع من التعليم أشبه بطريقة دراسة الأدب العربي قديما. حيث كان طالب العلم يذهب الى استاذ معروف يدرس على يديه ويتعلم منه ويلازمه فترة طويلة حتى يأخذ عنه العلم وكان الشيخ صبح صاحب موهبة عظيمة وله شخصية جبارة، ولكن المخدرات أضاعته كما أضاعت سيد درويش.

عن طريق الشيخ زكريا أحمد تعرفت على الشاعر والساخر الكبير «بيرم التونسي»، وكان اللقاء الأول بيننا في «سهرة صلاح زيان». وكنت أظن ان الجلسة سوف تنقلب الى المزيد من الفكاهة والضحك في وجود بيرم التونسي. ولكنني فوجئت بشخص مختلف تماما عن تلك الصورة التي رسمتها له في ذهني. جلس بيرم في ركن بعيد عنا ولم يفتح فمه طوال الجلسة. وفي المرات القليلة التي تحدث فيها كانت كلماته مقتضبة ومليئة بالأسى والمرارة، ويبدو ان مرد ذلك للمآسي التي مر بها في حياته ومعاناته وعذاباته.

توطدت صلتي ببيرم التونسي الى حد ما بعد ان عملنا معا في كتابة سيناريوهات بعض الأعمال السينمائية مثل فيلم «ريا وسكينة»، حيث شارك بيرم في كتابة الحوار والأغاني. وعلى الرغم من ندرة اللقاءات بيننا والفترة القصيرة التي جمعتنا معا في العمل، فإن بيرم كان متابعا لأعمالي كأديب أكثر مما تابعني الشيخ زكريا في عملي الأدبي.

من أبرز ما يميز الشيخ زكريا كموسيقي ألحانه الشرقية الأصيلة، ومع ذلك لم يكن له موقف معاد من الموسيقى الغربية، ولم اسمعه يوما يهاجمها، بل كان يرى فيها فنا جميلا، ولكنه كان يرى ان مذاقها مختلف تماما عن موسيقانا. وفي رأيي الخاص ان الانفتاح على الثقافة الغربية لا يعني بالضرورة اضاعة أصالتنا وتراثنا. ولذلك فإنني أختلف مع الذين زعموا ان محمد عبد الوهاب أفسد الموسيقى الشرقية، بإدخاله للآلات الغربية وبتأثره بالموسيقى الغربية، وأرى ان عبد الوهاب أغنى موسيقانا وأثراها وطورها من خلال هذا التأثر بالغرب، وقد مزج بين اللونين الشرقي والغربي ببراعة، وجعل منهما نسيجا واحدا متناغما. وهذا هو سر عبقرية عبد الوهاب، لأن المزج يحتاج الى حس وذكاء غير عاديين. أما الآخرون الذين حاولوا مزج الموسيقى الشرقية بالغربية، فأشعر في الحانهم بالتناقض بين هذين اللونين وبالافتعال في التراكيب الموسيقية.

وفي اعتقادي ان سيد درويش لو امتد به العمر لفعل ما فعله محمد عبد الوهاب وسار في نفس الطريق، خاصة انه كان ينوي السفر لدراسة فن الأوبرا في أوروبا. ومن المعروف أن سيد درويش كان ثائرا على الموسيقى التقليدية السائدة في أوائل هذا القرن، ولديه رؤية عصرية متطورة، ويميل الى اسلوب الأغاني الجماعية والاستعراضية، كما وجد نفسه في «الأوبريت» المسرحي.

استمرت علاقتي بالشيخ زكريا أحمد في بداية الحرب العالمية الثانية وحتى وفاته عام 1962، ولقد تأثرت بشخصيته في قصة قصيرة كتبتها بعنوان «الزعبلاوي».

تعلقت بالغناء منذ الطفولة، وفي بيتنا وجدت عددا كبيرا من الأسطوانات لكبار مطربي ذلك الزمان. وفي بيتنا أيضا أقيمت حفلات غنائية في المناسبات السعيدة، وكانت هذه الحفلات تجمع بين لونين من الغناء: «العوالم» في مكان خاص بالسيدات، والمطربين في مكان خاص بالرجال. وبما انني كنت طفلا فقد تنقلت بين المكانين واستمعت الى اللونين في تلك الحفلات. وصل حبي للغناء الى درجة العشق، وحفظت ذاكرتي الكثير من الاغنيات التي كنت أرددها مع نفسي أو بين الأصدقاء وفي الرحلات. وكنت أشعر بمتعة بالغة عندما يصطحبني والدي الى مسارح روض الفرج، وكانت روض الفرج هي مصيف أهل القاهرة في أشهر الصيف آنذاك. كانت الفرق المسرحية في روض الفرج تقلد فرق شارع عماد الدين الشهيرة، فنجد من يقلد علي الكسار أو نجيب الريحاني أو يعرض «أوبريت» لسيد درويش. ومن خلال مسارح روض الفرج شاهدت كثيرا من العروض المسرحية الشهيرة التي لم تتح لي الفرصة لمشاهدتها عند أصحابها الأصليين في مسارح عماد الدين.

وعندما بدأت الاذاعة المصرية عام 1934 أخذت مسارح روض الفرج في التلاشي. فقد قدمت الاذاعة الأوبرا والأوبريتات القديمة فاكتفى الناس بسماعها من الراديو. وأذكر يوما انني كنت أجلس في غرفتي منهمكا في الكتابة، وفجأة سمعت في الراديو مشهدا من احدى المسرحيات التي شاهدتها في روض الفرج فقفزت من مكاني ولصقت أذني بالراديو، واكتشفت ان المسرحية من أعمال سيد درويش. وكنت احفظها وأرددها دون أن أعرف اسم المؤلف. وكثير من الأعمال التي شاهدتها في روض الفرج كنت احفظها وأرددها دون أن أعرف مؤلفها الأصلي.

واذا كنت لم أحضر حفلات مطربي الجيل القديم مثل «صالح عبد الحي» و«عبد اللطيف البنا» وغيرهما الا انني عرفتهم جيدا، وحفظت أغانيهم من خلال الاسطوانات، وعندما ظهر عبد الوهاب وأم كلثوم تعلقت بهما وتابعتهما في شغف. لقد ظهرت أصوات أخرى مواكبة لهما زمنيا الا انها لا تقارن بهما. ثم ظهر نوع آخر من المطربين الذين يقلدون الفرق الغنائية الغربية وروجوا للأغاني المسماة «الفرانكو آراب»، ورغم انني اعتبرتها خارجة عن الموضوع وعن الغناء والطرب الشرقي، فإنني وجدت فيها بعض الملاحة وكنت أتابعها. ثم جاءت الموجة الحالية من الأغاني «الشبابية»، واحيانا استمع اليها وأنا أركب السيارة مع ابنتي، ولكنني لا أستطيع التمييز بين أصوات أصحابها، ودائما ما أخطئ في أسمائهم، لأن الأنغام والأصوات متقاربة. استمعت منهم الى أغنيات لطيفة، ولكني لم أجد فرقا يذكر بين حنجرة وأخرى، كما لم أجد من بينها صوتا له شخصية خاصة، والمطرب الوحيد الذي استطاع الحفاظ على تميزه وسط هذا الطوفان الغنائي منذ وفاة عبد الحليم حافظ وحتى الآن هو أحمد عدوية. وعدوية في رأيي صاحب صوت قوي ومؤثر، وله أسلوبه الشعبي المميز، وأغانيه «الكاريكاتيرية الظريفة» لا يجاريه فيها أحد.

قبل قيام ثورة يوليو (تموز) 1952 كانت هناك أصوات ممتازة، لكنها كانت بالنسبة لي ثانوية الى جوار عبد الوهاب وام كلثوم، كانت هناك أسمهان بصوتها القوي المعبر الذي لا تستطيع أن تجد فيه عيبا واحدا، ومع ذلك لم أتعاطف مع هذا الصوت، بالضبط كما تلتقي بشخص جميل ولا تميل نفسك اليه رغم جماله، وكان إحساسي بصوت شقيقها فريد الأطرش هو نفس الاحساس. فهو يمثل نوعا من الجمال لا تميل اليه نفسي، هذا على الرغم من اعجابي بالغناء الجبلي الشامي، خاصة أصوات صباح فخري ووديع الصافي ومن قبلهما فيروز. فصوت فيروز يسحرني ويترك في نفسي تأثيرا عميقا.

وقد بلغ من حبي للموسيقى والغناء انني التحقت بمعهد الموسيقى العربية ودرست فيه لمدة عام كامل. ويبدو لي الآن انني لو كنت وجدت توجيها سليما من أحد لتغير مسار حياتي واخترت طريق الموسيقى وليس الأدب. أنا لم أفكر يوما في ان أصبح فنانا تشكيليا رغم حبي للفن التشكيلي، ولكن كان ممكنا أن أحترف «الموسيقى» من شدة افتتاني بها، ولكن - على أي حال - فقد كانت للقدر تصاريف أخرى.

كان التحاقي بمعهد الموسيقى العربية عام 1933، وكنت وقتذاك طالبا بالسنة الثالثة في كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن). وكانت النظم الجامعية المعمول بها تسمح لمن هم في السنة الثالثة بأداء امتحان الليسانس مباشرة، وبذلك لا أكون ملزما بأداء امتحانات السنة الثالثة. فانتهزت الفرصة وقررت دراسة الموسيقى، والتحقت بالمعهد لمدة عام وحصلت في نهايته على أعلى الدرجات. ولكنني لم أواصل الدراسة في العام التالي، فقد كان علي الاستعداد لامتحان الليسانس في كلية الآداب والى وقتنا هذا ما زلت أحفظ أدوارا من تلك التي درستها في معهد الموسيقى العربية، وما زلت أحفظ من دور «السماعي الدارج» أجزاء «بالصولفيج»، وذلك لأني كنت أعزف على آلة القانون، وعزفت خمس «بشارف»، ولكنني نسيتها الآن.

وكان استاذي في آلة القانون حفيدا للعقاد الكبير عازف آلة القانون في فرقة أم كلثوم الأولى، وابن العقاد بك مدير المعهد. وللعقاد بك حادثة معي لا أنساها، حيث كان لديه عيب في حنجرته يجعل صوته أشبه «بالشخير» احيانا. وفي أول مرة أذهب فيها الى المعهد طلبوا مني مقابلة المدير، فدخلت مكتبه، وطلبت الالتحاق بالمعهد، فجعلني أجلس أمامه وأبدى ملاحظة عن تقدمي في السن قليلا بالنسبة لمبتدئ في الموسيقى، وأبلغته أنني طالب في الجامعة، فوافق على انتسابي للمعهد، وسألني عما اذا كنت اخترت آلة موسيقية معينة لكي أدرسها. فقلت له اذا كانت دراسة الآلة الموسيقية إجبارية فإنني اختار «آلة القانون»، ففوجئت به يصدر هذا الصوت الذي هو أشبه «بالشخير»، فاعتقدت انه يعبر به عن رفضه لي أو احتجاجه على اختياري لآلة القانون فتألمت واحمر وجهي خجلا ولكنني التزمت الصمت. الا انه قدم لي استمارة بيانات لأملأها، وأثناء تدويني للبيانات المطلوبة تكرر منه هذا الصوت الغريب وهو صوت «الشخير» أكثر من مرة، ففهمت ان ذلك صادر عن عيب في الحنجرة وليس فيه أي قصد، ولم يكن أحد قد نبهني اليه قبل أن التقي به. كما حكى لي المرحوم الموسيقار عبد الحليم نويرة حكاية طريفة عن هذا الرجل. ففي افتتاح معهد الموسيقى صمم العقاد بك على أن يشارك في الأوركسترا التي ستقوم بعزف السلام الملكي في الحفل الذي سيحضره الملك فؤاد. وحاول كثيرون اثناءه عن عزمه وشرحوا له امكانية أن تفاجئه عادته الغريبة وهي «الشخير» أمام الملك لأن الصالة ستكون هادئة واذا خرج هذا الصوت فلا بد ان يسمعه الملك، ولا بد ان يعتبر ذلك اهانة شخصية له فيغلق المعهد قبل أن يفتتحه. ولكن الرجل صمم على موقفه ووعدهم بألا يتنفس. وبأنه سوف يسيطر على نفسه ويتحكم في صوته الى ان ينتهي الحفل وبالفعل صدق في ما وعد طوال الحفل الذي ما ان انتهى حتى اختبأ خلف الستار وفعلها وكأنه كان مكتوما.

أما العقاد الكبير، وهو والد العقاد بك فكان أعظم عازف قانون في عصره، ومن الاعضاء البارزين في فرقة أم كلثوم الأولى، ولقد استمعت الى عزفه في حفلات أم كلثوم في مسرح «الماجستيك» الذي تحول بعد ذلك الى عمارة ضخمة في أول شارع عماد الدين من ناحية شارع فؤاد. كانت هذه الحفلات في العشرينات، وواظبت على حضورها منذ أن كنت طالبا في الصف الأول الثانوي وحتى التحاقي بالجامعة، بعدها انتقلت أم كلثوم بحفلاتها الى حديقة الأزبكية.

في حفلات «الماجستيك» كانت أم كلثوم تبدأ بـ«مونولوج»، أي اغنية فردية. وكل أغانيها الفردية كانوا يسمونها «المونولوج» ثم تغني قصيدة، ثم تختتم «بالمونولوج» دورا من أدوارها القديمة. و«الدور» يتميز بوجود «كورال» يردد وراء المطرب. وكان لمحمد عبد الوهاب في بداياته أدوار يستعين فيها «بالكورال». وعندما ظهر «الراديو» كنت أفضل الاستماع الى حفلات أم كلثوم من راديو المقهى، خاصة ان أسعار تذاكر الدخول أخذت ترتفع بمرور الوقت، بل تحول أمر الحصول على تذكرة إحدى حفلاتها الى أمر شاق. وكان آخر حفل حضرته لأم كلثوم في مسرح «الماجستيك» ورافقني فيه مثل كل الحفلات صديقي ابراهيم فهمي دعبس، وهو ضابط مهندس تولى في ما بعد رئاسة شركة كبرى وأظنه ما زال حيا يرزق.

ومع حبي لأم كلثوم لم أعرفها معرفة شخصية ولم أتحدث اليها مباشرة الا مرة واحدة فقط وذلك في الحفل الذي أقامته جريدة الاهرام لتكريمي بمناسبة بلوغي الخمسين من عمري سنة 1961، حيث اتصل بها الأستاذ محمد حسنين هيكل وعرض عليها حضور الحفل فوافقت بدون تردد. وكانت مفاجأة لي، لأنني لم أتوقع أن يكون لها اهتمام بالقصة والرواية، وكنت أسمع الكثير عن ثقافتها واهتمامها بالشعر. ولم أتخيل أن توافق بهذه السهولة على المشاركة في احتفال أدبي خالص. وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي التقى فيها مباشرة بالسيدة أم كلثوم ويدور بيننا حوار.

وكذلك لم أقابل محمد عبد الوهاب سوى مرتين، وكانت المرتان في منزل الدكتور مصطفى محمود، ولم أتمكن من التعرف على شخصيته عن قرب نظرا لوجود عدد كبير من الضيوف، أذكر منهم محمود السعدني، الذي سيطر كعادته على الجلسة بخفة ظله وحديثه المتصل، ومن خلال ما سمعته عن محمد عبد الوهاب تأكد لي انه من نفس فصيلة الشيخ زكريا أحمد عاشق للكلام، وخفيف الظل.

في بداية عصر أم كلثوم كانت توجد مطربة اعتبرها من أجمل الأصوات النسائية التي عرفتها مصر، وهي منيرة المهدية، فصوتها من نفس طبقة صوت أم كلثوم أو أقل درجة. وقد شاهدت منيرة المهدية واستمعت اليها مرتين، الأولى في مسرح رمسيس في أحد العروض المسرحية مع يوسف بك وهبي، والثانية في احدى حفلاتها العامة وكان معي صديقي ابراهيم فهمي دعبس، واكتشفنا اننا الشابان الوحيدان بين جمهور حفل منيرة المهدية. أما باقي الحاضرين فقد كانوا من كبار السن، مما أدهش صديقي ابراهيم فسألني: «ما الذي جعلك تأتي بنا وسط هؤلاء العجائز؟». وعندما غنت منيرة المهدية ظهر عليها التأثر بتقدم العمر، فكانت تغني قليلا وتسعل قليلا، الى أن أتمت الحفل، وأعلنت بعده اعتزالها الغناء. فكان لي شرف حضور آخر حفل من حفلاتها التي حملت لها في قلبي إعزازا بالغا. وقد أسست منيرة المهدية مجدها على خشبة المسرح، عندما كان المسرح في أوج ازدهاره وعظمته.

ويعود الفضل في شهرة عبد الوهاب الأولى الى منيرة المهدية. فبعد موت سيد درويش المفاجئ دون ان يتم الحان مسرحية «كيلوباترا» أسندت منيرة الى عبد الوهاب مهمة إكمال الألحان، كما أسندت اليه القيام بدور البطولة «الرجالية» أمامها، وكان عبد الوهاب ما زال شابا صغيرا في سن أبنائها. وكانت هذه الفرصة نقطة فاصلة في حياة محمد عبد الوهاب دفعته كثيرا الى الأمام، ووفرت عليه سنوات من المعاناة.

ربطتني صداقة بالموسيقار المرحوم عبد الحليم نويرة، وكانت اسرته تسكن بجوارنا في العباسية، وشقيقه فؤاد نويرة الذي أصبح طبيبا بعد ذلك، كان يلعب معنا كرة القدم رغم انه أصغر منا بحوالي خمس سنوات. درس عبد الحليم نويرة الموسيقى الشرقية وتتلمذ على يد استاذ ايطالي، واشترك في وضع الحان كثير من الاغاني السينمائية الغنائية. وكانت له أمنية حاول تحقيقها قبل وفاته ولم يتمكن، وهي تحويل روايتي «رادوبيس» الى أوبريت موسيقي. وقد عرض نويرة هذه الرواية على عدد من الشعراء الكبار مثل أحمد رامي لتحويلها الى أشعار يسهل تلحينها. ولكنهم رفضوا، لأن اسمي لم يكن معروفا لديهم في ذلك الوقت (سنة 1942). وقد جاءني بعد فوزي بجائزة نوبل في الأدب عام 1988 موسيقار هاو من كندا، وطلب موافقتي على تحويل رواية «اللص والكلاب» التي قرأها مترجمة في الانجليزية الى عمل أوبرالي شبيه بأوبرا «عايدة». تعجبت وتذكرت نويرة وقلت للشاب الكندي ان «رادوبيس» تصلح أكثر لهذا الغرض، وربما تجد فيها أجواء موسيقية أكثر من «اللص والكلاب». لأن «رادوبيس» تتصل بتاريخ الفراعنة المعروف والمحبوب في العالم كله. ولكنه صمم على موقفه، مؤكدا لي انه وجد في رواية «اللص والكلاب» جوا موسيقيا دراميا يبحث عنه. وقال لي انه استمع الى كثير من الاغاني الدينية التي تناسب شخصية «علي الجنيدي» وهي شخصية الشيخ المتصوف الموجودة في الرواية. ولما رأيت تصميمه أعطيته توقيعي بالتنازل عن الرواية ليقوم بهذه التجربة الغريبة، فكانت فرحته لا توصف. وقال لي انه ظن بعد فوزي بجائزة نوبل ان التعامل معي سيكون امرا صعبا، وانه ما كان يتصور ان أوافق على طلبه بهذه السهولة. وأرسل لي خطابا بعد سفره يخبرني فيه بأنه انتهى من الجزء الأول من العمل الأوبرالي حيث حول الرواية الى أشعار ومناظر. ثم انقطعت أخباره عني.

أعود الى عبد الحليم نويرة لأروي قصة طريفة عنه. ففي أحد الأيام زارني شقيقه مختار وقص علي بعض الأخبار. ومن بين اخباره تلك ان عبد الحليم تزوج، فسألته من هي الزوجة؟ فقال لي بالحرف الواحد: «تزوج أخت الضابط أنور السادات الذي كان متهما في قضية أمين عثمان». وكان ردي أن دعوت لهما بالتوفيق. وقلت لشقيقه مختار: ان الزوجة ليس لها ذنب ولم ترتكب جريمة. كان ذلك قبل ثورة يوليو 1952 قبل أن يلمع اسم السادات. وأنا أختلف مع الذين زعموا ان نويرة استغل صلة النسب بينه وبين الرئيس السادات. صحيح ان بعض الذين يحتلون المناصب العليا في مصر يصلون الى مناصبهم عن طريق «الواسطة»، لكن بالتأكيد توجد نسبة من بين هؤلاء تستحق المنصب لكفاءتها وجهدها وموهبتها الخاصة بها. وعبد الحليم نويرة من هذه النسبة، فهو لم يأخذ الا ما يستحق، بل وأقل مما يستحق. ويكفي أن نويرة من خلال الفرقة الموسيقية التي كونها أعاد تراثا موسيقيا لا تعرفه الأجيال الحالية مثل أعمال داود حسني ومحمد عثمان وغيرهما.

وفي سنوات الشباب دخلت في معارك مع أعداء الموسيقى الشرقية وضد المتحمسين الى أقصى حد للموسيقى الغربية مثل الدكتور حسين فوزي، والذين كانوا يرون ان أفضل مكان لموسيقانا الشرقية هو «صناديق القمامة». كان عندي - ولا يزال - اعتقاد كامل بأن الموسيقى الشرقية فن عظيم، والواقع ان عبد الحليم نويرة له أياد بيضاء على هذه الموسيقى، وقد أحدث فيها نهضة رائعة من خلال اعادة التراث القديم.

ومن أمتع البرامج الاذاعية التي كانت تشدني اليها، تلك البرامج التي كانت تقدم الأعمال القديمة، خاصة ألحان سيد درويش ومحمد عثمان وداود حسني.

وعن طريق عبد الحليم نويرة تعرفت على عزيز عثمان الذي كان له شخصية ظريفة ومرحة للغاية انعكست على ألحانه وأغانيه مثل أغنيته الشهيرة «بطلوا ده واسمعوا ده» من فيلم «لعبة الست»، وكذلك مشاركته في أوبريت «اللي يقدر على قلبي» من فيلم «عنبر» والذي غنى فيه «مربوط على الدرجة الثامنة»، حيث تميز بأدائه الخاص والجميل. وعزيز عثمان هو ابن محمد عثمان الذي يعتبر «قاموس» الألحان المصرية. وكان المنافس الأول لمطرب يقال عنه «صاحب أجمل صوت عرفته مصر» وهو عبده الحامولي، الذي انفرد بالساحة الغنائية بعد اصابة محمد عثمان في حنجرته أو اصابته بمرض الزهري، لا أعرف على وجه الدقة. المهم ان جهد محمد عثمان بعد المرض انحصر في التلحين وهو في هذا المجال يتفوق على الحامولي بعشرة أضعاف. فألحانه تميزت بالأصالة والطرب الشرقي الجميل. أما الحامولي فقد اعتمد على جمال صوته لا جمال ألحانه، واذا ما غنى «ريان يا فجل» فهو قادر على جذب الجمهور حتى الصباح.

لم أحضر حفلات الحامولي أو محمد عثمان، فقد ماتا قبل أن أولد، فالحامولي مات سنة 1901، ومحمد عثمان مات سنة 1900، ولكنني استمعت الى أعمالهما بصوت صالح عبد الحي، حيث كنت أستمع الى سهرته الأسبوعية في محطة الاذاعة. أما أنا فكنت أحبه وأقدره وأحترم فنه وموهبته.

لم أتعصب في حياتي للون من ألوان الغناء وفي الغالب تجد ان من يحب القديم فإنه لا يميل الى الجديد، والعكس صحيح. أما أنا فأحببت القديم والجديد معا، الشرقي والغربي، البلدي والريفي والافرنجي. ووجدت في كل لون مزاياه وأسلوبه ونكهته، وأعطيت وقتا للاستماع الى كل الألوان، وهي نفس الروح التي تعاملت بها أيضا مع المذاهب الأدبية. فلم أنكر أي لون أو مذهب أدبي باستثناء مذهب واحد عجزت عن فهمه هو «اللارواية».

ومن الفنانين الذين عرفتهم واقتربت منهم والتقيت بهم كثيرا باعتبارهم من رواد «شلة الحرافيش» الفنان أحمد مظهر. وهو من الضباط الأحرار الأوائل على الرغم من انه حين قامت الثورة كان خارج مصر. ومظهر من نفس دفعة جمال عبد الناصر في الكلية الحربية، وكان له دور في التمهيد لقيام الثورة، حيث اختاره تنظيم الضباط الاحرار للاتصال بالدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير خارجية الوفد، وكان في الوقت نفسه والد زوجة أحمد مظهر، وذلك لينقل للنحاس باشا رئيس حزب الوفد ورئيس الوزراء في تلك الفترة (1950 - 1952) رسالة خطيرة. كان مضمون الرسالة ان تنظيم الضباط الاحرار يرتب لانقلاب يخلع به الملك، وان التنظيم مستعد للتعاون مع النحاس باشا اذا أعلن موافقته على الانقلاب، ولكن النحاس رفض الفكرة على أساس أن الجيش لا يصح ان يتدخل في السياسة.

وقال الدكتور صلاح الدين لمظهر على لسان النحاس: «ان الجيش اذا دخل في السياسة فإنه لن يخرج منها ثانية»، وكلف التنظيم أحمد مظهر مرة ثانية بالذهاب الى والد زوجته الدكتور محمد صلاح الدين باشا برسالة أخرى مضمونها يتعلق بالخلاف بينه وبين فؤاد سراج الدين، حيث كان صلاح الدين يتهم فؤاد باشا بالابتعاد عن مبادئ الوفد، وانه من كبار الاقطاعيين الذين يحاولون ان يجعلوا من الوفد حزبا مستأنسا. وعرض الضباط في رسالتهم الى صلاح الدين القيام باغتيال فؤاد سراج الدين، ولكن صلاح الدين رفض الفكرة بشدة. وكما عرفت من أحمد مظهر في ما بعد فإن النحاس باشا وسراج الدين باشا كانا على علم بوجود تنظيم الضباط الأحرار، خاصة بعد الانتخابات التي جاءت بالنحاس وحزب الوفد الى السلطة سنة 1950، ولكنهما تسترا على التنظيم ولم يبلغا الملك.

وحتى تلك الفترة لم أكن أتوقع - ومعي كثيرون - ان يقوم الجيش المصري بالثورة لأسباب كثيرة. أولها أن تصوري عن ضباط الجيش آنذاك انهم مجموعة شبان لا يهتمون بالسياسة، وان الكثيرين من الضباط كانوا موالين للملك وثانيهما ان أي حركة للجيش سوف تعيد «السيناريو» الذي حدث مع أحمد عرابي. ولذلك عندما قامت الثورة أصبت برعب شديد على استقلال مصر، وقلت لنفسي ان كل ما بنيناه سوف يهدم وكان تصوري ان هناك قوة أجنبية ساعدت الجيش في القيام بالانقلاب، فلم أتخيل ان جيشا ضعيفا يمكن ان يقف في وجه ما بين 80 الى 90 ألف جندي بريطاني يرابطون بسلاحهم في منطقة القناة. وقد شرحت رأيي بالتفصيل في حديثي معك عن ثورة يوليو.

والفنان أحمد مظهر هو أحد مؤسسي «شلة الحرافيش» بل انه صاحب هذه التسمية، فكما قال لي انه قرأ هذا اللفظ «الحرافيش» في كتاب تاريخ قديم - أظنه تاريخ الجبرتي - وأعجبه اللفظ فأطلقه على «شلتنا»، لأنه معبر عنها. «فالحرافيش» تعني الصعاليك، وكنا نحن أقرب الى هذا المعنى بالفعل. بالاضافة الى ذلك كله هو من أكثر الفنانين الذين التقيت بهم ثقافة واحتراما وحبا للحياة والوطن.

الشيخ زكريا كان يلحن أغاني أم كلثوم في سهرات الفرفشة • مغامرات مع سيد درويش في حواري القاهرة • الشيخ الكفيف صاحب أجمل حنجرة عرفتها مصر • حفلات «العوالم» في بيتنا • «لم أستخف دم» أسمهان وفريد الأطرش • العقاد بك صاحب «الشخير» الغريب • هل استغل عبد الحليم نويرة صلة نسبه بالسادات؟ • دور أحمد مظهر في ثورة يوليو و«شلة الحرافيش»





نجيب محفوظ وأحمد مظهر

نجيب محفوظ بين أم كلثوم وهيكل

استعانت بها إنجلترا في غزو مصر وطرد الفرنسيين منها

مذكرات رحالة في مطلع القرن الثامن عشر

القاهرة: من جمال القصاص

يعد هذا الكتاب وثيقة تاريخية هامة، فهو يرصد التحولات الاجتماعية والسياسية التي عاشتها مصر في مطلع القرن الثامن عشر والذي شهد تزايد نفوذ التوسع الاستعماري التجاري الغربي، وبحث معظم الدول الاوروبية خاصة انجلترا وفرنسا عن اسواق لتصريف منتجاتهما، والصراع المحموم بينهما للسيطرة على مناطق انتاج المواد الخام في الهند وافريقيا، ساعد على ذلك تحسن وسائل المواصلات خاصة بعد اكتشاف البخار واستخدامه في صناعة السفن.

في 17 ابريل (نيسان) 1770 وصل مؤلف الكتاب الالماني جون انتيس الى مصر بقصد التبشير بالمذهب البروتستانتي بين اقباط مصر، وبالفعل اتجه مباشرة الى بلدة البهنسا بصعيد مصر حيث يوجد اكبر تجمع للاقباط، ثم عاد الى القاهرة وكرس وقته للكتابة عن ما شاهده في مصر وطبائع شعبها في صورة مذكرات شخصية كتبها بالالمانية، ثم غادر القاهرة في 26 /1/ 1782 الى انجلترا بعد ان منحته الجنسية الانجليزية وظل بها حتى الستين من عمره. وحينما فكرت انجلترا في غزو مصر واعداد الخطط لطرد الفرنسيين منها، استعان به المسؤولون الانجليز وطلبوا منه كتابة تقرير مفصل عن مصر فاعاد انتيس كتابة مذكراته هذه وترجمها الى الانجليزية.

اقام انتيس في مصر اثني عشر عاما وهي فترة طويلة بالقياس لسائر الرحالة الاوروبيين الآخرين، استطاع خلالها ان يتعلم اللغة العربية ويتقن اللهجة المصرية، ووجه اهتمامه للاوضاع الاجتماعية فدرس سلوك وعادات وتقاليد المصريين، والعناصر المؤثرة في شخصيتهم وتقرب اليهم، ورصد اهم امراض وعيوب الادارة في مصر والتي تتمثل في جشع المماليك والطريقة الفاسدة التي يديرون بها البلاد ويطبقون بها القوانين، ولم يسلم انتيس من بطش المماليك واذاهم وكرههم للفرنجة القادمين من بلاد الثراء، فيروي انه ذات مرة ضرب «بالفلكة» حتى تورمت قدماه، وتم تجريده من معظم ثيابه، وما كان في حافظته من مال على ايدي احد زعماء المماليك واسمه عثمان بك.

وفي تبريره لدوافع كره المماليك للاجانب «الفرنجة» يرى انتيس ان سبب تلك المنافسة التجارية الشديدة في تلك الفترة بين التجار العرب من شوام ومغاربة، وبين الفرنجة الذين كانوا يسعون للسيطرة على طرق التجارة منذ اواخر القرن الثامن عشر، وشعور المماليك بهذا الخطر فلم يكن مسموحا للفرنجة بارتداء اي زي يخالف الزي العثماني ويحظر عليهم ركوب الخيل فيما عدا قناصل دولهم وكبار المسؤولين، وكانوا ملزمين في القاهرة بسكنى احياء خاصة منعزلة تغلق بواباتها ليلا، وان يوضعوا تحت المراقبة والتفتيش الدائمين. ثم يتحدث عن ازدياد عدد الرحالة الاوروبيين الى مصر بشكل مكثف في مطلع القرن التاسع عشر، وكيف استطاعوا ان يتنقلوا في البلاد في امن وحرية، مما جعل صورة مصر اكثر وضوحا في ادب الرحلات اكثر مما كانت عليه في اوائل القرن الثامن عشر.

ساعدت معرفة انتيس اللغة العربية على ان يكتب مذكراته باسلوب ادبي شيق وسلس مستخدما فنون الاستعارة والبديع في صقل المعاني وابرازها في صياغات ناصعة لا لبس فيها. لذلك ففي فقرات كثيرة من الكتاب نشم رائحة المؤرخ المصري الشهير عبدالرحمن الجبرتي الذي عاصر تلك الفترة ووصف الكثير من وقائعها وتفاصيلها باسلوب يشبه ـ الى حد كبير ـ فن المقامة. من ذلك على سبيل المثال وصف انتيس المذابح التي قام بها الفرنسيون في مصر بقيادة نابليون بونابرت، واستنكاره لها، خاصة المذبحة البشعة التي قام بها الفرنسيون ضد اهل الاسكندرية، وتاكيده على ان مصر كانت بدون بطاريات ولا تحصينات، وكل موانئها كانت مفتوحة وسهلة امام الفرنسيين الذين كانت رحلتهم اليها اشبه بالنزهة العسكرية، وانتيس يتفق مع الجبرتي حين يصف الفرنسيين بالنفاق، فما اعلنوه في بياناتهم ومنشوراتهم للمصريين كان يتناقض تماما مع قسوتهم. وفي تعليقه على الطريقة التي حاكم بها الفرنسيون سليمان الحلبي بعد اغتياله كليبر، احد قواد الحملة الفرنسية، يسخر انتيس من عدالة البكوات والمماليك الذين لا يبدون احتراما لارواح الناس كما يقول.

في الفصل الأول وعنوانه (ثلاث رسائل) يوضح انتيس دوافعه في كتابة هذه المذكرات وموقعها من الرحلات التي سبقته أو المعاصرة له الى مصر مثل رحلات: بوكوك، ونوردن، ونيبوهر، وهؤلاء الثلاثة يرشحهم انتيس للقراءة ويفضلهم على الآخرين مثل كلوتسافاري، وفولني فالأول لم يخط خطوة واحدة خارج القاهرة وعلى الرغم من ذلك يصف صعيد مصر كله وقد كان انتيس شاهدا عليه والثاني جاء الى القاهرة بعد رحيل انتيس عنها بعام واحد ولم يمكث فيها سوى سبعة أشهر. وينتقد انتيس اساليب بعض الرحالة الذين لا يستوثقون من مصادرهم ويتعمقون في معرفة الظواهر والوقائع، بل يؤلفون حكايات حول رحلاتهم من اجل الكسب المادي ولا يجهدون انفسهم في تعلم لغة البلاد الأصلية، ويستعينون بمترجمين من جنسيات أجنبية لا يقدمون لهم الاجابة الصحيحة الشافية، والتي لا تخرج عن نطاق دائرة معارفهم الضيقة، او يبالغون بافتراضات تعكس جهلهم بأسلوب التقصي عن المعلومات وطرائقه الصحيحة.

ويزعم انتيس في هذا الفصل ان المصريين والعرب يميلون بطبيعتهم الفطرية للايمان بالخزعبلات، لذلك فهم يحملون الحقيقة اكثر مما تحتمل في حينها، معتقدين ان ذلك يضيف الى كرامتهم، ويدلل على ذلك بان الكثير من المعارك الصغيرة التافهة عديمة الجدوى وقعت بين بكوات مصر، وسقط فيها خمسة او ستة من القتلى من بين الآلاف تظهر بعد ذلك في كتب التاريخ وكانها معركة تفوق في حجمها المعارك التي وقعت بين بروسيا والنمسا في حرب السنوات السبع.

في الفصلين الثاني والثالث، يتحدث انتيس عن وباء الطاعون في مصر والذي عاصره اثناء اقامته فيها ثلاث مرات، ويرى ان الطاعون يعصف في الغالب بالطبقات الدنيا من الناس، لأنهم اكثر جهلا بطرق الوقاية منه ويميلون الى تصديق الخرافات وبان قدر الانسان محتم ومكتوب على جبينه، ويقارن بين ظواهر انتشار وباء الطاعون في مدن وبلاد اخرى وبين انتشاره في مصر.

وفي الفصل الثالث يبدي انتيس ملاحظات شديدة الاهمية حول ظاهرة فيضان النيل ونوعية مياهه وآثار ذلك على البيئة والناس، ويرسم خريطة للجنادل والوديان التي يصب فيها الفيضان، وبداياته في شهر اغسطس (آب) من كل عام ولحظات ذروته في قرب نهاية شهر سبتمبر (ايلول) وما يترتب على ذلك من تغير ايقاع الحياة في الحقول والتحصينات المختلفة التي يصنعها الناس لتجنب كوارث الفيضان. ويرصد المظاهر الاجتماعية والشعبية التي تصاحب الفيضان، وتحوله الى طقس شعبي جماعي في احيان كثيرة يجلب الطمي والخصوبة الى الأرض والناس. فماء النيل ـ على حد قوله ـ لا يتعفن ابدا، ولا تظهر عليه اية علامة من علامات التخمر. ويستشهد على ذلك بانه حمل ذات مرة حمل معه الى أوروبا قارورة مملوءة بماء النيل ووضعها في أحد متاحف مقاطعة سكسونيا في المانيا، ولم تظهر عليها اية علامة من علامات التخمر، ومن ثم فهو أفضل انواع المياه التي يتزود بها المسافر.

ويسجل انتيس في الفصلين الرابع والخامس ملاحظات على المناخ والفصول في مصر واثره في معيشة المصريين وطبيعة ملبسهم ومشربهم وماكلهم، ثم كيف تصبح تقلبات المناخ مصدرا للاصابة بالكثير من الامراض والاوبئة خاصة لدى الطبقات الفقيرة. ومن الملاحظات الهامة التي يرصدها انتيس في هذين الفصلين قلة سقوط الأمطار في المناطق الجنوبية في مصر وفي المناطق الصحراوية في سيناء والبحر الأحمر وكذلك الصحراء الليبية، وهو لا يعرف سببا لفك هذا الطلسم في نظره. كما أن السماء أحيانا تظل ملبدة طيلة اليوم بغيوم ثقيلة لكنها لا تمطر.

وفي الفصل السادس يروي انتيس نماذج من المواقف السيئة التي تعرض لها من قبل المماليك الاتراك حكام مصر، ودخل على اثرها السجن وعذب في احيان كثيرة، وجرد من ملابسه هو وبعض أصدقائه، كذلك المعارك التي كانت تدور بين المماليك بعضهم بعضا بسبب اشياء تافهة، او لمجرد الدعابة الثقيلة والتي تتحول الى حرب طاحنة يجيش لها كل مملوك رجاله، لكنها سرعان ما تنفض حينما تتدخل نساؤهم، او حينما لا يجسن المشاهدة ممتعة بالفعل. ويرجع انتيس ذلك الى الخليط الذي تتكون منه ملامح الشخصية التركية في تلك الفترة وانحدارهم من امم وطوائف كثيرة مثل البوسني والالباني والدالماشي، والرومللي، والكانديوني، والاناضولي والتتري والكردي وغيرها.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الاسرة 12,00 رسوم متحركة - فريق العباقرة 12,30 العالم الرياضي 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13.25 على الطريق 14.00 وليمة 14.30 النشرة الجهوية 14.45 الكرة الطائرة: مباشرة من قاعة ابن ياسين - نهاية كأس العرش في الكرة الطائرة اناث 16.15 منوعات غنائية 16.30 الكرة الطائرة مباشرة من قاعة ابن ياسين - نهاية كأس العرش في الكرة الطائرة (ذكور) 18.30 الاخبار الدولية 18.50 أغاني مصورة 19.00 فضاء المرأة 19,30 البرنامج الترفيهي «كوكتيل السبت» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة السبت الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 فيلم عربي (ثلاثة رجال وامرأة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,50 احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12.20 برنامج ليتني أكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 أصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15.15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17.15 نجم على الهواء 18.15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20.15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21.00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01.10 الفصل الأول من مسرحية 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل بيتي 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 يوم جديد 08,30 فترة الاطفال 09,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 عين على الطبيعة 12.30 الفضائية في اسبوع 13,00 المقهى الثقافي 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,25 كريستوفر كولومبوس 16,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 16,30 الصيادون في الجو 17,05 العالم الرياضي 17,30 دين ودنيا 18,00 المسلسل البدوي 19.00 طبيب على الهواء 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 من عمان بصراحة 23,30 فكر وفن

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 16,55 الأحوال الجوية 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 ملف واشنطن 19,30 الأخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 علم وعالم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الاولمبياد 05,00 سينما «97» 06,00 اخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برامج رياضية عن كأس العالم 13,00 سماع تشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 سينما 98 17,00 مسلسل محلي: شكتني ردينة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا حوزي 20,00 منع في لبنان 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 حلقات خاصة من برنامج جوائز على الهواء (اعادة) 11,00 عناوين الأخبار 11,05 المسلسل العربي: عصفور النار - محمود مرسي وفردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حديث الساعة (اعادة) 13.45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,40 المسلسل العربي/بمي وبموعي وابتسامتي 16,30 تاريخ كأس العالم 18,00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي «الزوجة العذراء» فاتن حمامة وعماد حمدي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,00 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم هنا القاهرة «محمد صبحي/سعاد نصر» 02,00 فيلم امبراطورية ميم «فاتن حمامة/احمد مظهر» 04,00 فيلم انت عمري «احسان صادق/عبد السلام النابلسي» 06,00 فيلم أنا المجنون «فريد شوقي/نادية الجندي» 08,00 فيلم انياب «علي الحجار/حسن الامام» 10,00 فيلم أقوى من الحب «شادية/عماد حمدي» 12,00 فيلم الآنسة حنفي «اسماعيل يس/ماجدة» 14,00 فيلم العذراء والعقرب (صابرين/محمود الجندي) 16,00 فيلم الصبا والجمال «محرم فؤاد/صباح» 18,00 فيلم الاقزام قادمون «يحيى الفخراني/ليلى علوي» 20,00 فيلم الطائر الجريح «سعيد صالح/صابرين» 22,00 فيلم الطائشة «فاطمة رشدي/حسين رياض»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة «شارع الأيام» 11,00 برنامج مقابلة شخصية «غسان تويني» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر «الدعوة عامة» 14,00 برنامج وثائقي «تاريخ الطيران» 14,30 مسلسل «سحية الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل السهرة «أم العروسة» 18,30 برنامج على «الهواء» 20,00 برنامج كان زمان 22.00 برنامج أبعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 برنامج «كلمة وعود» 01,15 مسلسل «ام العروسة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق سيارات الكارت 00,30 عالم السيارات 01,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق سيارات من اسيا 04,30 اضواء على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم 05,00 احداث دوري السلة الأميركي 05,30 سباق خيل اميركي 06,30 مقابلات رياضية 07,00 المركز الرياضي العالمي 07,30 اقوى جولات الملاكمة 09,00 المركز الرياضي 10,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,30 احداث دوري السلة الاميركي 13,00 عالم السيارات 13,30 سباق سيارات من اسيا 14,00 سباق خيل انجليزي + سباق الألف جنيس الايرلندي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج للاطفال ورسوم متحركة 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر» بطولة عفاف شعيب وعمر الحريري ونبيلة كرم 11,00 مسلسل عربي «اقوى من الطوفان» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «اباء وابناء» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: بيع موت بطولة: مايكل والن وماري هارت 16,30 سيتي فيوتشر 17,00 حيلات وورلد كب برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: مولود في الوقت الضائع 18,30 سهرة فنية 19,00 مؤتمر صحافي لعارضة الأزياء العالمية كلوديا شيفر 21,00 فيلم عربي: «قلوب العذارى» بطولة شادية وكمال الشناوي وكاريمان واميتة رزق 23,30 كاساندرا: مسلسل مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 امهاتنا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 معروف جدا 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 ابلل عيبي 15,00 كامل الاوصاف - اعادة 16,30 رحلة في الزمان 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب 22,00 اخر موضة 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 00,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عجائب الدنيا

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 زهرة البنفسج 05,00 شكرا لساعي البريد 07,30 رقصة الوداع 09,30 خلف اسوار الجامعة 11,30 برامج سينمائية 12,00 شاطئ الحب 14,00 مذكرات الآنسة منال 16,00 برامج سينمائية 16,30 على مسرح الحياة 18,30 اميش 19,30 الخروج من الجنة 21,30 الباطنية 00,00 حارة برجوان

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 امهر البداقين 05,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,00 فن الطبخ 06,30 نمو الطفل/عالم الأمومة 07,00 توب مودا 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 لغة الارقام 08,30 مهارات إدارية 09,00 عالم الكيمياء 09,30 انجازات علمية

فضائيات

اضــــــاءة

تقوم الفضائية السورية هذه الايام باعادة عرض مسلسل «عز الدين القسام» الذي انتجه التلفزيون القطري في نهاية السبعينات او اوائل الثمانينات على ما اذكر. المسلسل يعتبر واحدا من الاعمال الفنية القليلة او النادرة التي تناولت القضية الفلسطينية، بالاضافة الى مسلسل آخر لا يقل عنه روعة تم كتابة السيناريو الخاص به من وحي مذكرات المحامية الاسرائيلية فيليسيا لانجر التي كانت تدافع عن حقوق الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. هذان المسلسلان التزما نهجا واقعيا وموضوعيا لم يتم فيه تضخيم البطولات العربية ولم يتم فيه تجاهل الجانب الاسرائيلي وطريقة نظرته الى الصراع القائم بيننا وبينهم.

بعد هذين المسلسلين، وفكرة انتاج المسلسلين بالمناسبة متقاربة جدا، لم يحاول اي تلفزيون عربي أن يعمل على انتاج اعمال فنية تتميز بذات المستوى وتتحلى بنفس القدر من الموضوعية والمصداقية. ان وسائل الاعلام العربية وبخصوص المرئية، ليست مهتمة بما فيه الكفاية بالقضية الفلسطينية بالقياس الى اهتماماتها الدعائية. وقد شاهدنا عبر هذا العام الذي يوافق الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، ان الاعمال الاعلامية المهمة التي تتناول القضية الفلسطينية، ولنضرب على ذلك مثلا بالعمل الوثائقي «العرب واسرائيل.. خمسون عاما من الصراع».. جاءت من خلال المحطات المستقلة لا الرسمية.

الاعلام الرسمي سقط حتى في هذه

بعدما حققت أغنية المونديال شهرتها

لكل تلفزيون في لبنان.. ريكي مارتن!

بيروت: من ليندا عياش

الأغنية المنتشرة هذه الأيام على الشاشات التلفزيونية في لبنان عائدة للمطرب الاسباني الشاب ذي السترة السوداء ريكي مارتن ومطلعها: «أنزدوزترايز» أي، «احد عشر،اثني عشر،ثلاثة عشر». فقد وصلت أغنيته الشهيرة الى لبنان بعدما غناها في حفل القرعة لكأس العالم في فرنسا، وأصبحت شعار «مونديال عام 1998»، وفي وقت كان الحماس على أوجه بين الفرق العربية المتنافسة لانتزاع بطولة 98 لكرة السلة.

واعتمد هذه الأغنية فريق «الحكمة» اللبناني الذي فاز باللقب للترويج لناديه، واطلاق الحماس في نفوس محبيه بعد أن حول كلماتها الى العربية وأضاف الى مشاهدها نجومه الكبار كايلي مشنتف، وشارل سعد وسواهما.

وقالت رولا سعد مديرة قسم الاعلان والتسويق في الشبكة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.اي» انها عملت أسبوعا كاملا كي تجيء بالمستوى الأصلي للأغنية!» وأضافت: «قمنا بذلك، بعد حصولنا بالطبع على كامل الحقوق من الشركة المنتجة للأغنية في مدريد!».

الى ذلك، اعتمدت الأغنية ذاتها في سائر القنوات اللبنانية في أشكال وقوالب مختلفة، على شاشة تلفزيون «أن.بي.ان» واعيد اخراجها من جديد، ولكن بصوت منشدها الأصلي ريكي مارتن، وكذلك على شاشة تلفزيون لبنان الرسمي، فقد توصل الفنان غسان رحباني الى انشاد اغنية مشابهة لريكي مارتن مع فريقه الخاص المؤلف من أربع فتيات في جو حماسي عاصف. وسبق لملكة جمال لبنان السابقة دينا عازار ان أطلت من على شاشة الشبكة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.اي» للترويج لـ«المونديال».

وتقول رولا سعد بالنسبة لاغنية ريكي مارتن التي عملت على انجاز كل مراحلها: «بعدما وجدت اللحن سهلا، وأحببته وحققته شريحة كبرى من المشاهدين، سعيت جاهدة على تقريب الفكرة للمشاهدين اللبنانيين والعرب عبر المؤسسة اللبنانية للارسال الارضية والفضائية وكانت الطريقة الانجح هي باستعمال اللغة العربية لانها الاقرب لهؤلاء المشاهدين.. لقد قمنا في المرحلة الاولى بترجمة الكلمات، وتلحينها، وبعد عناء كبير تمكنا من اجراء مونتاج ناجح يتلاءم مع حركات فم المغني. كانت تجربة صعبة تتطلب الكثير من الجهد والتحضير. وجاء «الكليب» ليكمل أغنية كرة القدم السابقة الخاصة بـ«المونديال».

اما تلفزيون «ام.تي.في» فألف كلمات خاصة لأغنية تحمل لحن أغنية «المونديال» الفرنسية «انزدوزترايز» ضمن احد البرامج الفكاهية الانتقادية، وقدم الاغنية الفنان نعيم حلاوي بشكل كليب غنائي حماسي وباتت الاغنية معروفة جدا بين أوساط الشباب فكما تتردد أغنية ريكي كذلك اغنية نعيم عن فتاة تدعى «تريزا».



جانب من الحفل خلال قرعة كأس العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا
1- شاعر مصري راحل.
2- للنهي - اداة حفظ الحبر.
3- هزات ارضية - اسهل.
4- متشابهان - اعتياد كبير.
5- حبل الدابة - سقي.
6- ممثل كوميدي سوري.
7- ضد خرج - أحيي "معكوسة".
8- جسم - قلم - عبودية.
9- الإهمال.
10- سنت - تجاوز الحد.

عموديا
1- من الاحجار الكريمة - قطع.
2- صفة - قصت وحكت.
3- مادة سامة - من الوالدين.
4- حطام - مرشدة.
5- غادر - وحدة قياس "معكوسة".
6- من الوالدين - من الطيور.
7- مرام - الشامل.
8- فاقد الاب - لمس - ضمير متصل.
9- مشى - ارغب.
10- صوت الهاتف.

الحل السابق

يقدم دورات تدريبية لطلاب الإعلام في السعودية

«مركز الإنتاج التلفزيوني» يزود المحطات العربية بالبرامج العلمية والوثائقية

الرياض: من سعود المقبل

انهى مركز الانتاج والبث التلفزيوني بجامعة الملك سعود انتاج عدد من البرامج الوثائقية والعلمية التي سيقوم المركز بالتنسيق مع التلفزيون السعودي وبعض المحطات الفضائية العربية بعرضها.

ويعد مركز الانتاج والبث التلفزيوني ثاني اكبر مركز انتاج تلفزيوني في السعودية، كما انه يعد من المراكز التلفزيونية الجامعية المتقدمة في العالم العربي.

ويشير الدكتور فهد الخريجي المشرف على المركز ان المركز يستخدم التقنيات المتقدمة بمساهمة من الاكاديميين في الجامعة لانتاج البرامج الوثائقية والعلمية سواء ما بث منها في محطة المركز داخل جامعة الملك سعود او ما يتم عرضه على شاشة التلفزيون السعودي.

ويقول الخريجي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» يمثل مركز الانتاج التلفزيوني قلب الجامعة النابض حيث يقوم بالبث المباشر بالصوت والصورة الى قاعات المحاضرات وقاعات الاحتفالات والفصول الدراسية، كما انه مرتبط بمركز الدراسات الجامعية للبنات بعليشة عن طريق وصلات الاطراف البصرية، ويشتمل المركز على عدد من الامكانيات الفنية المتقدمة التي تجعله ثاني اكبر مركز تلفزيوني في السعودية.

وينتج المركز عددا من البرامج الوثائقية والعلمية والاعلامية والتجارية التي يساهم الاكاديميون من اساتذة الجامعة في اعدادها والمشاركة في تقديمها، كما ان المركز يبث ما يقارب 8 ساعات يوميا داخل المدينة الجامعية، ويشتمل هذا الارسال على برامج تعليمية وترفيهية بالاضافة الى رصد لاخبار الجامعة واهم فعالياتها، ويتم مشاهدة البث داخل الجامعة والسكن الجامعي.

ويضيف الخريجي: «يتولى المركز ايضا مهمة تدريب طلاب قسم الاعلام من المتخصصين في الاعداد والاخراج التلفزيوني او التخصصات التلفزيونية الفنية الاخرى، ويتولى هؤلاء المتدربون المشاركة في اعداد وتقديم برامج المركز. ويشرف على تدريبهم نخبة من الاساتذة المتخصصين في مجال التلفزيون، كما ان المركز يعد الوحيد في السعودية الذي يقدم دورات تدريبية للعاملين في مجال المونتاج والاخراج التلفزيوني وغيرها».

وعن الامكانيات المتوفرة في المركز يقول الخريجي: يعتز المركز باستديوهاته المجهزة باحدث الكاميرات الاحترافية ووحدات الاضاءة والنسخ بمختلف انواعه، كما يقوم بتحويل الشرائط السينمائية والشرائح العلمية الى مادة تلفزيونية بالاضافة الى وحدات المونتاج التلفزيونية التي تعمل بكفاءة عالية ووحدات الانتاج وغيرها، وعن الانشطة المستقبلية للمركز يقول الخريجي: «نحن نقوم حاليا بانتاج عدد من البرامج العلمية والوثائقية التي ستقوم بتزويد المحطات التلفزيونية بها بالاضافة الى تسجيل عدد من المحاضرات والندوات العلمية التي عقدت في الجامعة خلال هذا العام ونرحب باي محطة تلفزيونية ترغب في الاستفادة منها».

احد الاستديوهات داخل مركز الانتاج التلفزيوني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» مع القضية الفلسطينية

● يناقش البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه» في حلقته التي سيتم بثها مباشرة على الهواء عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم السبت موضوع «القضية الفلسطينية بعد خمسين عاما». وسيستضيف البرنامج لهذا الغرض كلا من: تركي عبد الله السديري رئيس تحرير صحيفة «الرياض» السعودية، والدكتور عثمان ياسين الرواف عضو مجلس الشورى السعودي من الرياض، ومن لندن سليم نصار الصحافي العربي المعروف.

يعد البرنامج ويقدمه الدكتور عبد العزيز ابراهيم الفايز عضو مجلس الشورى ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي ويستقبل البرنامج مشاركات وآراء ومقترحات واسئلة المشاهدين، ويعاد بثه ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

اوربت الثانية

جيزيل خوري تقدم برنامج «كان زمان»

● بين اضافة المغني، ومرح الفكاهة، ورومانسية الشعر، تستضيف جيزيل خوري في حلقة اليوم من برنامج «كان زمان» التي تبثها قناة «اوربت الثانية» في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش كلا من صلاح تيزاني المعروف بـ«ابو سليم» حيث يتحدث عن تجربته في ابتكار الشخصيات الفكاهية، كما يقدم نماذج من فن «المونولوج» او الحدوتة مما اشاع روح المرح في اجواء الجلسة. اما الفنانة الشابة الاميرة الصغيرة وهي تجيب على تساؤلات مضيفتها جيزيل خوري، اكدت ان انطلاقتها كانت في عام 1991 من خلال البوم «لا تحاول تقنعني»، وكيف ان اغنية «الهوى لولحني» كانت سفيرتها الى الجمهور.

وفيما ادت فرقة يا مسهرني الموسيقية باقة من عيون الغناء العربي مصحوبة بالمجموعة الصوتية، كان ايضا للشعر حضوره مع خليل سمعان وهو شاعر وصحافي تتراوح كتابته بين الفصيح والعامي وقد قدم قراءات من رباعياته.

الفضائية المصرية

«نجم على الهواء» يستضيف عادل إمام

● تستضيف الفضائية المصرية مساء اليوم نجم الكوميديا عادل امام ضمن برنامج «نجم على الهواء» في حوار مفتوح يطرح فيه المشاهدون اسئلتهم على الهواء مباشرة.

وتستعرض مقدمة البرنامج اميرة عبد العظيم مشواره الفني واهم اعماله، ومواقفه ضد الارهاب. موعد البث في الساعة الخامسة مساء بتوقيت القاهرة.

الأفلام الفرنسية المشاركة في «مهرجان كان» مخيبة للآمال

أصول يابانية باهتة في «مدرسة الحواس» الفرنسية

قصي صالح الدرويش

«مدرسة الحواس» هي الترجمة الاقرب لعنوان آخر الأفلام الفرنسية في المسابقة الرسمية للمهرجان، واما الترجمة الحرفية فهيا «مدرسة اللحم البشري» لكن العنوان الذي يلخص مسار الفيلم وخلاصته هو «مدرسة العواطف او الاحاسيس» وقد يرجع السبب في هذه المفارقات ان الفيلم مأخوذ عن رواية للكاتب الياباني الشهير يوكيو ميشيما. ولعل الانزلاق من مملكة الحواس او المتعة الحسية الى مملكة العواطف حدث بالانتقال من روح الرواية اليابانية الى روح الفيلم الفرنسية. مع العلم ان صيرورة احداث الفيلم تنزلق بدورها من الجانب الحسي الذي بدأت به الى الجانب العاطفي الفلسفي الذي انتهت اليه.

مخرج الفيلم «بنوا جاكو» مولع بالجانب النفسي في علاقات الحب وخصوصاً لدى المرأة وقد احتل هذا الجانب مركز الاهتمام في اغلب افلامه السابقة كما هو الأمر بالنسبة لـ «جناحها الحمامة» 1981 و«البنت الوحيدة» 1995، وخصوصاً في «السماء السابعة» 1997، الذي يركز على موضوع «النشوة الجسدية -OR GASIM ويحاول الغوص في تفاصيلها لتحديد ماهيتها وميكانيزماتها..

يرصد الفيلم مسار وحياة علاقة بين امرأة اربعينية جميلة وغنية وبين شاب اصغر منها بكثير لفت انتباهها بجماله ونضارته والغموض الجذاب الذي يحيط به ويملأ نظراته. ولم تتردد لحظة في العودة الى نفس النادي الليلي الذي يعمل فيه نادلاً. وتجده في انتظارها وقد هيأ نفسه لمغامرة معها. اثر هذه المغامرة التي قضياها في فندق تعطيه مبلغاً من المال يزيد عن سعر الغرفة التي استأجراها، وتلح عليه ليحتفظ بباقي المبلغ وكانها تريد ان تدفع له ثمن الليلة وتتحرر منه. ولكنها تعود وتتحمل نزعاته «الصبيانية» عاجزة عن اتخاذ القرار الذي مافتئت تردده لنفسها طيلة الليل: ان تنقطع عن رؤيته.

وبدافع من حبها تتقصى عن حياته وعلاقاته السابقة وتكتشف انه ارتبط بعلاقات عديدة مع فتيات وكذلك مع رجال وتكتشف انه مديون فتسدد ديونه معتقدة انه سيصبح لها وحدها بعد ذلك وانه سيبدأ حياة جديدة من الصفر بعد ان تجد له عملاً لكن حساباتها لا تتحقق فصديقها الشاب واسمه كونتان يظل مشدوداً نحو شيء لا تتوصل الى معرفته فيتسلل الحزن الى حياتها وتصاب بحالة احباط لم يخرجها منها سفرهما في رحلة مفاجئة الى مراكش بناء على اقتراحه. فهناك وحيث التقت بصديقة ثرية مع زوجها وابنتهما المراهقة وجدت نفسها وحيدة اكثر من اي وقت مضى. وبعد عودتهما ازدادت العلاقة برودة بينهما ووصلت الى حد القطيعة حيث غادر المنزل تاركاً لها ورقة يخبرها فيها بانه مسافر عدة ايام طالباً منها ان لا تقلق لأنه قريب منها وتعود الى احد اصدقائه القدامى لتعرف اخباره فيعطيها صوراً له تؤكد ان له علاقات شاذة وحين تصل اليه يخبرها بانه يحب فتاة اخرى وانه سيتزوجها. ولم تكن هذه الفتاة الا ابنة صديقتها المراهقة وتكتشف فيما بعد ان لقاءهما مع عائلة صديقتها في مراكش لم يكن صدفة والاهم من ذلك انها تكتشف انه محط اعجاب خاص من قبل والدة الفتاة ومن قبل والدها ايضاً وانه في الغالب على علاقة مع افراد الاسرة جميعاً.

وبدلا من استعمال الصورة للانتقام وللحيلولة دون زواجه بابنة صديقتها تحرق الصورة ليكون حراً ومطمئنا الى خياره. وحين يختار ان يظل معها وان يتزوجها هي لا الفتاة الأصغر ترفض وتبعده عنها وتطلب منه ان لا تراه بعد هذه اللحظة. ويستجيب لطلبها اذ لم تره الا بعد مدة وبالصدفة بينما يحمل ابنته البالغة عاما ونصف العام والتي اسماها على اسمها.. بصوت لا يخلو من الشجن والندم يخبرها بان ابنته من فتاة اخرى غير الفتاة المراهقة ابنة صديقتها. وانها لم تكن له فعلاً ولم يكن مناسباً لها ولأسرتها ايضاً. بنظرة حالمة اختفت منها الدموع التي كانت ترافق نظراتها له حين كان متعلقة به رفضت التعليق على ما يقول ورفضت ايضاً ان تعطيه هاتفها وعنوانها الجديد فالماضي اصبح ماضياً بالفعل واما هي فقد نضجت بدورها بعد تجربتها الحلوة المرة التي كانت مدرسة لها ومدرسة له ايضاً.

من الصعب تلمس الاصول اليابانية لهذا الفيلم فهو فيلم فرنسي صرف فيلم من افلام النفسية الدرامية السطحية الغارقة في الثرثرة وفي الكليشيهات الجاهزة. لم تتطور فيه صفات التناقض او المقابلة الجاهزة: امرأة ـ رجل وناضجة ـ شاب ـ يافع ـ غنية لا يملك شيئا الا جسده فرنسية شقراء ـ فرنسي من اصل جزائري هذه التناقضات لم تتحول الى ديناميكيات درامية بما في ذلك: المفارقة الاساسية بينهما والممثلة بفارق السن فقد سار المخرج في هذا المنحنى بشكل تقليدي مكرر في السينما الفرنسية. وعلى الرغم من هذه التقليدية في المعالجة فان الفيلم لم يسقط لا ايقاعاً ولا مستوى فنياً بفضل ثلاثة عناصر. الاول صرامة الاخراج التي سمحت بخلق اجواء كثفت مشاعر الوحدة لدى المرأة ولدى الشاب. وكثفت ملامح الغرابة والطابع الفوضوي الطفولي المستسلم للقدر في شخصيته. والثاني عدم الوقوع في مطب الميلودرامية ولو وقع في هذا المطب لاصبح شبيها بفيلم ـ دانتيلا لايناس الدغيدي واما العنصر الثالث الذي انقذ الفيلم فهو الاداء الرائع لايزابيل هوبير، الذي اكدت به انها ما تزال واحدة من اهم نجمات السينما الفرنسية على الرغم من قلة افلامها في السنوات الاخيرة. والمعروف ان ايزابيل هوبير برزت مطلع السبعينات اذ عملت مع اهم مخرجي السينما الفرنسية والايطالية وكذلك الاميركية اذ عملت مع مايكل شيمينو في «بوابة الجنة» ومع هال هارتلي في «هاو».. ويرى الكثير من النقاد ان ايزابيل هوبير بهذا الدور تستحق جائزة افضل ممثلة وهي الجائزة التي سبق ان فازت بها قبل ذلك وقد تكون الجائزة الوحيدة التي يمكن ان تحظى بها السينما الفرنسية ان لم يكن لايزابيل هوبير القديرة فلممثلة «حياة ملائكية» الطازجة والموهوبة.

رغم ضجيج الاعلام الفرنسي حول الافلام الفرنسية المشاركة ورغم الموهبة الواضحة في فيلم المخرج الشاب اريك زونكا مخرج «حياة ملائكية» ورغم حرفية الاخراج وجهد باتريس شيرو فان الافلام الفرنسية المشاركة مخيبة للآمال لم تنجح من عيب كبير.. عيب انها افلام فرنسية جداً.


الممثلون الرئيسيون في فيلم «مدرسة الحواس» ايزابيل هوبيرت (وسط)، فينسان مارتينيز (يمين) وفينسان لندون (يسار) (اب)

فيلم اللبناني زياد دويري في تظاهرة نصف شهر المخرجين

الوحيد الناطق بالعربية في «كان»

كمال رمزي

برحابة افق، وروح مترعة بالتسامح، واحساس قوي بالأمل، تجاوز زياد دويري تراجيديا الحرب الأهلية اللبنانية، لتتحول، من خلال عينيه، في فيلمه الشخصي الحميم «بيروت الغربية»، الى تجربة انسانية، فيها درجات من الألم، والتوتر، والحزن. لكنها، خاصة بعد ان انتهت، اكدت قدرة الانسان على مواجهة الصعاب، ومعايشة من يختلف معهم، والتمسك بالحياة. أنه فيلم لا يدين احدا، ولا ينتصر لطرف، ذلك انه يتعامل مع الجميع برحمة، وتفهم.

«بيروت الغربية» يقدم تجربة حبيبين، يودعان مرحلة الطفولة، ببراءتها، ليستقبلا سنوات المراهقة، بأشواقها ورعونتها ورغباتها الجامحة. انهما في مرحلة اكتشاف العالم. «طارق» او محمد شماس، الطويل النحيل، على قدر غير قليل من التمرد. وتمرده عموما، في الاتجاه الصحيح. يرفض، في بداية الفيلم، ترديد نشيد المارسيلييز في طابور الصباح بمدرسته الفرنسية. وفي نوبة من الانفعال، ينتزع ميكروفون الاذاعة المدرسية ليردد النشيد الوطني اللبناني، فيتجاوب معه بقية التلاميذ. يطرد من المدرسة. وزع زياد دويري انواره توزيعا موفقا، ووضع في اعتباره ضرورة الاختلافات الشكلية، بين شخصياته، فصديق «طارق»، «عمر»، الذي يؤدي دوره رامي الدويري قصير القامة، دقيق الملامح، لا تزال آثار الطفولة بادية على وجهه.

في اثناء عودة «طارق» من المدرسة يرى، ونرى معه، حادث اطلاق الرصاص على ركاب الاتوبيس الفلسطيني الشهير، في 13 ابريل 1975، الذي كان ايذانا ببداية الحرب.. وفي اخراجه لهذا المشهد، كما في المشاهد الجماعية القتالية، يثبت زياد دويري قدرته على تجسيد اجواء القلق، والغضب، بالنقلات السريعة، بين اللقطات العامة، حيث الكتلة البشرية تتحرك وتواجه.. واللقطات القريبة، حيث يتم التركيز على وجه رجل مفعم بالتحدي وجزء من جسم آخر، ممدد على الأرض، يسيل دما. ويتجلى هذا التمكن في مشهد مظاهرة الشهيد كمال جنبلاط عندما انطلق رصاص غادر، اصاب العشرات، وحول الشارع الى ساحة قتال، تتصاعد فيه صيحات التحدي وصرخات الألم.

«عمر» و«طارق» اللذان لا يدركان تماما حجم الكارثة، سعيدان باغلاق مدرستهم. يقضيان ايامهما في الانطلاق الذي لا يخلو من عبث يتلاءم مع سنهما، ولكن التجربة تنبههما الى مدى الخطر المحدق بهما. انهما، مع صديقتهما «مي» رولا الأمين، ذات الوجه الرقيق، والروح الشفافة، يتوجهون نحو بيروت الغربية لطبع فيلم. وعند احد الحواجز يستوقفهم بعض اعضاء الميليشيات، ويتهمونهم بالتجسس. وفي تنوع ذكي، يتباين التعبير عن الذعر عند الأصدقاء الثلاثة: «مي»، صامتة تماما، مستسلمة لا تقوى على فعل اي شيء. وبينما يكتسي وجه «طارق» بصفرة الهلع، وتنحني قامته الطويلة، يحاول «عمر» المرتبك ان يتظاهر بالتماسك، وانه صديق لأشباه المجرمين. وبأصابع مرتعشة، يخرج علبة السجائر مشعلا واحدة، يسعل بشدة عندما يسحب نفسا منها. يمنح رئيسهم العلبة، كرشوة مستترة، فيطلقهم قطاع الطريق. يهرول الثلاثة مبتعدين عن المكان. ان هذه التفاصيل الصغيرة، الدقيقة، تعطي للفيلم مذاق الحقيقة، وتجعله عامرا بالصدق والحيوية. يكاد الفيلم ان يخلو من القصة، فهو لا يقدم حدوتة ذات بداية ووسط ونهاية، ولكنه يجسد لوحة جدارية، عريضة، لبيروت السبعينات، بشخصياتها الواقعية الشعبية، التي وان كانت تظهر في مشاهد قليلة، الا انها ذات حضور قوي عميق: سيدة بدينة، ضخمة، توحي بأنها اما خارجة من مشاجرة، او ستدخل مشاجرة، فورا، تعبر عن توترها بشتائم مقذعة، توجهها للجميع. صاحب الفرن الطيب، الذي يوزع الخبز على المشترين بالتساوي، والذي يرفض الاستجابة الى المسلح الذي يزعم انه يحمي الشارع، فما يكون من الأخير الا تمزيق اجولة الدقيق، وجرح الرجل الطيب الذي يظهر شجاعة هائلة. ان الفيلم، وهو لا يدين طرفا، يعادي كل حملة السلاح.. فجميعهم، اولا واخيرا يمارسون اشد انواع السلوك انحطاطا ابتزاز وقتل ابناء الوطن. يتعرض «بيروت الغربية»، الى ما يدور داخل اسرة «طارق»، والدته، برغم دماثتها، تحتد مرارا على والده، المتزن الرزين. تريد ان تغادر بيروت. وتزداد رغبتها مع ازدياد القصف العشوائي، بينما زوجها يتمسك بشقته، خندقه الأخير. ويعود الوئام بينهما لتندلع الخلافات من جديد. انهما، على نحو، يعبران عن توترات الحرب. ولا يفوت زياد دويري ان يشير الى تلك العلاقة الحميمة بين افراد الأسرة، اكثر من مرة، ولعل اكثرها رهافة، ذلك المشهد امام مرآة صغيرة، حيث يتهيأ كل من «طارق» ووالده لحلاقة ذقنه. يتشاوران معا، ويختلفان في الآراء. لكن المرآة تعكس لمعة سعادة في عيني الأب، الذي يشعرنا من دون كلمة، بذلك الاحساس الجميل، الذي يعتمل بداخله، وهو يرى ابنه وقد غدا في طور الشباب، ونبت شعر ذقنه، وعليه ان يحلقه. هنا مرة اخرى تتأكد قدرة المخرج، كاتب السيناريو، على التقاط التفاصيل الصغيرة.

تمتد العلاقات المنسوجة برقة، الأقرب الى الدانتيلا، الى مجمل العلاقات بين ابطال الفيلم، كما لو انه يريد القول بان التعايش ممكن، بل وحتمي، بين الجميع، وان تباينت ثقافاتهم وميولهم.. «مي» جارة «طارق» مسيحية، تصادق الصديقين، صداقة يمتزج فيها التآخي بالحب. لكن الأهم، ان ثلاثتهم، لم يشعروا لحظة، بأي خلاف او اختلافات بينهم.. هل يريد الفيلم ان يفاضل بين براءة عالم الصغار، وعالم الكبار؟ وربما الأدق، انه يعبر عن ايمانه بان الأصدق والأعمق والأصح، هو التعايش والتآخي والمحبة.

استخدم زياد دويري مشاهد تسجيلية من الحرب احيانا، وللسياسيين احيانا، لتدعيم الاحساس بالمرحلة التاريخية التي يتعرض لها. وهي استخدامات وضعت في سياقها الروائي، ويتبين بوضوح ان شخصيات الفيلم جميعا، لا تريد من كافة الأطراف، الا السلام. هذا السلام الذي ينتزعه، للحظات، لاسرة «طارق»، عندما يعزف والده، عزفا جميلا، على اوتار العود، مثل الأيام السابقة، والأيام اللاحقة التي يوحي الفيلم بانها ستأتي حتما.

لقطة من فيلم «بيروت الغربية»

«بيروت الغربية» نقلة نوعية في السينما اللبنانية

توثيق سينمائي عن جيل ما بعد الحرب

غسان عبد الخالق

تبقى مواضيع الحروب احد الروافد الأساسية للأفلام سواء كانت الموضوع الأساسي او اطارا له. والحرب اللبنانية لم تخالف هذه القاعدة وشكلت منذ اندلاعها عام 1975 مواضيع اساسية للأفلام العديدة التي قدمها مخرجون لبنانيون أو غير لبنانيين ومن بينهم الألماني فولكر شلوندورف بفيلمه «المزور».

الحرب اللبنانية أعطت فرصة ايضا للعديد من المخرجين لكي يبدأوا حياتهم السينمائية من خلالها كما تركت بصماتها على اولئك الذين كانوا يطمحون الى سينما اخرى في ظروف اخرى، لذلك فرضت الحرب على بعضهم البقاء داخل الوطن وعلى البعض الآخر الهجرة الى خارجه، وفي الحالتين بقي موضوع الحرب هاجسا كبيرا يلقي بظله على كل النتاج السينمائي اللبناني. فمارون بغدادي الراحل عن عالمنا قبل سنوات قدم «بيروت يا بيروت» قبل اندلاع الحرب لكن فيلمه كان يعبق برائحتها، وبرهان علوية المكرس سينمائيا قبل الحرب من خلال فيلمه «كفر قاسم» وجد كل احلامه ومواضيعه تقوده الى الحرب المشتعلة على أرض الوطن وآخر همومها وتعقيداتها ومعاركها، هذه المعارك التي عاشها مخرجون اخرون عمليا لأنها مطهرهم السينمائي مثل جان شمعون وجوسلين صعب ورندة الشهال ورفيق حجار والعديدين الذين وجدوا الكاميرا سلاحا يجب استخدامه في زمن الحرب فيما كان رواد اوائل في السينما اللبنانية يعيشون صدمة المعارك ويعمي غبارها عيونهم عن امكانية الرؤية او التبصر لما يجري.

زياد دويري ليس من هذا الجيل أو ذاك. كان طفلا في الثانية عشرة من عمره حين اندلعت الحرب، وهذه ميزة مهمة في سيرورته الفكرية والفنية إذ انه لا يشعر بعقدة العجز التي شعر بها الرواد الذين اصابتهم الحرب بالشلل، ولا بعقدة المسؤولية الفكرية او السياسية عن الحرب لدى جيل المعاصرين والمعايشين والمشاركين فيها، والذين حاولوا في افلامهم بكل انواعها تقديم التفسيرات لأسباب الحرب ومحاولة الغوص في اعماقها والبحث عن جذورها، وكيفية الوصول الى تحديد المسؤولين عن اندلاعها واستمرارها.

زياد وجيله لا يملكون هذه العناصر المذكورة ولم يعايشوها، لا عقدة لديهم تجاه الحرب ومسؤولية وقوعها واستمرارها، انهم مخزن حي لصور الحرب، ولما اختزنته ذاكرتهم من احداثها وظروفها بحيادية فكرية ولكن بالتزام طفولي محمل بالبراءة. وهذا ما يمكن اختصاره عن فيلم زياد دويري «بيروت الغربية» وهو العنوان المستخدم دوليا لان عنوانه الأصلي «يا ولاد» سيبقى فقط للعالم العربي لأنه عنوان غير مفهوم للغرب. ومهما يكن من موضوع العنوان وتغييره فان الفيلم لم يتغير فقد عمل عليه زياد منذ مراهقته، فهو مجموعة احداث وصور. وبدا من الفيلم وسياقه انه لا يريد تقديم تفسيرات لها بل يريد اخراجها كما احتفظت بها ذاكرته، لذلك يقول ان حجم السيرة الذاتية في الفيلم يصل الى تسعين في المائة والعشرة الباقية لكل ما هو روائي، لكن الفيلم يبدو روائيا متكاملا عن ثلاثة مراهقين في زمن الحرب. فطارق وعمر المسلمان من بيروت الغربية ومي صديقتهما المسيحية اللاجئة الى حيهما يعيشون تجربة الحرب من منظورهم الخاص ومن مغامراتهم الشخصية التي وإن كانت تقود الى مواقف صعبة ودقيقة وخطيرة في زمن الحرب، إلا انها كانت تقودهم الى عالم الكبار وتخطي عالم المراهقة. فالشعور بالحب والانجذاب الى الجنس الآخر، هي امور حياتية تترك أثرها على شخصيات المراهقين، مثلما ترك التعلق بالتصوير السينمائي الذي يمارسه أبطال الفيلم بكاميرا سوبر 8 أثره على المخرج الذي صور فيلمه بأسلوب يتقارب كثيرا مع اسلوب التصوير بهذه الكاميرا، لا بل أراد، وهو الذي عمل مساعدا للتصوير في جميع افلام المخرج الاميركي كوينتن تارنتينو تقريبا، ان تبقى حركة الكاميرا في فيلمه مرهونة بتحرك أبطاله وخاضعة لتصرفاتهم وليس العكس.

ونجح زياد دويري عبر هذا الأسلوب ان يقدم صورة صادقة وواقعية، ولهذا جعل من الواقعية هدفا سعى للوصول اليه ليس فقط من خلال الصورة وبعض الاحداث الجارية خلال الحرب، بل ايضا من خلال لغة الحوار العفوية حتى وان تضمنت تعابير بذيئة وشتائم مقذعة، ذلك أن هذه التعابير ليست مستخدمة في الفيلم للاستفزاز وانما لأنها تعبر عن واقع ملموس وعن طبيعة العلاقات الموجودة داخل هذا المجتمع المختل في توازنه. الم يقل علماء الاجتماع في تفسيرهم للحروب الأهلية بأنها نتيجة للاختلال في التوازن داخل المجتمع؟

فالمخرج لا يحلل ولا يفسر لكنه يقدم الصورة التي تختزنها براءة الطفل والمراهق ولم يشوهها مرور الزمن، صورة بريئة لكنها في الوقت نفسه تحمل ما يمكن تسميته بـ«الملعنة» اي ذلك الذكاء العفوي الذي يعرف كيف يلتقط هذه الصورة وكيف يعاود اخراجها. «بيروت الغربية» يحمل نفسا جديدا الى السينما اللبنانية ويقدم مخرجا نتمنى ان يحافظ على هذه النقاوة الجميلة التي يملكها وعلى هذا الأسلوب رفيع المستوى في التعامل مع الصورة ومع الممثلين ومع الأحداث وهو تعامل فضيلته الكبرى انه لا يحمل اي ادعاء. فهنيئا لزياد على تحفته الفنية الجميلة، وعسى ان نشاهدها في افلامه القادمة مع رفاقه من هذا الجيل الذي كان يقال عنه ان لم يكن موجودا أو انه مختبئ.



المخرج اللبناني زياد دويري يحمل جائزة «فرانسوا شاليه» التي ترعاها وزارة الثقافة الفرنسية وهي تشجيعية وليست مالية (افب)

عرب وعجم


مبارك الدويلة
عفيف صافية

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني رعى امس حفل افتتاح المقر الجديد لنقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان الكائن في المتحف شارع اوتيل ديو، سنتر المتحف ـ بيروت.

● مبارك الدويلة عضو مجلس الامة الكويتي يرعى اليوم ندوة جماهيرية تحت عنوان «المخدرات واثرها في تدمير المجتمع» يشارك فيها عدد من اعضاء المجلس، في ديوانه بمنطقة العمرية.

● سعود اليحيا سفير السعودية في اديس ابابا أولم مأدبة عشاء بمنزله بالعاصمة الاثيوبية على شرف وفد الخطوط السعودية الذي يجري مفاوضات مع الخطوط الاثيوبية لتجديد العقد المبرم بين الطرفين. ويترأس وفد الخطوط السعودية الدكتور عمر جفري، وحضر الحفل اعضاء الجانب الاثيوبي برئاسة جوزيف يوحناس.

● صلاح الدين مبارك، سفير تونس لدى المانيا، وجه رسالة تهنئة وشكر لرئيس جمعية الصداقة الالمانية ـ التونسية الويس فون فالدبورج، بمناسبة اعادة انتخابه مرة اخرى في اجتماع الجمعية العامة في العاصمة الالمانية بون.

● الدكتور محمود حمود، سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي في بريطانيا، رعى حفل افتتاح معرض «لبنان: فنون وتحف» في المكتب السياحي اللبناني في لندن، الذي حضره حشد من السفراء العرب والدبلوماسيين ورجال اعمال واعلام كانوا موضع ترحيب عبد الله الجراح مدير المكتب السياحي والدكتورة جاكلين عصين المكلفة من وزارة السياحة اللبنانية بتنظيم المعرض الذي ضم اعمالا لفنانين لبنانيين وصورا عن حرف محلية.

● محمد بن مرداس القحطاني، سفير السعودية لدى كينيا، اولم مأدبة عشاء على شرف كل من السر محمد احمد سفير جمهورية السودان لدى كينيا وعميد السلك الدبلوماسي العربي بمناسبة انتهاء عمله هناك، ومحمد الشرايبي السفير المغربي في نيروبي بمناسبة اعتماده سفيرا لبلاده لدى كينيا. حضر الحفل رؤساء البعثات العربية وبعض سفراء الدول الاجنبية وعدد من المسؤولين في الحكومة الكينية.

● الأميرة عالية الفيصل رعت في المركز الثقافي الملكي بعمان المهرجان الاول للاغنية التراثية واللوحة الشعبية الذي نظمته مؤسسة المنهل التربوية بالتعاون مع عدد من المدارس الخاصة في عمان بحضور عثمان عز الدين رئيس هيئة المديرين في المؤسسة وسلمان الحافظ وزير المالية في الاردن.

● عفيف صافية، المفوض الفلسطيني العام في لندن، يلقي اليوم، بدعوة من الرابطة الوطنية للجالية العربية الاميركية، محاضرة في ذكرى النكبة بفندق الهوليداي إن سيليكت في لوس انجليس.

● الشاعر نبيل ياسين يحيي امسية شعرية ويتحدث عن تجربته الشعرية في «كاكتوس كافيه» في مدينة لايبزغ بدعوة من الملتقى العراقي في المانيا يوم الثلاثين من الشهر الحالي. ويرافقه الفنان ياسر الشيخ في عزف على العود اثناء قراءة قصائده «الاخوة ياسين» و«مناحة على بلاد الرافدين» و«طقوس الى الابد». يقدم الامسية الشاعر حميد الخاقاني.

● الدكتور ممدوح العبادي امين عمان رعى حفل افتتاح المعرض الشخصي للفنان التشكيلي الهولندي هانزفان بوزيكوم في قاعة المدينة وسط العاصمة عمان.

الشعوذة تتنامى والفضائح الأخلاقية تحيط بعصاباتها

السحر بالأعشاب يمتزج بتهريب الآثار في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

تنامى خلال السنوات الاخيرة في العراق سوق السحر والشعوذة. وكل شيء في هذا السوق يرتد الى ما بات يعرف بـ«عالم الاعشاب السري». ولهذا العالم قادة واتباع وشارات وقبل هذا وذاك «ايديولوجية» مفادها ان للاعشاب دورا حاسما يمكن ان تلعبه بواسطة السحر في تغيير مسار حياة الناس.

أول ملامح عالم الاعشاب السري والغامض يمكن معرفته من مظهر العاملين فيه، حيث يرتدون زيا معينا مع عمامة وشعر طويل معقود من الخلف على شكل ضفيرة بالاضافة الى لحى طليقة.

ويعمل رجال الاعشاب تحت أسماء والقاب وهمية، وهم منذ بدء عملهم يقطعون عهدا معينا أمام شيخ يتنكر باسم مستعار، ويقول حسين موحان، احد رجال هذه المجموعة الموجود حاليا في عمان، ان اسماءهم تتغير على الدوام، وانه لا يعلم سبب ذلك، فهي أوامر الشيخ الذي يقول ان لذلك علاقة بالسر العظيم، اي سر الأسماء.

و«شيخ» عالم الاعشاب يحمل عدة أسماء من بينها «بحر العلم»، «الجبل» و«سيد التقوى». وهو الذي يحتكر سوق بيع الاعشاب المخصصة للسحر في العراق. ووسط موكب من عدة سيارات يسير شيخ سحرة الاعشاب عادة في بغداد، وهي مسيرة رمزية تؤكد نفوذه. وخلال هذه المسيرة يلوح اتباعه باستعراضات قوة وتهديدات بتدمير من يتعرض لهم او يقف في طريقهم. وهم يسبغون على شيخهم اوصافا غير عادية ويشيعون بأنه محصن ضد الرصاص لأنه يمتلك «الحجر الواقي» الذي تزيد قيمته عن مليون دينار.

ويضيف حسين موحان ان لعالمهم طقوسا خاصة ودراية وكلمات مفتاحية و«لولا حديثنا النظيف لما طلبنا حتى خارج العراق». وتتفاوت أسعار الحجب والرقى لدى هذه الجماعة، حسب كل «وصفة»: فواحدة لطرد الجن، وأخرى لفتح باب الرزق، وثالثة للمحبة وهكذا. ويقول موحان ان خلطات جلب الرزق العشبية من اكثر الخلطات مبيعا حاليا.

ونكر ان خلطة «الشعلة» الخاصة بالمحبة تباع بخمسين الف دينار لكل 10 غم. «أما اذا اردت ان تاتيك المحبوبة طائعة فتباع الخلطة عندها بـ70 الف دينار على ان يتم التبخير بها لمدة اسبوع». وهناك خلطة «البطلة» الخاصة بفك السحر تعطى للمرأة مع الخل تباع بعشرة آلاف دينار.

وموحان جاء الى عمان خصيصا لبيع بخور «السنيس» الخاص بفك الأسرار أمام الذين يبحثون في بلدانهم عن كنوز مطمورة وبسعر 500 دولار للمثقال الواحد، أما «الطلقش المغربي» فسعره 700 دولار للمثقال الواحد، ويستخدم لنفس الغرض، ويقول موحان انه يبيع ايضا «دهن زهرة الكليكو» للافارقة الذين يعتقدون بأن استخدامه بطريقة معينة يتيح سرقة الأموال من المصارف العالمية دون مشاكل، وسعره 1500 دولار للمثقال الواحد. ويزعم موحان ان تاثير «دهن زهرة الكليكو» خاص بذوي الأصول الافريقية. وعرض موحان امامنا «بخور القسط» المخصص بجلب الأرواح وسعر المثقال الواحد منه الف دولار.

يذكر ان العراق لم يعرف قبل حرب الخليج الثانية اقبالا مثل هذا على اعمال الشعوذة. وتتفق روايات كثيرة على ان رجال عالم الأعشاب السري اصبحوا من القوة بحيث اخذوا يمارسون الخطف والحرق وتدمير الممتلكات للوصول الى اهدافهم. ويبدو ان هؤلاء المشعوذين وجدوا في ظروف العراق الحالية بيئة مناسبة لانتشارهم.

ويمتزج عالم السحر بالاعشاب مع تهريب الآثار في العراق، ويرتبطان بدائرة واحدة تقود، حسب معلومات متداولة شائعة، الى شخصية متنفذة تتولى رعاية «الظاهرتين» من وراء حجب كثيفة.

الدكتور محمد صالح البغدادي، المختص بخرافات العراق قديما وحديثا، يعيد انتشار مثل هذه الظواهر المتناقضة مع العلم والدين الى اليأس الذي يحيط بالناس في العراق. ويحمل أكاديمي آخر الدولة المسؤولية قائلا انها «تريد جعل السحر والشعوذة جزءا من الدين الاسلامي الحنيف، وهو امر الغرض منه تشويه المد الاسلامي المتصاعد في العراق وتحريف مساره».

وعلى أية حال فان الفضائح الأخلاقية تحيط برجال مملكة الأعشاب التي يمتد نفوذها ويتوسع وسط لا مبالاة الدولة، او دعمها حسب ادعاء البعض.

وقاية الطفولة في مؤتمر لبناني

طبارة طالب بتحديث القوانين لحماية القاصر وتأهيل المنحرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل مؤتمره السنوي السادس في بيروت تحت عنوان «الوقاية امان للطفولة» برعاية وزير العدل بهيج طبارة وحضوره.

وفي كلمته تحدث طبارة عن انحراف الاحداث الذي يشكل جزءا اساسيا من عمل القضاة يوميا، لافتا الى الدور المهم المنوط باتحاد حماية الاحداث، والى ان وزارة العدل تسعى جهدها بالتعاون مع الوزارات المعنية والجمعيات الاهلية للقيام ببناء مجمع اصلاحي يضم القاصرين المنحرفين المشتتين حاليا في اماكن عديدة غير مصممة لهذه الغاية.

ودعا الوزير طبارة الى تحديث القوانين لا سيما بعد التعديل الذي تم في قانون العقوبات والمتعلق بمعاقبة الشخص الذي يتخلى عن القاصر مقابل منفعة او مال.

وبحث المؤتمرون، من رؤساء ورئيسات واعضاء للجمعيات والهيئات الرسمية والاهلية، في محاور المؤتمر الخمسة المتعلقة بالجوانب القانونية والتربوية والاجتماعية والاسرية والاعلامية، وخلصوا الى اقرار جملة توصيات، منها قيام الدولة ببناء مجمع اصلاحي يضم القاصرين المنحرفين، وانشاء مراكز للفتيات المنحرفات وعدم ايوائهن مع السجينات في سجن النساء.

وتطرقت التوصيات الى تعديل بعض النصوص القانونية بفسح في المجال امام تعيين قضاة متخصصين بقضايا الاحداث، ورفع الحد الادنى لسن عمالة الاطفال من 13 سنة الى 16 سنة لأن قانون التعليم الالزامي يفرض ذلك، اضافة الى تشديد العقوبات على مخالفي احكام القانون، خصوصا مقترفي جرائم الانتهاك الجنسي للطفل او الخطف او التسيب والتشرد ودفعه للتسول.

ولفت المؤتمرون الى ضرورة اجراء مسح شامل لتحديد مشكلة التسول والانحراف للعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها والسعي الى تطبيق قرار وضع آلية لاستقطاب المشردين والمتسولين من الاحداث، ووضعهم في مؤسسات متخصصة لتأهيلهم وإعادة دمجهم بالمجتمع.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

الفراق مر على الاحباء، ولكن ما احلاه عليهم عندما يكون بين مودعيهم شاعر مثل حافظ ابراهيم يصوغ الوداع دررا والفراق حكما. وكان لشاعر النيل في ذلك الكثير، منها ما ورد في ديوانه، ومنها ما اعتز به خلانه في صدورهم. مما ورد في الديوان قصيدته الحكمية التي ودع بها صديقيه الاخوين محمد بدر واحمد بدر عند سفرهما الى بريطانيا للدراسة. وإذ يحثهما على الاستزادة من العلم يذكرهما بشيء من الحسرات اذ اقتضى على ابن الحضارة العربية ان يرحل ليتلقى الحضارة من الغرباء:

سيرا آيا بدري سماء العلا
واستقبلا التمّ ولا تأفلا
سيرا الى معهد العلوم التي
كانت لنا ثم ازدهاها البلى
سيرا الى الارض التي انبتت
عزا واضحت للعلا موئلا
يمشي عليها الدهر مستخذيا
وتجزع الاحداث ان تنزلا
شعار اهليها وابنائها
ان يعلم المرء وان يعملا
فزينا المجد بنور النهى
وجملا الجاه بان تكملا
واستبقا العليا واستمسكا
بعروة الصبر ولا تعجلا
وخبرا الغرب وابناءه
بأننا نحن الرجال الالى
لئن غدا الدهر بنا مدبرا
لا بد للمدبر ان يقبلا
لا زلتما فرعين في دوحة
تظل من رجّى ومن امّلا
نمتكما مصر ورباكما
اب كريم جدّ حتى علا
مضى وقد اولاكما نعمة
لا تبسطا فيها ولا تغللا
فرحمة الله على والد
كساكما الاعزاز بين الملا

هذا بالنسبة للشاعر عندما يودع طالب العلم. فما بك عندما يودع الشاعر شاعرا، ويكون الشاعران شاعر النيل وامير الشعراء؟ هذا ما كان عندما توجه احمد شوقي في سفر الى مؤتمر المستشرقين. فودعه بهذه الابيات:

يا شاعر الشرق اتئد
ماذا تحاول بعد ذاك؟
هذي النجوم نظمتها
درر القريض وما كفاك
والبدر قد علمته
ادب المثول اذا رآك
وسموت في افق السعو
د فكدت تعثر بالسماك
وحباك عباس المحا
مد بالمواهب واصطفاك
ودعتك مصر رسولها
للغرب مذ عرفت علاك
فارحل وعد بوديعة الر
حمن انت وصاحباك

أخبارهم في كل مكان

● «جمعية موزاييك» استضافت في مركز «كيندي للعروض الفنية» في واشنطن حفلا فنيا احيته فرقة كركلا اللبنانية، اعقبه حفل عشاء حضره 500 شخص بينهم زوجات 17 سفيرا عربيا لدى الولايات المتحدة ذهب ريعها الذي بلغ 300 الف دولار لمصلحة مستشفى سانت جودسن لبحوث طب الاطفال في ممفيس بولاية تنيسي التي تعالج سنويا اطفالا اميركيين وعربا واسسها داني توماس الممثل الاميركي من اصل لبناني.

وكانت «جمعية موزاييك» قد تأسست بمبادرة من زوجات سفراء السعودية والكويت ولبنان والجزائر والبحرين وجيبوتي والاردن ومصر وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان وقطر وسورية وتونس والامارات واليمن والسلطة الوطنية الفلسطينية بهدف تعزيز صورة العرب لدى الرأي العام الاميركي من خلال المساهمة في اعمال خيرية تعود بالنفع على الجمعيات الاميركية.

● «ديوان الكوفة» في لندن دعا لمحاضرة يلقيها الفنان العراقي اياد الموسوي ويتولى فيها تقديم لوحاته الاخيرة التي يعرضها في الديوان، وذلك في السادسة والنصف من مساء الاربعاء المقبل.

● حصل الطالب السعودي نزار نجل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة MAINE في الولايات المتحدة الاميركية بدرجة الامتياز.

أفراح

● تم زفاف عصام محمد قينو الى الانسة فاتنة عايد ربيحان في حفل ضم الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● خطار عايد الخطار وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «شرف».

وفيات

● توفي في الرباط الصحافي عزيز محمود (من اسرة تحرير جريدة «لوبينيون» الذي كان عضوا في المجلس الوطني لحزب الاستقلال، وجاءت وفاته اثر وعكة مباغتة نقل بعدها الى المستشفى في غيبوبة لم يفق منها.

● توفي الشيخ محمود العثمان الشهاب الصبيحي ابو عثمان عن عمر 80 عاما، وتقبل التعازي في ديوان ال الصبيح في اربد ـ عمان.

● توفي في الخرطوم الحاج احمد محمد الحجاجي عن عمر يناهز الثمانين عاما. والفقيد والد عبد الله حجاجي واخوانه، وصهر يوسف عوض الكريم وعلي العبيد وعباس الامين وهاشم ابنعوف وعم الزميل سيد احمد خليفة. واقيم العزاء بالخرطوم وجدة والرياض وينبع.

● توفي في مدينة ساجر (شمال غرب الرياض) اثر نوبة قلبية صالح احمد ابو هاشم شقيق الزميل الكاتب الصحافي عادل احمد ابوهاشم، وشيع جثمانه في مدينة ساجر.

تناقص قتلى حوادث المرور في سورية إلى 1255 شخصا

دمشق: من هشام عدرة

ذكرت احصائية نشرت اخيرا بمناسبة الاحتفال بعيد المرور العالمي في سورية، ان عدد قتلى حوادث المرور وصل في العام الماضي 1997 الى 1255 شخصا وذلك بانخفاض عن عدد العام 1996 بحوالي 131 شخصا حيث كان عدد قتلى حوادث المرور في عام 1996 حوالي 1386 شخصا.

واعاد مسؤول سوري اسباب هذا التناقص لعدة اجراءات مرورية قامت بها ادارة المرور في سورية منها تحديد سرعة سيارات النقل الجماعي (البولمان) على الطرق العامة بـ90 كم/ساعة، بينما كانت في السابق تسير بسرعات مرتفعة جدا تصل حتى 160 كم/ساعة احيانا، فكانت تزيد من نسبة الحوادث المرورية وعدد القتلى والجرحى. في حين انخفضت حوادث البولمانات بعد تحديد سرعتها. كما وضعت سيارات رادار لقياس السرعة على الطرق الدولية، وافتتح المزيد من مراكز شرطة الطرق العامة المزودة بسيارات اسعاف سريعة ونجدة وسيارات مراقبة السرعة حيث وصل عدد هذه المراكز الى 22 موزعة على مختلف المحافظات السورية وعلى الطرق العامة.

وتذكر الاحصائية ان عدد السيارات في سورية ارتفع بين عامي 1988 و1997 بنسبة 100 في المائة حيث وصل عدد السيارات الى 638136 سيارة في سورية.

منافق أفندي



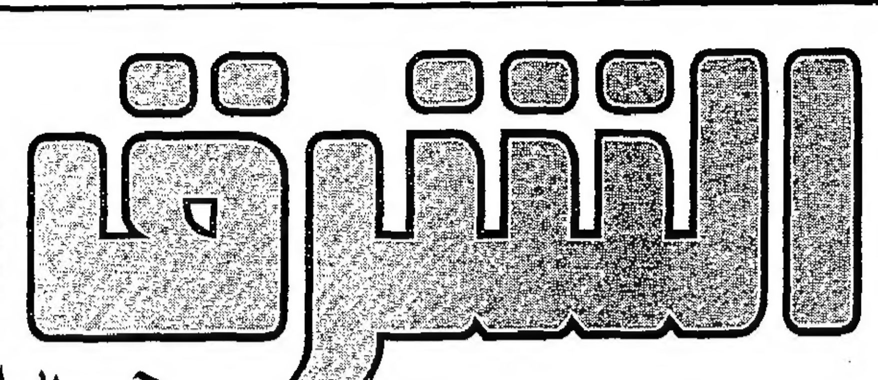
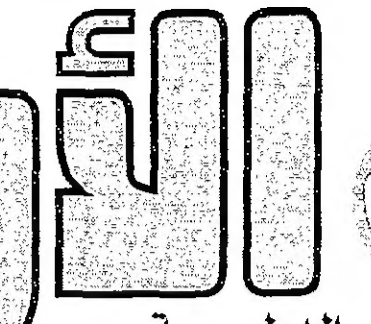
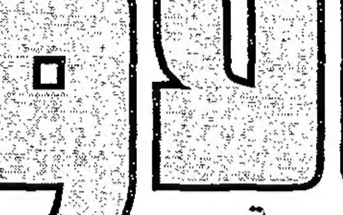
أكثر من مشروع فرنسي لإحياء ذكرى الأميرة الراحلة ديانا

باريس: من إنعام كجه جي

تتداوس جهات فرنسية عديدة اقامة مجسم تذكاري للأميرة البريطانية الراحلة الليدي ديانا سبنسر قريبا من الموقع الذي اصطدمت فيه السيارة التي كانت تقلها تحت نفق «الما» في العاصمة الفرنسية. ومما يشجع على تنفيذ الفكرة ان سيل الزوار والسياح لم ينقطع عن المكان منذ الحادي والثلاثين من اغسطس (اب) الماضي، تاريخ وفاة الأميرة. لكن هناك بين المسؤولين الفرنسيين من يرى تكريم ديانا باطلاق اسمها على احد ميادين العاصمة او شوارعها، بدل اقامة مجسم لها.

ولتأطير الافكار الكثيرة المطروحة لاحياء ذكرى الأميرة بمناسبة السنوية الأولى لرحيلها، اوضح فرانسوا لوبيل، عمدة الدائرة الباريسية الثامنة، حيث وقع حادث السيارة، ان اي مشروع لاقامة مجسم فوق حدائق جسر «الما»، حكوميا كان او خاصا، يجب ان ينال الموافقة المسبقة للمجلس الاستشاري للبلدية، فهو الجهة الوحيدة المخولة، قانونا، تنظيم المساحات الخضراء في الدائرة.

واذا كان مجسم ديانا يجد اكثر من جهة تتسابق على تمويله، فان القائم على مشروع تشييد مجسم في باريس للسير ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا الاسبق، ما زال يشكو من ضيق ذات اليد. فقد اعلن بريان ريف امس، ان هناك نقصا قدره مليونا فرنك (300 الف دولار تقريبا) في ميزانية المشروع. وشكل ريف، وهو صناعي انجليزي يعمل في فرنسا، جمعية لتأمين المبلغ المطلوب للمشروع، تضم ضمن من تضم الرئيس الحالي جاك شيراك، والاسبق فاليري جيسكار ديستان. وارسلت الجمعية خطابات الى ستة آلاف عنوان، بعد ان قام انطوان هيبرارد رئيس موسوعة «من هو» بلفتة استثنائية تمثلت في مد الجمعية بعناوين اربعة آلاف شخصية قابلة للتبرع لكن المساهمات حتى الآن لم تزد عن 350 الف فرنك.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 27 المحرم 1419 هـ ـ 23 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7116

London - Saturday - 23 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7116

صباح الخير

سمير عطا الله

بين الانتقال والانتقالي

ثمة فرق اساسي بين انتقال الحكم وبين الحكم الانتقالي. والأرجح ان السيد بشار الدين حبيبي، الرئيس الاندونيسي الجديد ينتمي الى المصطلح الثاني. ليس هو الحل الذي من لجله خرجت اندونيسيا الى التظاهر. وليس هو البديل المثالي لسلف جعل الطلاب المتظاهرين ورجال الجيش يتعانقون في الشوارع، بدلا من قمعهم.

السيد حبيبي حل موقت ورجل متوقع. فهو ليس نائب سوهارتو فقط بل ابنه بالتبني. وهو أحد رجال النظام مع ان الحقيبة الوزارية التي كان يحملها لا توحي كثيرا بذلك: وزير العلوم والتكنولوجيا.

يتمتع السيد حبيبي بدرجة عالية من العلم. فهو دكتور في الهندسة من جامعة العلوم العالية في مدينة آخن الالمانية. وقد عمل في تصميم الغواصات والمراكب الحربية طوال 18 عاما في احدى شركات صناعة الطائرات الالمانية. لكن هذه الكفاءات لا تجعل من الرئيس الجديد الرجل الذي تنتظره اسواق المال في العالم. إذ ان معظم «الصناعات الاستراتيجية» التي انشأها في اندونيسيا كانت خاسرة، سواء في بناء السفن او في تجميع الطائرات. وآخر ضريبة رفضت تسديدها بلغت 85 مليون دولار.

والأهم ان السيد حبيبي ليس شعبيا في اوساط الجيش الذي كان يتذمر من اشرافه على صفقات التسلح. ويأخذ عليه اخرون حب الذات. وقال احدهم «للفاينانشال تايمس» (24 يناير 98) ان حبيبي لا يحب احدا «سوى سوهارتو ونفسه. ان بيته مليء بصوره الشخصية وكذلك مكتبه».

وكان سوهارتو قد تبنى حبيبي إلا انه لم يتزوج من والدته. ومع ان اولاده لم يحتلوا مناصب سياسية فقد أخذ حبيبي المناصب المالية والسياسية معا. وقبل تعيينه نائبا للرئيس بأشهر قال سياسي من جاكرتا «للفاينانشال تايمس» ان «حبيبي هو الرجل الذي يحب الاندونيسيون ألا يحبونه».

عندما اعتذر سوهارتو الى الشعب الاندونيسي عن «الاخطاء والتقصير». كان جميع افراد عائلته قد ذهبوا الى الخارج. وكانت آسيا برمتها ترقب ما حدث في جاكرتا بعد 12 عاما على سقوط ماركوس في ظروف مشابهة تماما: الشعب يقتحم والجيش يتفرج. لذلك يبدو حكم السيد حبيبي موقتا. او انتقاليا. فهو لا يملك من قوى سوى تبني الرئيس المرغم على الاستقالة. وداخل المؤسسة العسكرية لا شيء قد حسم. بل ان خطر الانقسام قائم ما دام صهر سوهارتو يصر على ان يكون هو الحل.

لا شك ان الولايات المتحدة تنشط في جاكرتا الآن كما نشطت في الفيلبين بعد خروج ماركوس ومعه السنيورة أيميلدا، التي التقطت لها «التايمس» الاسبوع الماضي صورا بين التحف الباقية. في مانيلا كان الحل الأول وصول ارملة المعارض القتيل، المسز كوري اكينو. ثم وصل ـ عن طريق الاقتراع ـ الجنرال راموس. والآن هناك خطر بأن يصل الى الرئاسة ممثل سابق كانت تبكي السيدات في المطابخ لادواره المؤثرة من دون ان يعرفن ان كان سبب البكاء هو البطل او البصل المفروم.

ثمة شيء قد تغير في آسيا الجنوبية. لكن هذا لا يعني الدخول في الحلول المثالية. فالاقتراع الشعبي في الهند حمل حزب البهاراتا، والاقتراع في جزر الفيليبين قد يحمل فالنتيو بعد تقدمه في العمر. وما حدث في اندونيسيا حتى الآن تبديل حل بموجبه مدني لا يرضي العسكريين ووريث لا يرضي المعارضين ومهندس يشبه في تكوينه العلمي نجم الدين اربكان، لكنه بكر في الوصول الى السلطة كجزء من مشكلة وتأخر في بلوغها كجزء من حل.



إكسبو 98

مغني الأوبرا الإسباني خوزيه كاريراس والمغنية البرتغالية تريزا سالجويرو وهما يغنيان مساء أول من امس في حفل افتتاح معرض لشبونة العالمي «إكسبو 98» الذي افتتح للجمهور رسميا يوم أمس ويستمر حتى الثلاثين من شهر سبتمبر(أيلول) المقبل وتشترك فيه 150 بلدا ومنظمة عالمية

(رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أحلام.. وأحلام!

هل تحلم بالأبيض والأسود.. أم بالألوان؟

أكثرنا لا يتذكر!!.. وكعادة اليابانيين في محاولة معرفة كل شيء.. فقد قامت معامل الأبحاث اليابانية بالبحث في هذا الموضوع.. وكانت النتيجة أكثر من مدهشة.. فالفتيان يحلمون بالأبيض والأسود.. أما الفتيات فيحلمن بالألوان!

قامت بالتجربة معامل الابحاث في جامعة «يوكوشيما».. فقد اختار العلماء فيها 21 فتى، و21 فتاة واستضافوهم جميعا لبضع ليال في الجامعة.. وكانت اعمار الجميع تتراوح بين 19 و21 سنة.

قبل النوم تم توصيل قطب كهربائي لقياس حركة كل منهم.. والمعروف ان العين تتحرك أثناء الاحلام.. وقد ترك الفتيان والفتيات يحلمون حتى وصلت حركة العين الى حد معين، فقاموا بايقاظ الجميع.. وبدأت الأسئلة حول الاحلام التي رآها كل منهم.. وكانت دهشة العلماء بالغة عندما اكتشفوا ان اكثر الفتيات كن يحلمن بالألوان.. اي ان الاحداث والشخصيات والأشياء كانت تكتسي بالألوان الطبيعية.. بينما كانت أحلام اكثر الفتيان بالأبيض والأسود!! ثم جاء بعد ذلك تحليل مضمون الاحلام.. واتضح ان اغلب الفتيات كن يحلمن احلاما وردية، تدور حول الحب والغرام.. واللقاءات.. والزواج.. والطبيعة.. وحتى الفساتين.. اما أحلام الفتيان فدارت حول الأعمال.. النجاح.. الفلوس.. الانتصار على الآخرين.. التضحية من لجل الوطن.. التفوق في الدراسة.. الى آخره.

وهكذا اكدت الأبحاث ان الفارق بين الرجل والمرأة موجود بحكم الطبيعة والتكوين، والاستعداد البدني والنفسي والعاطفي.. الفوارق موجودة إذن.. حتى في الأحلام.

صدامات بين شباب مسلمين ومومسات في أحياء بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تشهد بروكسل منذ بضعة ايام حوادث عنف نادرة من نوعها في العواصم الأوروبية تتمثل في مواجهة مفتوحة بين مجموعات من شباب الجالية الاسلامية القاطنين في احياء بروكسل الشعبية من جهة، وبائعات الهوى من جهة اخرى. ووصل مدى هذه المشادات، التي عجزت الشرطة عن اخمادها الى حد تدخل رئيس بلدية العاصمة البلجيكية للوساطة بين الفرقاء وابرام هدنة بينهم لايقاف العنف والعنف المضاد الذي تمثل في رشق المومسات بالحجارة والبيض بشكل مستمر لاجبارهن على مغادرة تلك الاحياء.

وكانت بلدية سان جوس الواقعة في وسط العاصمة بروكسل قد شهدت منذ يوم الاحد الماضي مواجهات بين المهاجرين الشباب الذين يقطنون تلك البلدية، والتي هجرها البلجيكيون الاصليون منذ سنوات بسبب تقادم بناياتها، حيث اقدم الشباب على تهشيم الواجهات الزجاجية لبائعات الهوى اللواتي بدأن يزحفن على الحي ويتخذن منه موقعاً لممارسة البغاء.

وعانت المواجهات الساخنة بين الشباب الغاضب على وجود هؤلاء النساء القادمات من افريقيا واميركا اللاتينية بشكل مكثف عندما قامت المومسات بمسيرة احتجاج على تصرفات الشباب معهن، حيث انتهت المسيرة عند بدايتها برشقهن بالحجارة والاعتداء على من يكفلهن في الحي، مما تطلب تدخل عمدة البلدية نفسه لويس كوبيل الذي اجتمع بممثلين عن الشباب المتظاهرين وعن وممثلات عن المومسات حيث تعهدت المومسات بعدم ارتداء ازياء خليعة وعدم الكشف عن اجسادهن بشكل فاضح امام الجمهور والمارة.

واكد احد الشباب (ح. س) ان السبب الحقيقي لثورته مع رفاقه على وجود المومسات في حيهم هو استحالة استمرار الحياة الاسرية الطبيعية في مثل هذه الظروف، وشدد على انه لم يعد قادراً على الخروج الى الشارع برفقة افراد عائلته خاصة اخوته ووالدته نظرا للمشاهد المخجلة التي باتت تطغى على الشارع بعد قدوم اعداد كبيرة جديدة من المومسات الى الحي. من جهة اخرى اتهمت نقابة المومسات في بلجيكا التي تشدد على حق مشتركاتها في «مزاولة نشاطهن» نظرا للضرائب الطائلة التي يدفعنها للبلدية ان المتسبب في المصادمات الاخيرة هو شبكات التجارة السوداء للجنس التي تقذف ببنات من دول فقيرة في ذلك الحي بدون التقيد بالضوابط الصحية والضرائبية في بلجيكا، وتخلق مشاحنات مع السكان بسبب الصدام الثقافي مع غالبية ساكني الحي من المسلمين. على جانب ثان يؤكد احد الشباب المسلم في بلدية سان جوس انه سيلجأ الى جميع الاساليب القانونية لمحاربة دور «الفوانيس الحمر» والفساد بجميع اصنافه في حيه حتى يشكل ذلك ضمانة للجيل المسلم الجديد المولود في بلجيكا، فضلا عن ان هذا النهج لا يتعارض مع الأخلاق السامية التي تدعو اليها جميع الأديان بما فيها المسيحية الديانة السائدة في بلجيكا.

وصية فرانك سيناترا: الجزء الأكبر من الممتلكات لأرملته وأولاده

لوس انجليس ـ أ.ف.ب: ترك فرانك سيناترا في وصيته الجزء الاكبر من ممتلكاته لأرملته واولاده الثلاثة، وأمر بحرمان كل من يعترض على ارادته الاخيرة، من الميراث كما جاء في وثائق قضائية نشرت اول امس في لوس انجليس.

فقد ترك المغني الذي تزوج اربع مرات 250 الف دولار لزوجته الاولى نانسي بارباتو سيناترا و200 الف دولار لكل من اولادهما الثلاثة، تينا وفرانك جونيور ونانسي. كذلك اوصى لاحفاده بمليون دولار.

وجاء في الوصية ان زوجته الاخيرة باربرا ماركس سيناترا التي تزوجها في 1976ترث بيوته في بيفرلي هيلز وماليبو ورانشو ميراج بالاضافة الى الأواني الفضية والكتب واللوحات الموجودة فيها.

وتوفي فرانك سيناترا قبل اسبوع عن 82 عاما واودعت وصيته محكمة لوس انجليس اول امس غداة تشييعه. ويبدو ان الوصية لا تشمل سوى جزء من ثروته المقدرة بحوالي 200 مليون دولار. اما الجزء المتبقي من الثروة فينتظر ان يعلن في وقت لاحق عن الاجراءات التي رغب فيها سيناترا لتوزيعه.

وتفيد معلومات الصحافة الاميركية ولا سيما صحيفة «وول ستريت جورنال» ان مواجهات نشبت بين زوجته واولاده في السنوات الاخيرة للسيطرة على امبراطورية سيناترا. وترث باربرا ماركس سيناترا ممتلكات اخرى تقدر قيمتها بـ3.5 مليون دولار.

وترث ارملة المغني ايضا 25 في المائة من القيمة الاجمالية للاثاث والسيارات والحلي والتحف الفنية والبسة فرانك سيناترا على ان يرث ابناؤه الـ75 في المائة الاخرى.

توجيه تهمة التآمر لعرقلة سير العدالة رسميا لأياس وإيتكن

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت رسميا مساء اول من امس في لندن تهمة التآمر لعرقلة سير العدالة ضد رجل الاعمال اللبناني سعيد اياس، وتهمة اداء القسم كذبا والتآمر لعرقلة سير العدالة ضد جوناثان ايتكن الوزير السابق في حكومة المحافظين التي خسرت الحكم العام الماضي. وربط المتهمان بكفالة بعد ساعات من الاستجواب تلاها توجيه التهمة ضدهما على ان يظهرا امام محكمة بو ستريت الابتدائية في لندن يوم 6 يوليو (تموز) المقبل.

وجاء توجيه التهمة رسميا من قبل المدعي العام البريطاني بعد تحقيقات اجرتها وحدة العمليات الخاصة في شرطة الاسكوتلنديارد مع المتهمين استمرت لحد عشر شهرا بعد فشل الدعوى القضائية التي رفعها ايتكن ضد صحيفة «الجارديان» وشركة تلفزيون غرانادا البريطانيتين لقيامهما بنشر وبث تفاصيل حول النشاط التجاري لايتكن واياس في منطقة الشرق الاوسط.

وكان سعيد اياس (56 عاما) وجوناثان ايتكن (55 عاما) وابنته فيكتوريا (17 عاما) قد استجوبوا قبل شهرين من قبل الشرطة لهذا الغرض ثم اطلق سراحهم بكفالة.



الجيل اللبناني الجديد مع قرار منع التدخين في الأماكن العامة

بيروت: من فيفيان حداد

أظهرت دراسة اخيرة قام بها طلاب كلية الصحة في الجامعة اللبنانية ان 63% من الشباب اللبناني هو مع قرار منع التدخين في الاماكن العامة مقابل 27% ضد هذا القرار و10% لا رأي لهم في الموضوع.

وكان وزيرا الداخلية والصحة العامة في لبنان، وعملاً بالتوصية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، اصدرا قراراً عاماً يقضي بمنع التدخين في المستشفيات والمستوصفات والصيدليات ودور السينما والمسارح ووسائل النقل العام والنوادي الرياضية والمدارس والجامعات. الا أن هذا القرار لم يلق اي تجاوب فعلي بالرغم من انه ألحق بقرار آخر وبناء على اقتراح مقدم من قبل وزير الصحة سليمان فرنجية عام 1996يقضي بمنع التدخين في قاعات الاجتماعات في مجلس الوزراء وكل المباني الحكومية، الامر الذي أثار امتعاض بعض الوزراء بعكس الرئيس الياس الهراوي الذي بارك الخطوة حينذاك. ويؤكد مدير عام الوقاية الصحية في وزارة الصحة في لبنان الدكتور ابراهيم الحاج الذي يطبق قرار منع التدخين في مكتبه ان سبب فشل تطبيق القرار على الأرض يعود الى عدم الاهتمام الكافي من قبل المسؤولين المعنيين ونقص ملحوظ في الجهاز البشري المكلف بمراقبة تنفيذ القرار من جهة وعدم الوعي التام لدى المواطن اللبناني من جهة ثالثة.

اما وزير الصحة السابق مروان حمادة فأكد بأن الوقت قد حان لتطبيق هذا القرار اسوة ببلدان عربية واوروبية تخفيفاً من مضاره.

وبمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين المصادف يوم 31 مايو (ايار)، فقد استحدثت بعض ادارات المطاعم الكبرى في بيروت اماكن خاصة للاشخاص الذين يرغبون في تناول الطعام بعيداً عن دخان السجائر. ويقول فريد شماس احد المسؤولين في هذه المطاعم: «اردنا ان نخطو خطوة حضارية في هذه المناسبة كما تركنا حرية الاختيار للمواطن فيجلس في المكان الذي يناسبه».

وقررت مطاعم اخرى في الجبل وعلى الساحل أن توزع على الحاضرين في هذا اليوم ورودا حمراء وزجاجات عطر نموذجية وعلب سجائر صغيرة مموهة تحتوي على عيدان علكة ملونة مساهمة منها بالتخفيف من ممارسة التدخين.

وكانت دراسة اخيرة قامت بها مؤسسة «جاد» لمكافحة التدخين قد أظهرت أن 57% من المدخنين يتعلقون بتدخين السجائر بحكم العادة فيدمنون على الامساك بها بين اصابعهم لقلق وتوتر مستمرين يصابون بهما. اما الذين يستمتعون فعلا بتدخين سيجارة ويجدون لذة في اشعالها فبلغت نسبتهم 37%، وهؤلاء يؤكدون بأنهم لا يستطيعون التخلي عنها مهما بلغت الظروف والاسباب.

ويؤكد الاختصاصي في امراض القلب وجراحة الشرايين الدكتور انطوان خوري ان السيجارة زادت الاصابة بامراض القلب بنسبة 10% في الفترة الاخيرة ولدى اشخاص تتراوح اعمارهم ما بين الـ25 والـ30 عاماً.

صدق أو لا تصدق: اقرأ هذا الخبر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال مسؤول الحجر الصحي في مطار القاهرة الدكتور حسن شعبان امس إن راكبة اثيوبية في الحادية والثلاثين من عمرها وصلت الى المطار في الساعة الرابعة فجر امس قادمة من مسقط وهي في طريقها الى بلادها بعد ترحيلها بسبب اصابتها بمرض الايدز وانه تم تسفيرها في الطائرة المصرية المتجهة الى العاصمة الاريترية اسمرا وقال الدكتور اسامة مطاوع في مكتب الحجر الصحي بالمطار انه جاء في محضر تسجيل الواقعة ان الراكبة تيفري تيجيردا وصلت الى مطار القاهرة على الطائرة المصرية القادمة من مسقط وهي مصابة بالايدز وانه تم تسفيرها على الطائرة المصرية الى العاصمة الاريترية في طريق عودتها لاثيوبيا.

وحول ما تردد من ان وجود الراكبة اثار الذعر في صالة الترانزيت بمطار القاهرة قالت مصادر المطار انه ربما تسرب نبأ اصابتها بالايدز الى الركاب المنتظرين لكنه لم يحرر محضر بالواقعة في نقطة شرطة السياحة بالمطار أو في ترانزيت شركة الطيران المصرية وأوضح اطباء الحجر الصحي بالمطار ان راكب الترانزيت المرحل والمصاب بأية امراض وبائية يقضي فترة الانتظار في صالة الوصول دون اجراءات رقابة ملحوظة.

نكتة اليوم

المخرج: ماهو رأيك في مسرحيتي الأخيرة؟
الناقد: لقد كنت افضل العام الماضي
المخرج: ولكني لم أخرج أي مسرحية العام الماضي
الناقد: ولهذا كنت أفضل!